الأميركيون يمسحون القمر تمهيدا لنصب قاعدة فضائية عليه

كيب كانافيرال (فلوريدا): «الشرق الأوسط»

تتوجه وكالة الطيران والفضاء الاميركية بابصارها نحو القمر مرة اخرى بعد انقطاع دام 25 عاما. ففي الخامس من يناير (كانون الثاني) المقبل ستنطلق مركبة «لونار بروسبكتور» من قاعدة كيب كانافيرال في مهمة تستغرق عاما بالدوران حول القمر بهدف مسح سطحه ووضع خريطة مفصلة تتيح للعلماء التعرف على مواقع الخامات والمياه المتجمدة التي يمكن ان تهيئ الظروف اللازمة لحياة الانسان عليه.

وان حدث وتم اكتشاف المياه المتجمدة فان احلام الانسان بنصب قاعدة فضائية على سطح القمر يقوم فيها رواد الفضاء بانتاج المياه والاوكسجين، ستتحقق. وستقوم المركبة التي تزن 600 رطل ويقل ارتفاعها عن 5 اقدام، والتي يتم التحكم بها من الارض، بالدوران بين قطبي القمر على ارتفاع 36 ميلا عن سطحه، وتستغرق كل دورة لها حوالي الساعتين.

وترصد خمس آلات علمية توضع على متنها مواقع الحديد والالمنيوم واليورانيوم والكالسيوم، فيما يقوم جهاز خاص يسمى مقياس الطيف النيوتروني بتعقب آثار الهيدروجين. وقد عثرت المهمات الفضائية السابقة على دلائل لوجود الهيدروجين في المناطق القطبية للقمر مما يشير الى وجود آثار للمياه. وتبلغ تكاليف المهمة الفضائية الجديدة 63 مليون دولار وهي تقل عن تكاليف اول رحلة نحو القمر قبل 30 عاما والتي بلغت 260 مليون دولار.

مخططات لمهمات كونية جديدة (ص شؤون علمية)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 7 شعبان 1418هـ ـ 7 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6949

London - Sunday - 7 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6949

غياب عدد من وزراء الخارجية أخّر افتتاح جلساتهم التحضيرية

120 مشروع قرار تبحث استعدادا للقمة الإسلامية

مقعد افغانستان الشاغر في اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية التي افتتحت في طهران امس (ا ف ب)

طهران: من وهيب محمد غراب وغيدا فخري

عززت امس السلطات الايرانية استعداداتها الامنية لضمان امن قادة الدول الاسلامية الذين يبدأون منذ اليوم بالتوافد على طهران لحضور القمة الاسلامية بعد غد. وجرى حشد اربعة آلاف رجل امن للمشاركة في حراسة مقر اقامة الوفود ومركز المؤتمرات.

ولتفادي تعطل الوفود اثناء تنقلاتهم خلال جلسات القمة، اعلنت السلطات الايرانية عن عطلة عامة للقطاعات الحكومية والمدارس والجامعات خلال ايام القمة في محاولة لتخفيف كثافة الحركة المرورية التي تعاني منها طهران عادة.

وفي اطار الاستعدادات للقمة بدأ وزراء خارجية الدول الاسلامية اجتماعاتهم امس في طهران. ومن المقرر ان يبحث وزراء الخارجية خلال اجتماعاتهم التحضيرية التي ستنتهي اليوم حوالي 120 مشروع قرار سياسي واقتصادي وثقافي.

من جهة اخرى ادى تأخر وصول بعض وزراء الخارجية الى تأخير موعد الجلسة الافتتاحية الى الثانية والنصف ظهرا بعد ان كان مقررا لها ان تعقد عند الساعة التاسعة صباحا. ولوحظ ان مستوى التمثيل في اجتماعات وزراء الخارجية كان متدنيا اذ غاب عنها عدد غير قليل من وزراء الخارجية ومثلهم في اللحظات الاخيرة نوابهم. وعقد وزراء الخارجية جلسة مغلقة امس عقب الجلسة الافتتاحية تناولوا فيها القضايا الواردة في جدول الاعمال. وشكل الوزراء لجانا مختلفة منها السياسية والاقتصادية لبحث مشاريع القرارات المعروضة على الوزراء. (تفاصيل ص 2 و 4)

أوروبا تبحث عن مخرج لمشكلة اللاجئين العراقيين

اطلق في بروكسل وزراء العدل في كل من فرنسا والسويد وهولندا والمانيا خلال اجتماع وزراء العدل الاوروبيين الذي انعقد اول من امس صفارة انذار لبقية شركائهم الاوروبيين حول ما وصفوه بمخاطر نزوح اعداد كبيرة من اللاجئين العراقيين تتوافد على دولهم منذ الصيف الماضي. (أولى 2)

الأمير سلمان يفتتح مؤتمر الايسيسكو بالرياض

افتتح الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض امس المؤتمر العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) في الرياض بحضور الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش و44 وزيرا للتربية والتعليم والمعارف والثقافة. (دين)

تركيا تواصل عمليتها الجديدة بالشمال العراقي

واصلت تركيا امس عمليتها الجديدة المدعومة بالطائرات والمدرعات في الشمال العراقي. واعلنت انها فاجأت مسلحي حزب العمال الكردستاني وقتلت العديد منهم. ودعت الجامعة العربية انقرة الى سحب قواتها «فورا» محذرة من تبعات ذلك على العلاقات العربية. (ص 4)

تسريع الربط الكهربائي الخليجي

بحث وزراء الكهرباء الخليجيون امس توصيات مشروع ربط شبكات الكهرباء في دول مجلس التعاون وحصص كل منها في المشروع المقدرة تكلفته بنحو 1.3 مليار دولار. (اقتصاد)

المنتخب السعودي يلتقي آيسلندا وديا

يخوض المنتخب الكروي السعودي اليوم على ارض ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض لقاء تجريبيا امام نظيره الايسلندي، ضمن استعداداته لانطلاق بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد، التي تبدأ الجمعة المقبل. (رياضة)

في حديثين لـ «الشرق الأوسط»

الشيخ ياسين: حماس ستخوض الانتخابات البلدية

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

اكد الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» انه لا خيار امام «حماس» والسلطة الفلسطينية الا توحيد الصفوف «لان العدو واحد والرصاصة التي تخرج لا تفرق بين حماس والسلطة».

واستبعد الشيخ ياسين في حديث لـ «الشرق الاوسط» مشاركة «حماس» في السلطة انطلاقا من ان السلطة تنفذ اتفاق اوسلو الذي يعترف بوجود اسرائيل وهو اتفاق لا تعترف به «حماس». غير ان الشيخ ياسين اكد ان «حماس» ستشارك في الانتخابات البلدية.

ونفى الشيخ ياسين وجود اي علاقة بين الجناح السياسي لـ «حماس» سواء في الداخل او الخارج مع ذراعها العسكري قائلا ان موضوع المتفجرات هو امر يخص الجناح العسكري في حركة «حماس» مؤكدا حق الشعب الفلسطيني مقاومة الاحتلال والدفاع عن نفسه الى ان يزول عن ارضه ويقيم دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وبعيدا عن السياسة يشكو الشيخ ياسين من ضيق الوقت. ويقول انه رغم ان يوم عمله يمتد لحوالي 20 ساعة، الا انه لا يجد الوقت للمطالعة ومتابعة القضايا الاسلامية غير انه يحرص على قراءة الصحف. ونتيجة لضيق الوقت فان اهل بيته اقترحوا تحديد موعد معه كالزوار والصحافيين.

ويشعر الشيخ ياسين بانه خرج من سجن صغير الى سجن اكبر لان الاحتلال كما يقول، يحاصر الفلسطينيين من كل الجهات. (نص الحديث ص 3)

قرنق: لن نفاوض الخرطوم خارج «ايقاد»

القاهرة: من سوسن ابو حسين وزين العابدين أحمد

تمسك جون قرنق، زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان، بان الحكم في الخرطوم سيسقط لكنه رفض الزام نفسه بموعد لذلك قائلا انه «ليس بقارئ فنجان».

واضاف قرنق في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان قوات المعارضة تحتجز نحو الف اسير شمالي وانها تعتزم اطلاق سراحهم.

ورفض قرنق الدخول في حوار مباشر مع حكومة الرئيس عمر البشير خارج اطار «الايقاد» وحمل الحكم مسؤولية فشل مفاوضات نيروبي. وقال ان تجمع المعارضة يعمل لاسقاط الحكم على ثلاثة محاور: الكفاح المسلح، والانتفاضة، والتحرك داخل الجيش مع العناصر الوطنية الموجودة في الداخل.

ودافع عن طرحه لمسألة الكونفيدرالية قائلا انه عرض الأمر بعدما رفضت الحكومة السودانية تغيير موقفها من موضوع الدين والدولة. وقال انه قدم اقتراحا آخر رفضته الحكومة يقضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية تشارك فيها الجبهة الإسلامية والحركة الشعبية وبعض فصائل التجمع والقوى السياسية الأخرى كخطوة نحو الحل الشامل، لكن حكومة الفريق البشير رفضت.

ونفى وجود خلافات في اوساط «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض. (نص الحديث ص2)

طلب من الأجهزة الأمنية «التوسع» في التحقيق

المجلس الشيعي يقدم للقضاء اللبناني ڤيديو يؤكد محاولة اغتيال شمس الدين

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد المجلس الشيعي الاعلى في لبنان «حدوث تبادل لاطلاق النار بين حراس رئيس المجلس الشيخ محمد مهدي شمس الدين ومسلحين مجهولين ليل الجمعة الماضي».

وطلب المجلس من الاجهزة القضائية المختصة «التوسع في التحقيق لكشف ملابسات الحادثة» واضعا بذلك حدا لما أشيع عن ان اطلاق النار تم من جهة واحدة بعدما «توهم» مرافقو الشيخ وجود مسلحين.

وابلغ مصدر في المجلس «الشرق الاوسط» ان لديه دليلا على وجود «تبادل» لاطلاق النار هو شريط «ڤيديو كاسيت» كان يجري تسجيل وقائع احياء ليلة الجمعة عليه عندما وقع الحادث. واكد المصدر ان صوت اطلاق النار «المتبادل» يظهر بوضوح في التسجيل.

واوضح المصدر ان المجلس سلم شريط «الڤيديو كاسيت» الى الجهات الامنية التي تتولى التحقيق في الحادثة.

وشدد المجلس امس في بيان اصدره باسم مصدر مسؤول على ان هناك معطيات مادية يرى المجلس انه من الضروري التطرق اليها لكشف ملابسات حادث تبادل اطلاق النار الذي جرى بين احد حراس الشيخ شمس الدين ومسلحين مجهولين. وطلب المجلس من الاجهزة المختصة «التوسع في التحقيقات التي كان بوشر بها اول من امس لكشف ملابسات الحادث».

وافاد البيان ان الشيخ شمس الدين تلقى اتصالا من النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله البيطار اكد فيه على متابعة القضاء تحقيقاته في حادث الاعتداء ونقل عنه نفيه «ما اعلن على لسانه في وسائل اعلامية حول اطلاق النار من جهة واحدة» مشيرا الى «انه لم يصدر عنه اي بيان في هذا الخصوص».

واستقبل شمس الدين مدعي عام التمييز القاضي عدنان عضوم وبحث معه في «ظروف حادث الاعتداء». وتلقى شمس الدين رسالة من العاهل الاردني الملك حسين بن طلال نقلها اليه السفير الاردني وفي لبنان طراد الفايز هنأه فيها بالسلامة مستنكرا «محاولة الاعتداء الآثمة». كما تلقى رسالة مماثلة من نائب رئيس الوزراء وزير خارجية دولة الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح.

(تفاصيل ص 5)

واشنطن تدعم أي حل سلمي لمشكلة الحدود بين السعودية واليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

قال ديفيد نيوتن سفير الولايات المتحدة الاميركية في صنعاء ان بلاده تدعم اي حل سلمي لمشكلة الحدود بين السعودية واليمن. واضاف في مؤتمر صحافي عقده صباح امس في مبنى وزارة الاعلام اليمنية بمناسبة انتهاء عمله في اليمن «نحن نقوم بدور محدود في هذه القضية واعتقد ان هناك تقدما، لكننا لا نلعب دور الوسيط وانما الاستقرار في المنطقة يهمنا جميعا».

واشاد نيوتن بالموقف الذي اتبعته الحكومة اليمنية في التعامل مع ازمة جزر حنيش التي احتلتها القوات الاريترية في ديسمبر (كانون الاول) 1996. وقال: «نحن رحبنا بموقف اليمن السلمي ودعمنا دور الوساطة الفرنسية التي اسفرت عن عرض القضية للتحكيم».

وعن الاوضاع في اليمن قال ان اليمن تدخل مرحلة جديدة من خلال الاجراءات الاصلاحية التي استطاعت ان تحقق بها استقرارا اقتصاديا والانتقال من مرحلة تلقي المساعدات الى مرحلة الاستثمارات.

واكد ان بلاده تدعم التحولات الديمقراطية في اليمن وترى بان الوحدة اليمنية امر طبيعي لان اليمن وطن واحد منذ آلاف السنين. وقال ان الولايات المتحدة دعمت وحدة اليمن عام 1990. ووقفت الى جانب الوحدة ضد محاولة الانفصال عام 1994. وقال انه «يوجد حاليا برنامج للتعاون الامني بين اليمن والولايات المتحدة لمكافحة الارهاب الدولي». وان الولايات المتحدة تتبنى خطة للمساعدة في نزع الالغام في اليمن.

أحزاب «الوسط» تتصدر انتخابات مجلس المستشارين في المغرب

الرباط: من منصف السليمي

اعلن ادريس البصري وزير الداخلية المغربي امس في الرباط النتائج النهائية لانتخاب اعضاء مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان) التي جرت اول من امس في المغرب، مبرزا تقدم احزاب «الوسط» ويتصدرها حزب التجمع الوطني للاحرار، وتلتها احزاب «الوفاق الوطني» وتصدرها حزب الاتحاد الدستوري بينما جاءت احزاب «الكتلة الديمقراطية» المعارضة في المرتبة الثالثة. وقال البصري ان حزب التجمع الوطني للاحرار حصل على 42 مقعدا من اصل 270 في مجلس المستشارين، وحصلت الحركة الديمقراطية الاجتماعية على 33 مقعدا ويليها الاتحاد الدستوري الذي حصل على 28 مقعدا والحركة الشعبية 27.

وحصل حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية على 26 مقعدا ضمنها 10 مقاعد نقابية، وحزب الاستقلال على 24 مقعدا منها ثلاثة مقاعد نقابية.

واعلن البصري ان نسبة المشاركة تراوحت في الهيئات الناخبة الثلاث (المجالس البلدية والقروية والغرف المهنية والمركزيات النقابية التي من مرشحيها يتشكل مجلس المستشارين) بين 70 و89 في المائة.

واعتبر ان انتخابات مجلس المستشارين آخر لبنة في بناء المؤسسات المنتخبة في المغرب. وأكد ان المرحلة المقبلة ستكون مصيرية في تاريخ المغرب مشيرا بشكل خاص الى بدء الاستعدادات لتنظيم استفتاء الصحراء الذي اعتبر انه يتطلب «تعبئة والتفاما حول العاهل المغربي الملك الحسن الثاني».

جون قرنق زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان في حديث لـ الشرق الأوسط

لن ندخل الخرطوم بالقوة العسكرية ونعمل على ثلاثة محاور لتحقيق أهدافنا

القاهرة: من سوسن أبو حسين وزين العابدين احمد

كشف الدكتور جون قرنق زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان»، في حديث لـ «الشرق الأوسط» انه دعا الجبهة القومية الإسلامية للمشاركة في الحكومة الانتقالية المقترحة والعودة الى دستور 1956 المعدل عام 1964. واتهم الجبهة الاسلامية بمحاولة استبعاد كل القوى السياسية الفاعلة.

وقال قرنق انه منذ عام 1995 تم بناء المعارضة السودانية من جديد واستولت على مناطق كبيرة في السودان من خلال العمل العسكري على كافة الجبهات. وقال قرنق ان المعارضة لن تدخل الخرطوم بالقوة العسكرية. وفي ما يلي نص الحديث:

● هل تعتقد ان الحوار مع الحكومة السودانية عبر منصة «الايقاد» سوف يأتي بنتائج لاحلال السلام في السودان؟

- النتائج معروفة والمفاوضات الاخيرة فشلت بسبب اصرار الحكومة وتمسكها بدولة الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني والحفاظ على كل من له علاقة بالجبهة الاسلامية ونظامها السياسي. والحكومة لا ترغب في تغيير موقفها في الاتجاهين، لذلك طلبت ومن على منبر «الايقاد» ردا على رفضهم لتغيير موقفهم، ان نكون دولتين في اطار كونفدرالي، حتى نعالج قضية فصل الدين عن الدولة. ولكن الحكومة السودانية رفضت فقمت بتقديم اقتراح آخر يدعو لتشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها الجبهة الاسلامية والحركة الشعبية وبعض الفصائل في التجمع الوطني الديمقراطي، وباقي القوى السياسية، وهذا الطرح يقتضي من حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية الغاء كل القوانين ورفع الحظر عن الاحزاب، وكذلك رفع الحظر عن كل الحريات العامة، ولكن الحكومة السودانية رفضت ايضا هذا الاقتراح علما بانه يمثل الحل الشامل للسودان الجديد وليس لمسالة السلام في الجنوب فقط ويحفظ السودان كدولة موحدة دون انفصال. ولهذا كله فشلت المفاوضات داخل «الايقاد» لأن كل ما اطرحه مرفوض من قبل الحكومة السودانية.

● هل تعتقد ان المستجدات الاخيرة تجاوزت طرح «الايقاد» خاصة بعد انضمام الحركة الشعبية للتجمع الوطني الديمقراطي وقرارات مؤتمر اسمرة؟

- منبر «الايقاد» شكل خصيصا للمفاوضات بين الحركة الشعبية والحكومة وفي هذا السياق يظل هذا المنبر مفيدا ومجديا.

اما في ما يتعلق بالتجمع الوطني الديمقراطي فالموقف واضح منذ البداية، وهو رفضه للتفاوض مع حكومة الخرطوم وكل جهدهم يتركز على اسقاط نظام الجبهة واستبدال حكومة من التجمع الوطني به. وبالتالي فمسالة وجود منبر للمفاوضات بين الحكومة والتجمع امر غير وارد في هذا السياق، ولكن لا نمانع من التوصل لحل في اطار السودان الجديد.

● معنى كلامك ان هناك خلافا في الموقف بينكم وبين التجمع الوطني الديمقراطي؟

- لا خلاف بل هناك وحدة حقيقية والتحام كامل. والجميع يتفق في بناء السودان الجديد، وما طرحته بالنسبة للكونفدرالية مجرد رد على رفض النظام لكل حل اقترحه. اما المفاوضات بين الحركة الشعبية والحكومة فهي حالة خاصة تستند الى التجارب السابقة.

● هل هناك توقيت محدد لانهاء المفاوضات التي ترعاها «الايقاد»؟

- جولة المفاوضات الاخيرة فشلت ووسطاء «الايقاد» اقترحوا جولة اخرى في ابريل (نيسان) المقبل 1998.

● وماذا بعد؟

- ننتظر لحين اللقاء لنرى.

● الحكومة السودانية تقول انك طرحت الكونفدرالية على اساس دولتين لاطماع توسعية وان الخريطة التي وزعتها ضمت موارد النيل ومدت الحدود حتى وسط السودان..

- سبق ان اكدت ان طرحي للكونفدرالية جاء بعدما رفضوا كل مقترحات الوحدة، وبالتالي حكومة السودان تسعى للانفصال اما مسالة منابع النيل فهي موجودة في اوغندا واثيوبيا ولم تقع في الجنوب عندنا.

● اتفاقية الخرطوم للسلام في الجنوب التي وقعتها الحكومة مع فصائل جنوبية منشقة عنكم اكدت فصل الدين عن الدولة، فماذا تريدون اكثر من ذلك؟

- كلا، لم تقبل الحكومة السودانية واذا قبلت فيتعين عليها الغاء كل قوانين سبتمبر (ايلول) 1983، وقانوني الاوامر الجمهورية الدستورية رقم 12 و13، والعودة الى دستور 1956 المعدل في عام 1964 كدستور انتقالي. لكنهم (الحكومة) لم يقبلوا مبدأ الفصل واذا قالوا خلاف ذلك فهم يكذبون.

● هل تتوقع ان يتصدى لك الجنوبيون الذين وقعوا على اتفاقية الخرطوم كما تقول الحكومة السودانية؟

- اذا كانت الحكومة غير قادرة على الوقوف امامنا او التصدي لنا، فهل ستتصدى لنا الفصائل الجنوبية التي وقعت الاتفاقية بحجمها المعروف لنا؟

اعتقد انه اذا بنت الحكومة السودانية عملها ضدنا على هذا الاساس او راهنت على تحريك الآخرين ضدنا فهي ستهزم وستكون خاطئة.

ففي السابق حرضوا مصر ضدنا وقالوا ان جون قرنق يستهدف الانفصال وبناء دولة تضم منابع النيل، وهذا كله غير صحيح، فالحركة الشعبية مواقفها واضحة.

● سمعنا الكثير من المعارضة السودانية عن سقوط وشيك للحكومة ولأكثر من عامين فان الوضع لم يتغير والحكومة لم تسقط والمعارضة لم تدخل الخرطوم. كيف تفسرون ذلك؟

- هذا يعتمد على التوقعات بالنسبة للمواطنين وأنا لم اقل ان الحكومة ستسقط غدا او بعد غد ولم احدد اي موعد، ولكني على ثقة بأنها ستسقط. اما متى فانا لست قارئا للفنجان، لكن كل العوامل تشير الى ذلك. وقد عدنا كمعارضة لتنشيط التجمع الوطني في يونيو (حزيران) 1995، اي منذ عامين ونصف عام وهذه مدة ليست طويلة في عمر النضال ومع ذلك حققنا مكاسب كبيرة طوال هذه المرحلة. فاولا، استطعنا بناء التجمع الوطني في شكله الحالي.

وثانيا، استطعنا جمع الحركة الشعبية وباقي القوى السياسية والاحزاب الشمالية داخل التجمع الوطني وهذا مكسب ونصر كبير.

وثالثا، بدأنا في عمليات عسكرية في شمال السودان لأول مرة في التاريخ، وكذلك فتحنا الجبهة الشرقية في السودان والآن الفصائل التسعة لها عناصر وقوات عسكرية في المناطق السودانية ودخلنا في صراع مع الحكومة والعسكريين واستولينا على «عقيق» على البحر الاحمر، ولدينا سيطرة كاملة على منطقة «همشكوريب» في الشرق ومدينة كسلا على مقربة منا. وهذه تعد مكاسب كبيرة، وكذلك نمتلك المقدرة والقدرة على قطع طريق بورتسودان - هيا، وهيا - كسلا.

وايضا لنا قوات في جنوب وشمال النيل الازرق واستولينا على الكرمك وقيسان وحاميات اخرى، وبالتالي نحن نشكل خطرا على محطات توليد الكهرباء في الدمازين والروصيرص.

ويمكننا الاستيلاء على الدمازين وقطع اكبر مولد كهربائي في السودان.

اذن نحن حققنا مكاسب كبيرة منذ عام 1995 في مناطق واسعة، وشتتنا جهود الحكومة العسكرية وقواها، وبالتالي نحن نطور في آليات اسقاط النظام ولذا سوف تسقط الحكومة.

● هل ومتى ستدخل الخرطوم اذاً؟

- (ضاحكا).. اذا اجبت على سؤالك وحددت موعد دخولنا الخرطوم هذا سيعني ان الترابي سوف يسمع بذلك.

● هل تعتزم دخول الخرطوم بالقوة العسكرية لتسلم السلطة.

- كلا، لا ننوي دخول الخرطوم عسكريا، بل ارى ان سقوط الحكومة يعتمد على تداخل وتكامل المحاور التي نعمل عليها والتي تتمثل في ثلاث نقاط اساسية:

1 - الكفاح المسلح.

2 - التنسيق مع الانتفاضة.

3 - التحرك في نفس الوقت داخل الجيش مع العناصر الوطنية الموجودة في الداخل والمزج بين هذه الخطط لاسقاط النظام.

● ما هي مصادر التمويل المادي التي تعتمد عليها المعارضة في العمل العسكري، وهل صحيح ان اميركا، كما اعلنت هي، رصدت لذلك 20 مليون دولار؟

- انا قرأت في «الواشنطن بوست» خبرا عن رصد 20 مليون دولار، وغير ذلك لم نسمع شيئا. وبالتالي مسالة التمويل هذه ليست حقيقية، ولا يوجد اي تمويل من اميركا لنا.

● هل تقبل بالحوار المباشر مع الحكومة خارج دول «الايقاد» خاصة بعد التصريحات السودانية التي رحبت بدور مصر كوسيط؟

- الحوار المباشر غير وارد ولا توجد اي مفاوضات خارج «الايقاد» ودور مصر كدولة افريقية يكون في نفس الاطار.

● هل لكم شروط للحوار خارج «الايقاد»؟

- لن نضع شروطا لاننا لن نقبل حوارا مباشرا خارجيا.

● لكن سبق ان طلب الرئيس عمر البشير وساطة رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا وقبلتم بذلك؟

- هذا كان في اطار الدعاية من قبل حكومة الخرطوم.

● ما هو تقييمك لزيارتك الى مصر؟

- كانت ناجحة ومثمرة وحققت الكثير من الايجابيات.

● هل تعتقد ان انضمام عدد كبير من الشماليين للحركة الشعبية يعني تذويب الحساسيات العرقية والدينية التي عقدت المشكلة في السابق؟

- بالتاكيد، خاصة بعد ما وفروا لي منبرا اعلاميا ناشدت فيه كل الجماهير خاصة الشباب الانتماء للحركة، وقد انضم الكثير من الشباب للواء السودان الجديد ووصل عددهم الى 300 شاب وهذه المشاركة يمكن ان تغير الاحوال في السودان.

● انتقدت كثيرا استخدام الطلاب بدفعهم الى الحرب قسرا فهل هذا يعني ان جون قرنق سيتخذ قرارا باطلاق الاسرى في هذه الظروف؟

- اثناء وجودي في القاهرة انضم احد الطلاب الى الحركة وبالنسبة لنا فان هدف الحرب ليس هو قتل الطرف الآخر، بل جعله غير قادر على الحركة. ومن حيث المبدأ نرفض الاساءة في معاملة الاسير او قتله او القتل خارج المعركة العسكرية لاننا نعتبر ذلك جريمة.

ومع ذلك نحن نقوم بفك كل اسرى الحرب وسنقوم باطلاق سراحهم ويبلغ عددهم نحو الف اسير وهؤلاء لهم مطلق الحرية في الانضمام للحركة الشعبية او التجمع او اي فصيل آخر. هم احرار وحتى اذا ارادوا العودة الى الجبهة الاسلامية لا نمانع.

● متى ستلتقي الصادق المهدي والميرغني؟

- سوف التقي بهما في وقت لاحق.

● هل حددتم مواعيد لزيارة دول عربية اخرى؟

- لم نحدد زمنا معينا، هناك اتصالات وترتيبات وندرس هذا الامر حاليا.

● يهاجم البعض نواياك بالنسبة لطرح الكونفدرالية وفصل الدين عن الدولة. هل انت ضد الاسلام؟

- هذا غير صحيح. كيف لي ان احارب الاسلام، وانا اريد بناء سودان جديد لكل اهله. ففي السودان اقوام عربية الاصل واقوام غير عربية الاصل. نحن حركة وحدوية تسعى لان تجمع لا ان تفرق. والسودان بلد متعدد الديانات والاعراق، والاسلام والعروبة نفسهما لم يجيئا للسودان بالقهر او الفتح وانما عبر النزوح والتزاوج والتجارة، واعداء الاسلام الحقيقيون هم الذين يسعون لفرضه بالقوة على اهل السودان مثل نظام الجبهة الاسلامية. اما مسألة الكونفدرالية فقد سبق ان طرحت موقفي بشأنها وقلت ان حكومة الجبهة فرضت عليّ هذا الطريق وليس من بنات افكاري وانما هو رد على رفضهم لحلول الوحدة.

تحليل اخباري

تتميز عن سابقاتها من حيث المكان والزمان

قمة طهران وراءها إرث ثقيل من الخلافات وأمامها الكثير من الآمال والتطلعات

طهران:
من محمد صادق الحسيني

لا يجادل اثنان على ان مكان انعقاد القمة الاسلامية الثامنة وزمانه مختلفان تماما عن سابقاتها. فان تعقد قمة اسلامية في طهران يعني الكثير، كما ان انعقادها اسلامية في هذه الظروف الاقليمية والدولية المتارجحة والمتوترة والمتشابكة في تعقيداتها ايضا امر ملفت للنظر جدا.

ثمة من يقول هنا من ايرانيين وعرب ومراقبين من العالم الاسلامي ان مجرد قبول قادة ايران بعقد قمة اسلامية في بلادهم يعني ان تحولا مطلوبا حصل في طهران ظلت تنتظره الكثير من الدوائر الاقليمية والدولية بترقب منذ نحو عقدين من الزمن. وأيا تكن دقة التقديرات لاولئك او هؤلاء فان انعقاد قمة اسلامية في العاصمة الايرانية في هذه الظروف التاريخية المتشابكة يعني بالفعل ان ايران تشعر من داخلها بحاجة ماسة الى إحداث تحول جدي في حالها لإنقاذها من حالة اللاهوية التي تعيشها منذ مدة طويلة.

قد يتصور البعض من الحاضرين او المنظمين للقمة ان القرصة مواتية لاعلان الحرب على كل ما هو سابق عليهم من سياسات وقرارات. وقد يظن البعض الآخر منهم ان الوقت الحالي هو اللحظة المناسبة لفرض القرارات والحلول التي طال انتظارها. وقد يرى آخرون في القمة فرصة لنقض يدي الامة من خصوصياتها والالتحاق بالعولمة الاقتصادية والسياسية والثقافية قبل فوات الاوان.

ان كل الذين تحدثوا في الجلسات التمهيدية على مستوى الخبراء وكبار الموظفين اجمعوا على ان العالم يعيش مرحلة انتقالية تعاد فيها اعادة هيكلة العديد من المعادلات الدولية. وان الظرف مناسب جدا للعالم الاسلامي بما يملك من قوى فعلية وكامنة ليلعب دورا متميزا في صناعة العالم الجديد على اعتاب القرن الواحد والعشرين.

ولم يختلف اثنان على ان المطلوب من قادة 55 دولة اسلامية ان يعيدوا التوازن الى امة اسلامية جديرة بان تأخذ دورها المناسب في المعادلة الدولية في السياسة كما في الاقتصاد وفي الثقافة كما في الروح والمدنية وفي عالم الاتصالات كما في عالم الصناعة والتكنولوجيا والعلوم.

انه الامل والرجاء الذي ينتظره كل فرد من افراد دول العالم الاسلامي بأن يرى مجموع بلدانه واقطاره الاسلامية، وقد وضعت قدمها على طريق التقدم العالمي في مختلف المجالات.

هل هذا حلم غير قابل للتحقق على ارض الواقع؟ لا ليس كذلك بالتاكيد اذا ما قرئ الموقع والتاريخ قراءة صحيحة لا افراط فيها ولا تفريط. فكل الذين تكلموا خارج القاعة الرسمية للمؤتمر تمنوا وبصوت عال ان يجمع قادتهم دون استثناء على كلمة واحدة. لكن الكثيرين من القادة والزعماء اعتذروا عن عدم الحضور. وكانت هناك تمنيات لدى العديد ايضا ان تعلن طهران عن خطوات او مواقف دبلوماسية محددة وواضحة قبل المؤتمر لتشكل دفعا قويا لاستثمار هذه الفرصة التاريخية. وفي كل الاحوال كان الاجماع واضحا على ان مناسبة مؤتمر طهران فرصة لا تعوض خاصة للايرانيين للقيام بنقلة نوعية في المعادلتين الاقليمية والدولية.

لقد عاش المؤتمرون على مدى الاسبوع الماضي وهم يجادلون في ما اذا كانت القدس الشريف فلسطينية ام اردنية ام عربية ام اسلامية. وفي ما اذا كان المطلوب الاستمرار في ادانة العراق ومطالبته تطبيق القرارات الدولية، او اعادة النظر في الموقف منه بعد مرور سبع سنوات على غزوه غير المبرر للكويت، كما جادلوا كثيرا في ما اذا كان المطلوب ادانة تركيا على تعاونها الامني والعسكري مع اسرائيل ام ادانة سورية على دعمها المزعوم لحزب العمال الكردستاني التركي المناهض لانقرة؟

وفي ما اذا كان المطلوب التنديد بالقرار الاميركي الداعي لحصار الخرطوم ام لا، وكيف هو الموقف المناسب من افغانستان، ذلك الجرح المفتوح في خاصرة العالم الاسلامي الشرقية، ومن ثم الصومال في خاصرته الغربية الجنوبية، وعشرات القضايا المزمنة الاخرى التي لم تجد لها الحلول المناسبة حتى الآن رغم انقضاء العقود على النزيف الدائم والمستمر فيها مثل قضية كشمير.

المتتبعون لسباقات الجدال والنقاش يجمعون على ان قلوب الحاضرين ووجدانهم كانت واحدة وموحدة خاصة عندما كانوا يغادرون القاعات الرسمية. وكانوا يتساءلون: لماذا اذن يختلفون كلما دخلوا تلك القاعة السحرية؟ وكلما بدأوا بالخطاب الدبلوماسي الرسمي.

وهكذا كانت الإجابات متفاوتة مرة اخرى، فمنهم من يقول ان القطري سرعان ما كان يتغلب على القومي، ومنهم من يقول ان المصلحة المباشرة والآنية كانت تغلب على التخطيط البعيد المدى، ومنهم من يقول ان الايديولوجي والعقائدي كان يتغلب على المصالح العامة للأمة وهلم جرا.

ثمة من تحدث عن وجود اجواء ضاغطة خارجية طالما رمت بظلالها على جلسات المؤتمر، وعزا البعض منهم ذلك الى تاثير السجالات بالتوتر الامني الحاد الذي تعيشه مياه الخليج الساخنة هذه الايام وليست الدافئة.

وعزا البعض الآخر ذلك الى تخبط السياسات الاقليمية لهذا القطر العربي والمسلم او ذاك في مواجهة التحديات.

لكن كل ذلك لم يقنع ولن يقنع احدا من المواطنين العاديين على امتداد العالم الاسلامي ممن يراقبون سير جلسات القمة المرتقبة وهم يرتجون منها اتخاذ قرار مركزي واحد لطالما انتظروه، انه قرار الاعلان عن تشكيل حلف اسلامي وحدوي يتكلم فيه بلغة امة الوسط في كل موقع وزمان. بمعنى ان يكون قرارا سياسيا واضحا يتجه بالمنظمة الاسلامية من منظمة يجتمع قادتها كل ثلاث سنوات او اكثر ليتحدثون وهذه اغلب الحالات فيرسلون مندوبين عنهم لاقرار جدول اعمال رتيب ومكرر، الى جبهة حقيقية تمثل نحو خمس سكان العالم يُعلن بصراحة عن تكتل ولادتها في مؤتمر قمة طهران، ويكون الغرض منها مخاطبة العالم الخارجي بلسان واحد.

هذا يتطلب بالطبع بعض التعقل وبعض العاطفة والاحساس وكثيرا من التضحية والايثار على مستوى المصالح القطرية وفي مقدمتها برأي العديد من المراقبين والمحللين السياسيين المتتبعين لمناقشات المؤتمرين ما يلي:

اولا: عودة العلاقات الدبلوماسية الطبيعية بين كافة بلدان العالم الاسلامي فورا، ودون مناقشة للماضي بإرثه الثقيل.

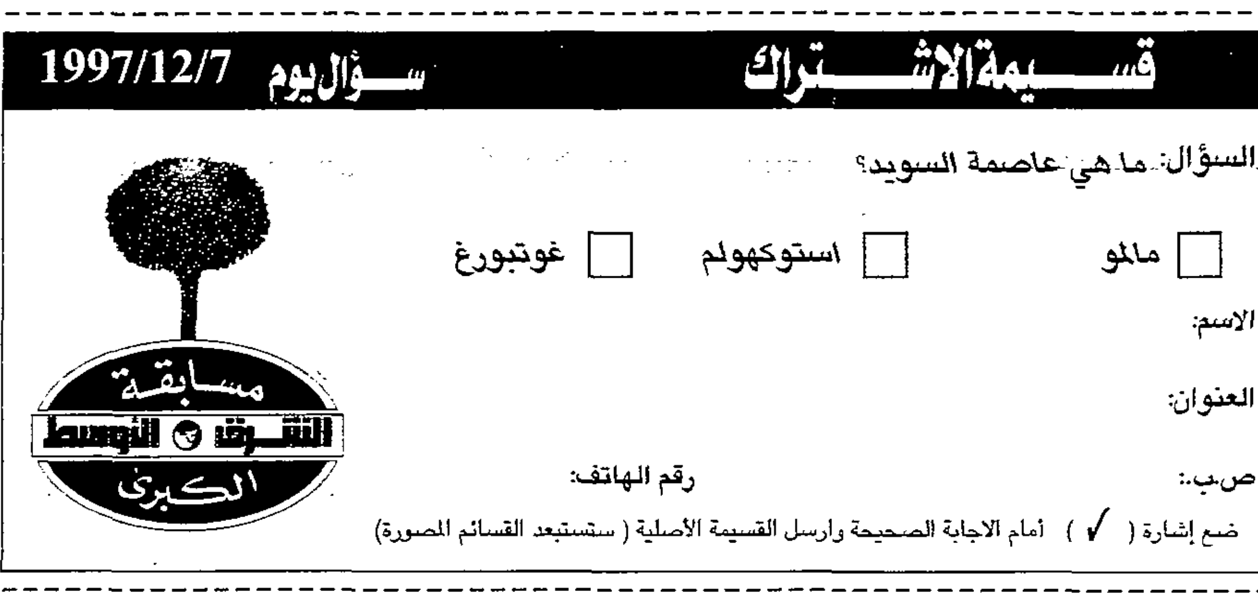
ثانيا: الاعلان عن ميثاق شرف اسلامي يمنع بموجبه اعتداء اية دولة اسلامية على اية من شقيقاتها تحت كل الظروف.

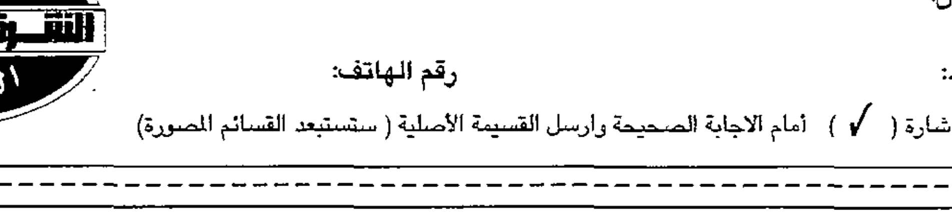
ثالثا: الدعوة الصريحة الى تشكيل محكمة اسلامية لفض النزاعات.

رابعا: تشكيل لجنة عليا مصغرة من الدول الاعضاء اشبه بمجلس امن اسلامي يكون فيها اعضاء ثابتون ومتغيرون، تكون بمثابة الناطق الرسمي باسم المسلمين في المحافل الدولية.

خامسا: اعلان نواة لمجلس اقتصادي مشترك بهدف دراسة سبل قيام سوق اسلامية مشتركة بالحد الادنى من الشروط.

انه الحد الادنى المطلوب الاعلان عنه من جانب القادة المؤتمرين في ظل الظروف الراهنة. لان فرصة قمة طهران قد تكون الاخيرة قبل ان تتحول الى رقم مهمل في معادلة القرن الواحد والعشرين العالمية.





شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية»: أولى - ثانية - ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا»).

2 ترسل جميع الإجابات شهرياً على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية)

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار.

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة.



تابعوا واحصدوا الملايين

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington .. D. C. 20005.U.S.A

قال في حديث لـ الشرق الاوسط إنه يشعر بأنه خرج من سجن صغير إلى آخر أكبر

الشيخ ياسين: لا أجد وقتا للمطالعة وأهل بيتي يطلبون موعدا لمقابلتي

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

على الرغم من خروج الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الإسلامية «حماس» من الاسر الاسرائيلي قبل حوالي الشهرين فإنه يحس بأنه خرج من سجن صغير الى سجن اكبر.

ففي حديث لـ«الشرق الاوسط» في بيته المتواضع في مدينة غزة قال الشيخ ياسين: «انني احس الآن انني في سجن اكبر فالممارسات الاسرائيلية قائمة وكأنه لم يحصل شيء».

وتحدث الشيخ ياسين عن جدول حياته اليومي الذي يغطي ما يتراوح بين 16 ـ 20 ساعة فقال: «انني لا اجد الوقت للمطالعة والقضايا الاسلامية كما كنت افعل في السجن».

وبدا الشيخ ياسين في حديثه متفهما للمازق الذي تمر به السلطة الفلسطينية. وقال: «بالنسبة للسلطة الفلسطينية فلا خيار امامنا نحن الطرفين الا توحيد الصف الفلسطيني لان العدو واحد والرصاصة التي تخرج منه لا تفرق بين حماس والسلطة». وتساءل الشيخ ياسين عن المطالب التي تلح اميركا واسرائيل على السلطة من اجل تنفيذها وقال: «انهم يطالبونها بتنفيذ ما لم يستطيعوا هم تنفيذه ويطالبونها بعقاب جماعي، لا يتفق حتى مع اي قانون في العالم او اي عرف».

ونفى الشيخ ياسين ان تكون هناك اي صفقة بين حماس واسرائيل اذ قال «لا توجد بيننا وبين الاسرائيليين اي صفقة»، وعن العلاقة القائمة مع العاهل الاردني الملك حسين قال: «ان كل المقابلات التي كانت تتم بيني وبين الملك كانت من اجل التهنئة بالسلامة».

وحول العلاقة مع الجهاز العسكري لحركة حماس اي كتائب عز الدين القسام قال: «ان موضوع التفجيرات هو امر يخص الجناح العسكري في حركة حماس ولا يخصني. الجناح السياسي ليس له علاقة بالجناح العسكري لا في الداخل لا في الخارج». وحول الشائعات باستعداد حماس للمشاركة في السلطة الفلسطينية قال «لا مجال لحركة حماس للمشاركة في السلطة. ومع ذلك انا مع المشاركة في الانتخابات البلدية». وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف يشعر الشيخ احمد ياسين بعد خروجه من السجن ووجوده بين اهله واحبائه.

ـ انا كنت في سجن صغير واحس الآن انني في سجن اكبر، لان الاحتلال يحاصرنا من كل الجهات. اننا حصلنا على جزء من الحرية وما زال الاحتلال قائما، لانه يحاصرنا من كل الجهات الحدود المصرية والاردنية (ومعبر) ايريتز. البحر ممنوع والمطارات والهواء ممنوع ايضا. والجوع الذي يراه الشعب الفلسطيني والقرصنة التي يقوم بها الاسرائيليون في كل مكان، من اعتقال اناس على الحواجز. كما حصل مع خلية صوريف، واعتقال الاخت المجاهدة عطاف عليان من الجهاد الاسلامي. ان الممارسات الاسرائيلية قائمة وكأنه لم يحصل شيء.

هناك عقاب تمارسه السلطة الفلسطينية ضد المعارضة لاتفاقية اوسلو، خاصة معتقلي حركة حماس، والمؤسسات الاسلامية وهناك حقوق الانسان الفلسطيني التي تنتهك من قبل الاجهزة الامنية.

كذلك هناك مظاهر الفساد في السلطة والتي تحدث عنها الاعلام وناقشها بتوسع في المجلس التشريعي الفلسطيني. رغم ذلك انا سعيد بأن شعبنا شعب صابر ومتاح ومتعاون ومجاهد لاقصى الحدود.

● ما الذي تغير في جدول الحياة اليومي للشيخ ياسين وما الذي يفتقده اكثر شيء في حياته وكان قد تعود عليه وهو في السجن؟

ـ (متبسما) ان جدول حياتي اليومي كما ترون اكل وشرب. انني ابدأ نهاري بالصلاة ومن ثم اتناول طعام الافطار وثم فترة لاستقبال الناس الذين لديهم مواعيد ثم متابعة الصحافة من الساعة العاشرة والنصف وحتى الساعة الثانية عشرة وبعد ذلك يكون لدي فترة علاج طبيعي تستمر حتى الساعة الواحدة والنصف ظهرا. وبعد ذلك اعالج مشاكل الناس ثم الغداء ثم مواعيد المواطنين حتى ساعات المغرب ثم علاج طبيعي ثم مواعيد ومشاكل وهموم.

انني اطالع ما ينشر في الصحافة وتقاريرها. انام في الساعة 12 ليلا. انني لا اجد الوقت للمطالعة والقضايا الاسلامية كما كنت افعل في السجن. احاول ان اجد وقتا لقراءة الصحف. ان يومي الكامل يتراوح بين 16 ـ 20 ساعة وكما هو واضح فلا وجود للمطالعة.

ان المميز في حياتي هو ان اهل بيتي يريدون مني وقتنا ولا استطيع تأمينه لهم. لقد اقترحوا علي ان يحددوا معي موعدا وان اقوم بتسجيله مسبقا لهم كما يفعل الصحافيون.

● كيف يقيم الشيخ ياسين علاقة حماس بالسلطة الفلسطينية؟ ما هي افاق هذه العلاقة وكيف يمكن تحديد طبيعتها؟

ـ نحن في احتلال. الاحتلال موجود ومن حقنا الدفاع عن انفسنا حتى يزول عن ارضنا وشعبنا ونقيم دولتنا على الارض المحررة وعاصمتها القدس. ان علاقتنا مع كل العالم تتلخص في اننا لا نعادي احدا، ونرفض ان يعتدي علينا احد. اننا نقيم علاقات حسنة مع كل الدول ولا نتدخل في شؤونهم الداخلية. اننا نشكر من ساعدنا منهم ونعذر من لم يساعدنا.

اما بالنسبة للسلطة الفلسطينية فلا خيار امامنا نحن الطرفين الا توحيد الصف الفلسطيني لان العدو واحد والرصاصة التي تخرج منه لا تفرق بين حماس والسلطة او بين ابيض واسود. ان خيارنا الوحيد هو توحيد الصف وتمتينه امام العدو الواحد.

مع الاسف تحول الضغوط الاميركية والاسرائيلية على السلطة الفلسطينية دون الوصول الى الاخوة الكاملة والى الوحدة المتينة في وجه العدو.

لقد وعدنا اكثر من مرة بتحرير المعتقلين ورفع الحظر عن المؤسسات لكن لم يتم هذا حتى الآن. كل ذلك بسبب ممارسة اسرائيلية ـ اميركية ضد السلطة. انهم يطالبونها بتنفيذ ما لم يستطيعوا هم تنفيذه ويطالبونها بعقاب جماعي لا يتفق حتى مع اي قانون في العالم او اي عرف.

نحن نأمل ان تقف السلطة شامخة امام هذه الضغوط الظالمة لنوحد صفنا ونبني وطننا ونستعيد ترابنا الوطني ونزيح الاحتلال عنا ونقيم دولتنا الفلسطينية الحرة وعاصمتها القدس.

● من حديث الشيخ ياسين يتضح تفهمه للمازق الذي تعيشه السلطة الفلسطينية. ولكن كثر الحديث عن وجود صفقة في خروجك من السجن؟ فهل لك ان توضح لنا ما حدث فعلا؟

ـ انه لم يعرض علي من الاسرائيليين اية شروط من اجل الافراج عني ولو عرض لرفضت الخروج. لانني اقسمت ان لا اخرج تحت اي شرط وبذلك لا توجد بيننا وبين الاسرائيليين اي صفقة. وفي المقابل انا الذي اشترطت عليهم عودتي الى بلدي واهلي ووطني واخذت تعهدا مكتوبا بذلك.

● وماذا عن الدور الاردني في الافراج عنك. وهل صحيح انكم تعهدتم للوسيط الاردني بايقاف التفجيرات في حالة خروجكم من السجن؟

ـ انني اؤكد مرة اخرى عند الحديث عن وجود دور اردني انه لم يجر بيني وبين الملك اي حديث لا في السياسة ولا في الاقتصاد ولا في الاجتماع.

ان كل المقابلات التي كانت تتم بيني وبين الملك حسين كانت من اجل التهنئة بالسلامة وانا شكرته على ذلك.

● وكيف يفسر الشيخ ياسين توقف التفجيرات منذ خروجه من السجن؟

ـ ان موضوع التفجيرات هو امر يخص الجناح العسكري في حركة حماس ولا يخصني على الاطلاق. ان كل ما اطرحه هنا في السياسة هو وجهة نظر الاسلام في تلك القضايا، ووجهة نظرنا في ما يدور حسب القواعد الاسلامية. ولذلك حتى يحصل انفجار او لا يحصل فهذا امر لا علاقة لنا به.

● ولكنك اعلنت عن هدنة ولدنت التفجيرات التي تمس بارواح المدنيين؟

ـ لقد اعلنت ما اؤمن به. وقدمت مبادرتي بما يتفق ومبادئ الاسلام ونظام الاسلام. انني ملتزم بما عرضت واعتقد ان الاخوة في حماس وفي الجناح العسكري يسمعون عن طريق الاعلام كل ما اتحدث به. انهم ملتزمون مثلي بهذا الاسلام العظيم ما دام ذلك مشروعا. والمهم ان يلتزم العدو الصهيوني والا فهو الذي يتحمل المسؤولية المستقبلية.

● كثر الحديث عن وجود اختلاف في وجهة النظر بين حماس في الداخل وحماس في الخارج. فهل حقا هناك اختلاف في وجهات النظر وهل حقا ان النجاح العسكري في حركة حماس يأخذ اوامره من الخارج وبالتحديد من قيادة حركة حماس في الاردن؟

ـ ان العلاقة مع الحركة في الاردن هي علاقة مباشرة ومبنية على اساس التفاهم في كل القضايا المطروحة. ان الجناح السياسي ليس له علاقة بالجناح العسكري لا في الداخل ولا في الخارج. ليس هناك متصلب ولين في حماس فالكل يطرح الامور من منطلق تبادل الآراء ولكن المهم ان الجناح العسكري مستقل عن الجناح السياسي ويعمل بما يمليه عليه واجبه.

● ماذا بالنسبة لمشاركة حماس في السلطة الفلسطينية؟ لقد اثيرت العديد من الاشاعات عن ان التركيبة الجديدة للسلطة الفلسطينية ستضم عناصر جديدة من حركة حماس؟

ـ ان السلطة الفلسطينية تنفذ اتفاق اوسلو الذي اعترف بوجود اسرائيل، وتحاور اسرائيل. نحن من جانبنا رفضنا هذه الاتفاقية ولا نعترف باسرائيل او بهذا الحوار.

لذلك لا يمكن ان نرفض اتفاقية ونشارك في تنفيذها. لا مجال لحركة حماس للمشاركة في السلطة.

● ولكنكم ستشاركون في الانتخابات البلدية؟

ـ لقد اتخذ قرار المشاركة في الانتخابات البلدية وانا في السجن. ومع ذلك انا مع المشاركة في الانتخابات البلدية.




فلسطيني يطلب من ضابط اسرائيلي الابتعاد عن متظاهرين فلسطينيين تحاول الشرطة الفلسطينية منعهم من الوصول الى حاجز اسرائيلي قرب مدينة اريحا امس (رويترز)

بالقلوب

أحمد الربعي

النظام العراقي والمصفقون له!

مسكين هذا الشعب العراقي الذي يتاجرون بمأساته بطريقة وحشية من اجل الكسب السياسي. والمأساة بلغت ذروتها عندما اعلن العراق انه سيتوقف عن بيع النفط مقابل شراء الدواء والغذاء للمحتاجين، مستخدما الشعب العراقي كدرع بشري في معاركه السياسية المفتعلة.

والنظام يستفيد من اولئك الذين لا يفرقون بين مأساة شعب عربي شقيق وبين دور حكامه في وصول هذا الشعب الى ما وصل اليه. فهم يدافعون عن النظام ويعتبرونه بطلا ومتحديا للولايات المتحدة، وهم يجلسون في بلدانهم يعيشون حياة الطمأنينة، بينما يعاني العراقيون ما يعانوه. والنظام يتلذذ بذلك فيأخذ العراقيين من مأساة الى اخرى، بينما يصفق بعض من هم خارج العراق للنظام ويشجعونه على الاستمرار في عناده، حتى لو كان ثمن ذلك مأساة حقيقية لشعب عربي شقيق.

النظام العراقي وجماعته يعيشون في قصور، يأكلون افخر المأكولات ويدخنون السيجار الكوبي، ويجدون تشجيع وتصفيق المصفقين من دعاة البطولات الفارغة، بينما يعاني العراقيون شظف العيش، وينتظرون نهاية لعذاباتهم التي طالت منذ حرب النظام مع مواطنيه الاكراد في الشمال، مرورا بحربه مع ايران، وانتهاء باحتلاله الاهوج لدولة الكويت.

الذين يشجعون النظام العراقي ويصفقون له وهم بعيدون عن العراق، عليهم ان يتقوا الله في الشعب العراقي، وان يتوقفوا عن تأييد النظام وتشجيعه على الاستمرار في سياسة العناد.

طريق النظام العراقي واضح وقصير، فاذا كان يريد انهاء مشكلاته مع الامم المتحدة عليه تطبيق القرارات، وفتح قصوره للتفتيش والتوقف عن افتعال الازمات. لكنه نظام يتاجر بمأساة شعبه. وهي مشكلة تتطلب موقفا واضحا وحاسما ضد هذا النظام.

أكد في حديث لـ الشرق الاوسط أن حديث نتنياهو عن انسحابات ليس سوى مناورة

أبو ماهر يدعو صدام حسين لتوجيه رسالة اعتذار للأمة العربية تمهيدا لتنقية الأجواء وعقد القمة

تونس: «الشرق الاوسط»

دعا محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» الرئيس العراقي صدام حسين لتوجيه رسالة اعتذار للامة العربية عن احتلاله للكويت «تمهيدا لعقد قمة عربية تحقق المصالحة العربية وتنقي الاجواء بين الاشقاء».

واعتبر ابو ماهر في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان اعلان الدولة الفلسطينية يضع حدا للابتزاز الاسرائيلي ويفقد تل ابيب اوراقها.

وفي ما يلي نص الحديث:

● هدد نتنياهو بضم الضفة الغربية وقطاع غزة لاسرائيل، اذا اعلن عرفات قيام دولة فلسطينية من طرف واحد. فما ستكون عليه ردود الفعل الفلسطيني؟

ـ منذ احتلال الجزء الاكبر من فلسطين عام 1948، ولمناطق الضفة والقطاع عام 1967 يتصرف الكيان الصهيوني على اساس ان فلسطين ارض اسرائيلية.. والذي حال دون اعلان ضم المناطق التي احتلت عام 67، ليس احترامه لحق الشعب الفلسطيني في وطنه، ولا احترامه للرأي العام الدولي او الشرعية الدولية، فهذه عناوين لا وجود لها في القاموس الاسرائيلي، بل هو خشية اسرائيل من اختلال التوازن الديمغرافي اي ان يشكل الفلسطينيون غالبية سكانية خلال عقد او عقدين مما يهدد بزوال الصفة الصهيونية عن الدولة العبرية وهذا ما يعتبره الاسرائيليون تدميرا للكيان الصهيوني دون حرب في حال حدوثه، والغاء لفكرة قيام الدولة اليهودية على اساس نقاء العرق. وليس يهود باراك زعيم حزب العمل آخر من حذر من الذي يرفض قيام دولة فلسطينية عليه ان يقبل بدولة ثنائية القومية، او بدولة غير ديمقراطية (..) لقد شكل العامل الديمغرافي على مدى سنوات الاحتلال مانعا للضم وسيبقى هذا الامر مانعا في المستقبل.

واذا اخذنا بعين الاعتبار ممارسات الاحتلال على ارض الواقع وراقبنا سلوكه ودققنا في مشاريع التسوية التي يحاول ان يفرضه على الفلسطينيين، ودعم اميركا لهذه السياسة، يجد ان اسرائيل تقوم عمليا بضم الاراضي المحتلة، لكن دون سكان، من خلال عزل المناطق السكانية ومحاصرتها بالمستوطنات والطرق العرضية الخ.. واعطاء الفلسطينيين سلطات على السكان لا تصل الى مستوى السيادة ولا تمتد الى الارض. اذا كانت هذه السياسة الاسرائيلية الجاري تنفيذها ومحاولة فرضها واقعيا، فانني اتساءل هل يقصد نتنياهو بتهديده هذا ضم المناطق السكانية، اي ضم حوالي 3 ملايين فلسطيني غير المقيمين في مناطق 48 الى اسرائيل. اذا كان هذا ما قصد فعلا، ولا اظن يمكن لنا ان نتساءل: وهل ما يقصده نتنياهو، الغاء الدولة العبرية؟ اننا ندعوه للحوار المباشر حول الدولة الديمقراطية التي يتعايش فيها العرب واليهود بغض النظر عن العرق او الدين او المعتقد بحقوق متساوية اذا كان نتنياهو مستعدا فيكون اول رئيس للكيان الصهيوني يمتلك الجرأة بل يمتلك مشروعا متكاملا للسلام ينهي العدوان المتمثل في دولة اسرائيل.

● ولكن اذا نفذ نتنياهو تهديده بالضم، ماذا سيكون رد الفعل الفلسطيني؟

ـ اذا كان فهم نتنياهو كما سبق واشرنا فاننا نعتبر ان ما قام به ليس تهديدا وانما هو مشروع سلام يمكن مناقشته بموضوعية. اما اذا كان قصد نتنياهو بالضم الحاق الشعب الفلسطيني بالكيان الصهيوني دون حقوق المواطنة، واعتقد ان هذا ما يقصده نتنياهو، نقول اننا نعتبر ان فلسطين جميعها بكامل حدودها التاريخية ارض محتلة، وان الضفة والقطاع جزء من الارض الفلسطينية المحتلة، وان ما تقرره اسرائيل لا يغير من هذه الحقيقة. لقد قاوم شعبنا منذ البداية وسيبقى يناضل وبكل الوسائل الى ان يتم التحرير.

● لماذا ارتبط التهديد بالضم، باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة؟

ـ ان اعلان الدولة، يضع حداً للابتزاز الاسرائيلي الذي يمارس يوميا من خلال، الاغلاق، الحصار، مصادرة الاراضي، اقامة المستوطنات وتدمير بيوت فلسطينية الخ لدفع الفلسطينيين الى المزيد من التنازلات وصولا الى الغاء هويتهم الوطنية، وتدمير وحدتهم الوطنية، ودفعهم الى التسليم بمطالب اسرائيل. ان اعلان قيام الدولة الفلسطينية يفقد اسرائيل اوراقها تلك، ويشير الى ان اتفاق السلام قد بلغ نهايته باستنفاد الفترة الزمنية التي حددت له (5 سنوات)، وان الدولة الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية هي استحقاق للشعب الفلسطيني يعيد له جزءاً من حقه، ويسقط فهم اسرائيل الخاطئ لعملية السلام وان المناطق التي تحتلها اسرائيل هي اراض محتلة يجب الانسحاب منها، وليست اراضي متنازعاً عنها يباح لاسرائيل ان تفعل فيها ما تشاء اعتمادا على القوة وعلى الدعم الاميركي العسكري والسياسي.

● لكن ماذا عن اتفاق أوسلو؟

ـ لقد دمرت حكومة نتنياهو هذا الاتفاق والاتفاقات التي سبقته.

● لكن اتفاق أوسلو لم يمنع اقامة المستوطنات؟

ـ من قال هذا؟ يبدو ان هناك فهما خاطئا للاتفاق، ان العملية السياسية التي بدأت في مدريد ما كان لها ان تبدأ لولا تعهد اميركي واضح بوقف الاستيطان، وموقف ادارة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش برفض اعطاء ضمانات القروض لاسرائيل الا بعد ان تعهدت اسرائيل بوقف عملية الاستيطان وقد تم ذلك فعلا في عهد حكومة اسحق شامير (الليكودية) واعتبرت ان عملية الاستيطان امر غير جائز ومضر بالسلام.

اما اتفاق اوسلو، فهو اتفاق لمرحلة انتقالية تساعد على بناء الثقة بين طرفين احتد الصراع بينهما لنصف قرن، ويظهر كل منهما الرغبة في الوصول الى السلام، واعتقد ان هذه المرحلة الانتقالية، بينت لكل ذي عينين كم هي اسرائيل راغبة في السلام.

● أعلن نتنياهو عن استعداده للانسحاب من 6% الى 8% من أراضي الضفة الغربية كجزء من اتفاق اعادة الانتشار ما رأيك؟

ـ ان هذا الاعلان لا يعبر عن السلام بقدر ما يكشف عن المراوغات الاسرائيلية التي تحاول التهرب من التزامات الاتفاق الموقع وتوهم العالم انها تسير باتجاه السلام. وهي محاولة لكسر طوق العزلة الآخذة بالاتساع حول اسرائيل. بعد ان اضحى واضحا تنكر الحكومة الاسرائيلية لاتفاقات السلام لدرجة دفع اميركا نفسها لاعلان ضجرها من السياسة الاسرائيلية التي تضر بمصالح اميركا في المنطقة، وتمس سمعتها على المستوى الدولي كما قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

● ذكرت أن الحصار يتسع حول اسرائيل وأن أميركا تبدي معارضتها.. ماذا يعني ذلك؟

ـ علينا ان نميز بين طبيعة المواقف الدولية:

* الموقف الاوروبي بلغ القمة من حيث التأييد النظري لكن مع الاسف ليس له آلية.

* الموقف الروسي بدأ اخيرا يتنبه لدوره على الساحة الدولية محاولا اخذ دوره بفعالية باعتباره احدى دولتي الرعاية لعملية السلام وهذا مظهر ايجابي، نرجو استمراره.

* الموقف العربي، يحاول التحرر من نقاط ضعفه، وقد برزت في الآونة الاخيرة مؤشرات على هذه المحاولات على مستوى مؤتمر الدوحة، وعلى رفض تأييد الموقف الاميركي بتوجيه ضربة عسكرية الى العراق، ولحب هنا ان اشير الى ان الموقف العربي هو اساس للمواقف الاخرى.

وهذا يدل على اولوية ان يعود الموقف العربي الى نقطة التوازن وتصحيح الخطأ الذي ادى الى الحالة التي نحن عليها الآن. وهذا يكون من وجهة نظري بطي ملف حرب الخليج، واعتقد ان هذا الامر يحتاج الى خطوات شجاعة تضع في الاعتبار مصلحة الامة العربية في المقام الاول.

● ما هي بنظرك هذه الخطوات؟

ـ اولا: ان يقوم الرئيس صدام حسين بتوجيه رسالة اعتذار للامة العربية عن احتلال الكويت لان هذا العمل اقلق الاقطار المجاورة وجعلها تستشعر الخطر.

ثانيا: وبعد رسالة الاعتذار يجري الدعوة لعقد قمة عربية بمشاركة جميع الدول العربية تتم فيها المصالحة وتوئد الخلافات العربية الى الابد.

ثالثا: تخرج القمة بموقف عربي متضامن وبسياسة تحدد معالم المستقبل وتضع الاولويات العربية بالاعتبار، وتؤكد ان امن المنطقة يكون من داخلها وليس من خارجها.

وما دام الحديث عن المنطقة وامنها فانني ارى ان عقد مؤتمر القمة الاسلامي في ايران مناسبة جيدة لبدء صفحة جديدة قد تقود الى استراتيجية جادة لاخراج العلاقات بين دول المنطقة الى واقع متين ولكي يتحقق ذلك فانني ارى ان تعلن ايران عن انسحابها من الجزر الاماراتية وان تسوي علاقاتها مع البحرين.

ان امام الاقطار العربية فرصة الافلات مما يراد بها.

قال لـ «الشرق الأوسط» إن العراق يدعو لتكتل يضمه وإيران ومصر وسورية والسودان وليبيا

الصحاف: بغداد قررت استئناف العمل باتفاق أبرمته مع طهران في عهد رفسنجاني

طهران: من محمد صادق الحسيني

اكد وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان بلاده «قررت استئناف العمل «بالاتفاقية التي سبق ان اتفقنا عليها في عهد الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني ووقعناها انا ووزير الخارجية السابق الدكتور علي اكبر ولايتي بعد عدة لقاءات سرية». واضاف: «نعتقد انها لا تزال صالحة في عهد الرئيس محمد خاتمي، بل ان الموقف تعزز لصالح التطبيع والسلام الشامل بين البلدين».

واذ لم يفصل الصحاف كثيرا في بنود الاتفاقية فانه قال «ان بعض بنودها تشمل حل مسالة الاسرى بصورة صفقة شاملة، وفتح الحدود لزيارة العتبات المقدسة»، واضاف: «اذا كانت الظروف الماضية دعتنا للمناورة على بعضنا البعض فان الظروف المستجدة والضغط الاميركي المشترك ضد البلدين يتطلب الانطلاق بفصل جديد من العلاقات بين البلدين الجارين المسلمين».

وأكد الوزير العراقي: «لقد ابلغت زميلي الدكتور كمال خرازي استعدادي للبقاء يومين أو ثلاثة زيادة بعد المؤتمر لبحث كافة الملفات من جديد على مستوى الخبراء وعلى المستوى الوزاري».

كما دعا الصحاف الى «تكتل اسلامي جاد ومقاوم ولو بدأ بشكل نواة صغيرة تضم ايران والعراق وسورية ومصر وليبيا والسودان، ليس هدفه مواجهة اميركا او الضغط على القوى الصديقة لها، بل التنسيق معا من اجل ردع كل اشكال الهيمنة والعدوان».

واعتبر الصحاف ان الوقت مناسب جدا لبداية من هذا النوع بعد ان «نجحت طهران في تسلم قيادة المؤتمر الاسلامي لمدة ثلاث سنوات ستكون كافية لتفعيل بعض المضامين الخاصة بالمؤتمر الاسلامي وتقديم اضافة جدية ومؤثرة على التعاون الاسلامي - الاسلامي وتحسين وضع الدول الاسلامية في المعادلة الدولية».

وقال وزير الخارجية العراقي: «اننا وبهدف اصلاح الصورة البائسة للمنظمة وابداء مزيد من حسن النية تجاه ايران قررنا سحب مشروع القرار الذي كنا نطالب به المؤتمرين لاطلاق سراح اسرانا من ايران، وقررنا بالمقابل حل هذا الملف في اطار الاتفاقيات الثنائية مع ايران».

وكشف الوزير العراقي عن توقيع بلاده لاتفاقية ثنائية مع موسكو «لا يحق بموجبها للجنة نزع الاسلحة التعرض للمواقع الحساسة داخل العراق او دخولها بما فيها القصور الرئاسية». وقال ان الولايات المتحدة «تمارس الخداع الاعلامي عندما تصر على مطالبتها بغير ذلك لانها تعرف اننا قبلنا عودة المفتشين الاميركيين في اطار هذه الاتفاقية مع الروس».



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يصافح وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت قبل بدء محادثاتهما في جنيف امس (رويترز)

ولد الطايع: موريتانيا لا تعاني مشاكل كبيرة

لكوارب (موريتانيا): من عبد الله ولد محمدي

اختار الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع احد المرشحين الخمسة في انتخابات الرئاسة الموريتانية المقرر اجراؤها الجمعة المقبل، مدينة لكوارب عاصمة ولاية النزارزة في جنوب موريتانيا، للرد على منافسيه. وقال في تجمع انتخابي امس ان مهمته «هي قيادة الرجال» وان بلاده «لا تعاني من مشاكل كبيرة وان الاقتصاد يسير على لحسن وجه». ولد الطايع يرد بذلك على المرشح الشبيه ولد الشيخ ماء العينين التي رسم صورة قاتمة للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد في خطاب جماهيري بمدينة «لعيون» في شرق البلاد. وقال ولد الطايع انه سيواصل الحفاظ على «المنجزات الكثيرة التي تحققت في الآونة الاخيرة» ودعا مناصريه الى التوجه الى صناديق الاقتراع بكثرة.

مصدر سعودي ينفي مزاعم عن اعتراف متهم في اليمن بالعمل لحساب المملكة

الرياض - واس: نفى مصدر سعودي مسؤول ما اوردته بعض وكالات الانباء حول ما قالت عنه ان متهما في الجمهورية اليمنية اعترف بان اجهزة امنية في السعودية استأجرته وعمل لحسابها.

وقال المصدر في تصريح لوكالة الانباء السعودية: اننا اذ ننفي هذه الاتهامات جملة وتفصيلا لنؤكد على عمق العلاقات القوية مع الجمهورية اليمنية الشقيقة ونأسف لهذه الاتهامات المغرضة.

تعين مهاجراني ناطقا باسم الحكومة الإيرانية

طهران: «الشرق الأوسط»

تتجه الحكومة الإيرانية برئاسة الرئيس محمد خاتمي للاعلان عن ناطق رسمي باسمها هو الدكتور عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة والارشاد الاسلامي.

وتتوقع المصادر المذكورة ان يأتي الاعلان عن اسم الناطق الرسمي عشية انعقاد القمة الاسلامية الثامنة، حيث من المرتقب ان يوضح الناطق الرسمي عن الخطوط العريضة لسياسات الادارة الإيرانية الجديدة خلال مؤتمر صحافي عام.

خرازي يفتتح اجتماعات وزراء خارجية الدول الإسلامية بهجوم على أميركا

طهران: من وهيب محمد غراب وغيدا فخري

اكد كمال خرازي وزير خارجية ايران ان دول العالم الاسلامي تواجه اليوم نزعة متزايدة من السياسات الانفرادية تتمثل باحياء جديد لسياسات الهيمنة القديمة. واشار الى ان هناك مثالا واضحا لهذا الواقع يتمثل بوجود «دولة معينة عضو في المجتمع الدولي ومهيمنة عليه تسعى لتطبيق قوانينها الداخلية في الخارج».

واعتبر هذا الكلام الذي جاء في كلمة القاها خرازي في الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية امس اشارة دون ذكر الاسم الى تأثير سياسات الولايات المتحدة على القضايا الدولية.

وبدأ وزراء الخارجية امس سلسلة من الاجتماعات وإعداد جدول اعمال سيطرح على مؤتمر القمة الاسلامية الثامنة الذي يبدأ اعماله بعد غد في طهران.

وقال خرازي ان «الدورة الحالية تنعقد في ظل منعطف تاريخي حاسم وحساس وهي فترة تموج بالتطورات الصاخبة والتحولات العديدة التي تشهدها المنطقة».

واضاف خرازي «اننا نجتمع هنا في وقت يهدف فيه العالم الاسلامي الى تحقيق غايات بعيدة الاثر بالنسبة للسلم والامن والتنمية».

واشار الى «ان قضايا مثل قضية فلسطين والقدس والازمة في افغانستان والبوسنة تتطلب كلها اهتماما عاجلا ومتساويا».

واوضح خرازي «ان قمة طهران تسعى لمعالجة المجموعة الكبيرة من القضايا المطروحة امامها باسلوب واقعي موجه نحو العمل الفعلي». وقال انه «يجب ان يكفل النهج الجماعي للقمة استبعاد امكانية ان تظل القرارات الصادرة عن القمة دون تنفيذ».

واشار خرازي الى وجود حاجة ملحة «لاعادة تشكيل حضارة اسلامية تحظى بتقديم علمي وتكنولوجي وبقوة سياسية وازدهار اقتصادي ومجتمع مدني نشط قائم على المؤسسات».

وركز وزير الخارجية الايراني على اهمية «تدعيم التضامن الاسلامي وتوسيع نطاق العلاقات الاقليمية وتحقيق تنمية شاملة ومتوازنة من خلال المشاركة الجماعية والنهوض بالمستوى العام للمعرفة والوعي في العالم الاسلامي واضفاء الطابع المؤسسي على عملية بناء الثقة».

وشدد خرازي في ختام كلمته على ضرورة «تقديم صورة حقيقية واصيلة عن الاسلام بمختلف جوانبه وابعاده». الى ذلك علمت «الشرق الأوسط» ان فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون مجلس الوزراء سيمثل السلطان قابوس بن سعيد، في رئاسة وفد بلاده الى القمة الاسلامية.

وفي غزة قال وزير الاتصالات والبريد الفلسطيني عماد الفالوجي ان السلطة عكفت على اعداد ورقة عمل خاصة لتقديمها للمؤتمر الاسلامي. واضاف الفالوجي ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واعضاء الوفد المرافق له سيشاركون في اعمال جميع اللجان المنبثقة عن المؤتمر، وان قضية القدس ستكون على رأس الاولويات التي ستطرح في ورقة العمل الفلسطينية. وسيتقدم الرئيس عرفات بمشاريع محددة تتعلق بالمدينة المحتلة بما في ذلك مشاريع تطويرية تحتاج الى دعم اسلامي من اجل تنفيذها خاصة في البلدة القديمة حيث المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة.

يشار الى ان القيادة الفلسطينية تحاول منذ فترة وضع خطة عمل عربية اسلامية مشتركة حول موضوع القدس مع اقتراب موعد بحثه في اطار قضايا الحل النهائي.

وفي انقرة اعلنت وزارة الخارجية التركية امس ان الرئيس التركي سليمان ديميريل سيصل الى طهران غدا للمشاركة في اعمال القمة. وسيلقي ديميريل خطابين خلال القمة التي تختتم اعمالها يوم الخميس المقبل. وسيجري الرئيس التركي حسب بيان وزارة خارجيته، محادثات ثنائية مع الزعماء الاسلاميين المشاركين.

وعلى صعيد الاستعدادات الاخرى للقمة فرضت سلطات الامن اقفال محطات الوقود على الطريق بين مطار مهراباد ومقر مركز المؤتمرات في وسط طهران. اما في جانب الاستضافة فقد خصصت السلطات الايرانية عددا من قصور الشاه القديمة التي اعيد ترميمها خصيصا لتكون مقر اقامة عدد من القادة المشاركين في القمة. اما لوزراء الخارجية فلقد تم تخصيص فندق ازاده لاقامتهم مع مساعديهم. وفي حين اعتبرت التجهيزات التي وفرت لرؤساء الوفود رفيعة المستوى في ما يتعلق بالاقامة، فقد فضل بعضهم استخدام السيارات الخاصة بسفرائهم في طهران بدلا من السيارات التي خصصتها لهم السلطات الايرانية، وهي من طراز «بيجو ليموزين 400» صناعة ايرانية. ويعود ذلك في ما يبدو الى ان سيارات السفراء مصفحة من طراز «مرسيدس».

وفي اطار التغطية الاعلامية لوحظ أن السلطات الايرانية حرصت على السماح لعدد كبير من الصحافيين الاجانب بالدخول الى ايران لتغطية اعمال القمة. ونكر ان العدد المتوقع للصحافيين الاجانب سيصل الى حوالي 500 صحافي خصص لهم مركزان اعلاميان احدهما بالقرب من مركز المؤتمرات والآخر في مقر اقامتهم في فندق «لالة» الذي انتهى ترميمه اول من امس.

ولتسهيل مهمة الصحافيين تم توفير عدد كبير من اجهزة الفاكس والهواتف النقالة واجهزة الكومبيوتر وكذلك خدمة «الانترنت». ولوحظ انه بالرغم من منع استخدام اطباق الاستقبال التلفزيونية تم توفير خدمة البث لقناة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية. وفي اطار الترميمات التي اجريت اخيرا لتسهيل اعمال القمة تم تحسين الخطوط الهاتفية الدولية.

وتابعت فرق العمل وضع اللمسات الاخيرة على التجهيزات في مقر اقامة الوفود وفي القصور والفنادق. وكان ذلك واضحا من خلال افتتاح الرئيس الايراني محمد خاتمي اول من امس لقاعة المؤتمرات الرئيسية. فبينما كانت تجري مراسم افتتاح القاعة كان عدد من العاملين يواصلون عملهم في رصف المدخل المؤدي الى القاعة التي تميزت هندستها بطابع البناء الايراني الاسلامي.

رئيس الأركان الإماراتي يبحث ترتيبات زيارة شيراك للإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بحث الفريق طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة بدولة الامارات في باريس امس ترتيبات الزيارة الرسمية المقرر ان يقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك لدولة الامارات هذا الشهر تلبية لدعوة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية.

ويعكس تكليف الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بالاعداد لزيارة الرئيس الفرنسي، المدى الذي قطعته مفاوضات البلدين بشأن صفقة جديدة من طائرات ميراج 2000 - 9 والتي ينتظر ان تشتري منها الامارات حوالي 24 طائرة بقيمة تزيد عن مليار دولار.

ولم تستبعد مصادر مطلعة في ابوظبي ان يعلن رسميا عن الاتفاق خلال زيارة الرئيس شيراك لأبوظبي.

ردا على إقرار الحلف استراتيجية لإنزال 50 ألف جندي عند الضرورة

ليبيا تحذر من مشروع «الناتو» المغاربي والجزائر تعتقد أنها «غير معنية» به

القاهرة: من سوسن ابو حسين
الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما لم تر الجزائر ضرورة للتعليق على خطط حلف شمال الاطلسي (الناتو) الاستعداد لانزال قوة قوامها 50 الف جندي على الضفة المغاربية للبحر الابيض المتوسط «اذا اقتضت الضرورة»، اكدت ليبيا رفضها «المطلق» لوجود اية قوات اجنبية في المغرب العربي، واصفة المشروع بانه «دعوة استعمارية جديدة». وكانت دول «الناتو» الـ16 اقرت في اجتماع الاسبوع الماضي في مدريد، حيث مقر القيادة الجنوبية للحلف، وثيقة استراتيجية تضمنت خطة بانزال 50 الف جندي في المغرب العربي اذا اقتضت الضرورة. واستنادا للوثيقة فان القيادة الجنوبية «تقع في منطقة قد تواجه بسبب قربها من منطقة المغرب (العربي) مخاطر ذات صلة بتحركات كبيرة عبر حدود الدول وعمليات هجرة كثيفة».

واكد مصدر ليبي رفيع المستوى في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان ليبيا سبق ان حذرت «من مخاطر هذه السياسات الغربية تجاه المنطقة العربية». واتهم الدول الغربية بانها بمشروعها هذا «تسعى لاحتلال دول المنطقة والتدخل في شؤونها الداخلية».

وفي الجزائر لم تر وزارة الخارجية من ضرورة للتعليق على هذا المشروع الاطلسي. والاعتقاد السائد هو ان الجزائر «لم تعد معنية بالمهمة الرئيسية لهذه القوة المتمثلة في مواجهة عملية اجلاء واسعة النطاق لرعايا اجانب او هجرة كثيفة من اقطار المغرب العربي باتجاه اسبانيا وفرنسا وايطاليا، على وجه الخصوص، فالوضع بالجزائر تجاوز مثل هذا الاحتمال: فقد هاجر من الجزائريين من هاجر، دون ان تكتسي الحركة طابعا كثيفا يستدعي تدخلا اجنبيا ما، وغادرت البلاد الاقلية القليلة من الاجانب على فترات منذ دعوة «الجماعة الاسلامية المسلحة» الاجانب الى مغادرة الجزائر في خريف 1993. ولم يحدث ذلك اي اضطراب يذكر.

فالجزائر حسب هذا الاعتقاد اذاً لم تعد معنية بالمهمة الرئيسية لهذه القوة الاطلسية الخاصة، اللهم الا اذا كان الامر يتعلق «باحتمال افتراضي» يعني اقطار المنطقة كلها وليس الجزائر فقط.

فشل وساطة الصليب الأحمر بين «حزب الله» وإسرائيل

بيروت: من ثائر عباس

ابلغ مصدر لبناني مطلع «الشرق الاوسط» امس ان هناك «بوادر» لتحول فرنسا على خط المفاوضات في عملية تبادل الجثث والاسرى بين اسرائيل و«حزب الله» بعد فشل روسيا في لعب هذا الدور وبعدما تأكد ان استمرار اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مساعيها «غير ذات جدوى دون تدخل سياسي من دولة مقبولة لدى الطرفين». وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاجواء التي خيمت على لقاء مساعد وزير الخارجية الروسي فكتور بوسوفاليوك والامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله اوصلت قادة الحزب الى قناعة مفادها ان الدور الروسي غير مرغوب فيه من قبل الاسرائيليين. واشار مسؤول في «حزب الله» رفض الكشف عن اسمه الى «ان قادة الحزب كانوا يتوقعون من بوسوفاليوك ان يأتي بجديد ما في قضية التبادل، لكنه لم يتحدث الا في العموميات المتعلقة بوضع الجنوب والمنطقة ومحاولة استكشاف للآراء».

الادعاء يرد على نفي الدفاع لاعترافات المتهمين في قضية التنظيم المسلح في محافظة المهرة اليمنية

صنعاء: من حسين الجرباني

استأنفت محكمة شرق صنعاء برئاسة القاضي الجزائي محمد مهدي الريمي النظر اليوم في قضية التنظيم المسلح في محافظة المهرة اليمنية. ومثل الادعاء في الجلسة السادسة التي تعقدها المحكمة في هذه القضية وكلاء النيابة لشرق صنعاء مسعود العميسي وعلي الانسي ومحمد الكبسي. وحضر الجلسة من الدفاع عن المتهمين المحاميان عمر حسين البار الذي يترافع عن 6 اشخاص يمثلون في هذه المحاكمة، ومحمد امين الادريسي الذي يدافع عن المتهم محمد صالح حيدرة، في حين تغيب المحامي عبد الاله المروني الذي يترافع عن 3 متهمين، منهم الرجل الاول في هذا التنظيم بجاش الاغبري وهو ضابط في الجيش، اضافة الى الدفاع عن متهمين اخرين.

ومثل اليوم المتهمون الـ10 الذين يحاكمون حضوريا من اعضاء التنظيم الذي يتكون من 31 شخصا، منهم 21 شخصا فارون قررت هيئة المحكمة النظر بشأنهم بعد استكمال الاعلان عنهم في الصحف الرسمية الثلاث «الثورة» و«الجمهورية» و«14 اكتوبر»، واذا لم يحضروا خلال هذه المدة المحددة بحسب قانون المرافعات بعد 30 يوما فإن المحكمة سوف تمضي في اجراءاتها لمحاكمتهم غيابيا. ورد الادعاء العام على ما ورد في اقوال المتهمين واقوال الدفاع، حيث اكد ما جاء في اقوال بجاش الاغبري، المتهم الاول في القضية، فقد اعترف امام المحكمة في جلسة 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بانه خرج مع الجندي محمد مصباح، وهو متهم في القضية، وهاجما السجن. وانه قام بنفس العمل مع سعيد بن نيله وهو المتهم الثاني في القضية، ومحمد صالح حيدرة وبمساعدة الجندي محمد عبده قايد وهو من ضمن التنظيم المسلح. انهم قاموا بتهريب طارق رعبل وهو المتهم الرابع من السجن واخذوا 14 بندقية الية ورشاشا واحدا.

وقال الادعاء ان المحكمة عندما سألت الاغبري عن اعترافاته المدونة في محاضر جمع الاستدلالات ومحاضر تحقيقات النيابة اقر انها صادرة عنه دون ان يكرهه احد على الاعتراف. الا انه زعم ان ادلاءه بها تم بناء على اتفاق مسبق مع قيادة امنية كبيرة في وزارة الداخلية.

اما ما ورد في اقوال المتهمين باستثناء علي السليمي وعبد الله بحان امام المحكمة في الجلسة السابقة، فقد قال الادعاء انهم قد اعترفوا بأن ما نسب اليهم في محاضر الاستدلالات ليست اعترافاتهم ولكنها جاءت نتيجة لضربهم.

اما المتهمون محمد حيدرة وطارق رعبل ومحمد مصباح ومحمد قايد فقد سجلوا في محاضر تحقيقات النيابة ان اعترافاتهم كانت نتيجة الخوف لانهم حينها سيعادون الى حجز البحث الجنائي وقد يتعرضون للضرب.

وافاد المحامون ان المتهمين محرومون من حقوقهم في الغذاء والدواء والاتصال بالمحامين والزيارات، وهو ما كانت المحكمة قد فصلت فيه. وردت النيابة بعدم وجود تعليمات من النيابة تقضي بمنع التفاهم بين المتهمين والمحامين وكذلك منع الزيارات عنهم. واذا كان لهم تظلم فيمكن التقدم به الى نيابة السجن المركزي. وعقب المحامي عمر البار فقال ان النيابة تزعم باشرافها على السجون والواقع يخالف ذلك حتى انه لم يسمح للمتهمين باداء صلاة الجمعة او من يدخل الى السجن للصلاة بهم.

وقال البار ان الزعم باقرار من اعترفوا بما نسب اليهم هو زعم غير صحيح، حيث انهم قد انكروا كل الانكار وكل الاتهامات المسندة اليهم في محاضر التحقيق.\وطلب البار من النيابة الاسراع في ان تفرغ من تقديم براهينها لكي تتمكن هيئة الدفاع من اعداد الرد والدفاع بموجب القوانين النافذة. وقال: «حتى الآن لم نتمكن من الاطلاع على ملف القضية وطلبنا ذلك في جلسات سابقة ومنعنا من تصوير الملف، واكتفي بطلب نسخها في حالة تعذر التصوير».

وفصلت القضية في جلسة الدفاع بعدم طلب من تقدم الادعاء باستجوابهم في قيادة وزارتي الدفاع والداخلية واحضار بقية الادلة الخاصة بالاسلحة واستدعاء خبير في امور الصواريخ وباقي المضبوطات لشرحها في ساحة المحكمة في جلسة الثلاثاء المقبل. وكلفت المحكمة وكيل النيابة العميسي بزيارة السجن والاطلاع على احوال المتهمين وتقديم تقرير بذلك.

«تخريب» الجماعات المسلحة كلف الجزائر 16 مليار دولار

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

كبدت عمليات التخريب التي استهدفت في السنوات الست الماضية البنية التحتية في الجزائر خسائر بلغت حوالي 16 مليار دولار، اي اكثر من قيمة انتاج عام من انتاج المحروقات التي تشكل 95 في المائة من موارد البلاد أو نصف الديون الخارجية على الجزائر.

جاء ذلك في وثيقة نشرت امس في مستهل ملتقى دولي ينظمه في العاصمة الجزائرية «الاتحاد العام للعمال الجزائريين» حول «الارهاب والاصولية والحريات النقابية» بمشاركة زهاء 40 منظمة نقابية عربية واجنبية. وحسب الوثيقة فان عمليات التخريب هذه المنسوبة للجماعات الاصولية المسلحة والتي بدأت في مايو (ايار) 1992 قوضت بعض القطاعات الاقتصادية من الاتصالات الى الطرق والجسور والسكك الحديدية والوحدات الصناعية والمدارس. الا ان الاضرار كانت محدودة جدا في منشآت النفط والغاز ويرجع ذلك في ما يبدو الى شدة اجراءات الامن في مناطق انتاج النفط والغاز في الجنوب ومنافذ التصدير في شمال البلاد.

تركيا تعلن توجيه ضربة قوية لحزب العمال الكردستاني

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة - بغداد - أنقرة: وكالات الأنباء

دعت جامعة الدول العربية تركيا أمس الى سحب قواتها «فورا» من شمال العراق وحذرت انقرة من ان العملية الجديدة التي بدأتها فجر اول من امس ستؤثر على علاقاتها مع العرب. وفيما اعلنت تركيا انها وجهت ضربة قوية للمسلحين الأكراد في الشمال العراقي وقتلت العديد منهم في غارة كبيرة مفاجئة عبر الحدود، نددت بغداد بـ«الغزو العسكري التركي الجديد لأنه يتناقض مع اهداف قمة منظمة المؤتمر الاسلامي (الجاري التحضير لها في طهران)».

وكانت وكالة الانباء العراقية قد اعلنت اول من امس نبأ هذا الهجوم الجديد ووصفته بانه «عدوان جديد يحمل الرقم 55 في سلسلة الاعتداءات العسكرية التركية على شمال العراق» منذ انتهاء حرب الخليج في فبراير (شباط) 1991. في هذه الأثناء، اعلنت محطة اذاعة الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني ان مسلحين من «حزب العمال الكردستاني» (الذين تطاردهم تركيا) فروا باتجاه ايران المجاورة خوفا من الهجمات العسكرية التركية.

ولم تقل الاذاعة (التي التقطت بثها وكالة انباء الاناضول التركية) ما اذا كان مسلحو حزب العمال الكردستاني قد دخلوا ايران بالفعل. وقالت الاذاعة: «الارهابيون تركوا منطقة خواكرك وفروا باتجاه ايران تاركين خلفهم كمية كبيرة من الاسلحة». وتنفي ايران اتهامات تركية مستمرة لها بانها تأوي مسلحي حزب العمال الكردستاني.

وكانت قوات تركية يبلغ قوامها نحو 20 الف جندي مدعومة بالطائرات والمدفعية الثقيلة والمدرعات قد بدأت الهجوم عبر الحدود في مطاردة جديدة لمسلحي حزب العمال الكردستاني الذي يستخدم شمال العراق قاعدة لحملته للحصول على الحكم الذاتي في جنوب شرق تركيا. ونقلت وكالة الاناضول عن مسؤول عسكري لم تفصح عن هويته قوله ان القوات التركية فاجأت مسلحي حزب العمال الكردستاني في قاعدة جبلية في العراق. وقالت «الارهابيون لم يكن لديهم ادنى فكرة من الذي ضربهم عندما فاجأناهم بمهاجمة هذه المعسكرات. وتكبدوا خسائر كبيرة في المرحلة الاولى».

مقرر المحكمة الدستورية التركية يوصي بحل «الرفاه»

أنقرة - وكالات الأنباء: أوصى مقرر المحكمة الدستورية التركية بحل حزب «الرفاه» الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان. ومن المنتظر ان تبحث المحكمة في العاشر من الشهر الحالي التوصية وتتخذ قرارا في شأنها.

لكن اربكان أعرب عن اعتقاده بان القضاء لن يحل الحزب، ونقلت وكالة انباء الاناضول عن أربكان قوله ردا على أسئلة الصحافيين في الطائرة التي كانت تقله الى الازيغ (شرق) «ان تركيا دولة قانون وليس واردا حظر حزب سياسي في دولة قانون».

وقال اربكان «لنترك قضاتنا وشأنهم.. فالمقرر لا يستطيع ان يقسر، يمكنه فقط ابداء رأي توضيحي». واضاف «ليس لدي اي شك، سيتخذ قرار يتحدث عن وجود الديمقراطية والحق في تركيا» معتبرا ان حزبه لن يحل.

ويتطلب قرار الحل اغلبية من ستة أعضاء على الأقل من أصل احد عشر عضوا في المحكمة. وكان المدعي العام التمييزي فورال سافاس قد بدأ في 21 مايو (ايار) الماضي اجراءات تهدف الى حل الحزب الذي كان آنذاك في السلطة. ويتهم سافاس «الرفاه» بانه «بؤرة لنشاطات لا تتلاءم مع الطابع العلماني للدولة».

الإعلام العراقي يدافع عن قرار وقف تصدير النفط

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

دافعت بغداد عن قرارها تعليق تصدير النفط الخام في المرحلة الثالثة (الحالية) من صيغة النفط مقابل الغذاء الى ان تبت الأمم المتحدة في الشكاوى العراقية المتعلقة ببطء وصول امدادات الغذاء والدواء. واعتبرت ان الصيغة المعمول بها تحولت الى «سلاح سياسي ضد العراق وشعبه». وردد الاعلام العراقي أمس ما سبق ان أعلنه نائب رئيس الوزراء طارق عزيز من أن «قرار النفط مقابل الغذاء (القرار 986) تحول الى قرار النفط مقابل لا شيء».

وكان مجلس الامن الدولي قد صوت بالاجماع الخميس الماضي لصالح مد العمل باتفاق مبادلة النفط بالغذاء الذي يسمح للعراق ببيع ما قيمته ملياراً دولار من النفط على مدى ستة اشهر لتمويل شراء الغذاء والدواء لمرحلة ثالثة تستمر ستة اشهر. وردت بغداد اول من امس بتعليق تنفيذ القرار 986. وفي بداية المرحلة الثانية من الاتفاق في يونيو (حزيران) الماضي كان العراق قد عطل صادراته من النفط لمدة تزيد على شهرين بعد شكاوى مماثلة من تأخر امدادات الغذاء والدواء.

وقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس ايضا ان قرار العراق وقف صادرات النفط يظهر لا مبالاة الرئيس العراقي صدام حسين بمعاناة شعبه. واضاف: «انه ليس في وضع يسمح له بالاشارة باصابع الاتهام الى اي شخص آخر في العالم في ما يتعلق بمعاناة شعبه». وعلى الرغم من اقرار مسؤولين في الامم المتحدة بان الاتفاق يعاني من بيروقراطية المنظمة الدولية المعقدة وان الكمية التي يسمح بتصديرها على اي حال اقل من ان تفي باحتياجات العراق الانسانية. فان المجلس اجل ادخال أي تعديلات عليه حتى يقدم كوفي انان الامين العام للامم المتحدة تقريرا في نهاية يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويصر العراق على ان توافق الامم المتحدة على خطته لتوزيع الغذاء وادخال تغييرات للاسراع بالموافقات على مشتريات السلع الانسانية قبل استئناف صادرات النفط. وقالت صحف عراقية أمس ان العراق لن يبيع قطرة واحدة من نفطه في الاسواق العالمية حتى تعالج الامم المتحدة احتجاجاته بشأن بطء وصول امدادات الغذاء والدواء. ودعت «الجمهورية» المجتمع الدولي الى اقناع الولايات المتحدة وبريطانيا (اللتين يلقي العراق مسؤولية التأخير على عاتقيهما) بقبول دعوته لمراجعة شروط الاتفاق.

نائب كويتي يقترح تعديلا مشددا لقانون الاجتماعات العامة والتجمعات

الكويت: من فارس السلمان

طالب عضو في مجلس الأمة الكويتي امس باجراء تعديلات على قانون الاجتماعات العامة والتجمعات مقترحا صيغة اكثر تشددا من صيغة القانون المعمول به حاليا في البلاد.

وتضمنت التعديلات التي اقترحها النائب وليد الجري على المجلس «ان لا يجوز تنظيم المواكب والمظاهرات والتجمعات التي تسير في الشوارع والميادين العامة ويزيد عدد المشتركين فيها عن 20 شخصا، الا بعد الحصول على ترخيص في ذلك من المحافظ، ويمنع ويفض كل موكب أو مظاهرة او تجمع نظم دون ترخيص».

واستثنت التعديلات المقترحة من ذلك التجمعات المطابقة لعادات البلاد التي لا تخالف النظام العام أو الآداب، لكنها اضافت انه «لا يجوز عقد اجتماع عام أو تنظيمه الا بعد اخطار المحافظ الذي سيعقد الاجتماع في دائرة اختصاصه كتابة بذلك قبل الموعد المحدد لعقده بخمسة ايام على الاقل».

كذلك تضمنت التعديلات المقترحة ان «يمنع ويفض كل اجتماع عام عقد دون اخطار سابق وتحظر الدعوة الى اي اجتماع عام أو الاعلان عنه أو نشر أو اذاعة انباء بشأنه قبل اخطار المحافظ المختص به».

وأوضح التعديل في هذا الخصوص ان يجب تقديم «الاخطار بعقد الاجتماع العام او تنظيمه كتابة الى المحافظ موقعا من عدد لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن عشرة من المواطنين المقيدين بجداول الانتخاب تبين فيه اسماؤهم ومهنهم وصفاتهم ومحل اقامة كل منهم والمكان والزمان المحددين للاجتماع والغرض منه، واذا كان الطالب ممثلا لشخص اعتباري وجب أن يرفق ما يثبت صفته وان الهيئات النظامية للشخص الاعتباري قد خولته طبقا لنظامها الاساسي تنظيم الاجتماع، واذا كان مكان الاجتماع مقرا لشخص اعتباري وجب ان يرفق به ما يثبت ان الهيئات النظامية له قد وافقت على عقده فيه».

وشدد الجري في التعديلات المقترحة التي ستحال الى اللجنة المختصة قبل عرضه على المجلس «على ان يذكر في كل دعوة توجه لاجتماع عام أو الاعلان او نشرة عنه الغرض منه وأسماء منظميه، فاذا كان كل أو بعض منظميه قد قدموا الاخطار بعقده باعتبارهم ممثلين لاشخاص اعتباريين وجب أن تذكر الأسماء الحقيقية لهؤلاء الاشخاص».

قمة لبنانية ـ سورية موسعة قريبا تتناول ملفات إقليمية وداخلية

تفاهم «الترويكا» الرئاسية يمهد الطريق لسلسلة مشاريع قوانين إصلاحية واقتصادية

بيروت: «الشرق الأوسط»

نجح التفاهم الرئاسي في لبنان حول الورقة الاصلاحية في تمهيد الطريق امام سلسلة اجراءات ومراسيم ومشاريع قوانين سواء على مستوى الحلول للوضعين المالي والاقتصادي او على مستوى إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية.

فمجلس الوزراء الذي وافق بالاجماع على «الورقة الاصلاحية» عهد الى لجنة وزارية برئاسة وزير العدل بهيج طبارة اعداد صيغ المراسيم ومشاريع القوانين لبنود الورقة الاصلاحية تمهيداً لمناقشتها واقرارها في وقت قريب بعد ان عبر مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية نصف الطريق الى الهيئة العامة لمجلس النواب اثر تحرير ثلاث مواد اساسية منه بالتصويت في لجنة الادارة والعدل.

وتعترف مصادر مطلعة بان التفاهم بين «الترويكا الرئاسية» اللبنانية مكنها من الانتصار في اهم مسألتين تواجههما البلاد. الاولى تجاوز الازمة المالية والاقتصادية والثانية تمرير مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية كما ارسلته الحكومة الى المجلس النيابي.

لكن مصادر المعارضة ترد على ذلك بالقول ان مجلس الوزراء لم يقر الورقة الاصلاحية وكل ما جرى في الجلسة كان مجرد تجاوز مازق خلافي بعدما جرى عزل المناقشة التفصيلية لبنود الورقة عن الاهداف من وضعها والمتعلقة بضرورة التكاتف للخروج من الازمة الاقتصادية والمالية التي تعانيها البلاد، مضيفة ان الموافقة الاجماعية عليها في مجلس الوزراء كانت مبدئية.

ومن المتوقع ان تشهد الجلسة المقبلة سجالات حامية في كل بند من بنود الورقة الاصلاحية وذلك لدى مناقشتها وقبل اصدار ما ينبغي اصداره في مراسيم او في مشاريع قوانين وهناك امكانية كبيرة لتعديل بعض البنود والغاء البعض الآخر وفقاً للمصلحة العامة.

واشارت مصادر المعارضة الى التحفظ الذي سجله وزير الخارجية فارس بويز ووزير الصحة سليمان فرنجية على اهم بنود الورقة الاصلاحية وهي مسألة الاستدانة من الخارج اضافة الى تنامي انتقادات التيارات والكتل السياسية والبرلمانية لمبدأ الدين معتبرة ان الاتفاق الرئاسي قاصر عن تأمين حل جذري لمشكلة العجز وان ما ورد في الاتفاق هو لائحة عناوين ومجموعة افكار ومبادىء عامة يخشى ان يغدو كل بند من بنودها عند ترجمته صيغاً تطبيقية مثاراً للتجاذب المتجدد. اما في ما يتعلق بمشروع البلديات فتعترف المعارضة ان الحكومة ربما تنجح في تمريره في الهيئة العامة كما نجحت في تمرير اهم بنوده ـ اي «التعيين» ـ في لجنة الادارة والعدل. لكن عدداً من النواب بداوا التحضير لتقديم طعن لدى المجلس الدستوري في حال اقرار المشروع في الهيئة العامة. ويقول قطب معارض ان الشكوك ما زالت كبيرة في مصير الانتخابات وتساءل عن النية الحقيقية وراء تضمين مشروع القانون ما يعرضه فعلاً للطعن وبالتالي يهدف الى تحميل المعارضين تبعة نسف الانتخابات اذا ما اخذ المجلس الدستوري بالطعن المقدم اليه.

وفي أي حال يرى المراقبون ان التفاهم الرئاسي حقق انتصارات ملموسة وان الزخم عاد الى الساحة السياسية، فصحيح ان النقاشات التي جرت او ستجري داخل مجلس الوزراء في اللجان النيابية لا تزال سارية حتى الآن على قاعدة مفتوحة اي من دون تدخل جدي للترويكا وحلفائها وهو الامر الذي افسح المجال امام ظهور انتقادات وملاحظات سواء على الورقة الاصلاحية او على مشروع قانون البلديات لكن الصحيح ايضاً انه بمجرد حصول تدخل قوي من جانب اركان الحكم فسوف تتم ادارة وجهة السير في الاتجاه المطلوب وهذا ما سيحصل لاحقاً في مجلس الوزراء والهيئة العامة للمجلس النيابي. ويخلص المراقبون الى القول ان مجلس الوزراء ومجلس النواب سيقران مشاريع القوانين المتعلقة بالورقة الاصلاحية وخصوصاً ما يتعلق بعصر النفقات وخفض عجز الخزينة وتفعيل اجهزة الرقابة واعادة هيكلة الدين العام وانشاء البطاقة الضريبية ودمج الوزارات والمؤسسات وان المجلس النيابي سيقر بدوره مشروع قانون تعديل بعض احكام قانون الانتخابات البلدية الاختيارية حتى ولو لوح البعض بالطعن بهذا القانون امام المجلس الدستوري.

وفي انتظار ان تنتهي اللجنة الوزارية من صوغ مشاريع القوانين التي ستطرح في جلسة مجلس الوزراء المقبلة وفي انتظار ان يحدد رئيس مجلس النواب نبيه بري موعد انعقاد الهيئة العامة للمجلس خلال هذا الشهر لاقرار مشروع قانون البلديات، وبالتالي تمكين الحكومة من اجراء الانتخابات البلدية في اواخر ابريل (نيسان) المقبل، فإن اجواء ارتياح واسعة تسيطر على الوسطين السياسي والشعبي على رغم ان المناقشات ما زالت مفتوحة ومساحة الحوار متسعة امام الجميع للاخذ والرد حول المسالتين.

وفي قراءة سياسية متانية لمجمل الوضع الراهن يمكن استنتاج الامور التالية:

اولاً: ان الشق السياسي في الورقة الاصلاحية والقائم على توافق الرؤساء الثلاثة انعكس ارتياحاً لدى الرأي العام، وان الشق النقدي المرتبط الى حد بعيد بالشق السياسي فقد كان للاتفاق عليه آثار ايجابية على الاسواق المالية حيث عاد مصرف لبنان المركزي الى اغناء محفظته النقدية بالعملة الصعبة معوضاً ما كان خسره لدى تدخله في سوق القطع حفاظاً على استقرار سعر صرف الليرة اللبنانية.

الثاني: خلو الخطاب السياسي من التشنج وتبدل واضح في العقلية التي كانت سائدة وتفهم الجميع لحقيقة وخطورة الاوضاع الراهنة وهو ما دفع بالكل الى التفتيش والبحث عن حلول علمية وعقلانية للازمة الاقتصادية بمعزل عن الخلفيات السياسية التي كانت تحكم سلوك الكثيرين في معالجة هذا الشأن.

الثالث: إقرار الورقة الاصلاحية والتفاهم على بنودها في بيروت وليس في دمشق مما ترك انطباعاً بأن المسؤولين بداوا حل مشاكلهم بانفسهم ومن دون اقحام دمشق في تفاصيل لا تريد ان تتدخل فيها وهذا الامر ترك ارتياحاً لدى القيادة السورية التي نوهت بحكمة الرؤساء واستشعارهم بالاخطار الداهمة وتعاونهم لما فيه مصلحة بلدهم وبالتالي تكريس التعاون منهجياً للعلاقة بينهم وهو ما كانت تنصح به القيادة السورية حلفاءها واللجوء الى الحوار بدل التنازع لحل اي خلاف او تباين قد يطرأ في اية قضية.

الرابع: الورقة الاصلاحية التي تم التفاهم عليها تعتبر اول مبادرة جدية لاخراج الوضع الاقتصادي والمالي من دائرة التجاذبات السياسية ومن شأن ذلك ان يجنب اقتصاد البلاد مستقبلاً اهوال ومخاطر اي نزاع سياسي قد يظهر في اي وقت.

الخامس: اطلاق يد المؤسسات ولا سيما الرقابية منها لضبط الهدر واصلاح الادارة وانهاء الفلتان والفوضى بعدما وفر تفاهم الرؤساء مظلة سياسية للمباشرة بتفعيل هذه الاجهزة وتزخيم عملها وانتاجيتها في الشكل المطلوب.

السادس: وجود مظلة سورية حاضنة لأي تفاهم يحصل بين اركان السلطة اللبنانية وهذا ما يضمن عدم اتجاه الوضع مجدداً الى التجاذبات ويحول دون حصول انهيارات في الوضع الاقتصادي تمكن لبنان من الصمود مع سورية في مواجهة التهديدات الناجمة عن تعثر عملية السلام وتعقيدات الوضع الاقليمي.

هذه القراءة السياسية لتطورات الوضع الراهنة دفعت البعض الى التأكيد بل الجزم بحصول قمة لبنانية موسعة بعدما كانت دمشق تتريث في الماضي في تحديدها نظراً للصراعات بين اركان الحكم، غير أن اجواء الوفاق والتفاهم التي طبعت الحركة السياسية مؤخراً حملت المسؤولين السوريين على البحث جدياً في عقد قمة موسعة قبل نهاية العام الحالي لتطرح خلالها كل الملفات الاقليمية والمحلية.

مصرف لبنان يتحرى طرق صرف مساعدته السنوية

عناصر متشابكة في قضية «الميدل إيست» والقضاء يجري مقابلات ثنائية في التحقيقات

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصلت امس التحقيقات القضائية في قضية استئجار شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية «الميدل ايست» ثلاث طائرات «ايرباص» من شركة «سنغافور ايرلاينز». واستمع رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد بشارة سالم الى افادات كل من رئيس مجلس ادارة الشركة المهندس خالد سلام ونجله سليم سلام وعضو مجلس الادارة الدكتور محفوظ سكينة، والمدير العام للشركة يوسف لحود.

وكانت جلسة الاستجواب قد بدأت بالاستماع الى افادة سليم سلام التي لم يكشف عن مضمونها، تلتها افادة والده خالد سلام، ثم أجريت مقابلة استمرت ساعة بين خالد سلام ومحفوظ سكينة قبل ان يخرج سلام ويتابع العميد سالم الاستماع الى افادة سكينة بمفرده.

واشارت مصادر التحقيق الى ان القضاء يقوم بجمع مزيد من المعطيات التي تنير التحقيقات وتوقعت الوصول الى نتيجة في وقت قريب.

واوضحت هذه المصادر ان القضية متشابكة العناصر وهناك مبارزة في الادلة، والتحقيق يقوم بجمع هذه الادلة من خلال «موجات» كثيرة.

واوضحت المصادر ان القضاء هدفه حصر التشعبات ووضعها في الاطار الصحيح لياخذ التحقيق خطاً واحداً وليست لدى القضاء نية لتقديم احد الاشخاص ضحية او «كبش محرقة». واكدت ان القضاء لا يعمل بتوجيهات سياسية ولا يمكن احد ان يستعمل القضاء اداة لذلك، بينما يستطيع القضاء ان يستعمل كل الناس خدمة للعدالة.

ولفتت المصادر الى ان واجب من يستدعون الى التحقيق الحضور الى كل جلسة تحدد لهم. وقالت ان لا خطر على شركة «الميدل ايست» بسبب تغيبهم عنها بداعي حضورهم الى قصر العدل. ولكن الخطر يكمن في مصير الـ50 مليون دولار التي يدفعها مصرف لبنان سنوياً لـ«الميدل ايست» حيث يجب على القضاء معرفة وجوه صرفها وما اذا كان هناك هدر فيها ام لا.

واكدت المصادر ان الموقوف مروان بردويل سيبقى موقوفاً على ذمة التحقيق وعلى مسؤولية النيابة العامة نظراً الى تشابك المعطيات والادلة في هذه القضية وقرابة الثالثة والنصف عصر امس غادر سكينة قصر العدل ولم يدل باي تصريح فيما اجرى المحقق سالم مقابلة بين خالد سلام ويوسف لحود.

المجلس الشيعي يقدم تسجيلا للحادث

وزير العدل اللبناني يؤكد استمرار التحقيق في محاولة اغتيال شمس الدين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد وزير العدل اللبناني بهيج طبارة امس «ان الضابطة العدلية ستستمع الى عدد من الشهود في قضية محاولة الاعتداء المسلح على رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين» فيما اعلن النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ان القضاء يتخذ هذه الحادثة «على محمل الجد».

وجاء هذا التطور في ضوء تاكيد المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى «حدوث تبادل لاطلاق النار بين حراس شمس الدين ومسلحين مجهولين ليل الجمعة الماضي» وطلب المجلس من الاجهزة القضائية المختصة «التوسع في التحقيق لكشف ملابسات الحادثة» واضعاً بذلك حداً لما أشيع عن ان اطلاق النار تم من جهة واحدة بعدما «توهم» مرافقو الشيخ وجود مسلحين.

وابلغ مصدر في المجلس الى «الشرق الاوسط» ان لديه دليلاً على وجود «تبادل» لاطلاق النار هو شريط «فيديو كاسيت» كان يجري تسجيل وقائع احياء ليلة الجمعة عليه عندما وقع الحادث. واكد المصدر ان صوت اطلاق النار «المتبادل» يظهر بوضوح في التسجيل.

واوضح المصدر ان المجلس سلم شريط «الفيديو كاسيت» الى الجهات الامنية التي تتولى التحقيق في الحادثة. وقال مصدر مسؤول في المجلس في بيان اصدره امس «ان هناك معطيات مادية يرى المجلس انه من الضروري التطرق اليها لكشف ملابسات حادث تبادل اطلاق النار الذي جرى بين احد حراس الشيخ شمس الدين ومسلحين مجهولين». وطلب المجلس الى الاجهزة المختصة «التوسع في التحقيقات التي كان بوشر بها اول من امس لكشف ملابسات الحادث».

وافاد البيان ان شمس الدين تلقى اتصالاً من النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله البيطار اكد فيه على متابعة القضاء تحقيقاته في حادث الاعتداء ونقل عنه نفيه «ما اعلن على لسانه في وسائل اعلامية حول اطلاق النار من جهة واحدة» مشيراً الى «انه لم يصدر عنه اي بيان في هذا الخصوص». واكد المصدر ان القاضي بيطار لم يزر الشيخ شمس الدين او مقر المجلس اول من امس خلافاً لما ورد في بعض وسائل الاعلام.

الى ذلك اكد وزير العدل اللبناني بهيج طبارة «ان اي تعد على امن المواطن وسلامته وخصوصاً على المقامات الدينية يلاقي اهتماماً جاداً لدى النيابات العامة وسائر الاجهزة القضائية».

وقال طبارة في تصريح ادلى به امس «ان التحقيق في قضية اطلاق النار الذي حصل في حرم المعهد الفني الاسلامي حيث كان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين يؤدي الصلاة لا يزال مستمراً باشراف النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار الذي كلف الضابطة العدلية الاستماع الى عدد من الشهود».

واشار طبارة الى «ان النيابة العامة تتابع هذه القضية وستتخذ القرار المناسب في ضوء نتيجة التحقيقات الجارية». واستقبل شمس الدين مدعي عام التمييز القاضي عدنان عضوم وبحث معه في «ظروف حادث الاعتداء حيث هناه بالسلامة». واكد له ان التحقيقات مستمرة حتى جلاء الملابسات المحيطة بالحادث.

واكد القاضي عضوم لـ«الشرق الاوسط» امس «ان القضاء يأخذ هذا الحادث على محمل الجد الى حين التوصل لمعرفة هوية الاشخاص «نافياً ان يكون» القاضي بيطار قد ادلى بتصريح ينفي فيه وجود اعتداء طالما ان التحقيق لم ينته بعد».

واوضح عضوم انه سيعقد اجتماعاً غداً في مكتبه بحضور القاضي بيطار والضابط المكلف التحقيق الاولي المقدم حسن عمرو سيضع استراتيجية تحقيق قد توصل الى نتيجة في ضوء المعطيات المتوافرة ومحاضر الادلة الجنائية واقوال الشهود.

سقوط وساطة الصليب الأحمر بين إسرائيل و«حزب الله»

بيروت: من ثائر عباس

ابلغ مصدر لبناني مطلع «الشرق الاوسط» امس ان هناك «بوادر» لدخول فرنسا على خط المفاوضات في عملية تبادل الجثث والاسرى بين اسرائيل و«حزب الله» بعد فشل روسيا في لعب هذا الدور وبعدما تاكد ان استمرار اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مساعيها «غير ذات جدوى دون تدخل سياسي من دولة مقبولة لدى الطرفين».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاجواء التي خيمت على لقاء مساعد وزير الخارجية الروسي فكتور بوسوفاليوك والامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله اوصلت قادة الحزب الى قناعة مفادها ان الدور الروسي غير مرغوب فيه من قبل الاسرائيليين. واشار مسؤول في «حزب الله»، رفض الكشف عن اسمه الى «ان قادة الحزب كانوا يتوقعون من بوسوفاليوك ان ياتي بجديد ما في قضية التبادل، لكنه لم يتحدث الا في العموميات المتعلقة بوضع الجنوب والمنطقة ومحاولة استكشاف للآراء».

ورغم اقفال الباب اسرائيلياً في وجهه حاول بوسوفاليوك نقل طرح ما من «حزب الله» مبدياً استعداده لأي دور يسند اليه لكن المرجح ان الحزب يتحفظ على الدخول في اي «مراوحة»، اذ ان مسؤوليه يؤكدون ان اي دور يحتاج الى قبول من الطرفين. وبالتالي لم يحمل بوسوفاليوك اي طرح «لأنه من الواضح غير ذي فترة».

واكد مسؤول «حزب الله» «ان الاحاديث عن ارقام التبادل غير ذات جدوى الآن بعدما اتضح ان الصليب الاحمر كهيئة دولية غير قادر على القيام بدوره بمعزل عن طرف دولي سياسي فاعل ينال قبول الطرفين».

شكوى لبنانية ضد تل أبيب أمام لجنة تفاهم أبريل

بيروت: «الشرق الأوسط»

قرر لبنان تقديم شكوى ضد اسرائيل لخرقها تفاهم ابريل (نيسان) بعد سقوط 3 قتلى وجريح واحد نتيجة انفجار عبوتين ناسفتين في خراج بلدة مجدل سلم في القطاع الاوسط.

وكان الجانب اللبناني قد استكمل تحقيقاته حول الحادثة والتقطت صوراً فوتوغرافية للضحايا وللجريح اضافة الى فيلم فيديو يظهر الشظايا.

وكان الانفجار قد ادى الى مقتل الراعي محمد المعاز وحسن عباس علاء الدين وقاسم محمد المعاز وجرح رفيق حسين زهوي.

وتوقعت مصادر لبنانية ان يحدد مطلع الاسبوع المقبل موعداً لانعقاد لجنة المراقبة للنظر بالشكوى اللبنانية.

واعلن «حزب الله» امس عن هجومين نفذتهما مجموعاته على موقعي بئر كلاب وسجد مستخدمة الاسلحة الرشاشة والصاروخية محققة اصابات مؤكدة في صفوف حامية الموقعين.

واغار الطيران الحربي الاسرائيلي مرتين بعد الظهر على مرتفعات اقليم التفاح (جنوب شرق صيدا) دون الابلاغ عن سقوط ضحايا فيما تعرضت قرى اقليم التفاح وبلدة صربا في منطقة النبطية لقصف مدفعي متقطع اقتصرت اضراره على الماديات.

ومن جهة ثانية اعتبر وزير الدفاع الوطني اللبناني محسن دلول «ان اسرائيل لن تنسحب من لبنان، بل تريد ان تفجر الاوضاع الداخلية في لبنان من خلال طروحات دقيقة جداً وحرجة».

سبع سنوات ومئات الملايين من الدولارات لم تقفل الملف

المهجرون في جبل لبنان يطالبون الدولة بإعادة تحديد أولوياتها تسهيلا لعودتهم

بيروت: من سناء الجاك

الجولة الميدانية التي دعت اليها وزارة شؤون المهجرين والصندوق المركزي للمهجرين في لبنان الاسبوع الماضي بناء على قرار لجنة الاسكان النيابية، وضعت النواب اللبنانيين في مواجهة قضية لم تقفل ملفاتها رغم انقضاء سبع سنوات على عودة السلم الاهلي الى لبنان.

والجولة التي حملت اكثر من 25 نائبا من مختلف المناطق اللبنانية الى 50 قرية وبلدة ومدينة في قضائي الشوف وعاليه وضعت اليد على أكثر من جرح لم يتمكن من تضميده مجموع المبالغ المدفوعة من الصندوق المركزي للمهجرين حتى تاريخ 30 سبتمبر (ايلول) 97، وقدره 764.945.021.09501 ليرة لبنانية بالتمام والكمال، اي ما يوازي اكثر من 470 مليون دولار اميركي، كما افادت التقارير الرسمية الصادرة عن وزارة شؤون المهجرين.

وتبين من المعاينة الميدانية لأوضاع المناطق التي شملتها الجولة ان بعضها شهد عودة كثيفة وبعضها الآخر عاد اليه اهلها تدريجياً، او اقتصرت علاقتهم بها على تمضية عطلة نهاية الاسبوع والاعياد وحضور المآتم، فيما بقيت العودة الى بعض المناطق شبه معدومة.

واختيار الوزارة لجولة لجنة الاسكان والتعاونيات هدف الى اطلاع اللجنة على ما تم انجازه من مشاريع اعمار وبناء والوقوف على ظروف اقامة العائدين وحاجاتهم، اضافة الى القاء الضوء على سرعة العودة الى بعض قرى الجولة وعمليات رفع الانقاض والترميم واعادة البناء واقامة المخيمات التثقيفية والتربوية للعائدين.

نقطة الانطلاق كانت من مبنى الوزارة في بلدة الدامور، على الخط الساحلي جنوب بيروت، والبلدة شهدت تهجيراً واسعاً عام 1976 وحرقت ونهبت معظم منازلها.

وفي باحة كنيسة البلدة اعلن مدير عام وزارة المهجرين هشام ناصر الدين ان 263 منزلاً عاد اليها اهلها في الدامور، وان مدرستين فتحتا أبوابهما، الاولى رسمية وتضم 100 تلميذ والثانية خاصة وفيها 300 تلميذ. واوضح ناصر الدين ان 199 مشروع بنى تحتية انجزت في البلدة، وحملت الوزارة بيناً قيمته 171 مليار ليرة لبنانية. والمشاريع في غالبيتها ترتكز على اعادة البنى التحتية من مياه ومجارٍ صحية.

النائب ربيعة كيروز عضو لجنة الاسكان والتعاونيات قال لـ«الشرق الاوسط»: «ان الجولة تهدف الى تفقد مناطق العودة والاطلاع على ملاحظات المواطنين عن قرب وتفهم قضاياهم ودعم العودة الصحيحة التي تخدم الوطن».

احد ابناء قرية البيرة التي شملتها الجولة قال: «العودة تستوجب مدرسة وطريقاً وبنى تحتية ووضعاً زراعياً يمكننا من العيش، ولا يكفي المبلغ الذي تقدمه وزارة المهجرين لترميم المنازل، بحيث تتحول العودة الى فترة لقضاء الويك اند فقط».

عائد آخر طالب «اصدقاءه» النواب باعطائه فرصة للكلام وتسمية الامور باسمائها لأن ما يحصل من سمسرات في الوزارة لا يجوز السكوت عنه.

النائب زاهر الخطيب الذي يثير حضوره شجون المهجرين ويدفعهم الى «الثورة» وعد في حديث له مع المواطنين بالطلب الى مجلس الوزراء ادراج احتياجات الاهالي العائدين الى قراهم في جدول اعماله، عوضاً عن ادراج الصفقات والسمسرات والكلام في الهواء.

المهجرة سيدة صفير قالت: «ان هم الحكومة شق الاوتوسترادات ومنعنا العودة الى بيتنا، ليت المسؤول يفهم ان البيت اهم من الاوتوستراد».

احد العائدين، فادي خوري رأى ان «الجولة كان يجب ان تحصل منذ زمن لأن الدولة لم تتحرك لمد الزفت الى القرية لولا هذه الجولة، وان شاء الله تنفع». والزفت الذي بدا جديداً لامعاً تحت المطر لم يقتصر على قرية البيرة، بل طال معظم الطرقات الضيقة والوعرة للقرى التي شملتها الجولة. احد ابناء قرية كفرعميه بادر نائب الجنوب علي حسن خليل الذي يزور المنطقة للمرة الاولى بقوله «لستم وحدكم من الفئة المحرومة في الوطن فنحن نضاهيكم حرماناً ويمكن لمن يشاء ان يتأكد».

مختار بلدة رشميا طالب بدوره بايقاف المحسوبيات والسمسرات لتسهيل العودة. وحمل النائب زاهر الخطيب رسالة بحاجات قريته الى رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير المال فؤاد السنيورة. ومع التقدم باتجاه القرى التي عاد اليها بعض أهلها كانت وتيرة المطالب والاحتجاجات ترتفع. ففي باحة الكنيسة في رشميا طالبت امرأة من بلدة الغابون وزارة المهجرين بالوفاء بوعودها للبلدة التي هجر اهلها وتهدمت واحرقت جميع منازلها. ولم يحصل اهاليها المشردون الا على وعود الوزارة. وبعد بحمدون الضيعة ومنصورية بحمدون توقف الوفد النيابي في الحي الغربي في عاليه حيث تشهد البلدة ازدواجية بين الانماء والخراب. امين سر لجنة العودة الدكتور بديع رشماني قال لـ«الشرق الاوسط»:

«حين بدانا بالحديث عن عودة المهجرين الى مناطقهم انقسم الناس الى ثلاث فئات، الاولى شملت الذين يرغبون بالعودة الى قراهم وباقرب فرصة. اما الفئة الثانية فضمت بعض المترددين، فيما ضمت الفئة الثالثة الرافضين نهائياً لفكرة العودة بسبب وضع البلد السياسي آنذاك. والدليل ان طلبات ترميم المنازل قدمت الى الوزارة على مراحل معينة، مما يعكس نسبة التردد في صفوف المهجرين»، وتابع رشماني بقوله «الا ان التأخير في العودة ليس وليد تردد المهجرين فحسب وانما للوزارة مسؤوليتها عن النواحي المالية. اما النواحي الامنية والمعيشية والنفسية فهي مرتبطة بمراجع وجهات لا علاقة لوزارة المهجرين بها».

ويؤكد اهالي الحي الغربي ان 54 منزلاً فقط عاد اليها اهاليها، فيما تفيد مصادر وزارة المهجرين ان المستفيدين من تعويضات الترميم هم 597 مستفيداً، والمستفيدين من اعادة البناء هم 30 مستفيداً، والمبالغ المدفوعة في هذا الحي هي نحو تسعة مليارات ليرة لبنانية. ويعود التناقض بين الارقام والواقع، كما يقول رشماني، الى ان بعض المهجرين قبضوا مبالغ لترميم منازلهم او اعادة اعمارها وبقوا حيث يقيمون منذ 15 سنة.

عضو لجنة العودة د. خليل حداد قال: «ان الدولة اخطات منذ البداية في التعامل مع قضية المهجرين، اذ لزمتها الى قطاع واحد هو وزارة شؤون المهجرين وصندوقها المالي. فيما سحبت الوزارات الاخرى يدها من مسؤولية هذه العودة. واليوم يلام المهجرون على عدم عودتهم الى مناطق لا مدارس فيها ولا مستشفيات ولا اطباء ولا بنى تحتية او هاتف او مياه، واضافة الى ذلك لا فرص للعمل فيها.

فالعودة تتطلب مجهوداً كبيراً من قطاع التربية في الدرجة الاولى ليعود المهجر بعائلته ويؤمن مدرسة لأولاده، والمرحلة الثانية مواصلة العمل في قطاع الخدمات، لان معظم المشاريع التي بدأت في المناطق التي هجر منها اهلها بقيت مبتورة لسبب او لآخر».

شربل خوري من الحي الغربي قال: «المهجرون لا يحملون حقداً او عدائية تحول دون عودتهم، كما يطيب للبعض ان يشيع، لانهم يطلبون السترة ويحتاجون اليها ليخرجوا من الازمة المصبوغة بصبغة الطائفية».





الخليج يرتب أوراقه للقرن الحادي والعشرين (3-5)

عبارة «أعز أصدقائي إسرائيلي» شاعت في المنطقة وبيريس «نجم الدوحة» أخرج وفد بلاده من العزلة

لندن: من امير طاهري

«ان بعض اعز اصدقائي من الاسرائيليين»، عبارة كثيرا ما تسمع هذه الايام في دول الخليج. وبالنسبة للكثير من السياسيين ورجال الاعمال، فان هذه الظاهرة تعتبر مؤشرا لسعة الافق والحداثة.

وكون هناك علاقة صداقة مع اسرائيل، فهذا لا يعني التعاطف مع اسرائيل وسياستها وانما وسيلة لارضاء الولايات المتحدة التي يدرك الجميع انها «مفتونة» باسرائيل الى الدرجة التي يمكن ان تضحي فيها بمصالحها من اجلها.

اما بالنسبة للشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، وزير الخارجية القطري، فان علاقة بلاده مع اسرائيل انما تعتبر جزءا من العلاقة مع الولايات المتحدة.

ويؤمن على وجهة النظر هذه دبلوماسي تونسي بارز يرى انه من الضروري ان يكون هناك وضوح وتعامل صريح ومباشر، اذ ان الاحتفاظ بعلاقات قوية ومتينة مع الولايات المتحدة يعني ضرورة قبول اسرائيل، كما يرى الدبلوماسي التونسي.

ولارضاء واشنطن وجهت دعوة لشمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، لزيارة الدوحة وذلك لاظهار «الوجه الانساني لاسرائيل». ويرى الشيخ حمد، الذي يصف بيريس بـ«الاسرائيلي المحبوب وسط العرب كثيرا»، بانه كان «نجم» مؤتمر الدوحة الاخير.

ولوحظ ان وجود بيريس رفع من معنويات الوفد الاسرائيلي الذي لم يكن له حضور بارز في البداية.

وكان الوفد الاسرائيلي يقيم خلال المؤتمر في سفينة استخدمت كفندق عائم، اذ لم يجرؤ اعضاء الوفد على مغادرة السفينة او قاعة المؤتمر بفندق «شيراتون» الدوحة، الا ان ظهور بيريس شجع اعضاء الوفد الاسرائيلي على الحركة خارج حدود المؤتمر وبدأوا في الظهور في كل مكان: في السوق والمقاهي ومنازل الاصدقاء من رجال الاعمال المحليين.

ذكر ناتان شارانسكي، وزير التجارة والصناعة الاسرائيلية ان في الخليج سوقا كبيرة ونامية باستمرار تود اسرائيل ان يكون لها نصيب فيها. ويضيف ان من اهداف المشاركة الاسرائيلية في المؤتمر اقناع الناس ان التجارة يمكن تتقدم وتزدهر بين الطرفين بمعزل عن الاعتبارات السياسية، اذ ان الاسلام والغرب احتفظا بعلاقات تجارية حتى خلال الحملات الصليبية.

وينتمي بيريس وشارانسكي الى معسكرين مختلفين في الساحة السياسية الاسرائيلية، ويلاحظ ان اهتماما مشتركا بينهما، كما انهما يحاولان تجنب بعضهما بعضا بقدر الامكان. وعندما يأتي الحديث عن القضايا الاساسية ذات الصلة بالسلام مع الجانب العربي فانهما يتمسكان بنفس المواقف مع اختلاف المصطلحات المستخدمة.

يقول شارانسكي ان اسرائيل لن تسمح للفلسطينيين بقيام دولة لهم ولكن اسرائيل راغبة في الحصول على مواطئ قدم في الاسواق العربية، اما بيريس، فيقول انهم على استعداد للدخول في الاسواق العربية لكنهم ليسوا على استعداد بعد لمنح الفلسطينيين ما يمكن ان يصبح دولة خاصة بهم.

وبينما تحدث شارانسكي عن بيع التكنولوجيا الاسرائيلية لاكثر من 400 رجل اعمال في منطقة الشرق الاوسط، كان بيريس يسعى اساسا، من خلال مشاركته في اعمال المؤتمر، الى تسويق عملية السلام التي ابتدرها «الاخ الراحل رابين» على حد تعبير بيريس، فقد تم تجاهل مؤتمر مدريد الذي اطلق عملية السلام، كما تم تجاهل عملية السلام الحقيقية التي بدأت بزيارة الرئيس المصري الراحل انور السادات للقدس قبل اكثر من عقدين.

وينادي بيريس بما اسماه «تخصيص عملية السلام». وذلك لأن الحكومات، على حد تعبيره، «تثير الحرب» بينما اعمال «رجال الاعمال تزدهر في ظل السلام».

اسس بيريس «مؤسسة بيريس - رابين للسلام»، ويبحث حاليا عن سبل دعمها ماليا لتواصل نشاطاتها العالمية. ويأمل ان تساهم اكبر الف شركة عالمية بنسبة 1 في المائة من عائداتها السنوية لدعم مؤسسة السلام هذه.

وتساوي هذه النسبة 4 تريليونات دولار اميركي، مما يمكن المؤسسة من شراء منظمة الامم المتحدة عشر مرات، وتهدف المؤسسة الى دعم السلام في كل انحاء العالم وليس في الشرق الاوسط فقط. وخلال المؤتمر تقدم بيريس باقتراح للقيام بمهمة وساطة بين قطر و«الاصدقاء المصريين»، حسب تعبيره.

وبالقاء نظرة اعمق على مبادرة بيريس، يمكن ملاحظة انه يحلم بـ«لجنة مركزية» عالمية بقيادته تكون مهمتها قيادة البشرية نحو السلام والازدهار.

ولكن ما هو دور دول منطقة الخليج في هذا المشروع الكبير؟ ان ما يسعى بيريس للحصول عليه من دول الخليج هو الدعم المالي لمشروعه، اذ تحدث مع «الاصدقاء الاعزاء» في سلطنة عمان وقطر. ويقول معاونوه ان «قائمة الاصدقاء» تضم دولتين اخريين في منطقة الخليج.

وعلى مائدة غداء مع مسؤولين قطريين اشاد بيريس بالدوحة التي تحدث عن خضرتها ونمطها الاوروبي، كما علق ايضا على هطول الامطار بكميات كبيرة خلال ايام المؤتمر بالدوحة. وقال بيريس ايضا ان «قطر تنتهج سياسة متقدمة وشجاعة ذات تأثير عالمي».

واشاد بيريس بالمهارة التي ابداها الشيخ حمد بن جاسم، وزير خارجية قطر، كرجل دولة. وعلق بقوله «ان الشيخ حمد رجل يدرك جيدا فن الدبلوماسية».

ويلاحظ ان ملاحظات بيريس حول قطر تختلف تماما عن التعليقات التي ادلى بها مسؤولون عرب حول قطر خلال الآونة الاخيرة. ويبدو واضحا ان القطريين ابدوا ارتياحا لتعليقات بيريس الذي كان حضوره ملحوظا في كل مكان خلال فترة انعقاد المؤتمر. فالكل يريدون صورا فوتوغرافية، كما سجلت قنوات التلفزيون المحلية اي تحرك له، حتى جولته على الكورنيش. واعطى بيريس انطباعا عاما لأنه في زيارة رسمية لقطر مع استخدامه لعبارات مثل: «حديثي مع الامير» و«كما اخبرت صديقي الشيخ حمد».

الا ان بعض ممارسات بيريس اثارت غضب بعض الصحافيين ورجال الاعمال، كما احتد مع صحافيين عربيين، فقد حاول تزوير التاريخ بادعائه ان حرب 1956 اثارتها مصر بسبب سعيها للسيطرة على باب المندب، ناسيا ان باب المندب في ذلك الوقت كان تحت السيطرة البريطانية من عدن. كما عانى بيريس من فقدان مفاجئ للذاكرة عند سؤاله عن المجازر التي ارتكبها الاسرائيليون ضد العرب عندما كان في الحكم مثل مجزرة قانا في لبنان.

ويقول رجل اعمال قطري بارز انه ينبغي تغيير صورة قطر كمكان يسهل فيه الحصول على المال دون مجهود كبير. ويضيف انه طالما بقيت قطر في نظر الآخرين بمثابة مصدر للمال السهل فانها لن تحظى باحترام احد.

ويلاحظ ان كلمة «احترام» كثيرا ما تتردد هذه الايام خلال النقاشات التي تدور في دوائر الاعمال والسياسة في دول الخليج. ويسود شعور عام بان هذه الدول كثيرا ما تتعرض «للاساءة والاستفزاز» حتى بواسطة الدول العربية بسبب الحسد والغيرة في الغالب.

ويقول رجل اعمال كويتي ان ثراء هذه الدول سبب في عدم التسامح معها، اذ يعتقد البعض، كما يعلق رجل الاعمال هذا، ان دول الخليج لا تستحق حماية القانون او حتى السلوك الانساني العادي بسبب ثرائها.

غير ان دبلوماسيا عمانيا يلقي باللائمة على دول الخليج نفسها، ويقول انها حاولت شراء الاصدقاء بالساعات الذهبية والرشاوى والعقود المشبوهة. ويضيف ان هذه الدول تصرفت بشكل غير عادي وعليه ينبغي الا تتوقع اي تعامل عادي من الاطراف الاخرى. ويرى ان على هذه الدول اما ان تجري التغييرات المطلوبة او تبقى في هامش السياسة العالمية والاقليمية.

وكان بيريس قد قال اكثر من مرة ان مصالح اسرائيل في الخليج ليست اقتصادية وانما سياسية وثقافية. مضيفا ان اسرائيل مهتمة بحوار الحضارات، وان اسرائيل استثمرت في سلطنة عمان، لأن عمان طلبت ذلك، لأن اسرائيل على استعداد للاستثمار في اي دولة اخرى في المنطقة وذلك سعيا لاقامة علاقات انسانية مع هذه الدول.

شارانسكي لم يخف ان «اكوام البترودولار» هي السبب في جذب اسرائيل نحو المنطقة. واذا جاء بيريس للخليج بغرض ترقية التبادل الثقافي، فان شارانسكي ذكر بوضوح انه «جاء للحصول على عقود»، وان الآخرين جاءوا للسبب نفسه.

ماء العينين يوظف الوعود و«أرواح الأجداد» في استمالة الحراطين

الحزب الحاكم في موريتانيا يعتبر فشل المعارضة في تقديم مرشح مشترك وراء مقاطعتها للانتخابات

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

حمل سيدي محمد ولد بوبكر الأمين العام للحزب الجمهوري الديمقراطي الحاكم في موريتانيا بشدة على جبهة احزاب المعارضة ورأى في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المعارضة فشلت في الاتفاق على مرشح واحد وبالتالي لم تستطع المشاركة في الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في 12 ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

وقال بوبكر ردا على دعوة زعماء المعارضة لانصارهم بالمقاطعة «ان خطاب المعارضة فاشل ولم يلق اي تجاوب حتى الآن»، واعتبر ان عدم وجود حملة موازية من المرشحين الاربعة في الانتخابات لحملة الرئيس المترشح معاوية ولد الطايع لا تعني ان امكانات الدولة وضعت الى جانب الرئيس المترشح مثلما تقول المعارضة.

ورأى ولد بوبكر ان التفسير الوحيد هو «ان الشعب سيصوت للبرنامج السياسي الذي اختاره ولد الطايع». وحول عدم وجود وعود ومرتكزات ثابتة في البرنامج الذي اعتمده ولد الطايع رد ولد بوبكر «ان البرنامج يرتكز على صيانة المنجزات الكثيرة التي تحققت في السنوات الاخيرة وزيادتها والعمل على اثبات دولة القانون واصلاح القضاء وتوسيع الحريات».

وواصلت اللجان الدعائية لحملة ولد الطايع الدعوة الى سحب البطاقات الانتخابية في ظل فتور الاقبال على سحبها ويخشى ان تتواصل عملية سحب البطاقات ببطء وان تسجل بذلك نسبة مشاركة متواضعة. ويرى مراقبون ان التراجع المتوقع في نسبة المشاركة في المدن الكبيرة لا يرجع الى نجاح خطاب المعارضة او فشل الدعوة للمشاركة ولكن الى عدم رغبة الكثيرين من المشاركة في العمليات الانتخابية التي تكررت بمعدل واحدة كل سنة على مدى السنوات الاخيرة.

من جهة اخرى واصل المرشحون امس جولاتهم الانتخابية. فبينما واصل مولاي ولد الجيدو رحلته الانتخابية من تجكج في الشمال الشرقي لاختار الشبيبة ولد الشيخ ماء العينين مواصلة رحلته بين قرى ادوابة التي يعيش بها كثيرون من الحراطين المتحدرين من اصول الرق البعيدة.

ويحاول ماء العينين استمالة هذه الطبقة الفقيرة والمهمشة بالوعود الكثيرة بانجاز برامج خاصة بهم تارة، وبتخويفهم بأن «ارواح اجداده ستنتقم منهم اذا لم يصوتوا لصالحه» تارة اخرى.

اما الدكتور محمد محمود ولد اماه فاختار منطقة حوض نهر السنغال حيث توجد الاقلية الافريقية. ويحاول اماه ان يستثير هذه الاقلية بخطابه المرتكز على التغيير والتنبيه لمساوئ السياسة الاقتصادية. ورغم الخطاب المتنوع والمساحات المجانية في صحف الدولة وحتى الحصص المجانية في الاذاعة والتلفزيون فان المرشحين الاربعة لم يستطيعوا اقامة حملة موازية لحملة الرئيس المترشح والتي تغلب الوانها الانتخابية على الشارع العام في المدن الموريتانية.

خلال مؤتمره العام الذي يعقد اليوم

حزب العمل يقر برنامجا داخليا يهدد بالصدام مع عرب 48 والمتدينين اليهود في إسرائيل

تل ابيب: من نظير مجلي

بعد حوالي الشهر من انعقاد المؤتمر العام للحزب الائتلافي المركزي (الليكود) في اسرائيل، يلتئم اليوم المؤتمر العام لحزب المعارضة المركزي (العمل). وسيسعى رئيس حزب العمل، ايهود باراك، لأن يكون مؤتمره مختلفا عن مؤتمر الليكود (الذي انتهى بفضيحة تزوير كبرى اسفرت عن تشكيل لجنة تحقيق). ومع ذلك، فانه لن يكون خاليا من المعارضة الداخلية اذ يفكر هو ايضا الغاء الانتخابات الداخلية العامة لمرشحي الحزب للكنيست (البرايمريز)، مثل زعيم الليكود بنيامين نتنياهو. لكن الصدام الاساسي المتوقع، هو بين حزب العمل كله من جهة، وبين قطاعين مهمين من الناخبين هما: اليهود المتدينون الاصوليون، والمواطنون الفلسطينيون (عرب 48).

في صلب ابحاث هذا المؤتمر سيكون مشروع باراك، الذي يتحدث عن «انقلاب» في سياسته الداخلية.

ويقول باراك «اريد ان احول حزب العمل من طابعه الحالي كحزب يساري الى حزب مركزي شعبي واسع جدا، يستوعب شرائح اجتماعية جديدة من اليهود الشرقيين ومن المتدينين ومن جمهور الشباب».

وكيف يفعل هذا؟

اولا: يطرح فكرة الوحدة القومية، التي لا يستثني منها سوى احزاب اليمين المتطرفة جدا. والاحزاب التي يتحدث عنها هي الليكود والمفدال وشاس، ويهدوت هتوراه وجيشر، واليهود الروس، والطريق الثالث (وكلها موجودة في الحكم اليوم تحت قيادة نتنياهو) بالاضافة الى معسكر السلام، (وهنا لا يذكر الاحزاب التي تؤلف معسكر السلام بالاسم، فهل يقصد «ميرتس» فقط وهو حزب اليسار الصهيوني، ام يقصد ايضا الاحزاب العربية واليسارية اللاصهيونية مثل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني الديمقراطي، والحزب الديمقراطي العربي والحركة الاسلامية).

ثانيا: يحاول باراك ان يدخل في مواجهة صدامية مع عرب 48 (يشكلون نسبة 17,5 في المائة من سكان اسرائيل و15 في المائة من الناخبين)، اذ انه سيطرح مشروعا لتجنيد الشباب العربي «للخدمة الوطنية». فمن المعروف ان اسرائيل تعفي الشباب العربي (باستثناء الشبان الدروز) من الخدمة العسكرية، بسبب حساسية الموضوع. فمن جهة، العرب يرفضون الخدمة في جيش يحارب شعبهم وامتهم العربية، ومن جهة اخرى لا تثق الحكومة الاسرائيلية بهم كمقاتلين في مواجهة الجيوش العربية. لكن عدم الخدمة في الجيش يشكل ذريعة لسياسة التمييز العنصري تجاه المواطنين العرب.

لذلك، يقترح باراك ان تستبدل بالخدمة العسكرية خدمة وطنية مدنية، تكون الزامية، لكنها تقتصر على القيام باعمال لخدمة المجتمع العربي في اسرائيل، وبذلك يحصلون على المساواة. وهذه فكرة قديمة كان قد طرحها من قبله زعيم حزب تسومت اليميني المتطرف رفائيل ايتان، ورفضها المواطنون العرب في اسرائيل في حينه، لانهم لا يثقون في اهدافها. ويتوقعون ان تتم عبر بوابة الجيش. وبالتالي، فقد تكون بداية للتجنيد الاجباري.

من هنا، فان العرب سيخرجون ضد حزب العمل اذا طرح هذا المشروع كقرار.

وباراك يتوقع رد فعل غاضبا بين العرب. ويعرف ان مثل هذه الخطوة قد تجعله يخسر الكثير من اصواتهم، لكنه بالمقابل، يتوقع ان يعوض هذه الخسارة في الوسط اليهودي. فبمجرد الخروج بهذا المشروع، يتوقع ان تزول عنه صبغة «الحزب الذي يعتمد على اصوات العرب». وهي الصبغة التي الصقت برئيس الحكومة الاسبق من حزب العمل، اسحق رابين، الذي قام ائتلافه الحاكم (1992 - 1996) على اكثرية 62 صوتا في الكنيست، بينها 5 نواب من الاحزاب العربية (في الكنيست 120 عضوا). فاذا انتشر رد الفعل العربي الغاضب ضد باراك، سيكسبه هذا اصواتا بين صفوف اليمين، كما يتوقع.

ثالثا: المواجهة مع المتدينين الاصوليين، هم ايضا معفيون من الخدمة العسكرية الالزامية، باعتبار انهم يحمون الدولة بصلواتهم وبدراساتهم الدينية. والعلمانيون، من اليمين ومن اليسار، يعايرون المتدينين الاصوليين باستمرار على تهربهم من خدمة العلم، وهناك جو عارم من الانتقاد لهم بسبب هذا التهرب.

احد قادة حزب «شاس» الديني، شلومو بنزري، قال ردا على ذلك، امس «اذا وافق حزب العمل على مشروع باراك، فسيمضي سنوات طويلة جدا في المعارضة». ولكن، هنا ايضا - يعتقد باراك انه قادر على كسب اوسع الفئات العلمانية والدينية المعتدلة.

في حزب العمل ما زالوا مترددين تجاه مشروع باراك. والكثيرون لا يستطيعون هضمه حتى الآن. ويشيرون الى «اوساط خارجية» تعد له اقتراحاته على اساس سياسي بعيدا عن المبادئ (يقال ان هناك مستشارة اعلامية من الولايات المتحدة، هي التي تزوده بالمشاريع، تماما على طريقة نتنياهو الذي يتعاطى منذ اربع سنين مع المستشار الاعلامي الاميركي، فنكلشتاين). لكن، في معسكر السلام الاسرائيلي يخشون من ان يكون التغيير في حزب العمل جارفا، ليشمل البرنامج السياسي ايضا لاسترضاء اليمين، ومن المعروف ان باراك منع حزب العمل، في مؤتمره الاخير في يونيو (حزيران) الماضي، من اتخاذ قرار يؤيد قيام دولة فلسطينية واستبدل به صيغة «لا نعارض قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل»، واضاف عليه «يشترط ان تكون هذه الدولة بلا جيش. وان تكون الحدود بينها وبين الاردن تحت سيطرتنا. وان تبقى المستوطنات تحت سيادتنا. وان نكون مسؤولين عن الامن بشكل مطلق وكذلك عن سماء الدولة الفلسطينية وموانئها، وان تظل القدس مدينة موحدة تحت سيادتنا».

صباح زنكنة مندوب إيران في منظمة المؤتمر الإسلامي لـ الشرق الأوسط

قمة طهران لن تكون ساحة لتصفية الحسابات وخلاف الرأي لا يفسد الود مع الإمارات والبحرين

طهران:
من وهيب محمد غراب

توقع مندوب ايران لدى منظمة المؤتمر الاسلامي السفير صباح زنكنة ان تكون المشاركة الخليجية في قمة الدول الاسلامية التي ستعقد في طهران على مستوى عال. وقال السفير زنكنة ان المشاركة ستعزز صحة ما تنطلق منه ايران من ان التواصل مع جيرانها يعد من افضل الوسائل لتخطي الماضي بما فيه من حساسيات وتوتر.

وتحدث عن قمة طهران فقال ان هذا ينبع من كون السعودية لها ثقل في تاريخ العالم الاسلامي، ولها ثقل سياسي في دول المنطقة ومن كونها دولة المقر التي تحتضن منظمة المؤتمر الاسلامي.

واوضح زنكنة في حوار مع «الشرق الأوسط» ان قمة طهران ستبحث مساهمة العالم الاسلامي في بناء المستقبل وبناء الخريطة السياسية المستقبلية للعالم ككل، وذكر ان القمة ليست محل تصفيات، مشيرا بذلك الى احتمال حدوث خلافات خليجية - عراقية اثناء عقد المؤتمر، واوضح ان الامور التي تفتعل واضحة للعيان ويمكن تجاوزها للوصول الى تضامن اسلامي.

كما اكد على ان مقعد افغانستان سيظل شاغرا وقال: سيلتزم بما اتفق عليه في اجتماع جاكرتا بان يبقى مقعد افغانستان شاغرا، وسيكون هناك اجتماع للفرقاء الافغان في اصفهان قريبا ونأمل ان تصل الفصائل الافغانية الى صيغة مطلوبة وعملية، كما تطرق الى الارهاب والى عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط.

وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هي اهمية قمة طهران في منظوركم؟

- تأتي اهمية القمة من عنصرين، الاول وهو ان التطورات الحاصلة في المنطقة وفي العالم تعطي لأي اجتماع على مستوى القادة اهميته لما ينطوي على هذا الاجتماع من مواقف ورؤى تجاه هذه المواضيع، والعنصر الآخر موقع ايران في التاريخ والوسط الاسلامي والجغرافيا السياسية للعالم الاسلامي، فمن هذين العنصرين تأتي اهمية هذه القمة.

● هل اكتمل عدد الدول التي اكدت حضورها للقمة، وهل هناك دول ستقاطع القمة؟

- ليست هناك دولة ابدت مقاطعتها للقمة، اذ لم يصلنا او يصل الامانة شيء من هذا القبيل، بينما كان التأكيد على الحضور من جميع الدول الاعضاء بمستوى يعتبر جيدا، من ناحية اخرى هذا المستوى يؤكد مدى حرص قادة الدول الاسلامية في التعاون في ما بينهم والوصول لنتائج ايجابية وبناءة.

● المشاركة الخليجية في ظل تاريخ العلاقة بين ايران ودول الخليج، كيف تنظرون الى مستوى تمثيلها، خاصة ان القمة سبقتها، في ما يبدو، توجهات ايرانية لبناء صفحة جديدة مع دول الخليج من خلال زيارة وزير الخارجية كمال خرازي للمنطقة؟

- المشاركة الخليجية من المتوقع ان تكون على مستوى عال ومرموق، وهذا ما سيعزز صحة ما تنطلق منه ايران، وهو ان التواصل ليس مجرد وسيلة وحسبه بل من افضل الوسائل لتخطي الماضي بما فيه من توتر وحساسيات الى المستقبل، وفي اعتقادي ان المشاركة الخليجية ستكون على مستوى طيب، وسيجد القادة الخليجيون ما يسرهم في لقاءاتهم مع القادة والمسؤولين في ايران.

● لوحظ ايضا اهتمام ايراني ملحوظ بالمملكة العربية السعودية، وبمشاركتها في القمة؟

- المملكة لها ثقلها في تاريخ العالم الاسلامي، وفي احتضانها لمنظمة المؤتمر الاسلامي وبموقعها بين المسلمين وثقلها السياسي في المنطقة، وهذه العناصر جميعها لا بد ان تضع في الاعتبار عند التحدث عن المملكة، الاهتمام بان تشارك المملكة بمستوى عال، والحمد لله كانت الاستجابة طيبة من قادة هذا البلد.

● هل المشاركة الاماراتية والبحرينية ستكون ممثلة بقادتها ام سيكون التمثيل بمستوى متدن؟

- على حد علمي سيكون هناك تمثيل عال وطيب من كلا البلدين، وقلوبنا واذرعنا مفتوحة لاحتضان زعماء هذين البلدين الشقيقين.

● كيف يمكن ان توفق ايران بين استضافتها قمة اسلامية مع وجود خلافات بينها وبين الامارات والبحرين؟

- تربطنا مع البحرين حاليا علاقة جيدة وطيبة، كانت هناك سحابة وانقشعت، وعلاقتنا مع دولة الامارات العربية المتحدة كانت ولا تزال طيبة، وكما يقال اختلاف الراي لا يفسد للود قضية.. فعلاقاتنا الاقتصادية والسياسية والثقافية موثقة مع الامارات، واما قضية الجزر فلن تؤثر على علاقتنا مع هذا البلد الجار، واجتماع القمة اجتماع مع عامة المسلمين، ولن تؤثر فيه القضايا الصغيرة.

● ما هي القضايا المحورية التي ستركز عليها قمة طهران؟

- اهم ما يمكن ان تركز عليه القمة هي قراءة الاحداث والوقائع التي مرت بها المنطقة والعالم الاسلامي وبناء الثقة، وحل النزاعات باسلوب سلمي، وهذا تحتاجه كثير من الدول الاسلامية ولا بد من تخطي مرحلة الكلام والتمنيات والوصول الى مرحلة بناء الثقة على اسس واضحة وسليمة وعملية في نفس الوقت، وبعد مرحلة بناء الثقة والتضامن معها ايضا يمكن بناء التكتلات الاقتصادية الاسلامية انطلاقا من التكتلات الاقليمية الى التكتلات الاكبر على مستوى العالم الاسلامي وصولا الى الهدف الاكبر البعيد، وهو انشاء وايجاد السوق الاسلامية المشتركة، ومن اجل الوصول الى هذا ايضا لا بد من التأكيد على التنمية الشاملة للدول الاسلامية لتستطيع من هذا الطريق الوصول الى التكتلات الاقليمية والعالمية في مجال الاقتصاد.

الامر الآخر الذي ستبحثه القمة هو مساهمة العالم الاسلامي في بناء المستقبل وبناء الخريطة السياسية المستقبلية للعالم من منطلق ان العالم يعيش حالة تفاعل لتكون صورة جيدة قد تختلف عما كانت عليه في السابق.

● هل ستطرح ايران او تقترح قضايا ترى من منظورها اهمية دراستها من قبل القمة؟

- هذه العناوين الثلاثة ستكون مطروحة للنقاش العام، وسيكون فيها تركيز، هنالك اولا بعض الامور التي لا بد من التنسيق حولها بين الدول الاسلامية كالتوقيع على معاهدة الالفية الثانية لمنع انتشار الاسلحة النووية، وهناك مجال ضرورة التنسيق في قطاعات حماية الاطفال ورعاية الشباب ودور المرأة في المجتمع المسلم، هذه القطاعات يمكن ان تحظى باهمية اكبر من الدول العالمية والاسلامية نظرا لما تواجهه هذه القطاعات من تحديات ومن مصاعب تستهدف تكوينهم وشخصيتهم وهويتهم.

● تعلمون ان الوضع الخليجي مع العراق ما زال قائما، كيف ستعالج قمة طهران لاحتمال ظهور خلاف عراقي - خليجي في القمة؟

- الواقع ان القمة ليست محل تصفية حسابات بقدر ما سيكون التأكيد على النظرة الى المستقبل والعمل بالاسس والثوابت، فهنالك ثوابت واضحة لا بد من التأكيد عليها، والامور التي تفتعل واضحة للعيان ويمكن تجاوزها للوصول الى تضامن اسلامي اكبر مركزا على الثوابت.

● من المعروف ان لايران مواقف ووجهات نظر سياسية قد لا تتفق بالضرورة مع المواقف العربية او الدول الاخرى، كيف يمكن ان توفق ايران بين استضافتها لهذه القمة ووجود خلاف في وجهات النظر حول بعض المسائل؟

- القمة لها جدول اعمال واضح، وهو ما صادق عليه مجلس الوزراء في اجتماع جاكرتا الذي سيكون منطلق العمل في جدول اعمال هذه القمة ايضا، اما وجهات النظر التي قد نختلف فيها مع بعض الدول الاسلامية، تؤكد على اننا لم ولن نرغم او نفرض آراءنا على الآخرين، هنالك مراحل للوصول الى قناعة معينة، فالدول لها قناعاتها وتوجهاتها ومصالحها وهي ادرى بما يجب ان تتخذه من اتجاهات، وايران لا تفرض رأيها على الآخرين، وهي بالطبع لا تحبذ ان يفرض عليها رأي.

وتأكيد الرئيس خاتمي على الحوار يأتي من هذا المنطلق، والحوار سيوصل الى خطوط وسط والى نقاط اشتراك اكثر، والآراء تبقى آراء ما لم يلتزم بها الاطراف الآخرين. ولجميع الاطراف الحرية في التعبير عن آرائهم.

● هل ستدعو قمة طهران الى اعادة النظر في تطبيع العلاقات مع اسرائيل، وكيف ستعالجون هذا الموضوع؟

- هذا الموضوع طرح على القمة الاستثنائية الخاصة التي عقدت في اسلام اباد وكان هناك قرار في هذا الشأن، ايضا كانت هناك توصيات لجنة القدس التي رأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الرباط، ووجهة نظرنا واضحة في هذا الموضوع.

● هل يساهم موضوع التطبيع في حدوث اشكالات بين الجهة التي تقف فيها ايران، والجهة الاخرى التي تقف فيها مصر والاردن وغيرهما من الدول؟

- انا لن استبق الاحداث، ولكن ما شاهدناه وسمعناه في اجتماع القمة الاسلامية في اسلام اباد اعطى انطباعا آخر، وهو ان مجمل العالم الاسلامي يحس ويشعر بالاحباط مما يسمى بعملية السلام نتيجة التعنت الاسرائيلي والمسرحية التي تقودها التكتلات المختلفة داخل اسرائيل.

● هل من المتوقع ان يكون هناك موقف اسلامي جديد يتبلور من قمة طهران؟

- هذا متروك لارادة الدول لما تصل اليه نقاشاتهم.

● كيف ستعالج قمة طهران قضية الارهاب؟

- من وجهة نظر ايران استطيع القول ان ايران تندد بالارهاب، فنحن من اكبر ضحايا الارهاب، وهذا الموضوع كانت وما زالت تدعمه قوى كبرى واضحة، ودول اخرى هنا وهناك، والارهاب الذي تدعمه الدول نحن نرفضه ونندد به، وندعو الى الوقوف بحزم امامه، ونندد باي عمل ارهابي يروع الناس الآمنين، وايضا - وقد لا ننكر جديدا - وهو اننا نفرق بين الكفاح المسلح من اجل تحرير الارض المحتلة وبين الارهاب.

● كيف الوصول الى التفريق بين مفهوم الارهاب، مع العلم ان هناك خلافا بين الدول الاعضاء في المنظمة حول مفهوم الارهاب؟

- هنالك مشروع مدونة السلوك لمكافحة الارهاب، والآن اصبح قرارا صادقت عليه الدول ونحن نؤيده وندعو الى التركيز عليه وعلى الاساليب العملية والتنفيذية لمدونة مكافحة الارهاب، ونحن نجد من مصلحة العالم الاسلامي ان يرفض الارهاب ويندد به وان يقاومه ويقف بحزم مقابل الدول التي تدعم هذا الارهاب وترعاه.

● هل من المتوقع من قمة طهران ان تعاود توجيه الدعوة التي وجهتها في قمة الدار البيضاء الى ضرورة عقد مؤتمر دولي لتحديد معنى الارهاب؟

- هذا احد قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ونحن مع هذا القرار، ولا بد من عقد مؤتمر دولي لتحديد معنى الارهاب والوصول الى مفاهيم مشتركة في هذا المجال.

● ما هو نصيب مسألة ما يتعرض له الاسلام من تشويه ضمن اجندة جدول قمة طهران، وما هو التوجه في هذا الخصوص؟

- كانت هنالك لجان عمل واجتهادات لخبراء الدول الاسلامية، الذين توصلوا الى خطوط عريضة دعوا الى تحضير برنامج عمل واضح في هذا المجال وهو اولا التعليم الصحيح في الاسلام، وثانيا التعرف على عوامل تشويه صورة الاسلام في العالم ومن ثم العمل الى ازالة هذه العوامل التي تسيء الى الاسلام وتشوه صورته في العالم.

● هنالك اتهام للدول الاسلامية بما فيها ايران، وتعرضها لحملات حول انتهاك حقوق الانسان فيها، ما هو نصيب هذا الجانب وتوجهات القمة الاسلامية لمواجهة هذه الحملات؟

- لا بد للدول الاسلامية من التنسيق في ما بينها، والتيار العام الذي تعاني منه الدول في مجملها هو ان دول العالم الثالث والدول الاسلامية تعيش حالة انفعال، وهنالك دول تعتبر نفسها الحكم الذي يعطي المعيار، وبالتالي تقاضي وتعاقب، وهذه الانانية والاستعلاء موجود في الدول الغربية، وبالطبع قد تكون بعض الجماعات في العالم الاسلامي تنتهك حقوق الانسان، ولكن الخط العام هو ليس اتجاها لانتهاك حقوق الانسان، والحالات الفردية التي تقع هنا وهناك قد نجد اضعافها تقع في العالم الغربي ايضا، ولكن الاتجاه العام ليس في اتجاه التنديد بتلك الحوادث القريبة، ولا بد للعالم الاسلامي من وقفة جادة لاعادة النظر في هذه المعادلة غير المتكافئة، وان يكون دائما في حالة انفعال. الغرب يقول له انت انتهكت، وانت اخطأت والمعيار هو كذا، وانا الذي سأقاضيك واعاقبك ضمن الوصول الى اوراق عمل وبرامج واضحة وملموسة ومبرمة زمنيا، وهذا ما ندعو اليه، وهذا ما تشعر به كثير من الدول الاسلامية، وحتى تلك الدول التي لها علاقات طيبة مع الغرب قد تصاب باحباط في هذا المجال، وفي اعتقادي ان هذه هي ايضا برامج مخطط لها لكسر شوكة الحيثيات النفسية لتلك الدول والتكالب عليها اكثر فاكثر.

● في بعض الاحيان يلصق اسم ايران بالارهاب وهنالك تركيز على هذا الموضوع، الى اي مدى ستجعل ايران من قمة طهران الاسلامية فرصة لتحسين صورتها وخاصة مع بعض الدول العربية التي تتهم ايران بالوقوف وراء عمليات تنفذ في اراضيها؟

- في الواقع هذه الاتهامات التي وردت لم تأت في يوم او ليلة، وانما جاءت حسب برنامج اعلامي ونفسي مدروس من قبل دول معينة، واللقاءات التي تمت والتي ستتم والتي تشكل جزءا من برنامج حسن النية ومن برنامج بناء الثقة في هذه اللقاءات، والبرامج هي الكفيلة بتصحيح الصور، وتصحيح الصور لا يتم عبر كلام نفي واعلانات وبيانات، وانما يتم بيننا وبين الدول الاسلامية وبعضها، تتم عبر برامج وخطوات عملية هادئة وحوار بناء ومستمر لتخطي ما تطرحه في الذهنية الايرانية نفس الفكرة عن العرب وعن ايران بين العرب.

● هل تعتقدون ان عامل الثقة متوفر بين ايران ودول الخليج، وما الاثر الذي اسهمت في تحقيقه من هذا المنظور زيارة خرازي؟

- نحن نلمس تطورا كبيرا، وكما ذكرت فان هذه الزيارة تأتي بعد فترة قصيرة من انتخاب الرئيس خاتمي مما يؤكد الدلالات والتصريحات التي صدرت من قادة الجمهورية الاسلامية الايرانية حول التعاون والتضامن الاقليمي بين ايران والدول الاسلامية ودول للجوار خاصة.

● ما هي اهمية عقد القمة في العهد الايراني الجديد بعد وصول خاتمي للسلطة؟

- يمكن ان نقول انها مقارنة حسنة بين هذه القمة التي ستدعو الى الانفتاح الى العالم الاسلامي، وانفتاح العالم الاسلامي على الآخر، وبين الرؤى الفكرية والسياسية التي يحملها الرئيس خاتمي والتي تؤكد على الانفتاح والحوار وعلى بناء الثقة والتعاون.

● كيف ستحل القمة الاسلامية الموقف الاسلامي تجاه القضية الافغانية، وكيف ستحل قضية تمثيلهم في القمة، ويبدو ان هناك موقفا ايرانيا قد لا يتفق مع المواقف الاسلامية تجاه هذه القضية، ايضا ما هو نصيب البوسنة والهرسك من قمة طهران؟

- بالنسبة للقضية الافغانية سنلتزم بما تم الالتزام به في اجتماع جاكرتا بان يبقى مقعد افغانستان شاغرا، وسيكون هناك اجتماع للفرقاء الافغان في اصفهان قريبا، ونأمل ان تصل الفصائل الافغانية الى صيغة مطلوبة وعملية اكثر لمستقبل علاقات هذه الفصائل ببعضها البعض، هذا من ناحية افغانستان، وبالنسبة للبوسنة والهرسك فسيحضر الرئيس علي عزت بيجوفيتش هذا الاجتماع المهم في طهران، وستعقد اجتماعات لفريق الاتصال الخاصة بالبوسنة والهرسك على هامش القمة، وسيكون هناك اجتماع وزاري ستدرس فيه آخر التطورات بشأن البوسنة والهرسك، وبنائها في مرحلتها الراهنة.

● ماذا تم بشأن تفعيل دور المنظمة وتدعيم قطاعاتها وهل تم شيء في هذا الخصوص، خاصة ان المنظمة تعاني من مشاكل مادية وغيرها؟

- المنظمة تعاني من نفس المشاكل المادية التي تعاني منها المنظمات الاخرى، ولكن ربما تحتاج الى تفعيل ودور اكبر وموقع مهم في ظل المتغيرات العالمية الجديدة، والامين العام قدم مشاريع في مجال الاصلاح الهيكلي والتطوير والتقويم المالي للمنظمة، وهذا سيطرح على جدول الاعمال وسيقوم كبار الموظفين بدراسته واحالته الى الوزراء. ويمكن لوزراء الخارجية رفع ما يرونه مناسبا للقمة للمصادقة عليه، ونأمل ان يكون الاتجاه العام هو تفعيل ودعم المنظمة والامانة العامة، واعطاءها المزيد من الزخم والدعم.

جانب من اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي افتتح في طهران امس للتحضير للقمة (رويترز)

بينهم أساتذة جامعات وطيارون وعمداء شرطة سابقون

اللاجئون الأفغان في روسيا وأحلام العودة إلى الوطن الأم

موسكو: «الشرق الأوسط»

يشاهد عند فندق «سيفاستوبول» البائس المظهر الواقع في جنوب العاصمة الروسية عدد كبير من الرجال ذوي الملامح الشرقية يتجاذبون اطراف الحديث ويبدون استعدادهم لتقديم اي خدمة الى البائعين والزبائن في المتاجر والدكاكين الصغيرة الكثيرة هناك.

انهم من اللاجئين الافغان الذي القت بهم الاقدار الى العاصمة الروسية ويعتبرون الاجور القليلة التي يتقاضونها لقاء حمل الاكياس والصناديق هبة من الخالق لانها تساعدهم في الحصول على ما يسد الرمق. ويعيش بعضهم في الفندق المذكور بينما يستاجر الباقون المساكن المتواضعة في الضواحي لكنهم يأتون الى الفندق يوميا بعد ان تحول الى ما يشبه المنتدى للقاء الافغان وتبادل المعلومات والاخبار عن بلدهم واهاليهم واقاربهم وتقديم المساعدة الى بعضهم بعضا في بلاد الغربة.

الحرب الاهلية، التي حولت مدن افغانستان وقراها الى انقاض، لم تعد تثير اهتمام مئات الاف اللاجئين الافغان المنتشرين في مختلف انحاء العالم. فهمهم الأساسي ينصب على كيفية البقاء على قيد الحياة، واكثرهم لا يدري لماذا يحارب هذا الطرف ذاك، وماذا يريدون من الشعب الافغاني عموما ولماذا يقتل ابناء جلدتهم يوميا.

ومنذ ثورة ابريل (نيسان) 1978 حصل الاف الافغان على التعليم العالي في المعاهد السوفياتية ثم شغلوا المناصب في دوائر الدولة والجيش وجهاز الدعاية للسلطة. وبعد سقوط نظام نجيب الله تعرض هؤلاء الى الملاحقات من قبل السلطات الجديدة. ولهذا لاذ الكثير منهم بالفرار الى الجمهوريات السوفياتية.

لكن السلطات الروسية الديمقراطية لا تريد مد يد المساعدة الى الذين تربوا وترعرعوا في ظل السلطة السوفياتية. ولهذا فانها لا تقدم اي مساعدة لهم للاستقرار وايجاد العمل. وهكذا اصبح الاف الناس وعوائلهم في اوضاع يرثى لها، على انهم عاشوا في بلادهم في رخاء وكانت لديهم بيوت واماكن عمل. ورغم ان اللاجئين الافغان يوجدون في بلدان كثيرة مثل باكستان والهند والدول الاوروبية والولايات المتحدة، فان وضعهم في روسيا يتسم بخصوصية ما اذ لا توجد منظمات اغاثة دولية تهتم بهم في الواقع. ويقدر عدد اللاجئين الافغان هناك بحوالي 60 الف شخص. ويود الكثير منهم الانتقال الى البلدان الاوروبية لكن هذه العملية تتطلب مالا كثيرا يجب دفعه الى وسطاء تهريب اللاجئين، لهذا فان الهدف الرئيسي للاجئين الافغان الذي يجتمعون عند فندق «سيفاستوبول» هو البقاء على قيد الحياة والمحافظة على لغتهم وتقاليدهم، كما انهم نسوا احلامهم في بناء دولة اشتراكية.

ورجال جهاز الدولة في فترة حكم بابراك كارمال ونجيب الله يعملون في موسكو اليوم كحمالين وباعة سجاير وحاجيات اخرى في الاسواق الشعبية . وقد تجد بينهم طيار «ميج» سابقا في سلاح الجو الافغاني او استاذ فيزياء سابق في جامعة كابل او ضابط شرطة برتبة عميد لكن مظهرهم البائس لا يدل على مكانتهم الاجتماعية السابقة.

ولعل اكبر مشكلة تواجه اللاجئين الافغان هي الحصول على رخصة الاقامة لان كسب وضع «لاجئ» بموجب القانون الروسي يتطلب اجراءات بيروقراطية كثيرة وفترة طويلة من الزمن ويمكن ان يموت اللاجئ جوعا في خلالها قبل تسلم بطاقة اللجوء، كما يتعين عليهم طوال هذه الفترة التحول الى «اسلوب الحياة السري» والتهرب من رجال الشرطة. ولا يحصل الافغان على اي حقوق اجتماعية او حق العلاج الطبي مجانا في روسيا.

وجميع اللاجئين الافغان زاروا مركز الشرطة القريب من فندق «سيفاستوبول»، وكثيرا ما يكون سبب اقتيادهم الى مركز الشرطة عدم وجود وثائق اصولية تثبت هويتهم. وبغية التخلص من ازعاج رجال الشرطة يعمد اللاجئ الى دفع مبلغ معين من المال، لكي يترك وشأنه، ويبعد الفندق عن محطة مترو الانفاق مسافة لا تتجاوز 300 متر. لكن الوصول اليها يكلف اللاجئ حوالي 50 الف روبل (10 دولارات تقريبا) يجب دفعها الى رجال دورية الشرطة الواقفين هناك.

ويشكو الباعة الافغان ايضا من رجال العصابات الذين يطالبون بحصتهم ايضا ويشدد هؤلاء اللاجئون دوما على انهم من «اللاجئين السياسيين» وليسوا مثل الفيتناميين او الصينيين الذين لم يرغمهم احد على مغادرة بلادهم. كما انهم لا يشاركون في الحياة الاجتماعية بروسيا ويحلمون بالعودة الى الوطن.

● قالت صحيفة روسية ان «الفقير هو افضل هدية بالنسبة الى الجواسيس فهو مستعد لتسليم كل شيء مقابل لقمة خبز». وذكرت «كومسومولسكايا پراڤدا» ان المذكرة السرية الموقعة من قبل المخابرات الاميركية والالمانية في 9 مايو (ايار) 1991 حول تنفيذ عملية مشتركة للحصول على الاسرار العسكرية من افراد القوات السوفياتية قبيل انسحابها من المانيا الشرقية تظهر «استعداد الجنود والضباط آنذاك لبيع اسرار وطنهم بأسعار زهيدة».

وقد استغل رجال المخابرات الاميركية والالمان تدهور الروح المعنوية لافراد القوات بعد انهيار الاتحاد السوفياتي فصاروا يعرضون عليهم الاموال او السلع مقابل الحصول على الوثائق السرية وحتى المعدات الحربية الحديثة، وكان رجال المخابرات يعملون في مقر خاص في برلين في تنفيذ عملية اطلق عليها الاسم الحركي «الزرافة»، وقد اثارت دهشتهم السهولة التي كان يتخلى بها الجنود والضباط السوفيات عن الاسرار العسكرية مقابل الحصول على سيارات «لادا» قديمة او اجهزة مطبخ او تلفزيون او لعب او ملابس. وكانوا يقدمون الى رجال المخابرات في المقابل كومبيوتر المقاتلة «ميج 29» او دبابة كاملة من طراز «ت - 80» او منظومة الاستكشاف في الهليكوبتر ام - 24» واجهزة التصويب الحديثة ووثائق القيادة الاستراتيجية وكتب الشيفرة واسلحة الليزر للدبابات. وكان رجال المخابرات المشتركون في عملية «الزرافة» يقدمون انفسهم للجنود في الحانات بصفتهم من رجال الاعمال، او يتعرفون عليهم في الاسواق الشعبية الرخيصة ويدعونهم لتناول قدح من البيرة في الاماكن القريبة من ثكنات الجنود. ويجدر بالذكر ان «الغنائم» المعروضة للبيع كانت اكثر مما يستطيع رجال المخابرات تسلمه. وفي احدى المرات لم يجد هؤلاء وسيلة لنقل دبابة سوفياتية جديدة تماما عرضت عليهم للبيع بمبلغ زهيد جدا.

لاجئون افغان في طريقهم الى الحدود بعيداً عن الديار (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الصين.. أول الغيث قطرة؟

بكين: من كيڤن پلات*

جاء اطلاق سراح المنشق الصيني وي جينجشينج الخطيب المفوه الذي عرف بأنه الأبرز في مجال الدفاع عن الاصلاحات السياسية في بلاده منذ اندلاع الثورة الشيوعية عام 1949، بمثابة نقطة تحول ذات وزن ما في مسيرة العلاقات الصينية - الأميركية بشكل خاص. وقد جاء الافراج عنه عقب انعقاد القمة الأميركية - الصينية باسابيع قليلة، منذ مذبحة تيان آن مين عام 1989، ووسط محادثات مكثفة اجراها الرئيس الأميركي بيل كلينتون مع الكونجرس بهدف كيفية تغيير سجل حقوق الانسان في الصين.

واثناء زيارة الرئيس الصيني الرسمية للولايات المتحدة انتقدت مجموعات من المناصرين لحقوق الانسان «سياسة الدبلوماسية الهادئة» التي اتبعتها ادارة الرئيس كلينتون وما نتج عنها من فشل في اظهار تطورات واضحة لحقوق الانسان في الصين. ومنذ ذلك الحين ظل كلينتون والكونجرس في مقارعة حول ما هية السياسة التي ينبغي اتخاذها تجاه الصين، هل هي سياسة الارتباط ـ ام سياسة التقريع والعنف التي من شأنها ان تكبح جماح بكين في استخدامها للشرطة والسجون تجاه معارضيها.

وقد حدث اخيرا ان اجاز مجلس النواب مجموعة من التوصيات الهادفة الى زجر الصين في هذا الصدد. والاسبوع قبل الماضي اجرى السفير الأميركي في الصين جيمس ساسر اتصالات علنية من اجل الافراج عن بعض المعتقلين السياسيين هناك.

يقول ساسر وهو سيناتور سابق انه «شخصيا شعر بخيبة الأمل حينما لم يتم الافراج عن معارض بارز كهذا عقب زيارة الرئيس الصيني للولايات المتحدة مباشرة».

ويستطرد بقوله: في ما يستمر الكونجرس في الحوار بشأن فرض معايير عقابية اكثر ايلاما على القيادة الصينية، فان «اي اشارة من بكين لصالح حقوق الانسان من شأنها ان تمنح ادارة كلينتون الفرصة لبذل المزيد من المساعدات لصالح الصين». ويضيف ساسر انه يأمل ان يكون حجم وانتشار مظاهرات الاحتجاج التي رافقت زيارة الرئيس الصيني الى المدن الأميركية السبع، قد اعطياه فكرة عن ان «الاهتمام بحقوق الانسان يتدفق بقوة من داخل المجتمع الأميركي».

وفي الثالث عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي صرح الدبلوماسي الأميركي بأن واشنطن ترغب في اطلاق سراح المزيد من المعتقلين السياسيين قبل زيارة كلينتون للصين المحدد لها العام المقبل. وبعد أيام قلائل من ذلك التصريح وضعت بكين وي على طائرة اميركية نفاثة لمغادرتها، ولكن الرجل الذي يطلق عليه «ابو حركة الديمقراطية الصينية»، من غير المرجح ان تسمح السلطات بعودته مرة اخرى ما لم تتغير القيادة الحالية.

يقول مايك يندرزيجيك مدير منظمة «هيومان رايتس واتش / اشيا»، ومقره واشنطن: «نحن نرحب بالافراج عن وي كدليل على ان الحكومة الصينية «خضعت للاستجابة للضغوط الدولية». واضاف «من المحتمل ان تكون الصين قد افرجت عن وي فقط بسبب ان سياسة الارتباط التي يتبعها كلينتون اصبحت تلاقي نقدا عالميا واضحا».

وي الذي كان يعمل سابقا في حدائق حيوانات بكين، قضى معظم سني حياته في السجن بسبب افكاره السياسية. وعام 1994 واثناء فترة حرية قصيرة امضاها خارج السجن بعد 14 عاما وراء القضبان، تمكن من مقابلة جون شاتوك وهو اعلى مسؤول في الادارة الأميركية في ما يتعلق بحقوق الانسان. وكان اللقاء بهدف ابداء مؤازرة كلينتون للمعارضين السياسيين في الصين، ولكن بعد أشهر قليلة لاحقة تغيرت سياسة كلينتون تجاه الصين كلية واوقف التعامل التجاري معها بسبب سياستها تجاه حقوق الانسان. ولاحقا ادين وي في محاكمة سريعة بتهمة محاولة اطاحة النظام القائم، وكذلك مقابلته لشاتوك.

ويقول يندرزيجيك ان كلينتون اوقف التعامل التجاري كوسيلة للضغط على بكين بسبب سياستها تجاه حقوق الانسان وبعد ان عدم اية حيلة اخرى» للوصول الى النتائج ذاتها. ويضيف «لا شيء يبدو اجدى نفعا من جزرة كلينتون وعصا الكونجرس تجاه تغيير سياسة الادارة الصينية ازاء شعبها البالغ مقداره 1,2 بليون نسمة».

وفي الولايات المتحدة انضم وي الى 250 الف مواطن من بني جلدته بمن فيهم قادة حركة مناصرة الديمقراطية التي قمعت عام 1989، والذين تم تهريبهم الى خارج الصين بعد ان سحقت فصائل الجيش مظاهرات الطلاب في ميدان تيان آن مين ـ ولا شك ان النداءات والمطالبات المستمرة التي ظل يطلقها وي منذ عام 1979 بعودة الديمقراطية ثم فترة الاربعة عشر عاما التي قضاها في السجن بتهم اثارة العصيان المدني ضد السلطة، كانت بمثابة الشرارة التي الهبت الكتل البشرية لتنظيم مظاهرات الاحتجاج ضد الحكومة والتي انتشرت كنيران الهشيم في بقية المدن الصينية منذ ثماني سنوات مضت.

وقد وجدت التوسلات العديدة التي رفعت بشأن الافراج عن وي، صدى شديدا ومناصرة من جموع المثقفين الصينيين. وكان لرفض السلطات الاستجابة لتلك التصريحات اثره في تأجيج ثورة الغضب في صدور الطلاب الصينيين الذين ما فتئوا يتوعدون السلطة بحرب ضروس انتهت آثارها في ميدان تيان آن مين.

*خدمة «لوس انجليس تايمز»

أين ذهبت أموال الحزب الشيوعي السوفياتي؟

موسكو: «الشرق الأوسط»

يبحث المسؤولون في روسيا حاليا في ظروف شح الموارد في خزانة الدولة عن اموال الحزب الشيوعي السوفياتي التي اختفت بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وضاع اثرها تماما. ويقولون انهم يعتبرونها «من الاموال العامة التي سرقت من الشعب ونقلت في اغلب الظن الى خارج البلاد».

وتذكر بعض المصادر ان روسيا فقدت في غضون الـ15 عاما الاخيرة اكثر من مائة مليار دولار هربت الى الدول الاخرى بشتى السبل. والآن تجري المحاولات لاعادتها بالتأكيد الى الاشخاص الذين هربوها، على ان الدوائر المعنية لن تجري تحقيقا بشأن مصادر اموالهم ـ لكن بشرط ان يتم توظيفها مجددا في اقتصاد البلاد. وتطلق على ذلك تسمية «اعلان العفو عن رؤوس الاموال».

ويذكر ان هذه ليست اول محاولة تقوم بها الحكومة لارجاع الاموال المهربة الى روسيا. فقد حاول ذلك سابقا ييجور جايدار حين كان رئيسا للوزراء بالوكالة وشكل مجموعة سرية من رجال الامن قامت بمهمة البحث عن الاموال المهربة تولى رئاستها ميخائيل جورتوفوي نائب جايدار حين كان يعمل في جريدة «پراڤدا».

وموضوع تهريب الاموال من روسيا قديم يرجع الى ايام القيصر ايڤان الرهيب الذي حاول مكافحة التهريب ولكن بلا فائدة. كما ان بطرس الاكبر فشل في ايقاف تهريب الاموال الى خارج البلاد. ولعل ستالين كان اول حاكم استطاع اعادة جزء من الاموال والذهب والمجوهرات التي نقلت الى خارج روسيا بعد قيام الثورة الاشتراكية. وقد عثر في وثائق الارشيف على آثار تشير الى العمليات السرية التي نفذها من اجل استعادة بعض الاموال المهربة.

وبعد «ثورة اكتوبر» كان البلاشفة على يقين من ان سلطتهم لن تبقى فترة طويلة. وكانت الاموال المستحصلة من بيع الاخشاب والاحجار الكريمة تنقل الى حسابات في البنوك الاجنبية والى الاركان العامة الالمانية. وبعد ذلك بدأت المعركة بين البلاشفة على تقاسم الاموال المنهوبة.

وابان هذا الصراع قتل العديد من ابطال الثورة، وبدأ القمع في داخل صفوف الحزب لأسباب مالية وليست ايديولوجية. ولعل تعرض البلاشفة القدماء الى ابشع تعذيب في سجون لجنة الطوارئ (كيه. جي. بي لاحقا) كان يرتبط بالحصول على اعترافاتهم بشأن مكان وجود هذه الاموال. وكان ستالين بحاجة الى اموال الحزب التي هربها رفاقه الى خارج البلاد. وبنتيجة ذلك حصل رجال الامن على ارقام هذه الحسابات، واستطاع ستالين فعلا اعادة قسم من الاموال.

وعندما زال الحكم السوفياتي وجاء الديمقراطيون الى السلطة في الكرملين، لاحظ ييجور جايدار ان اموالا طائلة تخرج بشكل غير مفهوم الى البنوك الاجنبية. ولهذا شكل المجموعة الخاصة من اجل استقصاء الامر واعادة هذه الاموال. وذكر ميخائيل جورتوفوي ان رجال الجمارك ذكروا لافراد المجموعة كيف انهم كانوا يسمحون بمرور العاملين في اللجنة المركزية عبر الحدود مع حقائب مملوءة بالعملة الصعبة. اما مديرو شركات النفط فكانوا يبيعون الوقود باسعار زهيدة الى شركات وهمية والى الاحزاب الشيوعية الشقيقة. كما كان يجري بالصورة نفسها تصدير السلاح الى الانظمة الصديقة مجانا من اجل اعادة بيعه لاحقا بالسعر الحقيقي ويتم تقاسم الارباح.

والآن يبدو من المستحيل معرفة المبلغ الحقيقي لما نقل من البلاد من اموال. اذ كان تهريب الاموال لا يجري من موسكو فقط بل ومن الجمهوريات الاتحادية ايضا. وهربت الاموال كذلك تحت غطاء «كيه. جي. بي» بحجة تنفيذ «العمليات الخاصة».

وقد توجه افراد المجموعة الى سويسرا للاستفسار من البنوك وهيئات النيابة العامة والقضاة عن كيفية استعادة الاموال. لكنهم كانوا يطلبون اثباتا بان الاموال المودعة في بنوك سويسرا تعود الى مجرم ارتكب جرائم يعاقب عليها القانون السويسري. لكن الحزب الشيوعي السوفياتي لم يكن يعتبر منظمة اجرامية. لهذا فان اموال الحزب وممثليه تعتبر مشروعة بالنسبة الى بنوك سويسرا. وحتى اذا تولدت الشكوك لديها بشأن «نظافة» هذه الاموال فانها تجمد فحسب، فلا يحصل عليها احد، لا الدولة الروسية ولا الشخص الذي اودعها بل تستثمرها البنوك بنفسها. واذا كانت الأموال «قذرة تماما»، فإن البنوك تطلب من الشخص لدى اول استفسار من رجال الامن بان يختفي عن وجوههم سوية مع امواله، لانها لا تريد المتاعب مع رجال الامن.

وحدث مرة ان جلب المسؤولون الروس ادلة اثبات حول منشأ الاموال المودعة لدى احد البنوك الغربية الى ادارته. لكن الموظفين فيه بحثوا فورا عن صاحب الحساب وطلبوا منه سحب المبلغ فورا. فجاء وحمل على ظهره عدة اكياس مملوءة بملايين الفرنكات. وذلك لأن اي بنك اوروبي لا يقبل تسلم اكثر من عشرة آلاف دولار نقدا لايداعها في الحساب.

وقد عثرت المجموعة على مكان وجود عدة حسابات للاموال الحزبية المهربة الى الخارج، لكن لم يسترجع الا النذر القليل منها. ووجدت بعض الاموال محولة الى البنوك والشركات التجارية الجديدة في روسيا التي لا تتجاوز عدة مليارات الروبلات باسعار عام 1992. ولكن لم تعثر على اي حسابات باسماء كبار قادة الحزب انذاك، بل كانت الحسابات باسماء الموظفين الحزبيين من «الدرجة الوسطى».

عشرات القتلى والجرحى في تفجيرات قطارات بالهند

نيودلهي - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

لقي عشرة اشخاص حتفهم واصيب عشرات اخرون بجروح في انفجارات دمرت امس ثلاثة قطارات بمناطق مختلفة من جنوب الهند. وحسب تقارير وكالات الانباء والاجهزة الامنية قتل ستة اشخاص وجرح 15 اخرون في انفجار قنبلتين متزامنتين في قطاري ركاب بولاية تاميل نادو.

وعلم ان احد الانفجارين وقع في الساعة الخامسة صباحا في عربات الدرجة الثانية بـ«القطار السريع» (الانديان اكسبرس) المتجه من مدينة مدراس عاصمة تاميل نادو الى مدينة مادواري في الساعات الاولى من صباح امس، وذلك بينما كان متوقفا في محطة تريشي، وقتل فيه اربعة اشخاص بينهم امراتان وطفل وجرح 20 آخرون. وتبعد مادواري مسافة 350 كيلومترا جنوب غرب مدراس.

وفي الوقت نفسه قتل شخصان واصيب ستة اخرون عندما انفجرت قنبلة في «قطار سريع» متجه الى مدينة كويمباتور قرب بلدة ثوتيبالايام على بعد 30 كيلومترا تقريبا من مدينة تريبور بولاية تاميل نادو ايضا.

كذلك، بعد ساعتين قتل انفجار اخر اربعة اشخاص واصاب 49 بجراح في «قطار سريع» ثالث بولاية كيرالا المتاخمة لتاميل نادو من الغرب (باقصى جنوب غرب الهند). وحسب الاجهزة الامنية وقع الانفجار الاخير في عربة القطار المتجه من مدراس الى مدينة البيبي (في كيرالا) عقب وصوله محطة تريسور الى الشمال من تريفاندروم عاصمة كيرالا، وشددت على ان القطار انطلق من مدراس.

هذا، ومع انه لم تعلن على الفور اي جماعة مسؤوليتها عن الانفجارات، فإن هذه الاعتداءات تتصادف مع الذكرى الخامسة لتدمير المتطرفين الهندوس للمسجد البابري الاثري في ايوديا (ولاية اوتار برادیش) بشمال الهند، مما ادى الى وقوع صدامات دامية بين الهندوس والمسلمين اوقعت نحو الفي قتيل في مختلف انحاء البلاد.

ولكن من الملاحظ ايضا ان الاعتداءات الثلاثة مرتبطة ايضا بولاية تاميل نادو حيث تتركز الاغلبية الساحقة من شعب التاميل.

وكانت الحكومة الاتحادية الهندية برئاسة إيندر كومار جوجرال قد انهارت اخيرا بعد سحب حزب المؤتمر الهندي تاييده له لرفضها طرد حزب «درافيدا مونيترا كاجاجام» التاميلي، الحاكم في ولاية تاميل نادو، من الائتلاف الحاكم. وكان تقرير حكومي قد اكد «تعاطف» هذا الحزب مع مناصري «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» السري لانكية التاميلية في اغتيالهم رئيس الوزراء الهندي الراحل راجيف غاندي عام 1991 بينما كان يزور تاميل نادو.

وفي هذه الاثناء ترتفع حرارة الحملة الانتخابية الهندية شيئا فشيئا بعد قرار حل البرلمان في اعقاب استقالة حكومة جوجرال الائتلافية التي كانت تمثل احزاب «الجبهة الموحدة» الـ14 المحسوبة على تياري اليسار والوسط. ولكن ينظر المحللون بقلق الى النتيجة المتوقعة للانتخابات التي ستجرى بين اواخر فبراير (شباط) واوائل مارس (آذار) المقبلين.

موجز

تنزانيا تستضيف مؤتمرا عن تسوية النزاعات الأفريقية

● صرح سيمون اليتا الناطق بلسان وزارة الخارجية في تنزانيا امس ان نحو 50 زعيما وقياديا حكوميا افريقيا تلقوا دعوات لحضور اجتماعات تعقد على امتداد ثلاثة ايام في تنزانيا الشهر المقبل، وتخصص لبحث آليات تسوية النزاعات في افريقيا. وابلغ اليتا وكالة «رويترز» التي نقلت النبأ ان رئيس اوغندا يويري موسيفيني سيلقي كلمة امام الاجتماع المزمع عقده اعتبارا من 21 من يناير (كانون الثاني) بمدينة اروشا بشمال تنزانيا. ومن المتوقع ايضا ان يشارك سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية. وسيبحث الزعماء المدعوون خصوصا النزاعات في منطقة البحيرات الكبرى والصومال وجنوب السودان وكذا بؤر التوتر الاخرى في غرب افريقيا.

كاردیناس ينصب رئيسا لبلدية مكسيكو سيتي

● نصب كواهتيموك كارديناس اول من امس في احتفال كبير في ساحة الزوكالو الرئيسية في العاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي رئيسا جديدا لبلدية المدينة. وتشير وكالة ا.ف.ب الى ان كارديناس - وهو ابن رئيس المكسيك الراحل العظيم الشعبية لازارو كارديناس - وزعيم الحزب التقدمي الديمقراطي اليساري المعارض بات اول رئيس منتخب لبلدية مكسيكو سيتي منذ 70 سنة.

اذ جرت العادة ان يعين رئيس الجمهورية من الحزب المؤسساتي الثوري (الحاكم) الحاكم رئيس بلدية العاصمة اعضاء الحزب.

وسط انتقادات واتهامات المنظمات الإنسانية الألمانية

الجيش الألماني شكل قوة خاصة لإعادة 250 ألف لاجئ بوسني

كولون: من ماجد الخطيب

اعربت مجموعة من المنظمات الانسانية الالمانية، المنضوية تحت مسمى «المنظمات غير الحكومية»، عن قلقها الشديد من سياسة الترحيل العشوائية التي تنتهجها الحكومة الالمانية تجاه مشردي الحرب الاهلية في البوسنة والهرسك، واتهمت وزارة الدفاع الالمانية باتخاذ اجراءات عسكرية تتناقض مع مبادئ اتفاقية دايتون.

فقد صرح ناطق رسمي باسم هذه المنظمات ان الحكومة الالمانية شكلت قوة عسكرية خاصة اسمها «سيميك» Cimic قوامها 65 مختصا مهمتها جمع المعلومات والمعطيات حول مناطق البوسنة وكرواتيا الصالحة لاستقبال اللاجئين البوسنيين بضمنها عدد السكان وتركيبتهم القومية والدينية والخلافات الطائفية بينهم. وتقوم القوة بضخ هذه المعلومات عبر «الانترنت» الى وزارة الداخلية بهدف جمعها وفرزها تمهيدا لترحيل 250 الف لاجئ قسرا الى المناطق التي اكتمل مسحها.

واضاف الناطق ان «سيميك» شكلت في الصيف الماضي من قبل وزارة الدفاع الالمانية بناء على قرار أصدرته مجموعة عمل حكومية خاصة اجتمعت يوم 26 يونيو (حزيران) الماضي وضمت ممثلين عن وزارة الداخلية الاتحادية وممثلين عن وزارة التنمية وممثلين عن وزارات الداخلية المحلية في الولايات. وعينت اللجنة النائب ديتمار شلبي من الحزب الديمقراطي المسيحي مفوضا برلمانيا لشؤون اعادة تسفير لاجئي البوسنة وكلفته متابعة اعمال قوة «سيميك».

وتعبر المنظمات غير الحكومية الآن عن خشيتها من تحول «سيميك» ذات الطابع الانساني المفترض الى قوة خاصة لتسفير اللاجئين البوسنيين ومصدومي الحرب الى البوسنة بالقوة، لا سيما ان هذه القوة لا تتبع القوة الدولية لحماية السلام «اسفور» بل للقوات العاملة هناك، وتخضع مباشرة الى اوامر قائدها الميداني الجنرال جونتر جوبل.

وتشكك المنظمات غير الحكومية ايضا في مصير الاموال التي تجمعها المنظمات الانسانية وتذهب الى البوسنة عن طريق وزارة الدفاع الالمانية وتشكك بمناورات «سيميك» لتوظيف هذه الاموال في تنفيذ اعمالها الاستخبارية. كما ترددت معلومات في اوساط المنظمات الانسانية عن قيام «سيميك» باخضاع الكيان الصربي في البوسنة ومناطق اخرى لعمليات الجرد التي تجريها، الامر الذي يكشف نوايا وزارة الداخلية الالمانية على تسفير البوسنيين الى هذه المناطق.

وقال الناطق ان تسفير لاجئي البوسنة الى الكيان الصربي تحديدا يتناقض مع بنود اتفاقية دايتون، علما ان معظم مشردي الحرب في يوغوسلافيا السابقة هم من المسلمين الفارين من مناطق السيطرة الصربية.

وتحاول وزارة الدفاع الالمانية الآن كسب دعم «اسفور» لنشاط قوة «سيميك» الانساني والعسكري وتضطلع «سيميك» منذ الآن بتقييم بعض المشاريع الانسانية وكسب دعم المنظمات الانسانية العاملة هناك ماليا بهدف تنفيذ هذه المشاريع وتقديم الوعود حول الدعم الاوروبي المقبل لاعمال القوة.

ويذكر ان المانيا نجحت منذ توقيع اتفاقية السلام في دايتون وحتى الآن بارجاع 80 من اصل 320 الف لاجئ بوسني شردتهم الحرب الاهلية الى المانيا.

أثينا تعتبر الاتفاق بشأن قيادة حلف شمال الأطلسي «هزيمة» تركية

اثينا: رويترز، ا.ف.ب: اعتبر وزير الدفاع اليوناني اكيس تسوهاتزوبولوس التسوية اليونانية التركية بشأن قيادة حلف شمال الاطلسي «ناتو» في بحر ايجه في اطار البنية العسكرية الجديدة للحلف، بشكل «هزيمة لتركيا».

واضاف الوزير اليوناني في تصريح لصحيفة «تا نيا» اليونانية امس أن تركيا، أرادت مقابل هذه التسوية أن «تضعف اليونان في وجه تحركات الحلف الاطلسي في المتوسط وايجه، لكنها اخفقت في ذلك». وأشار الى أن اليونان، من خلال الموافقة على هذا الاتفاق «تمكنت من فرض حواجز أمنية على كل المستويات مما جعل الاجماع ضروريا وموافقتها ضرورية على أي نشاط للحلف الاطلسي في المنطقة».

الجدير بالذكر ان التسوية اليونانية التركية التي تسمح برفع احد العوائق أمام المصادقة على البنية العسكرية الحليفة الثلاثاء المقبل، تقضي بإنشاء ثلاث قيادات اقليمية فرعية في ايطاليا واليونان وتركيا.

على صعيد آخر، اعتقل اربعة شبان صباح امس في العاصمة اليونانية اثينا بعد اشتباكات عنيفة بين شرطة مكافحة الشغب ونحو 200 شاب من الفوضويين في اعقاب اتلافهم متاجر وسيارات في وسط المدينة. وكان الشبان قد اضرموا النار في حافلة واتلفوا سيارات كانت واقفة وحطموا نوافذ بعض المتاجر قرب المدينة الجامعية باثينا. كذلك القى بعضهم قنابل بنزين وحجارة واشياء اخرى على وحدات شرطة مكافحة الشغب قبل ان تطاردهم الشرطة، ولم يصب احد بسوء في اعمال العنف. وجاءت هذه الاشتباكات بعد مسيرة طلابية اول من امس تحولت الى اعمال عنف إثر القاء متظاهرين مقذوفات على الشرطة واشعال النار في سيارة تابعة لجامعة اثينا. وقد استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لفض جموع المتظاهرين، ويطالب الطلاب بزيادة الاعتمادات المالية للتعليم.

حملة انتخابات الرئاسة الصربية «معركة» هددت بحرب أهلية

زغرب: من نور الدين صالح

حملة الانتخابات للرئاسة الصربية التي تجرى اليوم لم تاخذ التيار المتعارف عليه في الحملات الانتخابية بل اخذت اتجاه المواجهة والتهديد بين المرشحين خاصة مرشحي المعارضة، فالامور وصلت بينهم الى درجة الاتهام بالخيانة والتعامل مع اجهزة امن خارجية مما جعل الطابور الصربي ينشق الى عدة جهات ينتظر بعضها الانقضاض على البعض الآخر. فقد قال فوك دراشكوفيتش ان مرشح الحزب الراديكالي فويسلاف شيشيلي مرتبط مع اجهزة الأمن الكرواتية طيلة سنوات القتال التي عاشتها مناطق يوغوسلافيا السابقة. وفي نفس الوقت فالشيشيلي من جهته ان لديه الدلائل على ارتباط دراشكوفيتش مع دول خارجية.

هذه الاتهامات العلنية لمرشحي المعارضة خلقت فوضى سياسية في صربيا، نتجت عنها تصفيات جسدية بين مؤيديهم وهذا ما رحب به مرشح الحزب الاشتراكي الحاكم ووزير الخارجية اليوغوسلافي ميلوتين ميلوتينوفيتش ظنا منه ان هذه الخلافات ستساعده على الفوز.

ولم تقتصر الازمة على مرشحي المعارضة ومؤيديهم بل ان المعركة الانتخابية يستغلها الآن سكان كوسوفو الالبان، فقد ذكرت مصادر صربية ان البان كوسوفو ركزوا مواقعهم على الجبال المحيطة بمدينة بريشتينا عاصمة المقاطعة ووضعوا فيها مدافع هاون حصلوا عليها من البانيا في بداية هذا العام وينتظرون لحظة الشغب في صربيا لينطلقوا في معركتهم النهائية مع السلطات الصربية التي اعتقلت في الايام الاخيرة 150 من سكان المقاطعة الالبان.

ورغم ان هناك عداءات بين الصرب والالبان فإن بعض الاحزاب الصربية تعمل جاهدة على توسيع الازمة في كوسوفو لفسح المجال للضغط العالمي على حكومة بلغراد الاشتراكية. لذلك نادرا ما تسمع الاتهامات ضد البان كوسوفو من قبل مرشحي المعارضة ما عدا شيشيلي الذي اعلن انه في حال فوزه بمنصب الرئاسة الصربية سيقضي على جميع الانفصاليين الالبان على حد تعبيره، وسيحاسب جميع السياسيين الصرب الذين تهاونوا في القضاء عليهم او اجروا معهم اي حوار لانهم كما يعتبرهم «خارجون على القانون».

ويرى المراقبون ان فوز شيشيلي بمنصب الرئاسة في صربيا سترافقه انتفاضة داخل صربيا وكوسوفو الحالية. فالمعروف عنه ان مواقفه الراديكالية وتهديداته ستؤدي الى ردود فعل لدى المعارضة الصربية التي ترفض سياسةشيشيلي التي تحمل بين طياتها فتيل حرب جديدة في المنطقة. فهو كما اعلن يريد الانقضاض على كرواتيا واغتصاب اراضيها التي يعتبرها «اراضي صربية» على حد زعمه ويعتبر الحدود الطبيعية لصربيا على بعد 40 كيلومترا من العاصمة الكرواتية زغرب. كذلك هو يريد اعادة الانتخابات الرئاسية في جمهورية الجبل الاسود التي فاز فيها مرشح المعارضة المعتدل ميلو ديوكانوفيتش اضافة الى مواقفه المؤيدة لرادوفان كارادجيتش المتهم من قبل المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة. كل ذلك يراه المراقبون عاملا رئيسيا لازمة جديدة في المنطقة تكون عثرة في وجه عملية السلام.

بطاقة تعريف بجمهورية صربيا

تشكل جمهورية صربيا مع جمهورية الجبل الاسود الصغيرة المتاخمة لها كيان جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية التي اعلنت يوم 27 ابريل (نيسان) 1992 بعد ثلاثة اسابيع من اندلاع الحرب في البوسنة والهرسك.

- المساحة: 88361 كلم مربعا، وتحدها المجر شمالا ورومانيا وبلغاريا شرقا ومقدونيا والبانيا جنوبا وكرواتيا والبوسنة - الهرسك والجبل الاسود غربا. وهي تضم اقليمين ذاتيي الحكم هما فويفودينا في الشمال (مليونا نسمة نسبة عالية منهم من المجريين) وكوسوفو في الجنوب (مليونا نسمة 90% منهم البان).

- العاصمة: بلغراد (1.7 مليون نسمة) وهي عاصمة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ايضا.

- السكان: حوالي عشرة ملايين نسمة (مقابل 640 الفا في الجبل الاسود) بينهم 65.8% من الصرب و17.2% البان (كوسوفو) و3.5% مجريين (فويفودينا) الى جانب لقليات اخرى مثل المسلمين (في منطقة «السنجق» خصوصا) والكروات والسلوفاك والرومانيين والروتين والغجر.

- تاريخ: كانت معركة كوسوفو (1389) ضد الاتراك بداية استقلال للصرب الذي استمر خمسة قرون. وقد خاض الصرب كفاحا من اجل الاستقلال عن السلطنة العثمانية في القرن التاسع عشر. وعام 1918 اعلنت مملكة الصرب والكروات والسلوفيين مشتملة على الجبل الاسود. وعام 1946 اصبحت صربيا كبرى جمهوريات الاتحاد اليوغوسلافي الذي اعلنه جوزيف بروز تيتو.

لدى انهيار يوغوسلافيا السابقة شنت سلطات بلغراد الصربية حربا لمنع استقلال سلوفينيا ثم كرواتيا (1991 - 1992) قبل مساندة الاقلية الصربية في الحرب البوسنية. وفي ديسمبر (كانون الاول) 1995 وقع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش اتفاق دايتون للسلام باسم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وصرب البوسنة لإنهاء الحرب البوسنية.

- السياسة الراهنة: خسر الحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقاً) بزعامة ميلوشيفيتش الاغلبية المطلقة في الانتخابات البرلمانية التي اجريت في سبتمبر (ايلول) الماضي وطغى عليها تقدم الحزب الراديكالي (قومي متشدد) بزعامة فويسلاف شيشيلي.

وقد تخلى ميلوشيفيتش عن رئاسة صربيا، بعدما تولى المنصب طوال ست سنوات ونصف السنة، وفي منتصف يوليو (تموز) 1997 ليصبح رئيسا لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الغيت نتائج للدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية لاعتبارها غير صالحة لان نسبة المشاركة فيها لم تصل الى المعدل المطلوب.

السكرتير الصحافي لرئيس كولومبيا مفقود.. ومخاوف من أن يكون مخطوفا

بوغوتا - رويترز: افادت تقارير صحافية في مدينة بوغوتا عاصمة كولومبيا ان وليم بارا، السكرتير الصحافي للرئيس الكولومبي ارنستو سامبر، «مفقود» ويخشى ان يكون محتجزا لدى «كارتيلات» المخدرات. وقد اكدت سكرتيرة بارا في محادثة هاتفية مع وكالة «رويترز» انه لم يحضر الى العمل صباح امس وان مكانه غير معروف منذ مغادرته قصر الرئاسة بعد ظهر الخميس (بالتوقيت المحلي).

الرئيس سامبر ابلغ صحافيين التقوا به ليل اول من امس في ميناء قرطاجنة (كارتاهينا) على البحر الكاريبي انه لا يستطيع ان يؤكد التقارير عن مصير سكرتيره او ينفيها. بيد انه اضاف معلقا «إذا كان مخطوفا فليس لخطفه اي مبرر». مع ملاحظة ان القصر الرئاسي اضفى بعض المصداقية على روايات الخطف بإصداره بياناً مقتضباً ليل اول من امس طالب «بالافراج فورا عن بارا» الذي اختفى مع مراسل إذاعة «آر سي إن» المحلية ادواردو مالدونادو.

في هذه الاثناء ذكرت «آر سي إن» المحلية انها تلقت مكالمتين هاتفيتين من اشخاص ادعوا انهم اعضاء في جماعة تعرف باسم «المطلوب تسليمهم» تدعيان المسؤولية عن خطف بارا ومالدونادو، كما وردت مكالمات هاتفية مماثلة الى محطة تلفزيون «نوتسيرو 24 هوراس» ومحطة إذاعة «راديونت». وقالت «آر سي إن» ان المتكلمين قالوا انه لم يلحق اذى جسدي ببارا او مالدونادو وانهما محتجزان الى حين اصدار بيان علني من منظمة «المطلوب تسليمهم».

الجدير بالذكر ان بارا من ألمع الصحافيين التلفزيونيين في كولومبيا، و«المطلوب تسليمهم» جماعة سرية اسسها بابلو اسكوبار الزعيم الراحل لـ«كارتيل ميديجين» للمخدرات الذي كان قد شن حملة دامية من التفجيرات والاغتيالات وحوادث الخطف ضد تسليم المجرمين في أواخر الثمانينات ومطلع التسعينات. وتعارض جماعات المخدرات حاليا موافقة الكونجرس (البرلمان) الكولومبي في الاسبوع الماضي على رفع الحظر الذي تفرضه كولومبيا على تسليم المجرمين. الا ان الولايات المتحدة التي سعت جهدها من اجل رفع الحظر انتقدت قرار الكونجرس الكولومبي لانه اعتبر ان قراره لا يلزم بمحاكمة المجرمين امام محاكم اجنبية عن اي جرائم ارتكبت في الماضي.

إسرائيل تملك وتستخدم أسلحة الدمار وأمريكا... تغض النظر

أحمد أبو الفتح

تتوالى تصريحات الرعب هذه الايام. والغريب ان كل هذه التصريحات تصدر من واشنطن، اذ يتحدث الساسة الكبار عن الاسلحة التي يمكن ان تقتل كل كائن حي على وجه الارض. وآخر هذه التصريحات المفزعة جاء على لسان اعضاء في الكونجرس الامريكي، وتقول:

«حذر تقرير تسلمه وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين من ان الحكومة الامريكية غير مستعدة بدرجة كافية لمواجهة المخاطر الامنية التي يرجح ان تواجهها الولايات المتحدة في اوائل القرن القادم. وقالت اللجنة القومية التي شكلها الكونجرس لتقديم تقييم بعيد المدى لاحتياجات الدفاع الامريكية ان وزارة الدفاع وعناصر اخرى في مؤسسة الامن القومي ما زالت اسيرة تفكيرها لفترة الحرب الباردة. وقالت اللجنة التي تتحدث عن مخاطر اسلحة الدمار الشامل البيولوجية والكيميائية انه اذا لم تتوفر لامريكا وسائل الدفاع ضد هذه الاسلحة فانه من المرجح ان تبقى الاجهزة المختصة بالامن القومي غير مؤهلة لحماية الامن الامريكي في المستقبل ولمدة 20 سنة».

واذا كانت امريكا لا تتوفر لها الوسائل لحماية الامريكيين من الخطر الفظيع الذي تمثله هذه الاسلحة، فكيف يكون الحال في دولنا وفي باقي دول العالم.

والغريب ان هذه الاسلحة المسماة باسلحة الدمار الشامل كانت دول كثيرة تصنعها وتخزنها وتجدد كمياتها لتحل محل تلك التي تفقد فعاليتها، وكانت امريكا تعلم بذلك، ولكنها لم تثر موضوع المخاطر التي تهدد الناس في كل ارجاء الكرة الارضية، بل ظلت واشنطن لا تعير هذا الخطر الاهتمام، لا داخل امريكا ولا في مجلس الامن، الى ان قامت حرب عاصفة الصحراء، وبعدها اصرت امريكا على استمرار الحصار والعقوبات على العراق حتى يتاكد العالم من تدمير كل اسلحة الدمار الشامل التي في حوزة هذه الدولة.

الحصار مستمر وتكونت عدة لجان بتكليف من مجلس الامن لتفتش في كل ارجاء العراق عن الاسلحة التي يمتلكها، ولم يتوقف الامر على تدميرها، بل وايضا تدمير الصواريخ العراقية. وانتشرت اللجان كما هو معروف تنقب عن الاسلحة والصواريخ على وجه الارض وفي جوف الارض وفي كل شبر من تلك الارض العراقية لمدة تقرب من سبع سنوات، جاع الشعب العراقي فيها ومات مئات آلاف الاطفال وعز الزاد والدواء. وتحرك الضمير العالمي الا في واشنطن التي استغلت فرصة تمرد صدام حسين على الحصار والتعنت الامريكي لتحشد الاساطيل والطائرات والصواريخ وتعلن عن عزمها تسخير كل هذه الاسلحة الجبارة لضرب العراق، غير عابئة بارواح العراقيين الذين ستقتلهم ولا بالدمار الذي يزيد من ويلات قسوة الحياة في ظل حصار لا يرحم.

ويشاء الله ان تكون اول زيارات وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت للدول العربية، لطلب تاييدها لامريكا في شن الغارات الحربية على العراق، ان تكون اول الزيارات للمملكة العربية السعودية، فاذا بالمملكة تفاجئ مادلين اولبرايت بالرفض القاطع لضرب العراق عسكريا. وكانت المفاجاة شديدة القسوة عليها، وتتوالى بعد ذلك قرارات بعض الدول العربية، ويتحقق اول تضامن عربي شعبي ورسمي.

رغم ذلك تستمر الحملات الامريكية على العراق، تعلن على العالم ان الدولة العراقية تمتلك اسلحة تكفي لقتل كل سكان الارض. ولا يشعر المسؤولون في اميركا بمسؤوليتهم عن قتل مئات الآلاف من العراقيين، ويصبح الحديث عن اسلحة الدمار الشامل مادة تحتل حيزا كبيرا في كل صحف العالم واذاعاته.

وتنسى واشنطن، او تتناسى، ان الدولة الوحيدة بين جميع دول العالم التي استعملت نوعا من اسلحة الابادة البشرية ضد المدنيين كانت اسرائيل، اذ استعملت السلاح الكيميائي في محاولة قتل خالد مشعل، ولولا حزم الملك حسين لكان مشعل هو اول مدني تقتله دولة مستخدمة اسلحة الدمار الكامل.

هذا الاستعمال الاسرائيلي لسلاح من اسلحة الابادة لم يثر اي رد فعل لدى الرئيس كلينتون، ولا وزيرته اولبرايت، ولا وزيره كوهين، بل يذهب كوهين الى عقد مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء 25 نوفمبر 97 ويعلن فيه ان المعلومات المتوفرة لدى وزارة الدفاع الامريكية تؤكد ان العراق يمتلك 200 طن من مادة VX القاتلة وهذا يكفي لقتل كل من على وجه الارض.

ويقول الوزير كوهين ان 25 دولة تمتلك اسلحة الدمار الشامل او تستطيع صنعها وتطويرها، واختار ان يختص سوريا وايران وليبيا، فيذكر ان هذه الدول تمتلك اسلحة الدمار الكامل.

عندئذ وجه اليه احد الصحفيين سؤالا هو لماذا لم يتضمن التقرير امتلاك اسرائيل لاسلحة الدمار الشامل مع انها تمتلكها وتملك عددا كبيرا من القنابل النووية؟ فيرد وزير دفاع امريكا، زعيمة العالم التي تفرض نفسها على كل الدول بادعاء انها تحمي النظام العالمي لتوفر الامن والسلام لكل الناس، يرد وزير الدفاع عن هذا السؤال:

«ان اسم اسرائيل لم يرد في تقرير اللجنة لانها لا تمثل اي خطر على امن امريكا»، وكأنه اراد ان يدعي تبرير عدم ذكر اسرائيل في تقرير اللجنة فاسرع يقول:

«واسرائيل لا تهدد امن اية دولة حليفة لامريكا»!!

ويتضح من هذا التبرير العجيب ان من حق اسرائيل ان تمتلك كل ما تريد من اسلحة الدمار الشامل، ما دام امتلاكها هذا لا يهدد امريكا وحلفاء امريكا، اما تهديد امن باقي دول العالم، وعلى رأسها دولنا العربية، فلا يستحق اية حماية من اسلحة الدمار الشامل التي تملكها اسرائيل، بل يبيح لها ان تمتلك كميات ضخمة جدا من الغازات السامة والمواد الجرثومية المبيدة، بالاضافة الى القنابل الذرية، دون اي اعتراض وحتى بعد ان استعملتها فعلا في محاولة قتل خالد مشعل.

والأمر الواضح ان امريكا واقعة وقوعا كاملا تحت رغبات اسرائيل، وان السلطات الامريكية تعهدت بالانحياز الكامل للدولة العبرية، ومن بين هذه التعهدات عدم ابداء اي لوم علني للسياسة الاسرائيلية، وعدم توجيه اي ضغط على حكومتها، وتتعهد بأن تدافع عنها في كل المحافل الدولية. واذا كان الرئيس كلينتون يحاول بعدم استقباله لنتنياهو ان يصل الى تحول نتنياهو عن تصرفاته السريعة التي دمرت تحقيق سلام يستطيع كلينتون ان يستغله في حملات حزبه في الانتخابات البرلمانية التي ستحل في العام القادم، فأن هذا الامتناع عن مقابلة كلينتون له لم يمنع نتنياهو من الاعلان عن بناء 900 منزل جديد للمستوطنين على الارض الفلسطينية.

ويتعامل نتنياهو مع كلينتون كالتعامل مع صغار الاطفال عندما يغضبون، فيتم اسكاتهم بقطعة من الحلوى، وبملهاة تلهيهم، فهو يعلن عن اعادة انتشار في مساحة من الارض الفلسطينية ويحيط الامر بسلسلة من العراقيل التي تواجه اقتراحه والتي تهدده بانتهاء رئاسته، ثم انه رغم ذلك و«حرصا على تحقيق السلام يخوض تلك المغامرة الخطيرة»! وليس مستبعدا ان يتلقف كلينتون ما اعلنه نتنياهو ليمارس كل الوان الضغط على الفلسطينيين والعرب ليقبلوا ما يريده نتنياهو.

مرة اخرى، احمد الله على المساعي المشكورة التي بذلتها المملكة العربية السعودية لتسوية الخلاف بين مصر وقطر، وارجو ان تنتهز الدول الاسلامية فرصة اجتماع القمة الذي سيعقد في طهران لتتخذ موقفا موحدا بالنسبة للحقوق العربية، وان تعلن في اصرار عن حرصها الذود عن المقدسات الاسلامية في القدس الشريف، والمسيحية في بيت لحم، وان تصدق نيات الدول المجتمعة فلا تكون القرارات مجرد كلام يتلاشى بعد حين.

اننا كدول عربية واسلامية نملك كل مقومات الدفاع عن حقوقنا، ولا نحتاج في ذلك الا لعزيمة صادقة وصلابة الاصرار على استرداد هذه الحقوق.

الحقل السياسي الموريتاني بنيته ومسار تكوينه (1)

السيد ولد أباه *

دخلت الحملة الانتخابية للاقتراع الرئاسي الثاني في العهد الديمقراطي في موريتانيا اسبوعها الثاني، بمقاطعة من احزاب المعارضة ومشاركة اربعة مترشحين ينافسون الرئيس الحالي معاوية ولد سيد احمد الطايع على مقعد الحكم الذي يحتفظ به منذ ثلاث عشرة سنة.

وعلى رغم ان نتيجة الاقتراع محسومة سلفا بالنظر الى الوزن السياسي الهش للمرشحين المنافسين لولد الطايع، الا ان هذا الاقتراع سيشكل مرصدا هاما لاختبار وضعية القوى السياسية وموازينها بعد ست سنوات من ارساء التعددية الديمقراطية في موريتانيا. فهل ستتمكن احزاب المعارضة، المنتظمة في اطار جبهة موحدة، من انجاح حملة تعبئتها لمقاطعة الانتخابات الرئاسية، مما يؤثر بالسلب على نسبة المشاركة، التي هي الرهان الفعلي في الاقتراع القادم، وبالتالي يؤكد هامش المناورة التي تدعي انها ما زالت تمتلكه، على الرغم من الازمة المتفاقمة التي تعيشها منذ هزيمتها الساحقة في الانتخابات التشريعية الاخيرة المنظمة في اكتوبر 1996.

لا تتسنى الاجابة على هذا السؤال قبل اعلان نتائج اقتراع الجمعة المقبل (12 ديسمبر). بيد ان الاستحقاق الحالي يشكل فرصة لرصد ملامح الحقل السياسي الموريتاني والكشف عن خلفياته ومراحل تشكله، وضبط مكوناته وادوات اشتغاله، وهي المعطيات التي تغيب عادة عن وعي مراقب الشأن الموريتاني، وان كانت ضرورية لتتبع وتحليل مسار الاحداث في هذا البلد، الذي نادرا ما حظي بتغطية اعلامية دقيقة وموضوعية.

ولنبادر في هذا السياق الى التذكير بالمحطات الرئيسية في التاريخ الموريتاني المعاصر، الى المراحل التي صاغت تركيبة الحقل السياسي عبر سلسلة متصلة من التحولات الجذرية، تركت آثارها المكينة على توازنات هذا الحقل وبنيته الداخلية.

دون الرجوع الى خلفية انبثاق مشروع «الكيان الموريتاني» في الاستراتيجية الاستعمارية الفرنسية، التي طمحت الى خلق «وطن البياضين» (اي عرب الصحراء)، ليكون منطقة عازلة بين الفضاء العربي وامتداده الحضاري في افريقيا المسلمة بكبح الدور المعروف الذي اضطلع به الدعاة والعلماء الشناقطة جنوب وشمال الصحراء، نكتفي بالاشارة المقتضبة الى ملابسات وتداعيات الديناميكية السياسية التي انطلقت اثر الاصلاحات الدستورية التي اقرتها الادارة الاستعمارية تحت ضغط حركة التحرير الوطني، وفي اطار المنهج الديغولي الرامي الى اعادة تسيير التركة الاستعمارية، اثر نهاية الحرب العالمية الثانية.

وهكذا سمحت اصلاحات 1946 ببروز قوى سياسية حديثة، منتظمة في شكل تيارات وتشكيلات متمايزة التوجهات الايديولوجية والخلفيات الاجتماعية، شكلت الارهاصات الاولى للحقل السياسي الموريتاني المعاصر.

ومن المعروف ان الانتخابات البرلمانية الاولى المنظمة في موريتانيا (نوفمبر 1946) لاختيار نائب المستعمرة في البرلمان الفرنسي، مثلت نقطة تحول كبرى في الارضية السياسية المحلية، ومكنت من فوز التيار الوطني ذي النزوع الاستقلالي والتوجهات العروبية الاسلامية، فاستطاع انتزاع النصر لمرشحه (حرمة ولد بابانا) الذي عرف بجرأته ومواقفه القومية الشجاعة التي عبر عنها من داخل البرلمان الفرنسي. وفي مواجهته تشكل تكتل واسع قريب من الاوساط الاستعمارية باسم «الحزب التقدمي الموريتاني» دعا الى تمتين الاواصر القائمة بفرنسا في اطار المجموعة الافريقية الغربية.

وهكذا ظهرت الاشكالية الكبرى التي هيمنت على المعترك الايديولوجي الموريتاني خلال العقود الموالية. اعني اشكالية هوية هذا الكيان السياسي الوليد، الذي لم تتوفر له من قبل الا لماما مقومات السلطة المركزية، كما انه وان كان ينتمي من حيث نسيجه البشري ومن حيث محدداته التاريخية والثقافية الى فضائه العربي المغاربي، الا ان الاستراتيجية الاستعمارية تمكنت من دمجه الفعلي في السياق الغرب افريقي، ضمن التجمع الاقتصادي والسياسي المشترك لدول الجوار المحيطة بموريتانيا.

ومن هنا برزت، اثر صدور «القانون الاطاري» في يونيو 1956 (الذي يسمح بانشاء مجلس حكومي تنتخبه جمعية اقليمية محلية في نمط الحكم الذاتي المؤقت) عدة مشاريع اقليمية، من بينها مشروع الانضمام للمغرب الاقصى، الذي دافع عنه حزب الاستقلال، وتبناه الملك (الراحل) محمد الخامس، كما لقي دعم بعض زعماء الحركة الوطنية النافذين ومن بينهم الزعيم حرمة ولد بابانا، الذي لجأ الى الرباط مباشرة بعد استقلال المغرب، ثم تبعه وزيران من سلطة الحكم الذاتي، وامير منطقة الترارزة (في جنوب البلاد). وفي مقابل هذا المشروع، اقترحت الادارة الفرنسية «صيغة الاندماج بين الاقاليم الصحراوية» في اطار كيان يضم بالاضافة الى موريتانيا مناطق من الصحراء الجزائرية في فترة اشتعال الثورة الجزائرية، بينما طرحت اطراف اخرى مشروع «الفيدرالية المالية»، اي انضمام موريتانيا الى وحدة تضم جارتيها الجنوبيتين (السنغال ومالي).

الا ان الاحداث تلاحقت سراعا، بفعل مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية المختلفة (النشاط الكثيف للحركة الوطنية ـ تاثيرات حركة عدم الانحياز والمعادلة القطبية الجديدة ـ تغير النهج الفرنسي ازاء المستعمرات الافريقية...) لتفضي الى تكريس المطلب الاستقلالي في اطار كيان سياسي متميز يتعين تحديد هويته الثقافية والاقليمية.

وفي حين قدم هذا الكيان عند مولده على ارضية هشة (غياب المقومات الموضوعية للدولة الحديثة من بنية تحتية وجهاز اداري) من حيث هو التعبير عن «امة متميزة، تجمع بين مكوناتها الاعتبارات الروحية (ومن ثم تسمية الجمهورية الجديدة بالجمهورية الاسلامية)، فان الدولة الموريتانية الوليدة ـ التي لم تلق الاعتراف العربي الرسمي بسبب التاييد العربي للموقف المغربي ـ كانت في بدء امرها جزءا لا يتجزأ من المجموعة الغرب افريقية، التي احتفظت اقطارها بعلاقات ارتباط عضوي بالمستعمر السابق عن طريق مجموعة من الاتفاقات العسكرية والثقافية والمالية الملزمة.

لذا ندرك ان الهم الذي سيطر على النخب السياسية الموريتانية في مرحلة ما بعد الاستقلال، ظل دوما محكوما بثنائية الانتماء الجغرافي ـ القومي التي تاخذ في الخطاب الرسمي قالب «همزة وصل» اي الامة ذات الهوية العربية ـ الافريقية المزدوجة، بينما تمحور مطلب حركات المعارضة حول تاكيد وتفعيل الهوية القومية لموريتانيا، ودمجها في محيطها العربي الذي لم يتم الا بعد ثلاث عشرة سنة من استقلالها، اي عندما انضمت الى البيت العربي الرسمي (الجامعة) في سنة 1973، بعدما تم تطبيع العلاقات الموريتانية المغربية.

وعلى الرغم من ان المعترك الايديولوجي تميز بحيويته وتشعبه (انبثاق التيارات نفسها التي عرفتها الساحة العربية اجمالا من تنظيمات قومية عروبية وتشكيلات يسارية وليبرالية واسلامية)، الا ان فترة حكم الرئيس الاسبق، المختار ولد داداه، التي امتدت حتى سنة 1978 انطبعت بالمسلك الاحادي من خلال آلية الحزب الواحد (حزب الشعب الموريتاني) الذي كان يقدم بكونه الاطار الامثل لممارسة العمل السياسي في بلد لا يزال في طور التأسيس، يخوض المعارك التنموية الاولية، ويتسم بطابعه التعددي القبلي والقومي (وجود اقليات افريقية سوداء) ومن ثم اختط الرئيس ولد داداه نهج ادماج هوامش الرفض والمعارضة، من خلال اعتماده لخط سياسي مرن يستوعب تباعا شعارات المرحلة ومطالبها، بينما كانت طاقة الادارة متسعة لدمج حملة الشهادات والاطارات المتعلمة، باعتبار ضالة القاعدة البيروقراطية للدولة عند استقلالها.

ونخلص الى استنتاج ان الاحادية الحزبية، مسلكا، واشكالية الهوية السياسية للدولة المستقلة، هما السمتان المميزتان للعهد المدني الاول، الذي تلاه نظام عسكري امسك بمقاليد البلاد حتى اعلان الديمقراطية التعددية في ابريل 1991.

* استاذ في جامعة نواكشوط

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

المؤتمر الاقتصادي وحيادية أحمد الربعي

● من حمدان أحمد فضل الله ـ سوداني مقيم بالمغرب:

تعقيبا على ما جاء في «الشرق الأوسط» العدد 6924 بتاريخ 1997/11/12 للكاتب احمد الربعي في «الخليج والريموت كونترول» اقول قد كثر الجدل حول المؤتمر الاقتصادي ولنتفق منذ البدء على ان هناك مبادئ تستند اليها الدول في علاقاتها من ضمنها ممارسة سياستها الداخلية وفق اسس وقواعد ترتضيها تطبيق لمفهوم السيادة وتبعا لهذا تكون الدول حرة «بشأن المؤتمر» في الاشتراك او المقاطعة، وليس لأي دولة اخرى الحق في ان تحدد او ترسم كيفية ممارسة السياسة الخارجية للدولة الاخرى، لتتعزز العلاقات ولتفادي المساس بمبدأ التدخل في الشؤون الداخلية وهو من المبادئ الاساسية التي ترتكز عليها العلاقات الدولية.

ان العلاقات العربية ليست كلها جيدة، بل ان بعضها يرتبط مع اميركا بعلاقات اكثر متانة منها مع غيرها من الدول العربية، وهو شيء منطقي وطبيعي بالرغم من انه شيء مؤلم حقا لنا نحن العرب، فلغة المصالح وهي اللغة المنطقية للسياسة الدولية لا تخضع لمعايير العواطف والكلمات الرنانة والخطب الثورية، وما نحن بصدده الآن هو استياء بعض الدول العربية من قطر التي اصرت بشدة على قيام المؤتمر وهو تصور ناتج من السياسة القذرة التي ينتهجها رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو حيال قضية السلام «سلام أوسلو» الذي لا يعطي الحق لرئيس الدولة ياسر عرفات بركوب طائرته وعليه ان ينتظر تعليمات معالي الدولة العليا اسرائيل في الموافقة على اي زائر لغزة. على اي اسرائيل واقع مؤلم جاثم على صدر الامة العربية المريض المثقل بالجراحات نتيجة الخلافات الكثيرة التي عاني منها مرارا، ونتنياهو يفعل ما يريد وما يحلو له، وهو انما خادم للدولة العبرية وليس كما يعتقد البعض بانه يمثل حزب الليكود الاكثر تشددا ازاء السلام، ولندع هذا الوهم الذي عشعش فوق رؤوسنا بانه سبب تعطيل عملية السلام فكل اليهود سواء، كما اننا لا نريد سلاما تذهب فيه الوفود الى اميركا لمناقشة متى تقلع طائرة عرفات ومتى يستخدم مطار غزة؟ لنكن عقلانيين فاذا اردنا ان نعامل نتنياهو على غطرسته هذه فليس بمقاطعة المؤتمر فهناك الكثير من القرارات التي يمكن ان تعضد اكثر من قوة العرب واعتقد بأن الوقت قد حان لاتخاذ اجراءات جريئة تزيح عنا صفة الخزي والجبن، لقد احتل اليهود ارضنا واغتصب انسانيتنا وتكالب الغرب علينا وادى ضعفنا وانانيتنا الى المزيد من التشرد والمزيد من الاهانة، وفي هذا الظرف الذي تغيرت فيه موازين القوى بتلاشي المعسكر الشرقي وهيمنة اميركا في الساحة الدولية بقوة على جميع الاصعدة وتاثيرها الكبير على الدول وعلى جميع المنظمات الدولية جعل العرب في موقف لا يحسدون عليه خاصة بعد ازمة الخليج، كنا نتمنى ان تقاطع الدول العربية هذا المؤتمر (فلعل في هذه المقاطعة تعود لنا القدس)، للاسف مقر هذا المؤتمر احدى الدول العربية والتي لا نشك مطلقا في انتمائها للعرب، ودفاعها الدائم عن القضية الفلسطينية وعليه سواء قاطعنا او لم نقاطع لن يؤثر ذلك في شيء لان اشتراكنا او عدمه ياتي في مصلحة اسرئيل، فاذا اشتركنا كنا كما يراد لنا. «خاصة في هذا الوقت الحرج والتعنت الاسرائيلي» واذا لم نشترك نكرس لختلافنا والذي هو السمة السائدة في العلاقات بين الدول العربية وهي اهم ما يبتغيه اليهود فاستقرارهم ينبع اساسا من تفرقنا وتشتتنا ويصبح حالنا كالذي له امرين احلاهما مر.

يقول احمد الربعي «ان ما يربط العرب اكبر بكثير» وهي كلمات معسولة تقال كثيرا حتى مللنا من سماعها فالمعلوم ان ما يربطنا اكبر انن ما هو نتاج هذا الارتباط الكبير؟ اي ثمرة قطفناها من شجرة هذا الارتباط الكبير؟ الرباط يعني القوة يعني ان تدعم الدول العربية الغنية شقيقتها الفقيرة «السنا جسد واحد اذا اشتكى منا عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» اما ان يظل الغني يرى الفقير على حاله ويشجيه بمعسول الكلام فذاك وربي هو النفاق. ويقول كذلك «ترميم ما يحدثه المؤتمر من جروح هو واجب الجميع» لا اعتقد بأن احدا يستطيع ان يتنبأ بالجرح ويطالب بعلاجه قبل ان يحدث الجرح الا السيد احمد الربعي وهل سيدي بقي في جسدنا مكان ليس فيه الجراح؟ وهل تم ترميم الجرح الذي احدثه صدام بغزوه للكويت؟ واذا كنا نرفض التشكيك بوطنية وقومية بعضنا فلم الجرح اصلا؟ فالجرح الذي تقصده هو التشكيك في انتماء القطريين الى الامة العربية واصرارهم على اقامة المؤتمر فلماذا ذكرته وبعد حين اردت منا ان لا نخونهم؟ النار منطفئة فلماذا تريد اشعالها؟ هناك شيئان لا ثالث لهما اما ان تمدح القطريين في فعلهم وعندها يكون منطقي جدا ان تطلب منا ان لا نشك فيهم، او ان تنعت فعلهم بالجرح وما علينا الا ان ننتظر انتهاء المؤتمر لنبدأ في ترميمه. اما ان تاخذ من كل عين طرفا كما يقولون فامر يدعو الى المساءلة ماذا تقصد بذلك؟ ام ان هناك مفهوما جديدا لمعنى الحياد؟ لتفعل قطر ما شاءت فهي دولة لها سيادتها ولن يستطيع احد ان يملي عليها كيف تسير امورها، يضيف الربعي، ان القطريين يعتقدون ان عليهم التزاما، لا سيدي بل انهم يؤمنون حقا بأن عليهم التزاما، فالذي يعتقد ليس كالذي يؤمن، الاعتقاد هو ان لا تكن متاكدا يقينا ويخضع في باب الاحتمالات والفرضيات بين الصواب والخطأ، اما اليقين فهو الحقيقة غير القابلة للشك وهم اعطوا وعدا بأن ينجزوا هذا المؤتمر «لحظتها لم تبد اي دولة عربية اعتراضها بغض النظر عن تغير المعاملة الاسرائيلية بعدئذ فالاحتلال كان وما زال والانتهاك الصارخ للحقوق الفلسطينية لم يتوقف» وبالتالي هم اقرب الى فهم الحقيقة. ويقول الربعي «ولكن اكثر المنتقدين للموقف القطري عليهم الا يصلوا الى درجة التجريم والتخوين والاستبعاد» قبل التعقيب هناك سؤال ملح ما هو موقفك تجاه هذا المؤتمر؟ ولنتناول لغة التخوين الذي ذكرتها، فنحن في عالمنا العربي تعودنا على كلمة الخيانة فكل من لختلف في الرأي اصبح خائنا وان شئت وضوحا اكثر فقد خون الراحل انور السادات عند زيارته الى القدس ودفع حياته ثمنا لواقعيته، وقبلها تم استبعاد مصر عن الامة العربية عقب اتفاقية كامب ديفيد ماذا استفدنا من ذلك؟ لقد كنا قساة جدا تجاه موقف واقعي ومنطقي وعقلاني لقد اتضح اننا نحن الذين خُنا، كذلك اتهم صدام حسين الخليج بالخيانة واغتصب الكويت ونعت الجميع بالخونة وهذه اللغة طالت جل العراقيين الذين وقفوا معارضين لسياسته ودفع الكثير حياتهم حتى اصهاره واقرباؤه، اما ان اردت ان تعرف عنا في السودان فقد تبدل المفهوم، لقد كان النميري يصف كل من يعارضه سواء بالكلمة او بالسلاح بالخونة ـ المرتزقة، الآن لم تعد تكفي فتبدلت بتكفير المعارض، وهم في حربهم ضد الجيش الشعبي انما يحاربون الكفرة وقائده جون قرنق يكون مع الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني (التجمع الوطني الديمقراطي) فهل (تعتقد) بانهم كفار؟ لا يضير القطريين ان نعتهم الاخرون بالتجريم والتخوين فقد لنجزوا ما وعدوا به. ثم ماذا تقصد بكلمة الاستبعاد؟ ان الامة العربية ليس من مصلحتها في شيء فعل ذلك، كما انهم لن يستطيعوا فالمواقف اثبتت ذلك، ولو كان بمقدورهم ان يتسبعدوا وهم بهذه القوة من الوحدة فلماذا لم يستطيعوا اخراج صدام من الكويت؟ ولماذا انقسم العرب في ادانتهم له؟ بالرغم من ان ما فعله كان جريمة وكل ذلك لم يؤد الى الالتفاف حول موقف واحد، نحن ابعد من ان نفعل شيئا، نقول اكثر مما نفعل، يقول الربعي (مؤتمر الدوحة زائل كما زالت مؤتمرات عدة حتى بيننا نحن العرب ولم تحرك ساكنا فينا والامة باقية)، ولكنها دونها الموت في عيش ذليل وانحطاط وتشتت وانانية وحقد وخوف من ان تجتاح دولة جارتها او ان تتدخل عليها بغتة فكيف تريدها ان تبقى قوية ومتماسكة.

● ● ●

رواية القشطيني عن الشيخ محمد مهدي كبة غير صحيحة

● من محمد صالح كبة ـ لندن:

أود نشر الايضاح التالي على ما جاء في زاوية خالد القشطيني «حكايات أهل السياسة»، المنشورة بتاريخ 1997/11/30م، بسبب التجريح الصريح بعميد اسرة آل كبة وبسبب الاساءة الواضحة الى شخصيات بارزة في تاريخ الحركة الوطنية العراقية.

ان الرواية التي ذكرها القشطيني ملفقة وغير صحيحة على الاطلاق. فلم يكن المرحوم الشيخ محمد مهدي كبة متوليا لاوقاف عائلتنا ولم يطالب بذلك. ويؤكد جميع كبار السن من آل كبة قصة واحدة فقط عن دار كانت موقوفة من قبل عمة المرحوم واشترطت ريعها لتغطية تكاليف من يتفرغ للدراسة العلوم الدينية من الاسرة، وصرفت الوقفية في بداية الامر لوالد المرحوم، وكان من العلماء المجتهدين الى حين وفاته، وبعدها صرفت الوقفية لابنه حينما تفرغ للدراسات الدينية في مدينة سامراء وحصل حينها على لقب الشيخ، الا انه بعد ان توقف الشيخ محمد مهدي كبة عن الدراسة الدينية العليا وانشغل بالحركة السياسية الوطنية، اختلف ورثة المرحومة عمته في صحة استمرار دفع ريع الوقفية للشيخ واشترطوا استمرار ذلك باستمرار دراسته الدينية وحسم الامر بتحويل وقفية الدار الى وقف مشاع.

اما تحوير القصة بالشكل الذي ذكره القشطيني، فهو مثير للتساؤلات عنه وعن خلفيات علاقته مع الحركة الوطنية والقومية عموما وحقيقة موقفه من ابرز شخصيات رجال حزب الاستقلال على وجه الخصوص.

لقد نسب القشطيني روايته الى المرحوم داود السعدي وكان في ذلك اساءة واضحة الى شخصية اخرى بارزة في حزب الاستقلال، علما ان المرحوم السعدي كان يكن للمرحوم كبة كل الثقة والود والاحترام. والا فكيف يرضى المرحوم السعدي لنفسه ان يكون امينا للسر في حزب يرئسه (من لا يعلم شيئا) حسب ادعاء القشطيني؟ لقد اخطأ القشطيني كثيرا في حساباته واساء في محاولته تعرية تهمة كبيرة من خلال قصة صغيرة وتعمده تشويه تاريخ شخصيات بارزة من الحركة الوطنية، فهم ليسوا امواتا في ذاكرة العراق والعراقيين.

ولم يكلف القشطيني القراء عناء البحث عن هدفه وعن محاولته حشر صراع السلطة في ايران في محاولته الطعن بشخصيات بارزة ومشرفة في تاريخ الحركة الوطنية، فقوله ان المرحوم محمد مهدي كبة (كان مخطئا في كل شيء) هي عبارة قلما تطلق على احد، وقد تمر على محرري بعض الجرائد الا انه من الغريب ان تنشر في عمود جريدة «الشرق الأوسط» المحترمة وان يتعرض الكاتب بهذا الشكل المبتذل الى رئيس حزب وطني بارز اجتمعت في ظله كافة شرائح الحركة الوطنية، وسبق ان ابّنته جريدة «الشرق الأوسط» في وفاته. اما عن شخصية ونزاهة المرحوم الذي زاد عمره على التسعين عاما، فإن شهادة التاريخ والامة هي اكبر من شهادة القشطيني ويكفيه انه عاصر مختلف الحكومات وبقي رمزا للموقف الوطني ورفض الى آخر لحظة من عمره ان يبيع نفسه فضلا عن ان يساوم ولو بحرف من كلمة الحق والحقيقة.

طرفان فقط في الجزائر

● من علي المرواني ـ ينبع ـ السعودية:

نظرا لأن اغلب الموضوعات التي تنشرها «الشرق الأوسط» حول الاوضاع في الجزائر ذات توجه واحد، فإن من حقي أن ابدي الرأي التالي:

في الصراع في الجزائر مسلمات بديهية لا يستطيع كتابنا العلمانيون ازاحتها من الاذهان واخفاءها مهما برعوا في المغالطة والتمويه!

1 ـ أن الصراع المحتدم في الجزائر يدور بين طرفين وحيدين هما جبهة الانقاذ الاسلامية والسلطة.

2 ـ ان طبيعة الصراع انه صراع بين توجهين نقيضين وليس صراعاً على السلطة. توجه جبهة الانقاذ الى تعريب الادارة واسلمة القوانين ومناهج التعليم وتوجه السلطة الى الفرنسة والعلمنة.

3 ـ الجرائم ضد المدنيين تحدث في احياء وقرى اعضاء ومؤيدي جبهة الانقاذ وعلى مرأى ومسمع من الجيش او اجهزة الأمن التي لا تحرك ساكنا. ولا يستطيع احد لن يزعم لنا بأن أعضاء ومؤيدي جبهة الانقاذ يقومون بقتل نسائهم واطفالهم وهدم بيوتهم. اما نسبة ذلك الى عنصر ثالث فهذا مجرد هراء، لانه لا يوجد عنصر ثالث في الصراع، فلو وجد عنصر ثالث للزم ان يوجد توجه ثالث يعادي التوجهين المتصارعين معا، ولو وجد ذلك لكان معلوما للجميع.

والمعلوم الآن ان جميع القوى في الجزائر اما مؤيدة لاحد الطرفين او متعاطفة معه او محايدة. اما تسمية السلطة للفرق المعدة لتنفيذ تلك الاعمال باسم الجماعات الاسلامية او جماعات الدفاع الذاتي او اي اسم آخر، فهذه مجرد تسميات للتمويه ولا تغير من الواقع شيئا.

تصويبات الشرق الأوسط

ـ في الصفحة الأولى من عدد امس السبت ورد اسم مدينة «سانت كلارا» في كاليفورنيا والصواب «سانتا كلارا».

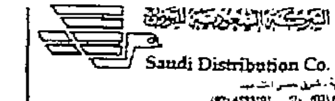
ـ في الصفحة الثالثة سقطت الهمزة من «المبادئ» في خبر اعلان الدولة الفلسطينية.

ـ في الصفحة الثالثة ايضا في خبر تصريح رئيس الامن الوقائي وردت عبارة «اعتقال اسرائيل لعنصرين» والصواب «اعتقال اسرائيل عنصرين».

ـ في الصفحة 16 من قسم الاقتصاد سقطت كلمة في عنوان «محكمة استئناف فرنسية تقر حكما لصالح مجموعة عائدي... مروبال مونحسو» وكان من المفروض وجود كلمة «حول» او «بشأن».

ـ في صفحة شؤون علمية ورد اسم جامعة «جون» هوبكنز الأميركية والصواب «جونز» هوبكنز

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http: www.asharqalawsat.com



ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe



Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الجامعة المفتوحة والجامعة المتخصصة

الامير طلال بن عبد العزيز اثار بطرحه وتبنيه فكرة الجامعة المفتوحة لغطا ايجابيا حول مسألتين، واحدة هي الجامعة نفسها والثانية اعادة النظر في المؤسسات التعليمية خارج مسمى الجامعات التي هي اقدر على تحقيق اهداف محددة.

ولا شك ان الجامعة المفتوحة صيغة اثبتت وجودها في دول متقدمة لدخلت في رحابها عددا كبيرا من طلاب التعليم الذين يجدون صعوبات في الحصول عليه لظروفهم المكانية او الوظيفية. وقد اوفى الامير طلال الحديث بما يغني عن شرحه كما ان الندوة التلفزيونية في «ام بي سي» هي الاخرى اعطت فرصة للنقاش الباشر.

وفكرة تحديث التعليم الجامعي مطلب مستمر. ولأن التعليم الجامعي ينظر اليه حتى هذا اليوم كجزء من المظهر الحضاري للدولة فان الدول العربية اسرفت في تمجيد هذا المظهر على حساب الجوهر. في حين ان المهم هو في ما تحققه هذه الجامعات للمجتمع. فهل هي تتولى مهمة التشخيص لمشاكله وتقديم الحلول من خلال نشاطاتها البحثية؟ وهل هي تقدم اجيالا جديدة في تفكيرها وعصرية في علومها بحيث يحقن خريجوها بصفة مستمرة هذه العصرنة في دولاب الدولة الكبير ومراكز العمل؟ وهل هذه الجامعات تستطيع ان تلبي الحاجات الوظيفية مباشرة؟ وهل تستطيع الجامعة ان تسهم في رفع المستوى الفكري للبلاد وتحسين المستوى الاقتصادي لحملة شهاداتها؟ فنحن نفترض ان الجامعة هي التي تولد فئة التكنوقراط من الناحية المهنية وهي التي توسع نادي الطبقة الوسطى بتأهيل طلابها وظيفيا وثقافيا وهي الطبقة التي تحلم بتوسيعها معظم الدول النامية الحديثة.

لكن عندما لا تستطيع الجامعات ان تهيئ خريجها للوظيفة فالذي يحدث ان كل افتراضنا صار خاطئا. فلا مدخول جيد ولا تحسين لماكينة العمل الحكومي ولا اشباع لحاجة القطاع الخاص الاكثر فحصا وتمحيصا ولا طبقة مهنية واجتماعية متعاظمة. اذا كانت هذه الثوالب صحيحة، وهي في نظري صحيحة الى حد ما، فان الجامعات كفكرة ومنهج تحتاج الى مراجعة كبيرة. وحتى الجامعة المفتوحة لو قدر لها ان تولد فمن الانسب الا تفتح بابا مشابها لابواب الجامعات القائمة حتى لا يضطر منسوبوها الى الخروج من نفس الباب والنهاية نفس النهاية.

ومشكلة الجامعة، كما قلت في بداية المقال، انها منظر تفاخر به كل دولة عددا وشكلا، وحتى الفرد يرغب فيها لنفس السبب من قبيل التفاخر الاجتماعي، ولأن الجامعة اعلى درجة صنفت المعاهد المتخصصة اقل درجة في نظر عيون المجتمع وصارت اقل شعبية واحتراما، رغم انها تؤدي غرضا مباشرا ومفيدا. وطالما ان المشكلة دائما هي المظهر الجامعي فلماذا لا يضفى على هذه المعاهد المهنية صفة جامعية فتسمى كلية وشهاداتها توصف بالجامعية فيخرج منتسبوها الى بيوت ذويهم برؤوس مرفوعة وتستقبلهم المؤسسات لانهم قادرون على اداء الوظيفة.

هل يسقط نتانياهو؟..

تركي الحمد

يبدو ان بنيامين نتانياهو قد وصل فعلا الى طريق مسدود، داخليا وعربيا ودوليا. فداخليا، تواجه سياسته الاقتصادية امتعاضا عاما. وما الاضراب الاخير، الذي شارك فيه ما يقارب السبعمائة الف عامل وموظف، الا مؤشر على المصاعب التي يواجهها نتانياهو في سياسته الاقتصادية. ومن ناحية اخرى فان سياسته الفلسطينية والعربية تواجه استياء متعاظما لدى قطاعات وتيارات كثيرة في المجتمع والسياسة الاسرائيلية. فالاحزاب الدينية واليمينية غير راضية عن اعلانه قبول مبدأ اعادة الانتشار، فهو وان كان انسحابا لا يتجاوز الثمانية في المائة من مساحة الضفة الغربية لنهر الاردن، الا انه يعني تفريطا في ارض اسرائيل التاريخية في عرف هؤلاء. وبذلك فان نتانياهو يظهر بمظهر الكاذب والغشاش بالنسبة لهذه التيارات، وهو الذي وعد في حملته الانتخابية بالحفاظ على «ارض اسرائيل» وان تكون معادلة التعامل مع العرب هي السلام مقابل السلام، وليس السلام مقابل الارض، كما هي المعادلة المقبولة عربيا، ولدى حزب العمل والعلمانيين الاسرائيليين.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فان التيارات العلمانية الاسرائيلية مستاءة من سياسة الليكود بقيادة نتانياهو، والتي ادت الى الطريق المسدود الحالي في العلاقات مع العرب. فما يفعله نتانياهو حاليا هو نسف لاتفاقيات اوسلو، التي تشكل المرجعية المشتركة لعملية السلام سواء بالنسبة للطرف العربي او الدولة الاسرائيلية. ففي تلك ظل الاتفاقيات، كان من الممكن ان تعيد اسرائيل الانتشار في حوالي ثمانين في المائة من اراضي الضفة، يختزلها نتانياهو الى ثمانية في المائة، بالاضافة الى محاولته التنصل تحديدا من المرحلة الثالثة من المفاوضات التي تدور حول مصير القدس. فهو يريد القفز مباشرة الى مفاوضات الحل النهائي، والتي من خلالها يعتقد انه سيقفل ملف القدس نهائيا، بحيث تصبح القدس كلها، وما يضم اليها من اراض تعتبر جزءا من القدس الكبرى، مدينة اسرائيلية دون عودة. مثل هذا الفخ الذي يريد نتانياهو توريط السلطة الفلسطينية فيه، ونرجو الا تقع فيه، غير مرض للتيارات السياسية العلمانية في اسرائيل، من حيث انه انقلاب على اتفاقيات اوسلو التي وقعها حزب العمل.

وعلى الجبهة السورية واللبنانية، هناك توتر مستمر ومتصاعد، نتيجة تعنت نتانياهو الذي يريد سلاما كاملا دون مقابل تدفعه اسرائيل. فنتانياهو يفترض ان اسرائيل خرجت منتصرة في كل حروبها مع العرب، وبالتالي فانها يجب ان تملي شروط السلام كما تشاء. ولكن ما يغفل عنه نتانياهو هو ان المنطقة العربية ليست المانيا في اعقاب الحرب الاولى او الثانية، واسرائيل ليست الولايات المتحدة. فالسعة الجغرافية والبشرية، والتجذر التاريخي العربي في المنطقة، امور لا يمكن تجاوزها واغفالها ببساطة. ففي النهاية، لا تستطيع اسرائيل، مهما بلغت من قوة، ان تصل الى الرباط غربا، او الرياض جنوبا. ولكن وهم القوة و«الامركة» يدفعان نتانياهو الى تجاهل حقائق السياسة وثوابت التاريخ والجغرافيا.

التوتر على الجبهتين السورية واللبنانية، قد يؤدي الى صدام عسكري شامل، وهو موجود في الجنوب اللبناني. تصاعد العمليات العسكرية واحتمالات المجابهة، سوف يخلقان عدوا آخر لنتانياهو في الداخل الاسرائيلي، وبذلك نعني «جيش الدفاع الاسرائيلي». فحالات التذمر في صفوف الجيش، نتيجة المجابهات المستمرة في الجنوب اللبناني، واحتمالات الصدام العسكري مع سوريا، في ارتفاع مستمر، وهم الذين وعدوا بعدم العودة الى المعارك مرة اخرى في ظل حكم العمل السابق.

وبذلك نجد ان جبهة «الامتعاض» الداخلي من سياسة نتانياهو، تزداد اتساعا: المتضررون من السياسات الاقتصادية، اليمين الديني الذي لا يرضى باقل من اسرائيل الكبرى، اليسار والتيارات العلمانية التي تريد السلام وفقا لاتفاقيات اوسلو، الجيش الاسرائيلي، بالاضافة الى عناصر من ذات تكتل الليكود. فاريل شارون، وهو من هو في التكتل، يبدي الاستياء من سياسات نتانياهو. وديفيد ليفي يعارض نتانياهو علنا وهو وزير خارجيته. فقد اصبح نتانياهو اليوم مثل شخص لصق بشعره قطعة من العلك، كلما حاول ازالتها، التصقت بمزيد من الشعر، وفي النهاية لا يكون الحل الا بقص خصلة الشعر كلها.

وعربيا، اصبح نتانياهو شخصا لا يمكن الركون اليه او الثقة به، كما عبر عن ذلك الملك حسين، وهو اكثر القادة العرب حماسا لعملية السلام العربي - الاسرائيلي. بل ان نتانياهو، في هذا المجال، لا يمكن ان يقارن الا بصدام حسين، من حيث عدم القدرة على التعامل معه وفق اسس ثابتة وواضحة. فالقادة العرب اصبحوا محرجين امام شعوبهم، من الحالة التي وضعهم فيها نتانياهو. فقد دخلوا عملية السلام وفق معادلة «الارض مقابل السلام». واذا كان قادة اسرائيل الذين وقعوا اتفاقيات اوسلو، قد راهنوا على القدرة على الحصول على الامن بالسلام، فقد راهن القادة العرب على القدرة على الحصول على الارض بالسلام ودون عنف ومعارك اشعلت المنطقة ولم تؤد في النهاية الى اي مكاسب.

هذا الرهان العربي، اصبح في عنق زجاجة ضيقة مع سياسات نتانياهو: فلا هم حققوا السلام وما يعد به من مكاسب اقتصادية خاصة، ولا هم الراغبون في الدخول في دائرة العنف من جديد، وبذلك اصبحوا في غاية الاحراج امام شعوبهم، وامام تلك التيارات التي تراهن على عقم اي نوع من انواع السلام يقوم بين العرب واسرائيل. وبذلك فان سياسات نتانياهو قد تؤدي في النهاية الى القضاء على اي نوع من العقلانية السياسية في العلاقات الاسرائيلية - العربية، وهي العقلانية التي بدأت تطل براسها على استحياء مع مدريد واوسلو. واذا كانت القيادات العربية، وحزب العمل بقيادة اسحق رابين وشيمون بيريز، قد استطاعت في الماضي ان تقيم نوعا من بنية مشتركة يمكن الوقوف عليها من اجل الوصول الى حلول ترضي الجميع، فان نتانياهو انما يدمر هذه البنية تدميرا كاملا، معيدا المنطقة الى دائرة العنف من جديد، وهو عنف ليس بالضرورة ان يكون رسميا.

ودوليا، فان خلط الاوراق الذي يقوم به نتانياهو سوف تكون مخاطره في غاية الخطورة بالنسبة الى مسألة الاستقرار الاقليمي للمنطقة. فالقضية الفلسطينية، والصراع العربي - الاسرائيلي، يشكلان بؤرة التوتر الرئيسية في منطقة الشرق الاوسط. وبصفتها تلك اي كون القضية الفلسطينية بؤرة التوتر، فانها ادت وتؤدي الى تهديد الاستقرار السياسي في المنطقة، سواء على مستوى المجتمعات والانظمة، او على مستوى العلاقات بين الدول. فعلى مستوى المجتمعات والانظمة، كانت القضية الفلسطينية مهماز تغيرات انقلابية في انظمة الحكم في الماضي، ومهماز اعمال عنف حالية، تقوم بها جماعات ترى ان العنف هو اللغة الوحيدة التي تفهمها اسرائيل. بتعنت نتانياهو وسياساته اللامسؤولة، فانه يعطي المبرر لمثل هذه الاعمال وتصاعدها بشكل كبير، كما انه يعطي شرعية متنامية لمثل اعمال العنف تلك، وذلك بالنسبة للجمهور العريض من العرب عامة، والفلسطينيين خاصة.

وبالنسبة للدول والعلاقات بينها فان سياسات نتانياهو تعطي المبرر والشرعية لدول مثل العراق وايران للاستمرار في سياسات التوتر الاقليمي التي تمارسها. اذ يكفي ان يظهر هذا القائد او ذاك، ويعلن العداء لاسرائيل، كي يكتسب شرعية متنامية، ويخلط اوراق المنطقة اكثر مما هي مخلوطة. ان ما يفعله نتانياهو هو بالضبط ما يفعله صدام حسين في العراق: قلب كل المعادلات، والرقص على الانقاض والاطلال في النهاية، في عبث سياسي لن تكون شعوب المنطقة هي المستفيدة منه على اية حال.

والقوى الكبرى في النظام الدولي، وخاصة الولايات المتحدة، تعرف ان حل القضية الفلسطينية هو المدخل الرئيس لاستقرار المنطقة بشكل دائم، ولذلك كان مؤتمر مدريد بعد حرب الخليج الثانية مباشرة. فالاستقرار في شرق المنطقة (منطقة الخليج تحديدا)، لا يمكن ان يتم دون تحقيق الاستقرار في غرب المنطقة. والاستقرار في شرق المنطقة مطلب مهم وحيوي للقوى الفاعلة في النظام الدولي، ولانظمة الحكم المحلية في ذات الوقت. لذلك فان ما يفعله نتانياهو يقلق القوى الفاعلة في النظام الدولي، بقدر ما يقلق العرب انفسهم، ومن هنا كان التقاء المصالح بين النظام الدولي والنظام الاقليمي. فالمصلحة هي القلب المحرك للعلاقات السياسية في عالم اليوم، واذا كانت دولة مثل الولايات المتحدة تتجاوز عن ممارسات اسرائيلية كثيرة، نتيجة ارتهان القرار السياسي الخارجي الامريكي لعوامل ذات علاقة باللعبة السياسية في الداخل الامريكي، فان هناك خطوطا حمراء لا يمكن ان تتجاهلها اية قوة عظمى، مهما كانت درجة ارتهانها لتيارات الجذب والطرد في الداخل. ولعل في رفض الرئيس بيل كلينتون استقبال نتانياهو في واشنطن، وتحميله الملك حسين رسالة لنتانياهو، والوعد الامريكي بتحقيق انفراج في عملية اعادة الانتشار في الضفة في منتصف عام 1998، لعل في كل ذلك مؤشرات على ان الادارة الامريكية قد بدأت تدرك ان نتانياهو قد تجاوز الخطوط الحمراء فعلا. تلك الخطوط التي اصبحت تهدد المصالح الامريكية العليا في كل المنطقة، وليس من الممكن تجاهلها مهما كانت ظروف اللعبة السياسية في الداخل الامريكي. بل ان قطاعات واسعة من يهود امريكا قد بدأوا يعون ان ما يمارسه نتانياهو يشكل خطرا على استمرارية التسامح الامريكي مع اسرائيل، وبالتالي فقد ارتفعت اصوات المعارضة اليهودية الامريكية لسياسات نتانياهو.

اذن، فقد التقت عوامل كثيرة لتجعل من نتانياهو وتكتل الليكود حجر عثرة في تحقيق الاستقرار في كل المنطقة، على مستوى المجتمعات والدول، وليس في فلسطين واسرائيل فقط. وبالنسبة لنتانياهو ذاته، فقد اصبح كمن يسير في حقل الغام: ان سار الى الامام او الخلف او اليمين او اليسار، فهو مهدد بانفجار لغم هنا او هناك. لا يستطيع الالتزام باتفاقيات أوسلو، ولا يستطيع التنصل منها في ذات الوقت. لا تسمح الظروف الدولية بلجوئه الى الحرب، وهي الخيار الوحيد امامه للخروج من ازمته. لا يريد ان يستثير الادارة الامريكية، ولا يستعدي المجموعة الاوروبية، ولكنه يجب ان يفعل. مجموعة تناقضات خلقها نتانياهو لنفسه، بطموحه ونرجسيته واوهامه الاسطورية التي لا تعرف حدودا، تدفع الى طرح السؤال الجوهري هنا: هل يسقط نتانياهو؟

الظروف الاسرائيلية الداخلية، والظروف العربية والدولية المتحدث عنها سابقا، توحي بان ذلك احتمال قوي. ومما يؤكد هذا الاحتمال، هو انشقاق ومعارضة رموز من الليكود لسياسات نتانياهو علنا. فرجل بذكاء والمعية ديفيد ليفي السياسية مثلا، لا يمكن ان يعارض الا وهو على ثقة كبيرة بان الرجل زائل لا محالة، وبالتالي فهو لا يريد المغامرة بمستقبله السياسي مع رجل يعيش في اوهام واساطير، بعيدا عن معادلات العصر السياسية. معارضة ليفي وغيره من رموز الليكود، بالاضافة الى استنفار باراك لقواعد حزب العمل للاستعداد لفترة ما بعد نتانياهو، مجرد مؤشر على مستقبل نتانياهو. ولكن السؤال يبقى: كيف يكون ذلك وفقا لقواعد اللعبة السياسية في اسرائيل.

كي يسقط نتانياهو، لا بد من سحب الثقة من حكومته باغلبية الثلثين في الكنيست الاسرائيلي، وهذه نسبة كبيرة قد لا تتحقق، ان لم يكن ذلك مستحيلا وفق الظروف الراهنة. الاحتمال الاقرب هو تفتت تكتل الليكود، الذي يتكون من سبعة احزاب دينية ويمينية تقريبا، بالاضافة الى احزاب دينية متطرفة وصغيرة، ولكنها تشارك في الحكومة. والليكود، بصيغته تلك، مرشح للتفتت مع استمرار سياسات نتانياهو الجامعة لكل تناقضات ممكنة وغير ممكنة. وفي هذه الحالة، كما في حالة سحب الثقة من حكومة الليكود، فان رئيس الدولة، عزرا وايزمن، سوف يطلب من نتانياهو تشكيل حكومة جديدة، وهو لن يستطيع. فتكتل الليكود قد تفتت، وحزب العمل والاحزاب اليسارية لن تتعاون معه في حكومة ائتلاف وطني، وهي التي تنتهز الفرصة لاسقاطه. وبذلك لن يكون البديل الا اجراء انتخابات مبكرة، لن يكون نتانياهو هو الفائز فيها وفقا لاستطلاعات الراي الاخيرة في اسرائيل، وخاصة اذا شارك الاسرائيليون العرب في هذه الانتخابات، ولم يرتكبوا تلك الحماقة السياسية عندما امتنعوا عن التصويت في الانتخابات الاخيرة. وعلى ذلك، وبناء على التحليل السابق، اعتقد جازما ان عام 1998، هو عام سقوط نتانياهو، ولن يستطيع الاستمرار حتى عام الفين.

اما بالنسبة للعرب عامة، والفلسطينيين خاصة، فيجب الا يضعوا بيضهم في سلة واحدة. بمعنى الا يراهنوا على السقوط من عدمه، بقدر ما ان المهم هو سياسة واضحة، واستراتيجية محددة. فاتفاقيات أوسلو، ومرجعية مدريد، هما البنية الاساسية التي تحدد طبيعة العلاقات العربية - الاسرائيلية، والعلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية، وعليها يجب الاصرار وتشكيل نقطة الانطلاق. وسواء كان الطرف المقابل هو بنيامين نتانياهو او ايهود باراك، فان المرجعية واضحة، وبنية العلاقة محددة. ولكن كل الخشية هي ان يدفع اليأس السلطة الفلسطينية والمفاوض الفلسطيني، الى عقد اتفاقات خارج اطار مدريد وأوسلو، رغبة في الخروج من عنق الزجاجة، فيتحقق لنتانياهو ما يريد، وتسقط مرجعية مدريدوأوسلو، بمثل ما سقطت مرجعية قرار التقسيم عام 1947، وقرار وقف اطلاق النار عام 1967، عندما لعبت النظرة القصيرة لعبتها، فاصبحنا نتمنى اليوم ما رفضناه بالامس، مثل طرفة جحا المعروفة الذي رمى البطيخ على المزبلة عندما كان كثيرا بين يديه، ثم عاد لجمعه من جديد بعد ان عضه الجوع، وارهقه العطش، وقد استهلك كل ما كان بين يديه.

الجامعة العربية وتحديات عصر العولمة

أحمد ابراهيم الفقيه

لا نريد ان ننكر على الجامعة العربية سجلها الحافل بالمنجزات التي افاد منها العمل العربي المشترك، ولا ان نغمط الجهود التي يبذلها الامين العام الحالي الدكتور احمد عصمت عبد المجيد حقها من الاشادة والتنويه في هذه الظروف الشديدة القسوة والصعوبة التي تمر بها الجامعة، قبل ان نأتي على ذكر الوعود الكثيرة التي اخفقت الجامعة في تحقيقها.

ان نظرة واحدة الى قائمة المنظمات والاتحادات والمجالس المتخصصة التي تعمل في نطاق الجامعة والتي تغطي كل مجالات العمل القومي في حقول السياسة والاقتصاد والاجتماع والاعلام والثقافة والتعليم والعلوم والدفاع والاتصال والمواصلات تكفي لاعطاء فكرة عن مدى الجهود التي بذلت لتدعيم العمل العربي المشترك وتطويره في مجابهة ظروف كثيرة تعمل في الاتجاه المعاكس. ولا يوازي منجزات الجامعة الا الوعد الكبير الذي اخفقت في تحقيقه، خاصة وعد الوحدة الاقتصادية، فبرغم انها تضم مجلسا يحمل هذا الاسم، الا ان الوعد لم يتحقق مع ان الجامعة العربية، كانت اسبق من كل المجموعات الاقليمية الاخرى المنتشرة في العالم الى الانتباه لهذا الموضوع والتأكيد عليه. وقد لا يصدق القارئ ان هناك اقتراحا تداولته لجان الجامعة واتفقت على اقراره منذ عام 1948 بتوحيد العملة المستخدمة في الاقطار العربية، اي انشاء عملة بمثابة الدينار العربي تكون بديلا للعملات المحلية المتداولة في الاقطار العربية، ولم يمنع الفشل في وضع هذا القرار موضع التنفيذ، من العودة الى الموضوع بشكل اكثر اتساعا وشمولا، وكان ذلك بعد عشر سنوات من اقتراح العملة العربية الواحدة، وهو توقيع اتفاقية الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية المستقلة آنذاك والتي تنص على حرية انتقال الاشخاص ورؤوس الاموال وحرية تبادل البضائع والمنتجات الوطنية والاجنبية وحرية الاقامة والعمل والاستخدام وممارسة الانشطة التجارية والاقتصادية وحرية النقل والترانزيت واستعمال وسائل النقل والمرافئ والمطارات المدنية وحقوق التملك والارث. وهي الاتفاقية التي لو تحققت لكنا اليوم نحتفل بمرور اربعين عاما على تنفيذها، ولحققت للوطن العربي النقلة الاقتصادية والسياسية والحضارية التي تؤهله لان يكون قوة عظمى في عالم اليوم، ولكنها للاسف فرصة ضائعة، وحلقة من حلقات الفشل والاخفاق التي ادت الى تردي هذا الوطن.

وبعد صدور هذه الاتفاقية بسبعة اعوام، اي في عام 1964، وافق اعضاء الجامعة على اقرار انشاء السوق العربية المشتركة وهي السوق التي يتجدد الحديث عنها اليوم، اي بعد اربعة وثلاثين عاما من اقرارها، بأمل ان تقدم حلاً للاشكاليات التي تواجه العالم العربي في تعامله مع التكتلات الاقتصادية والمواثيق والاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية «الغات». وفي نفس العام (1964) عقد مؤتمر القمة العربي الثاني في قصر المنتزه بمدينة الاسكندرية وحدد شهر سبتمبر من كل عام موعدا لمؤتمر قمة ملوك ورؤساء الدول العربية، كما قرر المؤتمر تأليف مجلس عربي للبحوث الذرية للاغراض السلمية، وانشاء محكمة عدل عربية، وهي وعود لم تتحقق، فالمحكمة العربية ما زالت بندا على جدول اعمال الجامعة، يرحل من اجتماع الى آخر، والابحاث الذرية ما زال امرها غامضا، فلم نسمع حتى الآن عن جهد عربي مشترك ظهر الى الوجود في هذا المجال. اما الفشل في ان يكون مؤتمر القمة العربي مؤتمرا سنويا يعقد مرة كل عام، فهو اثم اكبر من ان نضعه في عنق الجامعة، ونكتفي باحالته الى مؤتمر القمة العربي القادم.

والحقيقة فان هناك اجماعا بين العناصر العاملة في الجامعة بدءا من الامين العام ومساعديه ومجلس المندوبين وانتهاء بالكتاب والمفكرين المعنيين بالهم القومي وقضايا ومؤسسات العمل العربي المشترك، بان ميثاق الجامعة بوضعه الحالي، لم يعد يستجيب لمتطلبات المرحلة القادمة، وحان الوقت لتطويره، وبالتالي تطوير آليات العمل في جامعة الاقطار العربية، بل هناك مشاريع مقترحة وتنتظر الاقرار، بعضها اعدتها الجامعة، وبعضها الآخر اكثر طموحا، يدفع باتجاه احداث نقلة كبيرة في عمل الجامعة مثل مشروع «الاتحاد العربي» المقدم من الجماهيرية الليبية، الذي يجعل من الجامعة امانة لاتحاد عربي يكون فيه الملوك والرؤساء اعضاء لمجلس رئاسي يباشر ادارة الاتحاد ويتناوبون على رئاسة هذا المجلس، مع انشاء مؤسسات تنفيذية وتشريعية وقضائية تكمل عمل المجلس الرئاسي.

وبطبيعة الحال فان تطوير عمل الجامعة وتطوير ميثاقها والانتقال بها الى مرحلة اكثر فعالية، اضمن ضرورة تقتضيها المتغيرات العالمية ومعطيات الواقع الدولي وظروف العولمة، خاصة ان هذا الميثاق الذي كان شهادة ميلاد لجامعة الدول العربية، ظهر في وقت كان فيه العالم يخوض غمار حربه الثانية. فقد بدأت الاعمال التحضيرية لانشاء الجامعة منذ عام 1942، عندما دعت مصر كلا من العراق والاردن والسعودية وسوريا ولبنان واليمن لايفاد مندوبين عنها لتبادل الراي في موضوع الوحدة، واجتمعت وفود هذه الدول للتدارس في ما اسموه «مشاورات الوحدة العربية»، وتم بعد ذلك بعامين توقيع «بروتوكول الاسكندرية»، الذي كان مسودة اولى لميثاق الجامعة العربية بشكله الحالي والذي وقعت عليه خمس دول ثم لحقت بها دولتان، ليتم اقرار الميثاق واصداره ووضعه موضع التنفيذ من قبل الدول المؤسسة السبع وهي: مصر والسعودية والعراق والاردن وسوريا ولبنان واليمن، وسط اجواء بعضها مؤيد لقيام الجامعة، وبعضها معارض، لانه رأى في قيامها اجهاضا لفكرة الدولة العربية والوحدة، خاصة ان الحكومة البريطانية التي كان لها تأثير واسع في السياسة العربية في ذلك الوقت لم تكن تخفي تأييدها وتشجيعها لقيام الجامعة، مما اعطى فرصة للشائعات التي تقول ان الجامعة العربية اختراع انجليزي، وهي شائعات سرعان ما ماتت وانتهت واعتبر العرب ان الجامعة مكسب للدول المستقلة، بمثل ما هي مكسب للدول التي لم تحقق استقلالها بعد، وظل مطلب هذه الدول جميعها هو الانضمام الى الجامعة العربية، لدرجة ان النقاط التي تم عليها الاستفتاء عندما جاءت بعثة من هيئة الامم المتحدة الى ليبيا قبل الاستقلال هي:

1 - الاستقلال
2 - الاتحاد (اي اتحاد اجزاء ليبيا الثلاثة طرابلس وبرقة وفزان)
3 - الانضمام للجامعة العربية.

وهكذا كانت ليبيا عندما حققت استقلالها هي اول دولة تنضم للجامعة بعد الدول المؤسسة، وكان ذلك عام 1953، وبين عامي 57 و71 انضم كل من السودان والمغرب وتونس والكويت والجزائر وجنوب اليمن (الذي عاد ليتحد في دولة واحدة مع شماله) والبحرين وقطر وسلطنة عمان ودولة الامارات المتحدة وموريتانيا، ثم في ما بعد الصومال وجيبوتي وجزر القمر، كما تم اعتماد منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا لفلسطين، وحصولها على العضوية الكاملة في الجامعة. وهكذا يتضح ان ميثاقا تمت صياغته من قبل خمسة اقطار، وفي وقت كانت فيه اغلب البلاد العربية ترزح تحت نير الاحتلال الاجنبي، وكانت الهيمنة الاجنبية تطال حتى البلدان المستقلة منها، لا يمكن ان يعبر عن طموحات او يلبي حاجات كل هذا العدد من الدول العربية التي لم تكن حاضرة اثناء صياغة الميثاق، ولا يمكن له ان يستوعب التحولات التي حدثت للاعضاء المؤسسين انفسهم. ان التحديات التي تواجه الوطن العربي اليوم، في ظل العولمة والاعتماد المتبادل والتكتلات العملاقة، تحتاج الى جامعة عربية لا تكتفي بردود الافعال وانما تأخذ زمام المبادرة وتواجه المشكلات وترسم استراتيجية جديدة للقرن الواحد والعشرين بدلا من تركه كل شيء للصدفة والظروف.

جنوب أفريقيا بين العفو والحقيقة

عندما تشكلت «لجنة الحقيقة والمصالحة» في جنوب افريقيا تساءل المعلقون عن الغاية منها. هل هي إجراء محاكمات بطريقة حساسة تتجاوز هواجس الثأر والانتقام، ام انها مجرد محاولة لـ«غسل القلوب» من شوائب الماضي وترسباته ومآسيه. الآن، بعد مضي شهور عديدة على عمل اللجنة، لا يظهر في الافق ما يعطي صورة جلية عن انجازاتها على ارض الواقع.

بالأمس نشرت الصحف العالمية ونقل التلفزيون صورة بليغة جدا لويني ماديكيزيلا مانديلا، مطلقة الرئيس نيلسون مانديلا، وهي تعانق والدة الفتى ستومبي موكيتزي سيبي... الفتى الذي اثار مقتله في ظروف غامضة الضجة الاكبر حول شخصية ويني. بل كان مقتل موكيتزي سيبي ابرز المحفزات على فتح صفحة سيرة ويني الشخصية وما تمثله حقاً على مسرح السياسة الجنوب افريقية.

وبعيدا عن طبيعة دور «لجنة الحقيقة والمصالحة» يجب الإقرار بأن السلطات العنصرية السابقة في جنوب افريقيا كانت تخوض حربا فعلية ضد «المؤتمر الوطني الافريقي» وغيره من التنظيمات الوطنية السوداء. وباعتراف رجال النظام السابق نفسه كان جزءاً من هذه «الحرب القذرة» الجانب الاستخباراتي، اذ زرعت اجهزة الاستخبارات العنصرية العملاء، واشترت آخرين على امتداد السنين، وأدى ذلك كما هو منتظر الى الحذر الشديد واحيانا المفرط في صفوف التنظيمات الوطنية التي كانت تدرك جيدا نوعية العدو الذي يقاتلها.

وبصرف النظر عن براءة موكيتزي سيبي وامثاله من الضحايا ام لا، وبصرف النظر عن حكمة حركيي التنظيمات الوطنية في التعامل مع المشتبه فيهم، فلا بد ان يولد الحذر المفرط شكوكا.. بعضها في محله وبعضها الآخر لا اساس له من الصحة. لكن الشيء الاكيد ان العنف استخدم في مراحل معينة ضد المشتبه في أنهم مخبرون، بل ربما ان بعض من نصبوا انفسهم «محققين» كانوا على اتصال مع اجهزة السلطة آنذاك.

على اي حال، ويني مانديلا تحولت منذ زمن الى ظاهرة في السياسة الوطنية لجنوب افريقيا. وهي رغم طلاقها من الزعيم - الرمز نيلسون مانديلا ما زالت تمثل تيارا راديكاليا داخل «المؤتمر الوطني الافريقي» يتردد في تقبل الاعتدال سياسة استراتيجية للحكم الوطني. وما هو معروف الآن ان بعد تقاعد مانديلا او ابتعاده عن المسرح سيكون البديل المرجح لخلافته ثابو مبيكي، نائب رئيس الجمهورية وزعيم «المعتدلين» في «المؤتمر الوطني الافريقي». ثم ان سيريل رامافوزا، القيادي النقابي الذي كان متوقعا ان يقود «الراديكاليين»، سار على خطى مبيكي وتقبل خيار «الاعتدال» مما اهل ويني لانتزاع لواء الراديكالية وسط تأييد شعبي لا بأس به.

ولهذا السبب كان ملاحظا ان البعض حاول جعل مثولها امام «لجنة الحقيقة والمصالحة» يبدو وكأنه «محاكمة شاملة» ليس فقط للتجاوزات التي اقدم عليها بعض الغلاة من انصارها، بل لشخصها بالذات وما يمثله من خط في الساحة السياسية.

«لجنة المصالحة والحقيقة» كما يراها وجهها الابرز، كبير الاساقفة ديزموند توتو (حامل جائزة نوبل للسلام)، هي منبر للاعتراف اولا، ونبذ الماضي ثانيا، والاتعاظ منه ثالثا.. على الطريق لبناء وطن بلا احقاد وبلا رواسب. فهي ليست محكمة بالمعنى التقني الدقيق للكلمة، بل ساحة لمحو صور الظلم، وللشعور مع فواجع الآخرين وتعلم فضائل العفو، ومن ثم فتح باب الحوار الضميري الذي وحده كفيل بتعايش صحيح في بلد بالكاد خرج من عهد العنصرية «المقوننة». واذا كانت ويني مانديلا قد خرجت من التجربة بنصف اعتراف ونصف براءة فإن الانظار موجهة الآن لنقيضها الاول في الساحة السياسية، الى بيتر بوتا، الرئيس ما قبل الاخير في النظام السابق الذي رفض علنا المثول امام اللجنة.

«الشرق الأوسط»

قرنق في مصر

هذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها جون قرنق قائد الحركة الشعبية لتحرير السودان، ورئيس القيادة العسكرية المشتركة للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني بزيارة الى مصر رغم انه بلغ الخمسين من عمره، وهو لم يزر من الدول العربية سوى اليمن وليبيا.

ولا تدخل هذه الزيارة من باب الزيارات التقليدية التي يقوم بها ابناء وزعماء الشعب السوداني لمصر سواء كانوا في الحكم او المعارضة، لانها تأتي بعد المفاوضات التي جرت بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان في اوغندا، رغم ان ميثاق التجمع الذي وقع في اسمرة ينص على ضرورة اسقاط حكم الجبهة القومية الاسلامية في الخرطوم بكل الوسائل المتاحة وعدم الدخول في مفاوضات منفردة معه.

ولكن الخطوات التي قامت بها حكومة الخرطوم من تعاون مع بعض الحركات في الجنوب وتوقيع ميثاق للسلام معها ينص على حق تقرير المصير، وضع الحركة الشعبية لتحرير السودان في وضع يفرض عليها مواجهة الحكومة وعدم رفض الحوار.

فشلت المفاوضات لاصرار الجبهة على عدم فصل الدين عن الدولة، واصرار الحركة الشعبية على وحدة السودان مع اتاحة الفرصة لجميع سكانه لممارسة حرياتهم الديمقراطية، وهو ما تم الاتفاق عليه في ميثاق اسمرة في السودان.

وجون قرنق منذ البداية يؤكد على ضرورة وحدة السودان وطنا له ظروف خاصة، حيث توجد فيه مئات الاعراق المختلفة ويتداول سكانه حوالي 100 لغة مكتوبة وغير مكتوبة، وظهر ذلك في اختلافه مع حركة «انانيا» التي كانت تطالب بالانفصال منذ بدأت حربها الاهلية مع الاستقلال واستمرت الى بداية عام 1972، وظهر ايضا في اصراره على رفع شعار الوحدة منذ عام 1983 عندما بدأت الحرب في الجنوب خلال اواخر عهد جعفر نميري، وفي موقفه ضد الحركات التي خرجت عليه وقادها (ريك مشار) و(لام اكول) عام 1991 بعد ان رفعت شعار الانفصال... واخيرا في مبادرته للانضمام الى التجمع الديمقراطي الذي يجمع القوى والاحزاب السياسية في الشمال والجنوب.

الوحدة عند قرنق ليست تكتيكا، ولكنها استراتيجية يؤمن بها هو وجميع انصاره الذين يشكلون الاغلبية الساحقة لسكان الجنوب، وحضوره الى مصر هو محاولة لتفسير موقفه الذي تحاول اجهزة دعاية الخرطوم الاساءة اليه بالقول انه معاد للاسلام احيانا، ومعاد للعرب احيانا اخرى، وتفسير ذلك عنده هو القول باستحالة ذلك لانه يؤمن بوحدة وطنه السودان الذي يضم اغلبية من العرب والمسلمين، وانه يطالب لجميع الاديان والاعراق بالمساواة في الحقوق والواجبات.

واقتراح (الكونفدرالية) الذي اثير في مفاوضات كمبالا كان يستهدف كشف موقف حكومة الجبهة التي ترفض مبدأ تطبيق الحريات الديمقراطية، والتعددية السياسية، الامر الذي ادى الى وقف المفاوضات وتأجيلها الى ابريل القادم مع تمسك قرنق بكل مبادئ ميثاق اسمرة.

أحمد حمروش

لدى افتتاحه المؤتمر العام لمنظمة «الإيسيسكو» في الرياض

الأمير سلمان: المسلمون يملكون إمكانيات عظيمة يمكن باستخدامها تجنب المشاكل التي يعانون منها

الرياض: «الشرق الأوسط»

افتتح الأمير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض، صباح أمس المؤتمر العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) في دورته السادسة بحضور الرئيس البوسني علي عزت بيجوفتش و44 وزيرا للتربية والتعليم والمعارف والثقافة ممثلين للدول الأعضاء في المنظمة.

ورحب الأمير سلمان بالحضور باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز وقال: «ان هذه البلاد وهي مهبط الوحي وبلاد الحرمين الشريفين وهي البلاد التي تتجهون لها كل يوم خمس مرات وهي تعتبر نفسها بلد كل المسلمين، لهذا أنتم في بلدكم وبين اخوانكم».

وأضاف «ان اجتماعكم هذا في هذه المنظمة هو اجتماع خير وبركة، واننا كمسلمين في حاجة قصوى ان نربي نشأنا وأجيالنا على التعاون والتحاب في الله ونستنتج ان التربية في هذا المجال عظيمة لتفعيل وجهات نظرنا كشعوب اسلامية في حاجة للتعاون والحب والمصير المشترك الذي يجمعنا جميعاً، شاء من شاء وأبى من أبى. وذلك يجعلنا في حاجة قصوى ان نعلم ابناءنا كيف يتعاونون وكيف يحترمون الحدود التي يجب ان تقف عندها أجيالنا ويجب أن يتعلموا ويعلموا ما يمليه علينا دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من التعاون والتعاضد والتساعد في كل المجالات».

وأشار الأمير سلمان الى ان الأمة الاسلامية «لديها مجال واسع وكبير للتعاون والتآلف لذلك فان مثل هذه المنظمة والمختصة بنشاط معين انما يجب ان نشجعها ونشجع المنظمات مثيلاتها حتى تبرز جهود مشتركة بين الشعوب. ان المسلمين في حاجة الى ان يأمن المسلم على نفسه وماله وهذا ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم».

وقال: «اننا والحمد لله نملك امكانيات كبيرة وعظيمة لو استخدمناها في سبيل الخير والصلاح ستكون كفيلة بعون الله ان تجنبنا كثيراً من المشاكل التي يعاني منها المسلمون اليوم، وديننا الحنيف يدعونا للخير والمحبة والتعاطف ولا شك بان هذه البلاد، وهي كما قلت مهبط الوحي وبها الحرمان الشريفان ودولة الاسلام القائم في هذه البلاد، لترحب بكم وتعتبركم اخوة لها وتفتح ذراعيها لكل تعاون اسلامي يوصل الى غايات توخاها ديننا الاسلامي. مرة أخرى أرحب بكم وأشكر القائمين على هذا المؤتمر وعلى رأسهم الدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي السعودي، والدكتور عبد العزيز عثمان التويجري مدير عام المنظمة على مجهوداتهم الطيبة وان اتاحوا لي الفرصة ان اقف بينكم واتحدث اليكم».

الأمير سلمان اثناء رعايته الجلسة الافتتاحية وعلى يمينه الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش كما بدا في الصورة المدير العام للايسيسكو عبد العزيز التويجري («الشرق الاوسط»)

والقى الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش كلمة عقب تسلمه من الأمير سلمان درع وشهادة الدكتوراه الفخرية من قبل جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية تقديراً لجهوده في سبيل الدعوة الى الله واعلاء كلمته والدفاع عن حقوق الشعب البوسني المسلم ولما يمتاز به من سعة الاطلاع والقدرة على الدفاع عن الحق ورد الأباطيل عما يتجلى واضحاً في كتبه ومقالاته ومواقفه العلمية.

وقال الرئيس البوسني في كلمته «باحساس من الشكر العميق من خلال هذه الشهادة التي منحتموني إياها من هذه الجامعة وهو شرف كبير لي ومن الصعب علي ان أجد كلمات أعبر بها عن هذا الشعور، وانني اوجه كلمة شكر الى أسرة التدريس في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وأنا آت من البوسنة التي اجتاحتها الحرب وقتلت عدداً كبيراً من ابنائها من رجال ونساء وأطفال».

وأضاف يقول: ان هذه البلاد التي كانت تشتعل فيها الحرب لسنوات عدة قد هدأت وأصبح ابناؤنا ينهبون الى المدارس وأصبحت الانهار تجري واصبح الإعمار يعود بالرغم من الصعوبات، ونحن بقينا هناك متمسكين بديننا ومبادئنا.

وقال: ان هناك خبراً سوف يفرحكم كما أسعدني وحسب علمي يوجد في المملكة العربية السعودية حوالي خمسة ملايين طالب وطالبة يدرسون، وهذه هي النهضة الحقيقية لهذه البلاد وهي مكسب للمسلمين، واعرف كذلك بان المحرك لهذه النهضة التعليمية هو خادم الحرمين الشريفين عندما كان وزيراً للمعارف، فلكم الشكر على هذه المجهودات الاسلامية وتحقيق تلك النهضة والتحديات. اشكركم جزيل الشكر على هذا الشرف الكبير وأرجو الله ان يعيننا جميعاً.

وكان حفل الافتتاح قد بدأ بالقرآن الكريم ثم القى الدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي السعودي كلمة رحب فيها بالرئيس عزت بيجوفيتش والأمير سلمان بن عبد العزيز والحضور وقال «اننا نلتقي وفوداً تمثل قمة المسؤولية عن التربية والتعليم في 44 دولة تستمسك برباط متين، رباط اخوة ديننا الاسلامي الذي يؤاخي ولا يعادي، يجمع ولا يفرق، يصون ولا يخون».

ونوه بهذا اللقاء في الافتتاح الرسمي للدورة السادسة للمؤتمر العام للايسيسكو وقال «ان هذه المؤسسة تتحمل بصدق وأمانة اشرف الواجبات وأجلها في بناء الانسان المسلم تربية وتعليماً وتثقيفاً، وعلى الرغم من مضي 17 عاماً فقط من عمرها فانها تمكنت من تحقيق انجازات مهمة زادت من توطيد اركانها واثرت رصيد تجاربها فتعددت مجالات عطائها وازدهرت، وتسعى جاهدة لتقوية التعاون وتعميقه بين الدول الأعضاء في ميادين عملها».

وأشار الدكتور العنقري الى «ان السعودية منذ ان توج الله جهود الملك عبد العزيز بتوحيدها وهي تقدر العلم والثقافة لأنهما تلبية أول نداء سماوي الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وان أمة بدأ ميلاد رسالتها بـ(اقرأ) لهي أمة جديرة بان يحظى فيها العلم والثقافة باوفر نصيب من الرعاية والاهتمام».

وأضاف يقول: ولئن كانت التنمية هي الحل الأمثل الذي يحاول المجتمع من خلالها تحقيق ما يصبو اليه أفراده من طموحات ومواجهة كل ما يعترضه من مشكلات، فان هذه التنمية لا تتحقق إلا اذا توافرت البنية البشرية الأساسية، ولا سبيل الى تحقيق ذلك إلا بالتربية والعلوم والثقافة.

وبعد ذلك تحدث أمام المؤتمر وزير خارجية غينيا محمد لامين كامارا ورئيس المجلس التنفيذي للايسيسكو فقال: «انه لشرف عظيم ان أخاطب اليوم جمعكم نيابة عن المجلس التنفيذي للايسيسكو». وأضاف بان افتتاح هذه الدورة «يكتسب مكانة مرموقة بفضل ما أسبغه علينا خادم الحرمين الشريفين من رعاية كريمة إذ تفضل باستضافتنا على هذه الأرض الطيبة، كما يتشرف بحضور الرئيس علي عزت بيجوفيتش والأمير سلمان بن عبد العزيز. ولا يفوتني هنا ان أعرب عن اعتزازنا إذ نجد بيننا اليوم هذه الشخصيات المبرزة من رجالات العالم الاسلامي في هذه المناسبة التي ستشكل علامة بارزة بين رجالات المسيرة الظافرة لمنظمتنا الاسلامية».

ثم ألقى محمد غسان الحلبي وزير التربية في سورية رئيس المؤتمر العام الخامس كلمة أعرب فيها عن اعتزازه بافتتاح أعمال هذه الدورة السادسة للمؤتمر العام، وأعرب باسمه وباسم الحضور بالشكر ووافر المحبة للسعودية ملكاً وحكومة وشعباً على احتضانهم هذا اللقاء.

وأشار الى مشروع الخطة والموازنة للأعوام من 98 ـ 2000 الذي يدل على حرص المنظمة على التواصل والعطاء ونوه بهذه الخطة التي تتميز بالتجديد والتجويد الى جانب التأجيل والحفاظ على الهوية الاسلامية. ولعل من أهم ما يلفت النظر في مضمون الخطة انفتاحها على مجالات عمل جديدة كالاهتمام بتطوير التعليم القرآني والاسلامي ومناهج التربية الاسلامية واللغة العربية والاهتمام بالتنمية الشاملة كالتربية الدولية والبيئية والصحية والسكانية والتربية المعنية بحقوق الانسان.

وألقى الدكتور عبد العزيز عثمان التويجري المدير العام للايسيسكو كلمة قدم فيها الشكر لخادم الحرمين الشريفين لاحتضان هذا المؤتمر وتحدث عما تقدمه السعودية من عون ومساعدة للمنظمة الاسلامية، كما شكر الأمير سلمان بن عبد العزيز لرعايته هذا المؤتمر. ثم استعرض انجازات المنظمة على مدى السنوات الماضية. وقال انها نفذت 150 دورة تدريبية وورش عمل وندوات استفاد منها أكثر من 4000 شخص ووصل عدد المطبوعات المؤلفة والمترجمة الصادرة عنها 120 كتاباً بالعربية والانجليزية والفرنسية.

وقد بدأت امس السبت جلسات المؤتمر العام الصباحية والمسائية التي تتواصل اليوم الأحد حتى يوم الثلاثاء المقبل.

لقطات من حفل الافتتاح

● الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش تم منحه في جلسة الافتتاح درع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ومنح الأمير سلمان بن عبد العزيز درعاً بهذه المناسبة.

● تعتبر زيارة وزير التربية العراقي الدكتور فهد الشقرة لحضور المؤتمر ممثلاً عن العراق أول زيارة لوزير عراقي الى الرياض منذ حرب تحرير الكويت.

● المؤتمر العام السادس للايسيسكو يعقد لأول مرة في السعودية منذ انشاء المنظمة قبل 17 عاماً.

● في المؤتمر عدد من السيدات اللائي يشغلن مناصب وزارية في عدد من البلدان الاسلامية.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾
فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾
وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾

الليل/صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عثمان، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم في ما سواه من المنازل».
رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح وأخرجه النسائي.

دعاء اليوم

اللهم اجعل غناي في نفسي ومتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني، وانصرني على من ظلمني وأرني فيه ثأري وأقر بذلك عيني.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.22	6.46	12.12	3.18	5.39	7.09
المدينة المنورة	5.27	6.53	12.13	3.14	5.34	7.04
القدس الشريف	5.00	6.25	11.33	2.19	4.38	5.59
الرياض	4.59	6.25	11.45	2.45	5.05	6.35
القاهرة	5.05	6.37	11.46	2.36	4.55	6.17
الخرطوم	4.39	6.09	11.41	2.53	5.22	6.31
الرباط	5.45	7.17	12.24	3.00	5.22	6.52
تونس	5.46	7.19	12.18	2.45	5.05	6.35
الكويت	5.05	6.29	11.39	2.31	4.50	6.12
ابوظبي	5.37	6.57	12.21	3.21	5.37	7.07
المنامة	4.51	6.31	11.30	2.27	4.46	6.06
الدوحة	4.37	6.07	11.30	2.30	4.46	6.16
مسقط	5.15	6.35	12.01	3.04	5.25	6.50

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.03	6.13	12.02	3.02	5.37	6.37
عمان	4.56	6.24	11.27	2.13	4.30	5.58
بغداد	5.22	6.52	11.58	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.37	8.14	12.57	3.19	5.38	7.10
نيقوسيا	5.11	6.40	11.40	2.18	4.37	6.01
اثينا	5.45	7.27	12.18	2.49	5.08	6.36
لندن	6.22	7.52	11.53	2.01	3.53	5.23
باريس	6.40	8.29	12.44	2.38	5.57	6.40
روما	5.44	7.23	12.03	2.23	4.42	6.15
بروكسل	6.39	8.29	12.36	2.22	4.40	6.25
مدريد	6.47	8.23	1.08	3.32	5.51	7.22
جينيف	6.17	8.03	12.29	2.33	5.52	6.32
فيينا	5.42	7.30	11.48	1.45	4.04	5.45
برلين	6.09	8.01	12.00	1.38	3.56	5.42
فرانكفورت	6.19	8.09	12.18	2.08	4.36	6.10
ستوكهولم	6.24	8.26	11.41	12.43	2.54	4.49
كوبنهاجن	6.26	8.22	12.03	1.26	3.42	5.32
امستردام	6.43	8.35	12.34	2.13	4.31	6.17
نيويورك	5.28	7.05	11.49	2.12	4.31	6.03
واشنطن	5.38	7.13	12.01	2.30	4.49	6.18

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

«المستثمر الدولي» الكويتية و«بيكتيه» السويسري يؤسسان «بيت» للصيرفة الإسلامية

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن امس في الكويت قيام تحالف بين شركة «المستثمر الدولي» وبنك «بيكتيه أند سي» السويسري. وقال رئيس «المستثمر الدولي» عدنان عبد العزيز البحر ان قيام التحالف بتأسيس شركة مستقلة يهدف الى تقديم الخدمات المصرفية والمالية الخاصة لكبار المستثمرين ورجال الأعمال طبقا لقواعد الشريعة الاسلامية باسم «بيت».

وقال ان الشركة الجديدة «تمثل مفهوما جديدا في عالم الخدمات المصرفية. وتسعى الى تقديم الحل الأمثل للمستثمرين الذين يبحثون عن مزايا الخدمات الدولية الخاصة». وتأسست شركة «بيت» باتفاق مشترك هو الأول من نوعه بين «بيكتيه اند سي» الذي يعد من أقدم البنوك السويسرية المتخصصة في تقديم الخدمات المصرفية الخاصة وبين شركة «المستثمر الدولي» وستقدم مزيجا من الخدمات المصرفية الخاصة الاسلامية.

وأضاف البحر أن بيت ستستفيد من خبرة «بيكتيه» في توفير خدمات مصرفية خاصة تتميز بـ«الخصوصية التامة» والادارة المالية ذات الكفاءة العالية العالمية، في اطار من الأمان والأمن الكاملين وتحت اقصى قواعد السرية المصرفية المتوفرة، كما ستستفيد من خبرة شركة المستثمر الدولي في ادارة اموال المستثمرين ومنتجات «المستثمر الدولي».

استكمال صفقة بيع حصة بنك البحرين والكويت بقيمة 80 مليون دولار وعرضها على المركزي العماني

المنامة: من هناء بوحجي

وقع «بنك البحرين والكويت» موافقة مع «بنك عمان المركزي» على صفقة لبيع حصته بالكامل في «بنك عمان والبحرين والكويت» العماني التي تمثل 49 في المائة من اسهمه لشركة «المحفظة الاهلية للاوراق المالية الخاصة» العمانية.

وتبلغ حصة البنك البحريني الذي يساهم في بنك عمان والبحرين والكويت منذ تاسيسه في عام 1973 7.35 مليون سهم قيمتها 29,4 مليون ريال عماني مما يجعل سعر السهم 4 ريالات عمانية.

ويقول مدير عام البنك مراد علي مراد ان القيمة الدفترية لاسهم البنك تبلغ 11 مليون دينار بحريني.

وطبقا لمذكرة تفاهم وقعت بين الطرفين في الاسبوع الماضي سيتسلم بنك البحرين الكويت مستحقاته خلال 95 يوما من موافقة المركزي العماني وتسلم الدفعة الاولى كما سيتسلم حصته من ارباح العام الحالي لا تتعدى قيمتها 1.25 مليون ريال عماني.

ووافق طرفا الصفقة على ان يدفع المشتري خلال 7 ايام من موافقة السلطات النقدية العمانية 3 ملايين ريال عماني كدفعة اولى يسدد الباقي على 90 يوم مضافا اليه الفوائد المستحقة والمدفوعة على اساس فائدة لندن للاقراض بين البنوك. وسيجري تحويل الاسهم بالكامل بعد تسلم المبلغ بالكامل. ويقول البنك ان اتمام الصفقة «سينعكس ايجابيا على الوضع المالي لبنك البحرين والكويت اذ سيحقق دخلا استثنائيا قدره نحو 19 مليون دينار بحريني».

وفي بورصة البحرين التي اوقفت تداول اسهم بنك البحرين والكويت مؤقتا خلال اتمام الصفقة اعيد فتح المجال لتداول سهم البنك الذي سجل زيادة قدرها 50 فلسا في اغلاق الاسبوع الماضي.

ويتوقع ارتفاع صافي ارباح البنك بنحو 10 في المائة على الاقل في العام الحالي من نحو 6,9 مليون دينار في العام الماضي.

وقال مراد ان بيع الحصة يعتبر «فرصة استثمارية بحتة» وان الصفقة تحتاج الى موافقة البنك المركزي العماني قبل اكتمالها مضيفا «ستنعكس ايجابيا على الوضع المالي لبنك البحرين والكويت».

وقالت مصادر قريبة من الصفقة ان بنك عمان والبحرين والكويت يسعى الاندماج مع البنك التجاري العماني. ويبلغ رأسمال بنك عمان والبحرين والكويت المدفوع 15 مليون ريال يملك 51 في المائة منه مستثمرون عمانيون.

انطلاق انتخابات غرفة جدة الأحد المقبل

جدة: من مجدي وعدو

تنطلق يوم الأحد المقبل انتخابات مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة لدورته المقبلة التي تستمر 4 اعوام بمشاركة 15 مرشحا 9 منهم تجار والباقون صناعيون. وحتى قبل بداية الانتخابات تبدو مجموعة التعاون التي ضمت مجموعة كبيرة من كبار رجال الأعمال الشباب في جدة وفي السعودية صاحبة الحظ الأوفر في الفوز بعضوية المجلس المقبل الذي ستكون من اهم ملامحه «الشباب والتجديد» بعدما فضل كبار فريق الغرفة مثل اسماعيل ابو داود وعبد العزيز السليمان وعبد الرؤوف ابو زنادة عدم خوض الانتخابات «لافساح المجال امام الشباب» كما قالوا.

وأعضاء «مجموعة التعاون» التي يشكل 6 من اعضائها اعضاء حاليين في مجلس ادارة الغرفة الحالي هم محمد عبد اللطيف جميل ومحمد عبد القادر الفضل وصالح بن لادن وغسان السليمان ومحمد عبيد بن زقر وابراهيم الجميح وعمرو الدباغ ومحمد عمر العيسائي ووليد الجفالي وعبد الله صالح كامل وعبد الله احمد زينل وعلي رضا وعبد الرحمن خالد بن محفوظ. ويتوزعون على قائمتي التجار والصناعيين مع ان الغالبية العظمى منهم ضمن قائمة الصناعيين. وفضل بقية المرشحين الدخول كمستقلين وهم احمد التركي وطارق جميل خضر وكمال صابر.

من جهة اخرى تسمح تعليمات الانتخاب بحق المرأة في التصويت على أن ينوب عنها مدير أعمالها المسجل في سجلها التجاري. كما لا يحق للناخب اكثر من صوت واحد وان تعددت مؤسساته ويعتبر الانتخاب حقا شخصيا يمارسه الناخب بنفسه ولا يحق للناخب التصويت من خلال توكيل.

تعزيز استخدام عدادات مياه الري في السعودية

الرياض: من بدر الخريف

قررت لجنة مديري الشركات الزراعية السعودية في اجتماع عقد امس في الرياض برئاسة عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه السعودي تركيب عدادات مياه على الآبار الجوفية المستخدمة للري لتقليل وترشيد استخدام المياه وضبط سحب واستخدام المياه حسب التركيب المحصولي للمنتجات الزراعية والمتطلبات المائية لكل محصول.

وقرر الاجتماع تشكيل فريق عمل من وزارة الزراعة والمياه ومندوبين من الشركات الزراعية والمشاريع الكبيرة في الانتاج الزراعي والحيواني لحصر الآبار المركب عليها حاليا عدادات والآبار المتبقية لدى الشركات والمشاريع ومنتجي الالبان والدواجن.

كما اتفق ايضا على اعادة بحث تاسيس شركة مساهمة لانتاج الدجاج اللاحم والاطلاع على خطوات استكمال اجراءات تاسيس «الشركة السعودية للتسويق الزراعي - سامكو».

اجتماع طارئ في الرياض أمس لمناقشة المشروع
1.3 مليار دولار تكلفة مشروع الربط الكهربائي بين دول مجلس التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

ناقش وزراء الكهرباء والماء بدول مجلس التعاون الخليجي في اجتماع طارئ عقد امس في الرياض اقتراحات اللجنة التأسيسية لمشروع الربط الكهربائي في دول المجلس الذي قدمها اجتماع عقد يوم الاربعاء الماضي.

واقر الوزراء بعض التوصيات الواردة وتمت مناقشة التقرير الذي اعدته «مؤسسة الخليج للاستثمار» في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حول اسلوب تمويل المشروع والتقرير المقدم من فريق عمل الربط حول المهام المكلف بها من حيث تحديد حصة كل دولة من دول المجلس الست والتدفقات المالية والبدائل المقترحة للمشروع ونتائج زيارات فريق عمل الربط الكهربائي لوزراء المالية في دول المجلس.

وتوقعت مصادر مقربة من المشروع ان تبلغ تكلفة مشروع ربط شبكات دول المجلس 1,3 مليار دولار وان يتم توزيع حصة كل دولة تبعا لمدى الاستفادة منه من خلال وفرة الاتفاق على توليد طاقة كهربائية جديدة.

وقالت ان 4 دول خليجية (السعودية والكويت وقطر والبحرين) تملك «الجاهزية الفنية لتنفيذ المشروع».

المغرب يبدأ تحرير أعمال التأمين

الرباط - رويترز: قال وزير المالية المغربي ادريس جطو امس ان الحكومة المغربية «وافقت على رفع القيود على رسوم التامين في اطار تحرير مرحلي». وفي اجتماع في وزارة المالية حضره ممثلون عن شركات التامين قال «تم توقيع اتفاق مع اتحاد التامين المغربي لتحديد شروط تحرير رسوم التامين».

وقال مدير مؤسسة تامين ان اجراء الوزارة «يهدف الى تحرير اعمال التامين على مراحل خلال 3 - 4 سنوات».

واضاف انه من المتوقع ارتفاع اجمالي قيمة اعمال التامين بنحو 6 - 7 في المائة في العام الحالي من 7,6 مليار درهم (806 ملايين دولار).

بورصة عمان بدأت باستعادة نشاطها السابق

توقع ارتفاع نمو الناتج المحلي الإجمالي في الأردن إلى 5.3 في المائة هذا العام

عمان: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر اردنية مسؤولة ان ينمو الناتج المحلي الاجمالي هذا العام بحوالي 5,3 في المائة بالاسعار الثابتة مقابل 5,2 في المائة عام 1996، وبالاسعار الجارية 3,9 في المائة مقابل 10,6 في المائة عام 1996. وستحقق بعض القطاعات نموا حقيقيا مرضيا خاصة في قطاعي النقل والاتصالات والذي يتوقع ان يسجلا نموا بحوالي 10 في المائة وقطاع الخدمات الاجتماعية والشخصية بحوالي 7 في المائة في حين يتوقع ان تنمو قطاعات المياه والكهرباء وخدمات المال والتامين والعقارات وخدمات الاعمال بحوالي 5 في المائة اما قطاع الانشاءات فسيشهد نموا اقل مما تحقق في العام 1996.

واضافت المصادر ان المؤشرات الاولية تظهر استمرار نمو نسبة المدخرات الوطنية التي تعتبر الهدف الرئيسي للسياسات التصحيحية الرامية الى تحقيق مبدأ الاعتماد على الذات، فمن المتوقع ارتفاع نسبة الادخار الى 12,2 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي لعام 1997 مقابل 10,9 في المائة عام 1996، وان تصل نسبة ادخارات القطاع الخاص الى 9,7 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي وتاتي هذه الزيادة في الادخارات المحلية بسبب سياسة الحكومة في تحفيز الادخارات وترشيد الاستهلاك الكلي من الناتج المحلي الاجمالي من 89,1 في المائة عام 1996 الى 87,8 في المائة عام 1997.

واوضحت المصادر ان مؤشرات الاستثمار الاولية تبين ثبات نسبة التكوين الراسمالي الثابت من الناتج المحلي الاجمالي عند 33 في المائة لهذا العام او ما يعادل 2,616 مليون دولار مقابل 2,423 مليون دولار عام 1996، ومن المؤشرات الايجابية المتعلقة بهذا الخصوص ارتفاع مساهمة استثمارات القطاع من حجم الاستثمار الكلي الى 82,4 في المائة عام 1997 مقابل 81,4 في المائة في عام 1996، ويعود ذلك الى افساح المجال الى القطاع الخاص في التوسع في الاستثمار مقابل تثبيت الاستثمار الحكومي كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي.

اما على المستوى العام للاسعار فقالت المصادر ان الارقام القياسية لتكاليف المعيشة والتي اعدتها دائرة الاحصاءات العامة خلال الاشهر العشرة الاولى من هذا العام، مقارنة مع نفس الفترة من عام 1996، تظهر ارتفاعا نسبيا في المستوى العام للاسعار وبنسبة 2,6 في المائة. وتشير مكونات الرقم القياسي لتكاليف المعيشة لنفس الفترة الى ان مجموعة المواد الغذائية والتي تشكل اهميتها النسبية حوالي 40,5 قد ارتفعت بنسبة 6,3 في المائة وكذلك الملابس والاحذية التي تشكل اهميتها نسبة 8,1 في المائة قد انخفضت بنسبة 3,8 في المائة، والسكن والنفقات المنزلية التي تشكل اهميتها النسبية 26,8 في المائة قد شهدت ارتفاعا هي الاخرى عكس السلع والخدمات الاخرى التي تشكل اهميتها النسبية 24,4 في المائة فلم تشهد اي ارتفاع او انخفاض من اسعار مكوناتها.

وعن اوضاع سوق راس المال وسوق العقار قالت المصادر ان العشرة اشهر الاولى من خلال هذا العام سجلت انخفاضا في مجموع الرساميل، حيث وصلت الى 278 مليون دولار مقابل 1,017 مليون دولار لنفس الفترة من عام 1996 وذلك بسبب تحويل مؤسسات القطاع العام الى مساهمات عامة في ذلك العام. واشارت الى ان بيانات غرفة تجارة عمان تبين ان مجموع الشركات المسجلة في التسعة اشهر الاولى من هذا العام بلغ 4874 شركة برساميل بمبلغ 218,5 مليون دولار مقابل 288 مليون دولار لنفس الفترة من العام الحالي وبتراجع نسبته 24,1 في المائة.

وفي معرض تعليق هذه المصادر على اثر قانون الشركات رقم 22 لعام 1997 قالت ان المشاريع التي تمتعت بحوافزه ومزاياه قد حافظت على مستواها تقريبا خلال العشرة اشهر الاولى من هذا العام مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، حيث بلغ عددها 163 مشروعا وبحجم استثمارات بلغ 411 مليون دولار، منها حوالي 63 مليون دولار تمثل رساميل لشركات اجنبية. واضافت ان سوق عمان المالي بدا يستعيد نشاطه بعد اعادة هيكلة السوق من خلال اصدار قانون الاوراق المالية رقم 23 لعام 1997، حيث بلغ حجم التداول في السوق الثانوية للعشرة اشهر الاولى من هذا العام 472,5 مليون دولار مقابل 292,5 مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي بنسبة زيادة بلغت 161,1 في المائة. كما سجل الرقم القياسي المرجح لاسعار الاسهم ارتفاعا نسبته 11,4 في المائة عن مستواه في العام الماضي. وكذلك ارتفعت اصدارات السوق الاولية من خلال العشرة اشهر الاولى من هذا العام الى 295,3 مليون دولار مقارنة بـ253,7 مليون دولار لنفس الفترة وبنسبة نمو بلغت 16,4 في حين حافظ سوق العقار على مستوى ادائه خلال العشرة اشهر من هذا العام، كما هو خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وقالت المصادر ان الحكومة رصدت مبلغ 8,5 مليون دولار في مشروع قانون الموازنة لعام 1998 كمساهمة اولية منها لدعم الحزمة الاجتماعية الى جانب المبالغ التي ستحصل عليها من جهات اجنبية، حيث بلغ حجمها 564 مليون دولار، حيث ستحصل الحكومة على القروض التالية 20 مليون مارك من المانيا و30 مليون دولار من البنك الدولي وذلك بشروط ميسرة، كما انها تتفاوض حاليا على الحصول على 23 مليون دولار من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، و20 مليون دولار من ايطاليا و11 مليون دولار من البنك الاسلامي للتنمية و6 ملايين دولار من البنك الدولي للتاهيل والتدريب.

وحول المديونية الخارجية قالت المصادر ان الرصيد المسحوب من القروض الخارجية انخفض من 7,115 مليون دولار عام 1995 الى 6661,3 مليون دولار عام 1996، وبذلك انخفضت نسبة المديونية الى الناتج المحلي الاجمالي من 190 في المائة عام 1995 الى حوالي 91,9 في المائة عام 1996، كما انخفضت هذه المديونية حتى اكتوبر (تشرين الاول) من هذا العام الى 6627,3 مليون دولار او ما نسبته 83,7 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي وهي نسبة قريبة من النسبة المقبولة عالميا.

ويتوقع ان تبلغ قيمة الاقساط والفوائد التي سيتم تسديدها هذا العام 434,2 مليون دولار، وان معدل الفائدة المرجح على القروض المسحوبة لهذا العام في حدود 4,8 بعد ان كان 6,6 في المائة عام 1991، وان الديون المشتراة بلغت عام 1997 من قبل الحكومة 8,6 في المائة مليون دولار بسعر خصم قدره 42 في المائة من القيمة الاسمية وتعود هذه الديون للسويد وكوريا وفرنسا وبلغت قيمة الدين الذي تم مبادلته وتحويله الى مشاريع استثمارية وتمويل صادارت حوالي 4,4 في المائة وبسعر خصم قدره 60 في المائة وذلك من الدين الفنلندي، اما الدين المشطوب خلال عام 1997 فبلغ 63,4 في المائة وهو جزء من الدين الاميركي، كما يتوقع مبادلة جزء من الدين الاسباني بقيمة 12 مليون دولار بسعر خصم قدره 50 في المائة وبحيث يتم تمويل مشاريع محلية بقيمة 6 ملايين دولار.

الجزائر تتوقع زيادة طاقة إنتاج النفط إلى 1.3 مليون برميل يوميا

باريس - رويترز: قالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان الجزائر تتوقع ان تزيد طاقة انتاج النفط الخام بما بين 20 و30 في المائة الى 1,3 مليون برميل يوميا.

ونقلت الوكالة امس الاول عن وزير الطاقة والمناجم يوسف يوسفي قوله ان انتاج الجزائر الحالي يبلغ نحو مليون برميل يوميا وسيزيد الى ما بين 1,2 و1,3 مليون في العام القادم. ولم تذكر الوكالة اسبابا لزيادة الطاقة الانتاجية.

وقال يوسفي ان احتياطيات النفط المثبتة في الجزائر تقدر بنحو 6 مليارات برميل. واضاف انه تجري عمليات تنقيب في جنوب غرب البلاد وفي مياه البحر المتوسط عقب ظهور دلائل على وجود كميات ضخمة من النفط وربما الغاز الطبيعي.

وقال يوسفي ايضا ان انتاج الجزائر من الغاز يقدر حاليا بنحو 20 مليون طن سنويا ومن المتوقع ان يزيد الى 22 مليون طن قريبا.

بنسبة عجز تبلغ 3.1 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي

الحكومة اليمنية تقر ميزانية عام 1998

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن في صنعاء عن قرار الحكومة اليمنية امس في اجتماعها الاستثنائي الذي عقدته برئاسة رئيس الوزراء الدكتور فرج سعيد بن غانم مشروع الميزانية العامة للدولة والبرنامج الاستثماري للعام 98م ووافق على احالة هذا المشروع الى مجلس النواب لاستكمال الاجراءات الدستورية لاقرار المشروع.

وقالت المصادر الرسمية في صنعاء ان الحكومة قد اقرت مشروع الميزانية العامة للدولة بعد ان استمع الوزراء الى شرح موجز من وزير المالية علوي صالح السلامي عن مكونات مشروع الميزانية وموازنة القطاع العام والمختلط والموازنات المستقلة بجانبيها الجاري والانمائي، واكدت المداخلات التي شهدها مجلس الوزراء ان اعداد الموازنة العامة ياتي منسجما مع اهداف ومضامين برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري لتحقيق الاهداف والمعدلات التنموية المستهدفة لهذا البرنامج.

وبلغت التقديرات العامة للانفاق في الموازنة العامة للدولة 350 مليارا و55 مليون ريال يمني (2,6 مليار دولار) بزيادة عن ميزانية 97 بـ 36 مليار ريال و67 مليون ريال ويمثل 11,5 في المائة في حين تبلغ اجمالي التقديرات الخاصة بالايرادات العامة بمبلغ 336 مليار ريال و583 مليون ريال بزيادة عن ميزانية 97م، بمبلغ 35 مليار ريال و361 مليون ريال، ويشكل نسبة 11,7 في المائة.

وتبلغ تقديرات الانفاق الحكومي في البرنامج الاستثماري ما يقارب 108 مليارات ريال و180 مليون ريال وبزيادة عن العام الماضي بنسبة 45 في المائة، وتم التركيز في المشروع الاستثماري على زيادة الانفاق الحكومي لتشغيل وصيانة واستثمار المنشات لكل من وزارتي الصحة والتربية والتعليم بزيادة كبيرة عن ميزانية العام الماضي. وتندرج هذه الزيادة في اطار ترجمة الدولة لرفع مستوى الخدمات التي تقدمها الحكومة للمواطنين، وتضمنت الميزانية زيادة في ميزانية صندوق الرعاية الاجتماعية والاعتمادات المرتبطة بشبكة الامان الاجتماعي.

ويبلغ العجز المقدر للميزانية اليمنية في العام المالي الجديد 25 مليارا و900 مليون ريال وهو ما يقدر بنسبة 3,1 في المائة من اجمالي الناتج المحلي المتوقع.

وشددت الحكومة في اجتماعها على ضرورة التزام كافة الوزارات والمؤسسات والمصالح الحكومية بكافة الانظمة واللوائح التي تنظم التعامل مع التعاقدات والتصرفات المالية مؤكدة انه لن يتم النظر في اي مواضيع خارج اطار الميزانية. واكدت الحكومة على تطوير الايرادات في عملية الانفاق وتنفيذ الترتيبات مع المحافظات في اتجاه اللامركزية الادارية والمالية.

ويذكر ان ميزانية العام 97م كانت 313 مليار ريال ثم اضيفت ميزانية ملحقة في الربع الاخير من هذا العام بمقدار 12 مليار ريال حيث وصلت الميزانية التي رصدت في نفس العام 325 مليار ريال. بينما بلغت الايرادات العامة 300 مليار ريال، حيث وصل العجز الى 2,4 مليار ريال.

وذكر مسؤول يمني لوكالة رويترز ان مجلس الوزراء اقر ايضا مبلغ 108 مليارات و178 مليون ريال للبرنامج الاستثماري لتنفيذ مشاريع مختلفة في البلاد.

وقال المسؤول ان مشروع الموازنة قد «احيل الى البرلمان لاستكمال الاجراءات الدستورية والمصادقة عليها».

بدأت تنفيذ خطة لإزالة عقبات التبادل التجاري

قرقيزيا تسعى لجذب المستثمرين السعوديين إلى قطاعي التعدين والسياحة

جدة: «الشرق الأوسط»

بدأت جمهورية قيرغستان (قرقيزيا) تنفيذ خطة طموحة لازالة عقبات التبادل التجاري مع السعودية ومحاولة جذب القطاع الخاص. وتركز هذه الخطة على ايجاد الآليات المناسبة لزيادة حجم الصفقات التجارية، وتفعيل الاستثمارات المشتركة من خلال تطوير الأنظمة، واخيرا تدعيم اتفاقية البنك الاسلامي للتنمية باعتبارها احدى الآليات المهمة.

وابلغ «الشرق الأوسط» مرعي بن محفوظ القنصل الفخري لقرقيزيا ان تغييرات كبيرة شهدتها الجمهورية خلال الفترة الماضية توفر حوافز جديدة لرجال الأعمال والمستثمرين السعوديين، من بينها استبدال قانون الاصلاح الزراعي وتطوير نظام استئجار الأراضي للمشاريع المشتركة، واصدار قانون الشركات للمشاريع المشتركة، واعادة هيكلة المؤسسات التي تملكها الدولة.

ويعتقد ان ما يعزز فرص المستثمرين السعوديين توافر الموارد والطاقات الطبيعية والبشرية مثل الأراضي الزراعية ورخص مصادر الطاقة الكهرومائية والثروات المعدنية. على انه يرشح قطاع التعدين كأبرز قطاع يمكن لرجال الأعمال المشاركة في تطويره واستغلاله الى جانب الصناعات الخفيفة والمتوسطة التي تعتمد على مدخلات الانتاج المحلي من المواد الخام اللازمة.

وتشكل منتجات القمح والحبوب وبنجر السكر، والتبغ والقطن والخضروات والفواكه، والحرير اهم المخرجات لقطاع الزراعة. ويعمل اكثر من نصف السكان في هذا القطاع. كما تعزز منتجات الثروة الحيوانية مثل الضأن والماعز والمواشي والابقار مع توافر الأراضي الممتازة والمراعي الطبيعية لتنميتها. وتحتل قرقيزيا المرتبة الثالثة عالميا في انتاج الزئبق بنسبة 21 في المائة بعد اسبانيا والصين، ويتم استخراج عدة معادن بكميات تجارية مثل الانتيبمون واكسيد الانتيمون، واليورانيوم والتنجستين، والذهب. ويتم في الأخير استخراج ستة كيلوجرامات منه يوميا وتعتبر منطقة «كامتور» ثامن منطقة من حيث الاحتياطي العالمي.

ويقول بن محفوظ ان هناك عددا من المجموعات والشركات السعودية الكبرى مثل دلة البركة ونمر بتروليوم تملك استثمارات نفطية وتجارية عديدة في عدد من جمهوريات الاتحاد الاسلامية المستقلة حديثا في آسيا الوسطى، ويمكن ان تكون قرقيزيا هدفا مستقبليا لها.

وتشير تقارير لزيارات الوفود الاسلامية، والعربية، لبعض الجمهوريات المستقلة في وسط آسيا، قد ينطبق كثير منها على قرقيزيا، ان التركيبة الاقتصادية لهذه الدول تشجع رجال الأعمال والمستثمرين على اقتحام هذه الأسواق. فعلى الصعيد التجاري ابرز وجود فرص واعدة للتصدير والاستيراد الا انه يلزم لبعض المنتجات الحصول مسبقا على رخص الاستيراد. واوضحت التوصيات ان النقل يعتبر اهم مشكلة يواجهها نمو التبادل التجاري حيث يتوفر طريقان للشحن للشركات السعودية هما الجوي والبري، من خلال تركيا وإيران عبر ميناء بندر عباس. ورغم زيادة تكلفته الا انه يمكن خفضه بزيادة حجم الصادرات. وترى التوصيات ان النظام المصرفي لا يزال في مراحل التحول. اما على الصعيد الاستثماري فان قرقيزيا مثلها مثل باقي الجمهوريات تحتاج الى استثمارات ضخمة في مجال التطوير العقاري وانشاء المجمعات والمراكز التجارية الحديثة والفنادق والمنتجعات السياحية، وهي استثمارات ذات مردود اقتصادي مرتفع. وتشجع حكومات هذه الدول وتساند الاستثمارات التي تستخدم المواد المحلية الداخلية وتعطي الأولوية للمشاريع السياحية.

واوصت تقارير تلك الوفود التجار والمستثمرين بسرعة التعامل مع أسواق هذه الدول حيث الفرصة سانحة، لكنهم في نفس الوقت مطالبين بضرورة التعامل معها على اساس التواجد الاقليمي لتغطية المصاريف والمخاطرة. واوضحت انه بالنسبة لرجال الأعمال السعوديين فان يمكن اقامة مشاريع تصديرية حيث تركز هذه الجمهوريات على التبادل التجاري في ما بينها وترتبط معها باتفاقيات تجارية وتعاون اقتصادي واعفاء جمركي.

وتتسم العلاقات الاقتصادية السعودية حاليا بضعف توافر المعلومات وقلة تبادل الوفود التجارية، الا ان بن محفوظ يؤكد انه سيعمل جاهدا من خلال موقعه الجديد على دعم التبادل التجاري بين البلدين بما يتوافق مع خطة قرقيزيا في استقطاب الاستثمارات الاجنبية من نحو 22 دولة وتقديم كافة التسهيلات والحوافز لها يعززها في ذلك توافر المكونات الطبيعية من زراعية وحيوانية ومعدنية.

ولا توجد اي احصاءات دقيقة لهيكل التبادل التجاري بين السعودية وقرقيزيا الا ان احصاءات رسمية تشير الى ان قرقيزيا صدرت مجموعات سلعية في عام 1995 تشمل الباانا ومنتجات صناعية وحيوانات حية ومحضرات اساسية.

ويعتبر اقتصاد قرقيزيا احد اصغر اقتصاديات الجمهوريات الاسلامية حيث تشكل ما نسبته 0,8 في المائة فقط من صافي ناتج موارد الاتحاد السوفيتي سابقا، لكنها في المقابل تاتي في المرتبة الثانية بعد قزقستان من حيث تطبيق اقتصاد السوق والتطور في نظام المراقبة النقدي والتغيير في هياكل المؤسسات. وبلغت صادراتها مائة مليون دولار في عام 1993 ومن اهمها الأصواف والكيماويات والقطن والمعادن الحديدية وغير الحديدية، والأحذية. وفي نفس العام بلغت وارداتها ما يزيد عن مائة مليون دولار تشمل الأخشاب، المنتجات الصناعية، المعادن الحديدية والوقود والسكر الخام والمعدات.

«الكاتل» الفرنسية للاتصالات تفوز بلقب «أفضل مؤسسة لعام 97»

باريس: «الشرق الأوسط»

حازت شركة «الكاتل» الفرنسية في المعرض الدولي «سيركوم» لانظمة الاتصال واجهزة الهاتف المحمول في باريس لقب «افضل شركة لعام 1997». وتعود ذلك لجنة مؤلفة من صحافيين واخصائيين في اعمال انظمة الاتصال.

وترأس جورج روبو رئيس لجنة ادارة معرض «سيركوم» حفل تسليم الجوائز بحضور العديد من الاخصائيين في انظمة الاتصال ولجهزة الهاتف المحمول، واشاد بمزايا انظمة الهاتف التي تصنعها «الكاتل» وقال «حققت الكاتل تطورا هاما في سوق انظمة الهاتف المحمول»، ودفعت «الكاتل» انظمة الهاتف المحمول للشباب التي ستصبح متوفرة في الاسواق قريبا.

وتنتج الشركة موديلات اخرى بتقنيات فنية عالية وسهلة الاستعمال، ستعرض في الاسواق مع بداية عام 1998.

وتصنف الموبيلات فئة «الهاتف الذكي» التي تسمح بالدخول الى شبكة الانترنت مباشرة.

ويقول باتريك ليبوت، رئيس التسويق في شركة «الكاتل تيليكو» «لقد حقق احد منتجات الشركة بعد اقل من اربعة اشهر من دخوله السوق رواجا كبيرا وتصدر ارقام مبيعات انظمة الهاتف المحمول في اكثر من سوق اوروبية».

وتمكنت الشركة من تحقيق ذلك من خلال طرح موديلات «وان تتش».

ويتوقع ارتفاع مبيعات «الكاتل تيليكوم» في العام الحالي من انظمة الاتصال بنحو 200 في المائة، مقارنة عن العام 1996. ويبلغ عدد الاجهزة المباعة 3 ملايين جهاز. ومن المتوقع استمرار انتعاش المبيعات خلال العام المقبل.

بنك عودة يتم هذا الأسبوع صفقة اندماجه مع بنك في بيروت

بيروت - رويترز: قال بنك عودة امس انه سينتهي تماما خلال الاسبوع الجاري من صفقة تملك فرع بنك «كريدي كومرسيال دي موين اورين» في بيروت.

وجاء في بيان لبنك عودة ان شبكة افرع وعمليات وهيئة موظفي فرع بنك «كريدي كومرسيال دي موين اورين» في بيروت ستندمج تماما مع نظيراتها في بنك عودة بدءا من الثامن من ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وياتي الاندماج بعد الحصول على موافقة مصرف لبنان المركزي على الصفقة التي ابرمها بنك عودة مع بنك «كريدي كومرسيال دي موين اورين» في التاسع من يوليو (تموز) الماضي.

ودفع بنك عودة وهو احد اكبر البنوك اللبنانية 50 مليون دولار لبنك «كريدي كومرسيال دي موين اورين» الذي يمتلك ثمانية افرع وأصولا قيمتها 390 مليار ليرة لبنانية (253 مليون دولار) وله حصة في السوق نسبتها 0,85 في المائة.

وكان بنك عودة قد قال ان اصوله نمت بنسبة 48,8 في المائة في نهاية سبتمبر (ايلول) الى 3677,3 مليار ليرة مقارنة مع الشهر نفسه من عام 1996. ونسبة الزيادة دون بنك «كريدي كومرسيال دي موين اورين» تبلغ 33,4 في المائة.

وبنك عودة احد ثلاثة مصارف لبنانية مدرجة في بورصة بيروت للاسهم وينظر الكثير من السماسرة الى اسهمه على انها السهم الرائد في السوق المؤلفة من عشرة اسهم. وانهى سهم عودة تعاملات أمس الاول عند سعر 30,125 دولار مسجلا أعلى مستوياته خلال شهر.

يبحث نظم التأمين والتمويلات والصناديق الإسلامية

افتتاح «الملتقى المصرفي والمالي الإسلامي» في المنامة اليوم بمشاركة 350 رجل أعمال من 30 دولة

المنامة: «الشرق الأوسط»

يشهد «الملتقى المصرفي والمالي الاسلامي» الذي يعقد في المنامة على مدى ثلاثة ايام ابتداء من غد انعقاد «قمة موسعة» لبحث نظم التكافل (التامين الاسلامي).

ويقول محمد خيري مدير عام «شركة التكافل للتامين الاسلامي» السعودية ان القمة «ستكون فرصة نادرة لمعالجة موضوع لم يحز حتى الان على الاهتمام الذي يستحقه في المداولات والمناقشات». وسيلقي كلمة حوله امام المشاركين.

واضاف «اخترقت انماط التامين المعاصر المجتمعات الاسلامية خلال القرن التاسع عشر كنتيجة لتزايد حركة التبادل التجاري مع العالم الغربي لكن قطاع التامين لم يزدهر في العالم الاسلامي الا في العقود الأخيرة فقط ومع الارتفاع الكبير في التجارة اصبحت الحاجة للتامين ضرورة قصوى».

وتشمل قائمة المتحدثين خبراء في التكافل الاسلامي من دول الشرق الأوسط والشرق الأقصى واوروبا والولايات المتحدة.

ويقول فيكتور هوكن مسؤول العمليات في الملتقى «سيكون من بين المحاضرين خمسة من الشرق الأقصى اذ يوجد التكافل الاسلامي بقوة ويتميز بتاريخ طويل. ومع ذلك فان المصارف الاسلامية في منطقة الخليج تدرك فرص التامين الاسلامي في العديد من القطاعات خاصة تأمين السيارات وتاجيرات المعدات فيما تندفع معظم المجموعات المالية الاسلامية الآن نحو اتخاذ دور تاميني اكبر حجما».

ومن بين المحاضرين في القمة اجمل باتي مدير التطوير التجاري والباحث في التامين الاسلامي في «المجموعة العربية للتامين» في البحرين وقمر الدين شريف مدير عام شركة «ام ان اي» للتكافل في ماليزيا وذو الكفل عزيز مدير عام «شركة سياركات تكافل» الماليزية وازمان اسماعيل المدير العام المساعد للشركة وحمزة اسماعيل من معهد التامين الماليزي وفيليب مارتن كبير المديرين التنفيذيين في شركة «فرازن» البريطانية ورحمة حسين الرئيس المفوض السابق لشركة «بي تي تكافل اوسوم» الاندونيسية وعمر فيشر المدير التنفيذي لشركة «خضر كابيتال» الاميركية.

ويقول هوكن: «الهدف من القمة بحث أعمال التكافل الاسلامي والخبرات العالمية فيها والاستفادة منها باعتبار التامين قطاعا مكملا وسهما للنظم الاقتصادية الاسلامية». وسيبحث ايضا دور التكافل في التمويل الاسلامي وانماط التامين الاسلامي المطبقة والاطارات البيئة والفرص الملحة والتحديات التي تواجه الاستثمارات في قطاع التكافل.

ويشهد الملتقى ايضا انعقاد 4 قمم تحت مظلته تشمل ادارة الصناديق الاسلامية والتمويل الاسلامي للمشاريع والبنى الأساسية وتكنولوجيا المعلومات للمؤسسات المالية الاسلامية.

ومن المقرر ان يحاضر في الملتقى نحو 100 من كبار خبراء المصارف الاسلامية من 30 دولة تشمل الولايات المتحدة وأوروبا والخليج العربي والشرق الأقصى والهند وروسيا ويشارك فيه اكثر من 350 من رجال الأعمال والمسؤولين.

«بنك أوف نيويورك» يفتح مكتبا إقليميا في أبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن ذي «بنك اوف نيويورك» عن فتح مكتب تمثيلي في ابوظبي، ويشغل البنك 30 فرعا ومكاتب تمثيلية تقع في 27 دولة في اوروبا واسيا واميركا اللاتينية واستراليا والشرق الأوسط. ويقول الان جريفيث نائب رئيس مجلس الإدارة ورئيس قسم الأعمال المصرفية ان مكتب ابوظبي الاقليمي سيقوم بتسويق خدمات مصرفية دولية متكاملة ومعاملات الأوراق المالية وتحويل الأموال وتمويل التجارة وايصالات الودائع الاجنبية واقراض الاوراق المالية وادارة الاستثمارات. وفتح البنك مكاتب تمثيلية اخرى في بيروت والقاهرة واسطنبول.

وتاسس «بنك اوف نيويورك» في عام 1784 ويعتبر اقدم بنك اميركي ما زال يعمل باسمه الأصلي ويتبع مجموعة بنك اوف نيويورك التي تعتبر من اكبر الشركات المصرفية القابضة الأميركية بموجودات قيمتها 61 مليار دولار في اخر سبتمبر (ايلول) الماضي. وتشمل خدمات المجموعة معاملات الأوراق المالية والمعاملات الأخرى والاعمال المصرفية للشركات والائتمان وادارة الاستثمارات والاعمال المصرفية الخاصة والأعمال المصرفية التجارية وخدمات الأسواق المالية.

روس يحملون صناديق اجهزة الكترونية يابانية امام معرض للمنتجات الالكترونية الاستهلاكية في موسكو امس (أ.ف.ب)

هبطت معاملاتها 30% في الشهر الماضي

التوتر السياسي يخفض الطلب على الأسهم الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

انخفضت احجام التداول في البورصة الاردنية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عن الشهر السابق وبلغت احجام التداول 24,4 مليون دينار مقارنة مع حجم تداول مقداره 34,6 مليون دينار لشهر اكتوبر (تشرين الاول) بانخفاض نسبته 29,5 في المائة. اما عدد الاسهم المتداولة التي سجلها السوق خلال الشهر الماضي وبلغت 12,4 مليون سهم نفذت من خلال 8,6 الف عقد وبذلك يكون عدد الاسهم المتداولة وعدد العقود لهذا الشهر انخفض بنسبة 37,1 في المائة و21,1 في المائة على التوالي مقارنة مع شهر اكتوبر.

وحول المساهمة القطاعية في حجم التداول في الشهر الماضي حقق قطاع البنوك والشركات المالية اعلى حجم تداول حيث بلغ 11,69 مليون دينار مشكلا 47,9 في المائة من حجم التداول الاجمالي وتلاه قطاع الصناعة بحجم تداول 9,46 مليون دينار وبنسبة 38,8 في المائة اما قطاع الخدمات فحقق المرتبة الثالثة بحجم تداول مقداره 2,45 مليون دينار وبنسبة 10 في المائة واخيرا قطاع التامين بحجم تداول مقداره 800 الف دينار وبنسبة 3,3 في المائة من اجمالي التداول.

وقال سمسار في بورصة عمان لـ «الشرق الأوسط» ان التطورات السياسية المتصلة بالعملية السلمية تؤثر على سلوك المستثمرين خاصة بعد التصعيد الكبير الذي تمارسه حكومة نتنياهو تجاه الفلسطينيين والعرب عامة مما يعتبره المستثمرون تراجعا عن العملية السلمية والاضرار بمناخ الاستثمار في المنطقة.

اما بالنسبة لحركة تداول السندات فبلغ عدد سندات التنمية المتداولة خلال الشهر الماضي 4,4 الف سند بقيمة 44 الف دينار مقارنة مع 8,7 الف سند بقيمة قدرها 87 الف دينار للشهر السابق، وبالنسبة لسندات القرض المدرجة على لوائح السوق فبلغ عددها المتداول خلال الشهر الماضي 40 سندا بقيمة سوقية قدرها 400 دينار فيما لم يتم تداول اي سند.

وحول تغييرات الارقام القياسية لاسعار الاسهم لاغلاق الشهر الماضي مقارنة مع اغلاق شهر اكتوبر فقد سجل الرقم القياسي العام ارتفاعا مقداره 0,35 نقطة. وعلى المستوى القطاعي ارتفع الرقم القياسي لقطاع البنوك والشركات المالية 0,95 نقطة ولقطاع التامين 0,36 نقطة وقطاع الصناعة 0,34 نقطة فيما انخفض الرقم القياسي لقطاع الخدمات 2,93 نقطة.

«سابك» السعودية تدشن فرعا تسويقيا في إسبانيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

افتتحت الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» فرعا تسويقيا في برشلونة لترويج مبيعات الشركة من المنتجات البتروكيماوية. وافتتح المكتب المسمى «سابك ماركتنج ايبريسيا» ابراهيم بن سلامة نائب رئيس ومدير «سابك» الذي قال ان الشركة التي احتفلت بمرور 20 عاما على تاسيسها في العام الماضي اصبحت «واحدة من اكبر الشركات العالمية المنتجة للبتروكيماويات وواحدة من الشركات القليلة التي تصنع كل المنتجات الرئيسية وعددها 6 منتجات اضافة الى انتاج الميثانول والايثلين جلوكول».

واعلنت «سابك» عن تحقيق ارباح قدرها 954 مليون دولار في اول 9 اشهر من العام الحالي وان مبيعاتها تسوق من خلال 19 مكتبا حول العالم وتباع منتجات الشركة في اكثر من 85 دولة وتقوم بانتاج نحو 23 مليون طن سنويا من المنتجات البتروكيماوية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	356	359	356	359	115093	358	359	7800	43400
بنك الجزيرة	200	204	200	203	15797	203	204	297	1000
بنك الاستثمار	325	326	325	326	5109	326	327	1800	900
البنك الهولندي	717	0	0	0	0	716	741	25	970
البنك الفرنسي	358	361	357	361	23508	359	361	2000	164
البنك البريطاني	763	765	763	765	363	765	770	417	1329
البنك العربي	577	584	581	583	4000	580	584	1030	250
البنك الاميركي	743	745	740	745	1426	744	746	250	500
الراجحي	1498	1510	1498	1505	6249	1505	1510	190	33
البنك المتحد	376	379	376	378	6393	377	379	1500	1107
سابك	481	485	481	485	33045	485	486	568	25
الاسمدة	650	659	651	659	6459	654	658	500	500
المصافي	368	0	0	0	0	371	399	800	132
الخزف	236	238	238	238	225	236	239	91	1000
صافولا	570	576	570	576	827	573	576	470	493
التصنيع	86	87	86	87	2365	87	88	778	15520
الدوائية	198	199	198	198	2016	198	199	5901	12214
الغاز والتصنيع	153	0	0	0	0	154	155	1000	960
الجبس	410	0	0	0	0	410	425	319	100
الغذائية	107	108	108	108	1500	108	108	1000	43
الكابلات	119	118	116	118	2109	117	119	890	1098
المتطورة	73	0	0	0	0	73	75	238	500
صدق	95	97	95	97	15410	96	97	3000	8249
الاحساء للتنمية	114	0	0	0	0	114	116	192	1287
زجاج	165	0	0	0	0	149	162	2300	34
ابانتيت	125	125	125	125	1214	124	126	100	500
اللجين	124	125	124	125	2000	124	126	2350	2087
الاسمنت العربية	144	145	144	145	3335	145	146	6490	13914
اسمنت اليمامة	370	373	370	373	2300	372	374	1649	2616
اسمنت السعودية	205	207	205	207	29642	207	208	4365	14725
اسمنت القصيم	383	385	384	385	2154	385	388	1306	2200
اسمنت الجنوبية	360	356	354	356	4800	355	357	2510	750
اسمنت ينبع	243	250	243	250	17333	248	250	1050	770
اسمنت الشرقية	363	368	363	365	1211	365	368	797	475
اسمنت تبوك	135	135	134	135	2779	135	136	1882	7046
السعودية للفنادق	155	0	0	0	0	153	155	200	1817
العقارية	147	0	0	0	0	145	149	1000	1500
النقل البحري	64	64	64	64	17984	64	65	981	58920
النقل الجماعي	114	114	114	114	600	114	115	4900	6274
خدمات السيارات	42	42	42	42	8045	42	43	229	46720
مواشي مكيرش 100	85	86	85	86	1622	86	87	300	9250
تهامة للاعلان	71	0	0	0	0	70	71	690	1026
عسير	77	78	78	78	4000	77	78	7365	1026
طيبة للاستثمار	47	47	47	47	2000	47	48	19029	34802
مكة للانشاء	264	266	264	266	25763	265	267	8288	3533
مبرد	73	73	72	73	5959	73	74	14731	58745
العزيزية بندة	138	140	139	140	2195	138	140	305	2000
الباحة	71	71	71	71	500	71	72	232	2442
الصادرات	152	0	0	0	0	147	167	3005	1077
التعمير	99	98	98	98	7726	98	99	47215	37293
ثمار	68	0	0	0	0	0	67	0	250
كهرباء الوسطى	111	0	0	0	0	111	112	10181	15988
كهرباء الغربية	111	111	111	111	1030	111	112	5565	6296
كهرباء الشرقية	111	111	111	111	60	111	112	6760	2390
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	101	105	3000	6
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	91	0	200	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	0	0	0	0	114	115	11795	6050
القصيم الزراعية	22	22	22	22	32	22	23	48784	9824
حائل الزراعية	63	0	0	0	0	62	63	4363	579
تبوك الزراعية	103	104	103	104	43	104	105	500	1082
الأسماك	209	0	0	0	0	201	206	466	12
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	3000	24	25	6336	25041
الجوف الزراعية	72	72	72	72	2000	72	73	4000	11152
بيشة الزراعية	25	0	0	0	0	0	23	0	2490
جازان الزراعية	67	68	68	68	500	68	69	100	8448

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

تدشين «معرض كهرباء الشرق الأوسط» اليوم في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

يفتتح حمد بن ناصر العويس وزير الكهرباء والمياه الاماراتي اليوم «معرض كهرباء الشرق الاوسط 97» في دبي. ويعتبر المعرض من اكبر المعارض العالمية للطاقة في الشرق الاوسط.

وتشارك في المعرض الذي تنظمه شركة «أي أي آر اكزبيشنز» 500 شركة من 30 دولة واجنحة وطنية لـ7 دول.

ويقول مايكل النيال المدير التنفيذي للشركة في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا «المعرض يتطور بسرعة قياسا بالمعارض المتخصصة المماثلة له في العالم مع زيادة عدد العارضين من كل دول العالم».

ويقول العويس ان المعرض «يلعب دورا رئيسيا في تطوير الخبرة الصناعية المحلية».

ويهدف المعرض الى تسهيل نقل التكنولوجيا الحديثة في اعمال الطاقة في المنطقة. ويضيف النيال «المعرض يساهم في وضع تكنولوجيا الطاقة وأحدث التطورات الصناعية بين ايدي المختصين في الدول العربية مما يجعله فرصة للاطلاع عليها وفرصة لتحقيق جيل صناعي جديد ونقل التجربة الى قطاعات صناعية اخرى».

ويضم المعرض الذي يقام في مركز دبي التجاري الدولي من 7- 10 ديسمبر (كانون الاول) الحالي اجنحة وطنية من النمسا وفنلندا والمانيا واسبانيا وبريطانيا وتايوان وجنوب افريقيا.

ويبلغ عدد المنتجات الصناعية المعروضة نحو 1500 منتج.

وتساهم وزارة الكهرباء والمياه الاماراتية في تقديم الدعم للمعرض. وتقول ايفون كيمب مديرة المعرض من شركة «اي اي آر اكزبيشنز» ان اهمية المعرض «تكمن في سعيه لتجديد هندسة ومعدات صناعة الطاقة في المنطقة».

اما شركة «اي جي اي» الهندسية المجرية المشاركة لأول مرة فإنها تتوقع عقد صفقات في المنطقة قيمتها نحو 400 مليون دولار من خلال تسويق تقنيات ابراج التبريد الجاف لمحطات التوليد التوربينية والمشتركة البديلة لأنظمة التبريد بالتبخر في منطقة الخليج والشرق الاوسط.

وقامت شركة «يمنى» للغاز والكيماويات الهندية بتدشين مصنع في الشارقة بمشاركة مجموعة «الحمد» في ابوظبي لتصنيع معدات الطاقة. ويقول سانجيف ساردانا الرئيس التنفيذي للشركة «غطينا احتياجات سوق الانابيب في الامارات بنسبة 70 في المائة منذ تأسيس مصنع الشارقة ونتسلم حاليا طلبات منتظمة من شركات محلية متخصصة».

هيئة البورصة المصرية تشدد قواعد شركات السمسرة وتهدد بإغلاق 120 شركة

القاهرة: من يوسف شاكر

تشهد شركات السمسرة المصرية منذ اغسطس (اب) الماضي حالة من الارتباك وعدم التوازن تضاعفت حديثا في الشهر الماضي. فقبل 3 اشهر اصدرت هيئة سوق المال المصرية قواعد جديدة لخبرة وكفاءة شركات السمسرة وامهلت شركات السمسرة (120 شركة) عاما واحدا لتوفيق اوضاعها مع القواعد الجديدة وشددت على عدم التهاون مع الشركات المخالفة. وفي الشهر الماضي الزمت البورصة المصرية المتعاملين في الاوراق المالية سواء صناديق الاستثمار او المستثمرين بسداد كامل قيمة الاكتتاب مما حمل شركات السمسرة اعباء اضافية تهددها بالتوقف وتثير هواجس عديدة بشأن استقرار سوق الاوراق المالية في مصر والقدرة على المضي في برنامج الخصخصة وفقا للجدول الزمني المحدود دون ارتباك يؤذي اسعار الاسهم ويعرقل البرنامج.

وقال المدير التنفيذي لصناديق استثمار الاهلي الدكتور عصام خليفة ان الزام صناديق الاستثمار بسداد كامل قيمة الاكتتاب بدعوى المساواة مع المستثمرين سيضاعف من الاعباء المالية الملقاة على عاتق شركات السمسرة خاصة وان الصناديق تتعامل مع تلك الشركات بنظام «D.F.B» الذي يقضي بقيام شركات السمسرة بشراء كميات الاسهم التي يطلبها الصندوق في اي اكتتاب على ان يسدد الصندوق قيمة الاسهم بعد انتهاء عملية التخصيص الامر الذي يتطلب من شركات السمسرة مضاعفة الملاءة والكفاءة المالية لتمويل هذه الصفقات وتغطية الفروق بين كميات الاسهم المطلوب شراؤها وتلك التي يتم الحصول عليها عقب عملية التخصيص وغالبا لا تتجاوز 25 في المائة من الكمية المطلوبة بالفعل.

واضاف ان احد البدائل المطروحة يتمثل في تقليص صناديق الاستثمار لحجم طلباتها في الاكتتابات وبالتالي اثارة الشكوك بشأن امكان تغطية ملايين الاسهم التي تعتزم الحكومة طرحها للبيع ضمن اطار برنامج التخصيص الذي تتفذه الحكومة، موضحا ان رغبة صناديق الاستثمار في الاكتتاب باسهم الشركات الجديدة ربما تدفعها لتسييل جزء من الاسهم التي تملكها عن طريق طرحها للبيع مما يضاعف من العرض مقابل الطلب ويؤدي لانخفاض الاسعار وارتباك في السوق يؤذي نظام تداول الاسهم حيث ان بيع صناديق الاستثمار لجزء من اسهم محفظتها المالية اثناء الاكتتاب الجديد سيخلق حالة من عدم التوازن في اسعار الاوراق المالية.

ووصف مستشار الاوراق المالية لشركة المصريين في الخارج نشأت عبد العزيز قرار الزام صناديق الاستثمار بسداد كامل قيمة الاكتتاب بانه جاء معاكساً للمطلوب فقد كان من المتوقع الغاء الزام الافراد بسداد كامل القيمة بدلا من الزام الصناديق هي الاخرى بنفس الشروط، موضحا ان القرار يحد من قدرة صناديق الاستثمار على الاكتتاب بكميات كبيرة، ويضع شركات السمسرة التي تتعامل مع الصناديق في مأزق يهددها بالتوقف ما لم تخصص سيولة كبيرة تغطي قيمة الاسهم التي تطلبها صناديق الاستثمار او يضطر صناديق الاستثمار الى طرح ما لديها من اسهم للبيع مما يؤثر سلبيا على اسعار الاسهم المتداولة في السوق الثانوي محذرا من ان برنامج التخصيص المصري مهدد بالارتباك حال استمرار الزام الصناديق بسداد كامل قيمة الاكتتاب حيث لن تستطيع الصناديق القيام بمهمتها بالشكل المطلوب في هذه الحالة.

واقترح نشأت عبد العزيز تنفيذ نظام السداد الآجل او سداد نسبة تتراوح بين 25 و30 في المائة من قيمة الاسهم في البداية على ان يتم سداد كامل القيمة بعد اجراء عملية التخصيص التي غالبا ما تنتهي عند نفس النسبة مما يجنب صناديق الاستثمار الاقتراض او بيع جزء من الاسهم الموجودة في محفظتها المالية او القاء العبء على شركات السمسرة التي لن تستطيع الوفاء بكامل طلبات صناديق الاستثمار.

وتابع ان سوق المال المصرية مقبلة على طرح اسهم شركات كبيرة مثل مصر للالمنيوم والسكر والصناعات التكاملية وشركات عديدة اخرى وان تغطية هذه الاسهم بالصورة المتوقعة والاسعار المطروحة بها وتصل لنحو 75 جنيها لسهم مصر للالمنيوم يتطلب مرونة في عمليات الشراء تساهم في تنشيط شركات السمسرة وصناديق الاستثمار المصرية والاجنبية المتعاملة في الاوراق المالية المطروحة للتداول بالسوق المصرية.

ومن جهة اخرى اعتبر رئيس شركة ستارز المصرية للسمسرة يحيى الزيات قواعد الخبرة والكفاءة التي اصدرتها هيئة سوق المال وتقضي بتوافر خبرة لا تقل عن 7 سنوات في اعمال البورصات واسواق الاوراق المالية في اعضاء مجلس ادارة شركة السمسرة وخبرة 5 سنوات بالنسبة للمديرين، وضرورة اجتياز اختبار تحريري في النواحي المالية والقانونية المنظمة لاسواق المال بأنها قواعد تعجيزية لا تنطبق سوى على 20 شركة سمسرة مصرية من اصل 120 شركة تعمل في سوق المال المصري الذي لم يتجاوز عمره 5 سنوات، مشيرا الى ان هذه القواعد غير معمول بها في معظم اسواق المال العالمية، ويمكن للدخلاء التحايل عليها وبالتالي ينتفي الغرض من اصدارها المتمثل في تنقية السوق المصرية من الدخلاء مشددا على ضرورة تعديل هذه القواعد بما يتناسب وعمر السوق المصرية نفسها، وكذلك لأن هذه السوق ما زالت ناشئة وتعاني من نقص في الخبرات الأمر الذي يتطلب ان تقوم هيئة سوق المال برفع كفاءة العاملين بالسوق عن طريق البرامج التدريبية المتخصصة ثم تقوم بتطبيق قواعد الخبرة.

وحذر من ان هذه القواعد ستكلف شركات السمسرة مرتبات خيالية للتعاقد مع اساتذة الجامعة ومديري البنوك الذين تتوفر فيهم سنوات الخبرة المطلوبة، كما ان هؤلاء لن يكون لهم دور ملموس داخل الشركات لأن الاستعانة بهم ستكون لتوفيق الاوضاع مع القواعد الجديدة فقط الامر الذي يهدد مستقبل شركات السمسرة. وطرح العضو المنتدب لشركات المستقبل للسمسرة عدة بدائل لتمتع شركات السمسرة بالخبرة في نفس الوقت الخروج من مأزق القواعد التي اصدرتها منها الغاء شرط سنوات الخبرة بالنسبة لاغلبية اعضاء مجالس ادارات الشركات بالسوق والاكتفاء بتطبيق هذا الشرط على العضو المنتدب ورئيس مجلس الادارة وقيام هيئة سوق المال بعقد دورات تدريبية مكثفة للعاملين بشركات السمسرة تنتهي باختبار يحصل من يتجاوزه على ترخيص يفيد استيفاءه لقواعد الخبرة.

وعلى صعيد المسؤولين بهيئة سوق المال المصرية اعتبر رئيس البورصة شريف رافت قرار الزام صناديق الاستثمار بدفع طلبات الاكتتاب بالكامل بأنه يحقق المساواة بين صناديق الاستثمار وباقي المستثمرين حيث سيتعين على الجميع اعتبارا من الاكتتاب المقبل بمن فيهم صناديق الاستثمار دفع كامل الاموال قبل التخصيص سواء نقدا او في صورة شيكات مقبولة الدفع، حيث سيتم اقفال باب الاكتتاب والتأكد من اكتمال الرصيد في بداية الاسبوع على ان يتم خلال 24 ساعة من قفل باب الاكتتاب اجراء مقابلة مع الشركة القابضة لاجراء عمليتي التسعير والتخصيص، ويتم رد فائض اموال المكتتبين خلال 24 ساعة من اجراء التخصيص في حالة حفظ الاسهم المطروحة للاكتتاب في نظام الحفظ المركزي و4 ايام في حالة الاسهم غير المدرجة بالحفظ المركزي.

ورفض رئيس هيئة سوق المال عبد الحميد ابراهيم اي تهاون في تطبيق قواعد الخبرة، موضحا ان الالتزام بالقواعد العالمية مبدأ اساسي بعد تزايد نشاط سوق المال المصرية وانفتاحها على العالمية وسيرها في اتجاه ان تصبح بورصة اقليمية في منطقة الشرق الاوسط، وان الهيئة في هذا الاطار لن تتردد في اتخاذ كافة السبل لرفع كفاءة العاملين بها وكفاءة السوق نفسها، معتبرا ان قواعد الخبرة عادلة وسنة واحدة كافية لكي توفق شركات السمسرة اوضاعها والشركات الفاشلة لن تستطيع الاستمرار.

مسؤول في أكبر مجموعة يمنية صناعية خاصة:

تذبذب العملة والتهريب وارتفاع الضرائب أهم معوقات الصناعة في اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

قال نائب المدير العام للادارة الصناعية بمجموعة شركات هائل سعيد انعم وشركاؤه في اليمن (وهي اكبر مجموعة يمنية تقريبا) شوقي احمد هائل سعيد ان سياسة السوق المفتوح كانت غائبة عن كثير من البلدان وهو ما يعني تعثرها في هذا المضمار، لان التكافؤ في الوسائل والسياسات المتبعة سيكون غير موجود وهذا تقريبا ينطبق على معظم دول العالم العربي، ومنها اليمن.

وذكر في سياق المقابلة الصحافية التي اجرتها معه «الشرق الأوسط» ان هناك العديد من المعوقات امام تطور الصناعة في اليمن، ومنها الصيانة وندرة قطع الغيار في السوق المحلي وعدم استقرار سعر صرف العملة الوطنية ومشكلات القروض وارتفاع الضرائب المباشرة على الدخل، الى جانب تعدد جهات الاختصاص في الادارة الحكومية وعدم وجود الحماية الكافية وارتفاع تكلفة المواد الاولية وتكلفة النقل وضرائب الاستهلاك والتهريب.

وتطرق في اجاباته الى الكيفية التي تتهيأ بها الصناعات اليمنية للمنافسة في السوق مع المنتجات الاجنبية والاساليب التي ينبغي اتباعها لتجنب مساوئ اسلوبي الفتح الكامل لابواب الاستيراد والاغلاق النهائي وموضوعات حماية المنتجات الوطنية والمواد الخام التي تعتمد عليها الصناعات التحويلية والاسواق والمناطق بين اليمن وبعض دول مجلس التعاون الخليجي.

وفي ما يلي أهم ما جاء في المقابلة:

● الاتجاه الاقتصادي العالمي الحالي نحو تحرير التجارة، وفتح الاسواق، يمثل تحديا كبيراً امام الصناعات اليمنية. من وجهة نظركم كيف تتهيأ الصناعات اليمنية للمنافسة في السوق امام المنتجات القادمة الى اليمن؟

ـ تشهد الخارطة الاقتصادية في العالم تحولات جوهرية من شأنها اعادة النظر في طرق تنظيم التجارة الدولية والاعتماد على سياسة السوق المفتوح، مما يعني ان البقاء سيكون للافضل، فمجال التنافس سيزداد، نظرا لتوسيع قاعدة الاختيارات امام المستهلك.. كما ان ذلك سيفرض تميزا في الجودة والسعر معا حتى تتنافس بقوة.. وهذا في نظرنا كمجموعة صناعية يمثل ايجابية كبيرة واستراتيجية نعتمد عليها. لكن وبموجب اتفاقية «الجات» (منظمة التجارة الدولية) لا يتوقف الامر عند السؤال من سيبيع ماذا؟! سيصبح السؤال من سيبيع لمن؟! (اي دولة لدولة لا شركة لمستهلك).

وكما هو معروف ان سياسة السوق المفتوح كانت غائبة عن كثير من البلدان، وهو ما يعني تعثرها في هذا المضمار، لان التكافؤ في الوسائل والسياسات المتبعة سيكون غير موجود... وهذا تقريبا ينطبق على معظم دول العالم العربي، ومنها اليمن (رغم التفاوت الموجود في طبيعة الوسائل والانظمة الاقتصادية القائمة في العالم العربي).

ولذلك تسعى الدول الآن لاقامة علاقات اقتصادية مشتركة اكثر فعالية واكثر قدرة على مواكبة الوضع الدولي، حتى تلك الدول الصناعية الكبرى تسعى لاقامة تكتلات اقتصادية واسواق مشتركة ونظام نقدي متشابه او متحد، ولا تعني ذلك ضعفا في منتجات هذه البلدان، بل يعكس وعي هذه البلدان لطبيعة المرحلة القادمة، وان الذوبان في كيانات اقتصادية متشابهة او متقاربة هو الحل السليم للحفاظ على مقدراتها ووضعها الاقتصادي وبالتالي السياسي، كما يعني ذلك حجز مقعد السبق والتفوق في سلم نظام التجارة الحرة القادم.

وعلى ذلك ففي اعتقادي ان افضل السبل لتهيئة المنتج المحلي امام المنافسة الاجنبية هو توفير المناخ المشجع لتطوير ودعم الصناعات المحلية من خلال الاستفادة من تجارب الآخرين ولنبدأ من حيث انتهوا حتى لا يفوتنا القطار... ولا يفوتني هنا ان انبه الى اننا في اليمن ـ وفي معظم دولنا العربية ـ لا نعاني من ضعف في جودة المنتجات الحالية، بدليل اننا كمجموعة مثلا نصدر الى كثير من بلدان العالم وتلقى منتجاتنا قبولا رائجا، لكن الذي نحتاجه فعلا هو اعادة النظر في التشريعات والقوانين التي من شأنها عرقلة تميز المنتج الوطني وتفوقه وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في النظام الاقتصادي العالمي.

● لفتح باب الاستيراد على مصراعيه سلبياته.. كما ان لاغلاقه ايضا مساوئه.. فما هو الاسلوب الامثل الذي ينبغي اتباعه لتجنب مساوئ الاسلوبين السابقين؟

ـ نحن لسنا مع من يقول باغلاق الاستيراد، لاننا ضد الاحتكار، لكن ذلك لا يعني ان نترك الباب مفتوحا على مصراعيه دون لوائح تنظم الاستيراد.. فمن المعروف ان الدول تتخذ العديد من التشريعات والقوانين التي تهدف الى تنظم عملية الاستيراد وحماية المنتجات المحلية.

والحماية في نظرنا لا تعني اغلاق الاستيراد او التضييق على المنتجات الخارجية.. لاننا ننظر الى الحماية نظرة ايجابية تشمل خضوع المنتج المستورد للتعريفة الجمركية، وامام مراكز ضبط الجودة ومطابقة المواصفات والمقاييس، هذا الى جانب الوقوف بقوة امام التهريب الذي يضر بالجميع، المواطن اولا حيث تدخل منتجات مشبوهة لا نعرف مدى سلامتها للتناول، والدولة لانها لا تتحصل على الجمارك المطلوبة، وتفقد هيبتها امام الانظمة الاخرى.. والصناعات المحلية، حيث تقف مكبلة بقيود الاعباء الضريبية والجمركية، مما يحدها عن منافسة السلع الاجنبية.

● ينظر الى التشريعات الجمركية الحكومية على انها من وسائل حماية المنتجات الوطنية في اي بلد ـ قبل ان تكون مصدر لايرادات الدولة.. ما هي تصوراتكم لما يجب أن تكون عليها في المستقبل؟ وما هي التسهيلات الجمركية التي يجب ان تقدم لدعم الصناعات الوطنية في اليمن؟

ـ نعتقد ان التشريعات الجمركية هي من الوسائل المهمة لتنظيم التجارة بين الدول. وعادة ما تفرضها الدول بغرض توفير الحماية لمنتجاتها المحلية.. ونحن في اليمن نامل ان نحذو حذو غيرنا، مثل مصر والاردن والمملكة العربية السعودية وباقي دول الخليج العربي وغيرها من البلدان الصناعية التي تفرض رسوما جمركية عالية على المنتجات المستوردة، دعما للمنتج المحلي وحماية له... هذا من جهة ومن جهة اخرى على الدولة ان تنظر في الرسوم الجمركية على المواد الخام وتخفيضها.

بالنسبة للشق الثاني من السؤال فاعتقد ان من اهم وسائل تشجيع القطاع الصناعي المحلي ايجاد البنية التحتية التي تساعده في توفير المواد الخام من الداخل الى جانب المعاملة بالمثل في مجال التصدير والاستيراد بين المنتجات المحلية والمستوردة من خلال الاتفاقيات الثنائية او المتعددة التي تخلق نوعا من التكافؤ في الفرص مما يعزز من مكانة المنتج المحلي وتوسيع قاعدة التبادل التجاري... ولذلك مردود ايجابي على الدولة والمواطن.

المغرب يخصص 3 مليارات درهم لإنعاش قطاع الصيد البحري

الرباط: من مينة الوردي

قرر المغرب تخصيص 3,56 مليار درهم لانعاش وتنمية قطاع الصيد البحري بالمناطق الجنوبية. ويتوزع هذا المبلغ على لبنية الموانئ (2,05 مليار درهم) وتشييد سفن الصيد (500 مليون درهم) والرفع من مستوى صناعة الصيد البحري (100 مليون درهم).

ولاحظ خبراء القطاع ان استغلال الثروات السمكية بالاقاليم الجنوبية باستثناء ميناء اكادير وطنطان لا يتم بالوجه الأمثل نظرا للنقص الحاصل في البنية التحتية وعدم ملائمة الأسطول البحري التقليدي للثروات السمكية الموجودة بهذه المنطقة مما دفع المغرب الى وضع برنامج مكثف لتطوير بنيات الموانئ وعصرنة الهياكل الادارية والتقنية للقطاع وتعزيز الابحاث العلمية والتكوين المهني.

ويرتكز البرنامج أساسا على مناطق العيون بوجدور وواد الذهب وسيدي ابفني واكادير وطنطان وسوس ماسة.

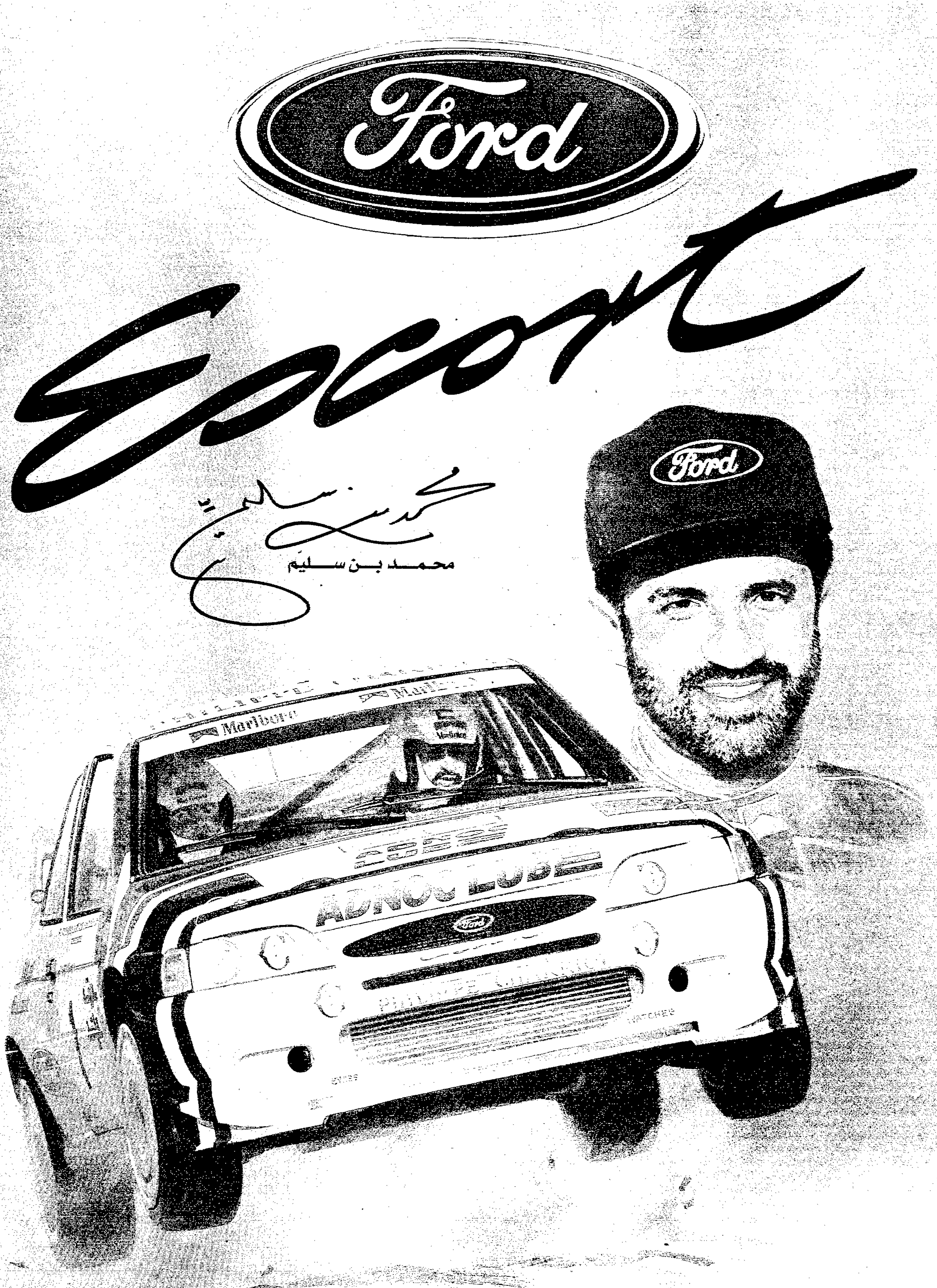
واوضحت وزارة الصيد البحري أن البنية التحتية تحتل المرتبة الأولى في هذا البرنامج حيث تستحوذ على 2,05 مليار درهم من التخصيص المالي منها 1,95 مليار درهم للمشاريع التي هي في طور الانجاز كبدء بناء ميناء الداخلة بقيمة 340 مليون درهم وتوسيع ميناء سيدي ايفني بقيمة 120 مليون درهم وبناء مثلث الصيد البحري بقيمة 320 مليون درهم.

كما رصدت 910 ملايين درهم للمشاريع المرتقبة على المدى القريب والمتوسط منها بناء ميناء بوجدور بقيمة 500 مليون درهم وتوسيع واصلاح ميناء العيون بقيمة 60 مليون درهم وبناء الشطر الثاني من ميناء الداخلة بقيمة 270 مليون درهم. وعلى مستوى تشييد قرى الصيد يتوقع ان يستثمر فيها 500 مليون درهم وذلك لانعاش الصيد التقليدي وتاهيل الصيادين وادخال تقنيات جديدة في القطاع.

من جهة اخرى يعمل البرنامج على رفع القوة التنافسية لصناعة السمك من خلال تزويد القطاع بالمعدات الضرورية لتعزيز تقييم الثروات المتمثلة وتعتبر صناعة زيت ودقيق السمك ومصبرات السردين من أهم الصناعات بالمنطقة، اذ ان استهلاك السردين أخذ في الصعود بانتظام ويفتح آفاق من 25 الف طن نظرا لظهور عملاء جدد كالأسواق الآسيوية.

أما على مستوى صناعة دقيق السمك التي تتكون من 23 وحدة بهذه المنطقة فإن الطلب العالمي يتزايد نتيجة ظهور تربية الأحياء المائية. وتبذل الدولة جهودا متضافرة لاحداث قطب للصناعة السمكية لان هذا المشروع سيعطي ديناميكية جديدة بالاقاليم الجنوبية وتعزز مكانة المغرب في مجال تحويل الثروات السمكية.

وتجدر الاشارة الى ان السواحل الجنوبية بالمغرب تبلغ 2000 كلم وتشكل 85 في المائة من الانتاج الاجمالي للسمك وتشمل 896 وحدة وتشغل حوالي 120 الف عامل. ويتوقع المغرب أن ترتفع مبيعات السمك الى أزيد من مليون طن في عام 2000 كما من المنتظر أن تصل عائدات صادرات المغرب من الثروات السمكية الى مليار دولار وذلك عبر الانفتاح على اسواق جديدة والدفع من جودة الانتاج وتنويع تشكيلاته.


Ford
Escort
محمد بن سليم
Marlboro
ADNOC LUBE

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم يناير	0,13
أمس	18,13
السابق	18,00

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	117,7	99,0	60,6	30,28
المؤشر	16424,48	8149,14	5142,90	4170,08

الذهب	
التغير	2,15
أمس	287,40
السابق	289,55

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 73,10	الين 216,04	الاسترليني 0,0046	الين 130,25
	الدولار 0,5613	الدولار 1,6587	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,6029
	الاسترليني 0,3384	المارك 2,9553	المارك 0,0137	المارك 1,7817



أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2379
ريال قطري	3,6405	6,0542
ريال عماني	0,3850	0,6403
درهم اماراتي	3,6730	6,1082
دينار بحريني	0,3770	0,6270
دينار كويتي	0,3045	0,5064
دينار اردني	0,7090	1,1791
جنيه مصري	3,4015	5,6567

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,5400
شلن نمساوي	12,46
فرنك فرنسي	5,9265
فلورين هولندي	1,9960
ليرة ايطالية	1736,00
ايكو	1,1185
دولار كندي	1,4215
بيزيتا اسبانية	149,8
فرنك سويسري	1,4290
دراخما يونانية	278,00
كرونة دنماركية	6,743

واشنطن تخسر قضية «كوداك» في منظمة التجارة العالمية

لندن: «الشرق الاوسط»

رفضت لجنة تابعة لمنظمة التجارة العالمية وبشكل قاطع اتهامات تقدمت بها الولايات المتحدة زعمت ان سوق افلام التصوير في اليابان تميز ضد المنافسين الاجانب، وذلك في حكم من شأنه ان يعزز الشكوك الاميركية حول الاتفاقات التجارية.

وذكرت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان التقرير المؤقت الصادر عن اللجنة حول الخلاف الحاد بين شركتي «ايستمان كوداك» الاميركية مع «فوجي فيلم» اليابانية، لا يزال سريا من الناحية الرسمية. الا انه واجه هجوما شديدا من قبل جورج فيشر، رئيس مجلس ادارة «كوداك»، الذي وصفه بانه «غير مقبول على الاطلاق». وقال فيشر «ان السوق الاميركية مفتوحة في حين ان سوق اليابان مغلقة. وان اسواق المال العالمية تدرك ذلك، ومن السيء جدا ان لا تدركه منظمة التجارة العالمية».

كما هاجمت الممثلة التجارية الاميركية شارلين بارشيفسكي قرار اللجنة. وقالت في بيان ان الولايات المتحدة ستقيم خيارات واسعة النطاق منها احتمال تطبيق بند في القانون التجاري الاميركي قد يؤدي الى فرض عقوبات من جانب واشنطن.

وقالت ان قرار اللجنة «لا يتناول المسائل الحقيقية في تلك القضية بل يركز على قضايا ضيقة فنية». واضافت «ومع هذا فان تحليل اللجنة لا يبرئ الحكومة اليابانية من الاجراءات التي اتخذتها لحماية صناعة افلام التصوير وسوق الورق بها من الامدادات الخارجية على مدى السنوات الثلاثين الماضية».

وتوقعت بارشيفسكي «ردة فعل حامية» واقترحت اجراء اصلاحات لمنظمة التجارة العالمية واتخاذ خيارات اخرى لاجبار اليابان على فتح سوقها امام شركات الافلام الاجنبية.

من جهته رحب مينورو اونيشو، رئيس مجلس ادارة شركة «فوجي» اليابانية بقرار اللجنة، مؤكدا ان «منظمة التجارة العالمية قد اثبتت صلابتها من خلال الحكم على الحقائق».

ويرى ستيفن كليوتن، من معهد الاستراتيجية الاقتصادية في واشنطن، ان هزيمة الولايات المتحدة «قد جاءت في وقت سيء للغاية، بعد اخفاق الرئيس الاميركي بيل كلينتون في محاولته للحصول على صلاحيات تفاوضية تجارية جديدة. وقال ان موجة غضب عارمة ستعتري الادارة الاميركية. وقال ان من شأن هذه الهزيمة «ان تغذي حماسة المتشككين الذين يعتقدون بان الولايات المتحدة يجري استغلالها دوما في الخلافات الدولية».

وتقول الولايات المتحدة ان قوانين واجراءات مختلفة اتخذتها الحكومة اليابانية على مدى الثلاثين عاما الماضية قد استهدفت تخفيف اثار خفض التعرفة الجمركية على واردات افلام التصوير ومن الخارج وذلك عن طريق تعزيز موقع شركة «فوجي» في السوق المحلية. وتستحوذ شركة «كوداك» الاميركية على 10 في المائة من سوق افلام التصوير اليابانية، وهي حصة تقل بكثير عن حصتها في السوق العالمية.

غير ان اللجنة التابعة لمنظمة التجارة العالمية والمؤلفة من ثلاثة خبراء تجاريين قالت ان الولايات المتحدة لم تظهر انتهاكا لحقوقها ضمن المنظمة. وكانت شركة «فوجي» قد اكدت ان المشاكل التي تواجهها «كوداك» في اليابان هي نتيجة لضعف عملياتها التسويقية، مشيرة الى انها تواجه عوائق في الولايات المتحدة، حيث تبلغ حصتها في سوق الافلام واوراق التصوير 12 في المائة.

وقد بعثت منظمة التجارة العالمية بالتقرير المؤقت الليلة قبل الماضية الى الحكومتين الاميركية واليابانية والى الاتحاد الاوروبي الذي يعتبر طرفا ثالثا في هذه القضية. ومن المنتظر ان تتم صياغة التقرير بصورة نهائية، الا ان ذلك لن يغير على الارجح من محتوى الحكم. ويحق للولايات المتحدة ان تستأنف القرار، الا ان ذلك يستغرق عدة اشهر.

وقد رحبت الحكومة اليابانية بقرار اللجنة. فقد علق مسؤول حكومي بالقول «ان اللجنة التابعة لمنظمة التجارة العالمية قد اتخذت قرارا لا لبس فيه». وكانت الحكومة اليابانية قد اكدت على ان مزاعم شركة «كوداك» لا اساس لها من الصحة، مشيرة الى انه اذا كانت هناك مشاكل تواجه الشركة الاميركية فيتعين احالتها الى لجنة التجارة المنصفة في اليابان وليس الى منظمة التجارة العالمية.

ويرى مراقبون ان الحكم يعد هاما جدا بالنسبة الى منظمة التجارة العالمية التي يتم سؤالها لاول مرة عما اذا كان يمكن اعتبار اجراءات تهدف الى التأثير على بنية السوق بانها تمثل ممارسة تجارية غير منصفة. ويعد القرار نصرا هاما لليابان، التي ستواجه في حالة خسارتها العديد من التحديات المماثلة.

«ميتال جزلشافت» الألمانية توسع عملياتها في صناعة الكيماويات

فرانكفورت: من أحمد كمال حمدي

تابعت مؤسسة «ميتال جزلشافت» الالمانية، التي تشارك فيها اموال عربية، والتي كانت تشرف على الافلاس والانهيار قبل ثلاث سنوات، انتعاشها، وسياستها الهادفة الى شراء المزيد من الشركات والشركات داخل المانيا وخارجها.

فقد اعلنت المؤسسة ومقرها فرانكفورت بانها سوف تشتري شركة «كلوكنر» للمنتجات الكيماوية (التي مقرها مدينة دويسبورج في منطقة الرور الصناعية في غرب المانيا) التي يعمل فيها حوالي 600 شخص ويصل رقم اعمالها الى نحو 700 مليون مارك سنويا. وتتركز اعمال هذه الشركة بصورة رئيسية على انتاج المواد الكيماوية واللدائن الصناعية والمنتجات الصباغية، وتوزيعها داخل المانيا وخارجها. وقد رفض المسؤولون في مقر المؤسسة التصريح عن قيمة هذه الصفقة الجديدة التي حققتها مؤسسة «ميتال جزلشافت».

وقد وصف مدير المؤسسة، كايو نوي كيرش، هذه الصفقة بانها خطوة خاصة في الطريق نحو التوسع في مجال الخدمات، وخاصة في قطاع المنتجات الكيماوية الصناعية، على الرغم من خطورته وعدم استقراره بسبب ارتباطه المباشر بالنفط وتجارته العالمية. واضاف ان قطاع الخدمات المشار اليه لا يتضمن اخطارا كبيرة، خاصة انه سوف يتركز على توزيع المنتجات الكيماوية في الاطار الاوروبي، الامر الذي يحققه شراء شركة «كلوكنر» لتجارة المنتجات الكيماوية. ويجدر بالذكر ان مؤسسة «ميتال جزلشافت» الالمانية قد حققت خلال السنة المالية 1997/96 التي انتهت في آخر شهر سبتمبر (ايلول) المنصرم ارباحا زادت نسبتها على 10% فوصلت الى نحو 320 مليون مارك الماني (حوالي 200 مليون دولار اميركي)، بعد ان زاد رقم اعمالها من 16 الى 18 مليار مارك الماني. نصفها في مجال التجارة والخدمات.

وتشير المعلومات الى انها تتجه الى توسيع معاملاتها التجارية في مجال الحديد والصلب والمعادن الاخرى، خلال الفترة القريبة القادمة، ولا سيما عن طريق مؤسستها الشقيقة التي تحمل اسم «فياج».



موظفان من دائرة المحاسبة التابعة للحكومة في كوريا الجنوبية يدققان في سجلات مؤسسة «كوريو سيكيوريتز» للاوراق المالية في العاصمة سيول امس، وكانت المؤسسة قد اخفقت في دفع التزاماتها للزبائن. ويتوقع المراقبون حدوث تغيير جذري في النظام المالي لكوريا الجنوبية في اعقاب اعلان الحكومة عن نيتها بغلق المؤسسات المالية الخاسرة استجابة لاتفاقها مع صندوق النقد الدولي حول خطة الانقاذ (رويترز)

كوريا الجنوبية تحصل على أول دفعة من قروض صندوق النقد

سيول - رويترز: قال البنك المركزي الكوري الجنوبي امس انه تلقى 5,22 مليار دولار من قروض انقاذ مالي قيمتها 21 مليار دولار تعهد صندوق النقد الدولي بتقديمها لها. واضاف البنك ان 344 مليون دولار ستصل يوم غد الاثنين. وصرح مسؤول في البنك ان «صندوق النقد الدولي اودع المبلغ في حسابنا الذي فتح في مجلس الاحتياطي الاتحادي في نيويورك».

وقالت كوريا الجنوبية ان اول دفعة من قروض الصندوق ستصل الى 5,56 مليار دولار.

واوضح المسؤول ان البنك ينوي وضع جزء من المبلغ في سوق سيول للتعامل بين البنوك للمساعدة في تخفيف النقص المنتظر في الدولار والناجم عن زيادة طلب الشركات على الدولار لتسوية صفقات استيراد.

اضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان بقية المبلغ سيقدم الى بنوك تجارية لمساعدتها على الوفاء بالتزامات ديون قصيرة الاجل.

ووافقت كوريا الجنوبية يوم الاربعاء الماضي على تلقي 55 مليار دولار في شكل قروض بموجب خطة انقاذ يتزعمها صندوق النقد من بينها 21 مليار دولار من الصندوق نفسه مباشرة للتغلب على اسوأ ازماتها المالية منذ عقود. وزاد هذا المبلغ منذ ذلك الوقت الى اكثر من 57 مليار دولار بعد ان انضمت دول اخرى الى الخطة. وخطة انقاذ سيول اكبر خطة انقاذ عرضها صندوق النقد الدولي حتى الان وهي اكبر من قروض الانقاذ التي عرضها الصندوق على المكسيك وبلغت 48 مليار دولار.

الشرق الأوسط 3

• تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

مستعمرات للمرجان في العقبة

● تشكل محطة العلوم البحرية التي تقع على الساحل الشرقي للطرف الشمالي من خليج العقبة معلما سياحيا بارزا في الأردن لما تحتويه من تشكيلة واسعة من الاسماك والحيوانات البحرية والشعب المرجانية الفريدة في نوعها والتي تميز هذه المحطة عن محطات العلوم البحرية في مختلفة انحاء العالم. ويعكس هذا التميز نفسه في الاعداد الكبيرة من السياح والزوار الذين يتوافدون من جميع انحاء العالم الى هذه المحطة.

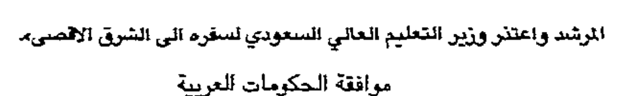
(عالم الشرق الأوسط)

الدراسة عن بعد تفتح عصرا معرفيا جديدا (4 من 4)

الأمير طلال بن عبد العزيز لـ «الشرق الأوسط»

القطاع الخاص سيمول مشروع الجامعة العربية المفتوحة

دعا الأمير طلال بن عبد العزيز نخبة من المسؤولين والخبراء العرب والدوليين لعقد ندوة في مكتبه في الرياض خلال الفترة من 13ـ 15 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لبحث دراسة جدوى انشاء الجامعة العربية المفتوحة، كما اجرى حواراً مفتوحاً مع بعض المختصين من ذوي الاهتمامات بمجال الجامعة المفتوحة والدراسة عن بعد.



الشرق الأوسط التقت الامير طلال بن عبد العزيز، صاحب الريادة لمشروع انشاء الجامعة العربية المفتوحة.



الأمير طلال بن عبد العزيز خلال ترؤسه ندوة دراسة جدوى إنشاء الجامعة المفتوحة (تصوير: عبد النعم حامد)

هل يتحقق الحلم ونعايش ميلاد قيام الجامعة العربية المفتوحة، ونغرس غصناً من الامل ليعم التعليم كل قرية ومدينة وواحة وسهل وجبل في عالمنا العربي الكبير، حيث وجود مثل هذه الجامعة من شانه تحقيق قاعدة عريضة للتعليم التقني والعالي. وقد اثبتت التجارب فاعلية قيام مثل هذه الجامعة التي تستخدم في التعليم الوسائط المطبوعة والتقنية الحديثة التي تتمثل في المادة المقروءة والهاتف والشريط السمعي والفيديو والاسطوانة المدمجة والبث الفضائي عبر الاقمار الصناعية والكومبيوتر لايصال العلم والمعرفة الى جميع الفئات الاجتماعية في اي مكان وزمان. ويوجد في العالم حاليا 850 جامعة مفتوحة ومؤسسة تعليمية تمارس التعليم المفتوح تنتشر في اكثر من 90 بلدا منها خمس جامعات في منطقة الشرق الاوسط (ايران ومصر وفلسطين المحتلة وتركيا).

ولكل جامعة مفتوحة حرم جامعي يعمل فيه الاساتذة والخبراء الذين يقومون بتصميم البرامج الدراسية ووضع الامتحانات ومتابعة التحصيل العلمي للطلبة.

وعندما التقت «الشرق الاوسط» الامير طلال بن عبد العزيز، قدم الأمير الية قيام هذه الجامعة فقال: اثر اجتماعنا الاخير في ندوة الرياض احيلت المواضيع الرئيسية إلى اربعة اشخاص اكفاء اصحاب اختصاص. فالخطة التعليمية اوكلت للدكتور يعقوب نشوان مدير جامعة القدس المفتوحة والجوانب التكنولوجية والكومبيوتر لمايكل بوتاشنك رئيس وحدة تكنولوجيا التعليم بالبنك الدولي، وما يختص بالهيكل التنظيمي اوكل للدكتور محمد حمدان رئيس الجامعة الاردنية واوكلت الخطة المالية للدكتور خالد السيف (سعودي)، وتم تكليف هؤلاء الاربعة بإعداد التقارير كل في اختصاصه وكل في ما عهد إليه.

وستكون كل هذه الخطط جاهزة قريباً ومن ثم تعرض على اللجنة الرباعية المنبثقة عن الندوة التي عقدت بالرياض في الفترة من 13 ـ 15 اكتوبر الماضي، وبعد ذلك نجتمع في القاهرة او بيروت «الاجتماع العام» بحضور رجال اعمال عرب ذلك لأن الاتجاه او احدى التوصيات التي اتخذت في الندوة توصي بان يكون مشروع «الجامعة المفتوحة» مشروعاً اهلياً ولكن بمباركة الحكومات، ذلك انه من الضروري موافقة حكومة كل دولة عليه، وخاصة من ناحية المناهج والاعتراف بالشهادات. ومضى الأمير قائلاً: نحن كقطاع خاص ندعو لاقامه هذا المشروع بالاتفاق مع الحكومات المعنية.

واشار الى «ان مهمة برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية هو وضع الدراسات العلمية حول هذا المشروع حتى مرحلة التنفيذ، فدورنا هو العرض على رجال الاعمال الذين هم سيتولون المشروع بالكامل من حيث التمويل واقتراح الاشتراك في الادارة وكل شيء يتعلق بالمشروع».

وحول دور الجامعة العربية في قيام هذا المشروع رد الامير قائلاً: دور الجامعة العربية يتمثل في ان تعرض هذه الافكار التي تمت دراستها ومناقشتها على الدول الاعضاء لأن الذي حدث اننا كتبنا حول هذا المشروع لوزراء التعليم العالي في سبتمبر (ايلول) من عام 1996 وطرحنا عليهم الفكرة وجاءت ردودهم بمباركة الجامعة المفتوحة وقمنا نحن بإحالة الخطابات للجامعة العربية واتصلت بالدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة واخبرته ان وزراء التعليم العالي العرب وافقوا على الفكرة وارفقت له خطابات الموافقة وطلبت منه ان يتفضل بعرضها في اجتماع مجلس الجامعة العربية، وقد عرض عليهم الفكرة فباركوها مرة ثانية وطلبوا البدء في الدراسة وبحث جميع الجوانب النهائية ليعرض عليهم المشروع في اجتماعهم المقبل.

واشار الامير طلال الى ان «دور برنامج الخليج العربي يتمثل في قيامه بتمويل دراسات الجدوى لهذا المشروع، فدورنا هو دور المؤسس وسينتهي دورنا بعد قيام الجامعة».

وحول مقر الجامعة العربية المفتوحة اوضح الامير طلال ان تحديد المكان هو من مسؤولية وزراء التعليم العالي العرب.

وبالنسبة لمخاطبة الحكومات والهيئات ذات العلاقة قال الامير طلال «ان برنامج الخليج العربي يتولى كل هذه الخطوات. فقد اتصلنا بالوزراء المعنيين، وقد شارك في الحوار المفتوح خلال الندوة وزير المعارف السعودي الدكتور محمد بن احمد الرشيد والرئيس العام لتعليم البنات بالسعودية الدكتور علي المرشد واعتذر وزير التعليم العالي السعودي لسفره الى الشرق الاقصى».

موافقة الحكومات العربية

واضاف الأمير طلال «وكان الوزراء المعنيين قد وافقوا على الفكرة من حيث المبدأ وننتظر موافقة الحكومات العربية وهذا من حقها فلا بد ان نقدم للحكومات المناهج، وان يتعرفوا على طبيعة هذه المناهج التي ستبث في قنوات الجامعة العربية المفتوحة ومن حق هذه الحكومات ان تتعرف على استراتيجية هذه الجامعة وعلى ضوء ذلك تعطي الموافقة اوعدمها، وقد اتخذنا في الندوة قراراً بأن كل دولة توافق على عروض الجامعة نبدأ فيها ولا ننتظر حتى توافق جميع الدول، وقد تلقينا من الاردن موافقة رسمية على إنشاء الجامعة».

واضاف: وإذا كان هناك بعض الدول تبدي تحفظاً على قيام الجامعة المفتوحة فقد تغير رايها مستقبلاً عندما تلمس نجاح الجامعة في غيرها.

وحول سؤال عن مصادر تمويل هذه الجامعة قال: انها ستكون جامعة بتمويل من القطاع الخاص وبدعم من الحكومات وقد تلقينا منذ انعقاد الندوة الاخيرة في الرياض خطابات من ثلاثة من رجال الاعمال السعوديين يبدون استعدادهم للمشاركة في تمويل هذه الجامعة.

ميزانية الجامعة

ورداً على سؤال عن التقدير المبدئي لميزانية هذه الجامعة قال الامير طلال: إن مثل هذا التقدير لم يحصل حتى الآن، ولكنني اؤكد ان تكاليف الجامعة المفتوحة ليست كبيرة، فإذا كانت الجامعة التقليدية تكلف الف مليون ريال سعودي فإن الجامعة المفتوحة ستكلف في حدود 150 مليون ريال اي حوالي الثمن او السدس، وهي لا تحتاج الا الى مبنى صغير تدار فيه ويتم من خلاله إعداد وتصميم البرامج والمناهج، وهي لا تحتاج الى مبان ضخمة وقاعات للمحاضرات وموظفين وإدارة مثل الجامعة التقليدية.

لماذا الجامعة المفتوحة؟

وناقشت الندوة الأخيرة التي عقدت في الرياض بطرق واساليب علمية مبررات انشاء الجامعة العربية المفتوحة، وفي هذا الصدد يقول الدكتور عبد الله رمضان بوبطانة، رئيس قسم التعليم العالي في منظمة اليونسكو، هناك مبررات تعليمية تربوية لقيام مثل هذه الجامعة للتصدي للجوانب الكمية للنظام التعليمي نظراً للتوسع الكبير في الطلب الاجتماعي على التعليم العالي والانفجار في اعداد الطلاب الراغبين في الالتحاق بهذا النظام فإن المؤسسات التقليدية بما يتوفر لديها من امكانيات حالية قصرت في التصدي لهذا الجانب المرتبط ليس فقط بحق المواطن في التعليم ولكن ايضاً في تمكن الدول المختلفة من تحقيق الشعارات والمبادئ التي تبنتها مثل ديمقراطية التعليم، والمشكلة تتفاقم حيث بلغ عدد السكان في مجمل الدول العربية 240 مليون نسمة عام 1993م ويتوقع ان يصل الى 289 مليون نسمة عام 2000م (أي بعد اقل من عامين ونصف) وحوالي 493 مليون نسمة بحلول عام 2025م.

القبول في الجامعة المفتوحة

يقول الدكتور عبد الفتاح جلال ان الاصل في التعليم الجامعي المفتوح ان يكون القبول بلا قيد اطلاقاً وفي هذا المجال تختلف معايير الالتحاق من جامعة الى اخرى.

ففي الجامعة البريطانية المفتوحة يكون القبول مفتوحاً أمام الجميع، ولا تتمسك الجامعة بمؤهلات القبول الرسمية لبرامج الدرجة الجامعية الاولى، ويتم القبول على اساس اولوية التقدم، اي من يأتي اولاً يخدم اولاً، وتقبل جامعة اثاباسكا بكندا اي فرد عمره 18 عاماً فأكثر.

اما جامعة فرن، وتريوكا، والجامعة المركزية للراديو والتلفزيون فهي تقبل الطلاب اذا كانوا من الحاصلين على مؤهلات القبول الرسمية بالجامعة او اجتازوا الامتحانات القومية، في حين ان جامعتي انديرا غاندي وانديرا برادیش تتبعان مدخلاً مزدوجاً للقبول ببرامج الدرجة الجامعية، فمن لديهم مؤهلات القبول الرسمية يمكنهم الانضمام، ومن لا يمتلكون مثل هذه المؤهلات يدخلون امتحان قبول تجربه الجامعة المفتوحة.

من هنا فإن الجامعات المفتوحة تكاد تكون مفتوحة كليا في ما يتعلق بالقبول الا في قيد واحد هو قيد الشهادة المؤهلة للقبول بها.

وتتجه الأبحاث والمقترحات الخاصة بالقبول في الجامعة العربية المفتوحة الى ان تبدأ بالراغبين في الحصول على الدرجة الجامعية الاولى وهي البكالوريوس ويقبل فيها الحاصلون على الثانوية العامة ثم درجات الماجستير والدكتوراه وبعد ذلك يمكن توفر التعليم بها لمستويات دون الدرجة الجامعية كبرامج اكاديمية لمدة سنة او سنتين جامعيتين ومن ثم يحصل الدارس على شهادة متوسطة بناء على رغبته، والدراسة الجامعية لنيل البكالوريوس بهذه الجامعة تستغرق من 4 ـ 6 سنوات.

البرامج والمقررات الدراسية

يذكر الدكتور زهير السباعي ان بعض الجامعات المفتوحة توفر اكثر من 300 برنامج دراسي، ولا تكتفي هذه الجامعات بتوفير المناهج النظرية مثل اللغات والعلوم الانسانية والاجتماعية وانما تتعداها الى المناهج العلمية مثل العلوم والعلوم الطبية والكيمياء وخواص المواد والهندسة والعمارة والصيدلة، ذلك ان الوسائل الحديثة ساعدت على التواصل المستمر بين الدارسين والجامعة، كما تسهم هذه الجامعة ببرامجها في تطوير العاملين والمهنيين والحرفيين وهم على رأس العمل.

وتمنح الجامعات المفتوحة درجات البكالوريوس والدبلوم والماجستير والدكتوراه، فضلاً عن انها تمنح شهادة التدريب المستمر. ويقول الدكتور عبد الفتاح جلال ان الجامعات المفتوحة تقدم مجموعة كبيرة من المقررات والبرامج، فجامعة الصين تقدم 149 برنامجاً، والجامعة البريطانية المفتوحة تقدم 130 برنامجاً في الفنون والعلوم الاجتماعية والرياضيات والعلوم والتكنولوجيا والتربية وتقدم مقررات في مجالات الصناعة والفيزياء وعلم الاحياء والهندسة والالكترونيات والكومبيوتر وهناك جامعات تقدم مقررات في الطب.

وتقدم الجامعات المفتوحة برامجها في المجالات الرئيسية التالية: برامج الدرجة الجامعية الاولى (البكالوريوس) وبرامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) وبرامج للتدريب اثناء العمل.

واوضح الدكتور نشوان بانه في الجامعة المفتوحة يتم تقديم المقررات الدراسية في كل برنامج وتقسم الى مقررات تأسيسية اي يدرسها جميع الطلاب في جميع البرامج كاللغتين العربية والانجليزية والثقافة الاسلامية وغيرها.

ويقول نشوان ان الساعات التي يجب ان يدرسها الطالب 136 ساعة منها 22 ساعة للمقررات التأسيسية الاجبارية و6 ساعات للمقررات التأسيسية الاختيارية و22 ساعة مقررات اساسية في البرنامج و62 ساعة مقررات تخصصية ومشروع التخرج و18 ساعة مقررات المجالات و6 ساعات مقررات حرة.

حقائق وأرقام عن الجامعات المفتوحة

● بدأ التعليم عن بُعد الذى تطورت عنه الجامعة المفتوحة في القرن الماضي وكان يتم ايصال المواد التعليمية للدارسين بما عرف بنظام المراسلة.

● في عام 1968 تم تعيين اول مدير للجامعة البريطانية المفتوحة وتم اعلان تشريعاتها وقيامها رسميا في عام 1969 وبدأت الدراسة فيها عام 1971 ويصل عدد طلابها حاليا الى 210 آلاف طالب وبلغ عدد الاساتذة والاداريين 3000 وبلغ عدد المشرفين الاكاديميين غير المتفرغين 8000 مشرف و130 برنامجاً للتدريب المستمر والبكالوريوس والماجستير والدكتوراه وعدد المراكز التدريبية 250 مركزاً في بريطانيا واوربا وهونغ كونغ وسنغافورة 80 في المائة من طلابها على راس العمل، وتعترف الحكومة البريطانية بشهادة الجامعة المفتوحة اسوة بالجامعات الاخرى كما تدعمها مادياً.

● الجامعة التقنية الاهلية في امريكا مركزها في ولاية كلورادو وتضم شبكة من 47 كلية هندسة وتبث نحو 1200 برنامج في العلوم الهندسية والتقنية والادارة عبر الاقمار الصناعية.

● تبلغ رسوم الدراسة في التعليم المفتوح اقل من نصف رسوم الدراسة التقليدية.

● الاشراف الاكاديمي والمتابعة والامتحانات المستمرة تكون من قبل مشرف اكاديمي لكل 20 طالباً.

● تعترف الحكومات في امريكا واوروبا واستراليا واليابان واكثر الدول في الشرق الاوسط بشهادات الجامعة المفتوحة.

● لدراسة الماجستير يشترط الحصول على درجة البكالوريوس ويدرس الطالب مجموعة من الوحدات الدراسية بالاضافة الى كتابة أطروحة.

● إذا كان هدف الدارس هو التطوير الذاتي في مجال عمله ولا يهدف للحصول على شهادة جامعية فإنه يستطيع ان يدرس اي عدد من الوحدات ويحصل في نهاية كل دورة على شهادة اتمام التدريب.

● يقوم الطالب في الجامعة المفتوحة باداء 8 امتحانات متتابعة خلال السنة الدراسية (فصلان) ويقوم بإرسال اوراق الامتحان الى المشرف الاكاديمي لتصحيحها وتعاد اليه مع توجيهات المشرف.

وتقوم هيئة علمية في الجامعة بمراجعة 20 في المائة من امتحانات المتابعة للتأكد من المستوى العلمي للمشرف، وفي نهاية كل فصل يجتمع الطلاب في يوم محدد في مركز او مراكز معينة لاداء امتحان يستغرق 3 ساعات ويرصد لهذا الامتحان 50 في المائة من مجموع العلامة النهائية في حين يرصد 50 في المائة لنتائج امتحانات المتابعة، واذا رسب الطالب في الامتحانات يحق له إعادة الامتحان مرة واحدة فقط.

● لكل جامعة مفتوحة حرم جامعي يعمل فية الاساتذة والخبراء الذين يقومون بتصميم البرامج الدراسية ووضع الامتحانات ومتابعة التقدم العلمي للطلبة ولا تتم اللقاءات العلمية اوالتدريب في الحرم الجامعي وانما تتفق الجامعة مع بعض الكليات او المؤسسات بحيث تستخدم فصولها في اللقاءات العلمية والتدريب العملي.

● يوجد 850 جامعة مفتوحة في العالم منها 237 في اميركا الشمالية و240 في اوروبا و126 في افريقيا و101في آسيا و54 في اميركا اللاتينية و68 في استراليا و6 في البحر الكاريبي و5 في منطقة الشرق الاوسط.

مركبة فضائية لدراسة الرياح الشمسية وتلسكوب فضائي عملاق

مخططات لمهمات كونية جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

تضع وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» مخططات مستقبلية لدراسة الكون، حيث يعمل خبراؤها لارسال مركبة فضائية لالتقاط الدقائق الصغيرة المتطايرة من الشمس التي تسبح في الفضاء، وارسال تلسكوب فضائي عملاق جديد يحل محل تلسكوب «هابل».

دراسة الشمس

وتخصص مهمة «جينيسيس»، بكلفة 216 مليون دولار، لارسال مركبة فضائية الى الفضاء الابعد المجاور للقمر لالتقاط الدقائق التي ترافق الرياح الشمسية. وهذه الدقائق الصغيرة تنبثق نحو الفضاء بعد حدوث انفجارات على سطح الشمس شبيهة بانفجارات البراكين.

وللقيام بمهمتها تستخدم المركبة ثلاثة اطقم منفصلة من بلورات السليكون للامساك بهذه الدقائق وتمكين العلماء من دراستها لدى اعادتها الى الارض.

وسوف تفتح هذه الاطقم غطاءاتها لدى كشف المجسات الموضوعة على متن المركبة عن الدقائق المنطلقة من الشمس، فيما تظل الاغطية محكمة الاغلاق في الاحوال العادية.

ويطمح العلماء للتعرف على ثلاثة انواع من الانفجارات الشمسية التي قد تحمل معها معلومات عن الرياح المصاحبة لها. ويظهر النوع الاول منها على شكل تسرب للمادة من الشمس، فيما يظهر الاخران على شكل دقائق متطايرة عنيفة، مما يقود الى الاعتقاد السائد باختلاف اسبابها.

انتقاء نوعي

وتقوم اطقم البلورات الثلاثة بالتقاط نوع محدد واحد من الدقائق الشمسية، بحيث يجمع كل منها الدقائق المصاحبة لاحد الانفجارات. ويقول الباحثون في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا الذين يقومون بتصميم المركبة انه سيكون بمقدورهم التدقيق في انواع الدقائق والتعرف على اسرار الشمس. وقبل نشوء المجموعة الشمسية لم يكن هناك سوى غيوم كونية وغبار وغاز ينتشر في اطراف الكون، ثم تحولت الغيوم، او اغلبها الى الشمس وولدت الكواكب من المتبقي في الكون.

وستمكن دراسة الشمس من معرفة المواد التي سبقت نشوءها. وتحتوي الرياح الشمسية على كل العناصر الموجودة على سطحها.

ولا يمكن التقاط الدقائق الشمسية على سطح الارض بسبب وجود المجال المغناطيسي لها وابتعاد الدقائق عنها. ولذلك توجه المراكب الفضائية بعيدا عنها، نحو القمر لتعرض نفسها للشمس. ولن تصل المركبة على مقربة من الشمس حيث لن تقل المسافة التي تفصلها عنها سوى بنسبة 1 في المائة عن المسافة التي تفصل الارض عن الشمس، لكن ذلك يكفيها لالتقاط الدقائق الشمسية. وسوف تنطلق المهمة بداية عام 2001 ثم تعود المركبة الى الارض بعد عامين ونصف العام من رحلتها عام 2003 وتهبط بواسطة المظلات لتأمين سلامة حمولتها.

وحال وصول العينات الكونية ستستخدم الليزرات لتجهيزها وتحليل الغازات المنبعثة منها للتعرف على تركيبات الرياح الشمسية.

وتمثل مهمة «جينيسيس» جزءا من برنامج «ديسكوفري» لوكالة «ناسا» الذي يؤطر الابحاث حول الكون، خصوصا اصل الشمس والرياح المنبعثة منها. وسوف تطلق هذه البرنامج مركبة فضائية اخرى للتحليق بالقرب من العديد من المذنبات بهدف تحليل مكوناتها عام 2002 يطلق عليها اسم «كونتور».

تلسكوب فضائي جديد

كما تخطط وكالة الفضاء الاميركية لتصميم تلسكوب فضائي عملاق يرسل الى الفضاء القرن المقبل. وسيتمتع التلسكوب الجديد بقدرات اكبر من تلسكوب هابل الفضائي مما يؤهله لرصد الاحداث الممتدة في اعماق الزمن للتعرف على اصول نشوء الكون.

سيعوض تلسكوب هابل الفضائي بعد انتهاء خدمته تلسكوب جديد يلتقط صورا اوضح 400 مرة منه (صورة من الارشيف)

وسوف يطلق «التلسكوب» الفضائي للجيل الجديد عام 2005 عندما تصل فترة خدمة تلسكوب هابل الى نهايتها، وسيزود بعدسات اكبر بعشر مرات من عدسات هابل، ويتمكن من رصد مواقع كونية يقل وضوحها بـ400 مرة عن وضوح الاجسام التي يرصدها «هابل» حاليا، ويتمكن التلسكوب الجديد من اختراق الغيوم الكثيفة من الغبار التي تغطي مراكز المجرات والتقاط صورها.

ويقول خبراء «ناسا» ان التلسكوب سوف يجيب عن السؤال المحير للبشرية، وهو هل اننا موجودون لوحدنا في هذا الكون؟ وستشارك وكالة الفضاء الاوروبية في المشروع، ويقوم العلماء البريطانيون بتطوير آلات حساسة لالتقاط اشعة الضوء ذات الشدة الضئيلة.

ويشير روجر ديفيس الاستاذ في علم الفلك بجامعة دارام البريطانية الى ان التلسكوب المقبل سيتيح للعلماء تحليل صور عن مسار العمليات العنيفة التي قادت الى نشوء الكون. كما انه سيمكن من تصوير لقطات عن ميلاد النجوم والمجرات ونشوء المواد الاولية التي قادت الى تشكيل الكون نفسه.

أجهزة خفيفة

وسيصمم التلسكوب من مواد خفيفة، كما توضع عليه اجهزة تمتاز بخفتها مما يقلل وزنه الى نحو ربع وزن تلسكوب هابل، لكنه سيكون اكبر بعدة مرات حيث يصل قطره الى 100 قدم.

ويختلف عمله عن عمل التلسكوب الفضائي الحالي بانه سيلتقط الاشعة تحت الحمراء غير المرئية. وسوف يطلق الى الفضاء نحو مدار بعيد عن الارض، ربما يقع على بعد مرة الى ثلاث مرات المسافة عن الشمس، والى مواقع تصل درجة الحرارة فيها الى 200 درجة تحت الصفر او اقل.

وبهذا فان درجة حساسيته ستزداد بمعدل 1000 مرة لدى كشفه للاشعة تحت الحمراء بالمقارنة مع الاجهزة الارضية. واذا كان تلسكوب هابل قادرا على الكشف عن المواقع التي لا يتعدى عمرها عن ثلث او ربع عمر نشوء الكون، فان التلسكوب الجديد سيتمكن من رصد مواقع واجسام لا يزيد عمرها عن عشر ذلك.

تصنع بروتينا مهما جدا لنمو الأذن الداخلية

اكتشاف مورثة مسؤولة عن 10 في المائة من حالات الصمم

أوكسفورد: من إسماعيل الخطيب

ان العيش في عالم صامت لا يسمع فيه الانسان صوتا او همسا، يعزل المرء عن كل ما يعطي الحياة معنى او طعما.

فالسمع من اهم الحواس التي تهدي الانسان في المحيط الخارجي. ولكي تتم عملية السمع يجب ان ينتقل الصوت عبر مراحل متعددة ويجب ان يخضع لعمليات فيزيولوجية مناسبة. فبعد ان يمر الصوت عبر الاذن الخارجية يصطدم بغشاء الطبل الذي يفصل الاذن الوسطى عن الاذن الخارجية، ويؤدي الاصطدام الى حدوث اهتزازات متعددة بالغشاء. وتؤدي تلك الاهتزازات الى تحريك العظيمات السمعية التي بدورها تقوم بنقلها الى الاذن الداخلية. وبعد وصول الصوت الى الاذن الداخلية يتحرك السائل اللمفي الموجود في الحلزون ومعه الغشاء القاعدي الذي يحتوي على الخلايا السمعية. وبالتالي تهتز اشعار الخلايا الحساسة وينقلب الصوت من حركة ميكانيكية الى تنبيه كهربائي كيميائي ينبه العصب السمعي. وهذا بدوره ينقل المعلومات الى الدماغ، حيث يتم تحليلها واصدار ردود الفعل المناسبة. ان حدوث اي خلل في احدى المراحل التي ذكرناها سابقا يؤدي الى نقص السمع وبالنهاية الى فقدانه. ولقد وجد في الدراسات الحديثة ان معظم حالات الصمم الموجودة هي بسبب اضطراب عمل الاذن الداخلية، وتحديدا الخلايا السمعية حيث ينقطع طريق انتقال الاهتزازات الى الدماغ ولا يستطيع الصوت التحول من الشكل الميكانيكي الى الشكل الكهربائي الكيميائي.

اكتشاف جديد

وقد اعلن العلماء الأميركيون اخيرا عن اكتشاف مورثة مسؤولة عن 10 في المائة من حالات فقدان السمع الوراثية. وهذه المورثة تؤدي الى مرض او متلازمة تدعى «Pendredo'sâ».

المورثة المكتشفة مسؤولة عن تصنيع بروتين يدعى «Pendrinâ وهذا البروتين مهم جدا لتنشيط الخلايا وتطور الأذن الداخلية لدى الانسان.

ووجد الباحثون ان الذين لديهم خلل في هذه المورثة لأسباب عائلية، يحدث لديهم نقص في تطور الأذن الداخلية وبالتالي صمم، وليس ذلك فحسب وانما تحدث لديهم ايضا ضخامة في الغدة الدرقية.

اول من شرح اعراض هذه المتلازمة هو الباحث البريطاني فوجان بندريد في عام 1896، وقد دعيت المتلازمة «بندريد» نسبة اليه.

وفي بحوث مكثفة بين ايرك جرين وزملاؤه في معهد البحوث الوراثية الوطني ان هذه المورثة موجودة على الكروموزوم رقم 7.

ويقول العلماء انهم وجدوا ثلاثة اخطاء وراثية منفصلة في هذا الكروموزوم. ويتوقع العلماء ان تكون هذه الأخطاء الوراثية مسؤولة عن نسبة عالية من حالات الصمم الولادية. ويقول جرين ان الاكتشاف الجديد سيساعد على فهم طبيعة نقص السمع الولادي بشكل اكبر.

ويعتقد الباحثون ان بروتين «بندريد» المسؤولة عن تصنيعه المورثة المكتشفة مهم جدا لنقل السلفات عبر اغشية الخلايا. وقد اكتشف العلماء ثلاثة انواع من السلفات تنتقل عبر جدران الخلايا في السنوات الأخيرة. لكن حتى الآن لم يعرف دور هذه المواد واهميتها بالنسبة لوظيفة الغدة الدرقية التي تضطرب وظيفتها نتيجة الخلل الوراثي في المورثة المذكورة.

افاق جديدة

الاكتشاف الجديد فتح افاقا جديدة لحل مشكلة الصمم الوراثية بشكل جذري. واصبحت طريقة اعادة تكوين الخلايا الحساسة المشعرة الموجودة في الحلزون الأذني من الطرق التي تجذب اهتمام العلماء. ويتوقع العلماء ان تكون وسيلة ناجحة في معالجة الصمم الوراثي.

وتعتمد هذه الطريقة على استخلاص المورثات المسؤولة عن نمو خلايا الأذن الداخلية وادخالها بطريقة ما الى مكان الاصابة والانتظار حتى يتم نمو خلايا حساسة مشعرة جديدة.

ولقد بدأ العلماء بالسعي الى الوصول الى هذا الهدف، لكن هل يمكن ان تكون هذه الفكرة بكل هذه السهولة. لا شك ان هناك العديد من العقبات التي تعترض طريق هذا الاسلوب العلاجي. لكن لا شيء يعصى على العلم.

مبدأ الطريقة

استوحى العلماء طريقة اعادة تكوين الخلايا السمعية من بعض الحيوانات الفقرية غير الثديية. حيث وجد ان هناك امكانية لتعويض الخلايا السمعية التالفة لديها باخرى سليمة عن طريق التوليد والتمايز الخلوي اي التخصص. ورغم ان الحيوانات الثديية تمتلك جهازا سمعيا متطورا جدا، الا انها لا تمتلك هذه الميزة.

ويقول العلماء يجب اجراء دراسات بيولوجية اوسع لكي يتسنى لهم الوصول الى هذا الهدف. ويجب فهم عدة عوامل تلعب دورا اساسيا في هذا الموضوع مثل العوامل الوراثية المسؤولة عن نمو الخلايا العصبية غير المتطورة الى شكلها النهائي، والية تشكل واعادة نمو الخلايا العصبية لدى الحيوانات غير الثديية.

ويتوقع العلماء ان التوصل الى هذه الموجودات سيساعد بشكل كبير على حل مشكلة اعادة تحريض نمو الخلايا العصبية غير المتطورة، حيث يمكن ان تأخذ شكلها النهائي وتستعيد وظيفتها.

وسيستفيد من هذا الاسلوب المرضى الصم الذين يعانون من عطب الخلايا السمعية والمرضى الذين لديهم نقص في العوامل الوراثية المسؤولة عن تطور الحلزون.

ازالة الألغام

العراق: 5 الى 10 ملايين
ايران: 10 ملايين
يوغوسلافيا السابقة: 7 ملايين
افغانستان: 9 ملايين
مصر: 23 مليون
الكويت: 6 ملايين
غيتنام: 3 ملايين
الصومال: 1 الى مليونين
نيكاراغوا: 110 آلاف
انغولا: 9 ملايين
كمبوديا: 4 الى 7 ملايين
موزمبيق: مليونان
انغولا وكمبوديا: عندهما الغام عددها اكثر من عدد السكان

الدول المنتجة للألغام

الشرق الأوسط: مصر والعراق وايران واسرائيل
اسيا: الهند وباكستان واليابان وغيتنام وكوريا الشمالية وبورما وسنغافورة وتايوان وتايلاند
اميركا اللاتينية: كوبا، الارجنتين
اكبر الدول المنتجة اميركا والصين وروسيا لن توقع على معاهدة ازالة الالغام
اوروبا: اسبانيا واليونان والبوسنة وصربيا وتركيا وجمهورية التشيك ورومانيا وبلغاريا وبيلاروس واوكرانيا

ثمن اللغم

ثمن اللغم التقليدي: 3 الى 30 دولارا
البحث عن اللغم وإزالته: 300 الى 1000 دولار
تكاليف العناية الصحية بالضحية: 3000 الى 5000 دولار

ا ف ب - «الشرق الأوسط»

بريطانيا تتصدر أوروبا



وجبات الأكل السريعة قد تؤدي إلى أضرار صحية

لندن: «الشرق الأوسط»

يثير انتشار المأكولات السريعة اهتمام وقلق السكان والعلماء على حد سواء، وتعتبر لندن عاصمة الوجبات السريعة في اوروبا حسب احصاءات مؤسسة «مينتل» لابحاث السوق، وتاتي فرنسا بعد بريطانيا في هذا المضمار، ثم المانيا.

وقد شكلت مبيعات وجبات الهامبورجر والبيتزا واطباق الدجاج السريعة 2,42 مليار جنيه استرليني خلال العام الماضي. اما اذا اضيفت للوجبات السريعة السمك واطباق الكاري والمأكولات الصينية فإن المبلغ يرتفع الى 6 مليارات جنيه.

سوق مزدهرة

يصل عدد مطاعم الوجبات السريعة الى 43 الف مطعم في بريطانيا التي تسوق خدماتها بنسبة 52 في المائة من جميع خدمات المطاعم فيها. وينفق الفرنسيون 1,7 مليار جنيه استرليني على المأكولات السريعة، فيما ينفق الالمان اقل بقليل في حدود 1,68 مليار جنيه.

وتحولت شركة ماكدونالدز الى واحدة من كبريات الشركات العاملة، حيث تبلغ مداخليها 20 مليار جنيه استرليني من الهامبورجر سنويا، اي ما يقابل بيع 30 مليون قطعة هامبورجر في اليوم الواحد، او 324 منها في الثانية الواحدة في جميع انحاء العالم، كما تسوق شركات اخرى خدماتها حول العالم.

الغذاء والصحة

وتعتبر كل المأكولات في العادة مغذية، لكن صحة الانسان تعتمد على تنوع الغذاء للحصول على العناصر اللازمة له. فالبطاطا المحمرة التي تباع بكثرة مع اغلب وجبات الطعام السريعة تمثل مصدرا جيدا لفيتامين «سي» حيث يمكن ان تزود وجبة منها بـ10 في المائة من الاحتياجات اليومية لجسم الانسان، لكنها تحتوي على كميات من الدهون التي ربما لا يحتاجها الجسم.

الدكتور تيم لوبستين احد مديري هيئة الغذاء ومؤلف كتاب «حقائق عن وجبات الطعام السريعة» يحذر من الانسياق وراء تناولها، وان كان ولا بد، فإنه ينصح بتناول البيتزا، خصوصا ذات القاعدة السميكة للحصول على الزلاليات والكالسيوم، مع القليل من الجبن الاصفر. او التوجه لتناول شيش كباب، وهو شواء اللحم الطازج للحصول على اضافة الى الزلاليات والكالسيوم على الحديد والفيتامينات.

اما ان كنت راغبا في التعرض لامراض الأوعية الدموية فتحول نحو الهامبورجر مع الجبن وكمية كبيرة من البطاطا المحمرة، يضاف اليها كاس من الحليب المحلى الممزوج بالشكولاتة.

ويحذر لوبتسين من كل انواع المأكولات السريعة المقلية، او الاخرى التي تحتوي كميات كبيرة من الدهون. لكن سوق الهامبورجر يتسع وينتشر، حيث توجد الآن مطاعم ماكدونالدز في 101 دولة حول العالم، يقدر عددها بـ21 الف مطعم، يفتتح منها اسبوعيا مطعمان جديدان في بريطانيا وحدها.

صورة وخبر



اول هاتف رسغي صممته وطورته شركة ان تي تي اليابانية يعمل على بطارية من الليثيوم اشبه بالساعة. ومن المقرر ارسال 40 من هذه الهواتف الصغيرة الى المسؤولين بلجنة ناجانو الأولمبية خلال الالعاب الشتوية التي ستقام هناك العام المقبل (أ ب)

دراسة جديدة تؤكد تساقطها من مختلف أجزاء السيارات

العناصر الثقيلة تلوث الأنهار البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

إن كنت تعتقد ان السيارات تلوث الأرض بعوادمها من الغازات الضارة فقط فانك مخطئ. فقد اشار تقرير بريطاني نشرته مؤسسة محلية للحفاظ على الطبيعة في منطقة مدينة اوكسفورد والاقليم المحاذي لها، الى ان السيارة تشيخ مثل الانسان، وهي تلوث الارض بكل اجزائها الصغيرة التي تتساقط بشكل غير محسوس.

ومثلما يتساقط شعر رأس الانسان او شعر رموشه، والخلايا الجلدية اثناء حركة البشر، فان السيارات تفقد العديد من العناصر ومركباتها مع استهلاكها وقدمها. وتتجمع هذه المركبات على ارضية الطرق ثم تنثرها الرياح او تجرفها مياه الأمطار نحو قنوات التصريف التي توصلها الى الأنهار.

عناصر كيميائية

ويعتبر الاحتكاك احد اهم مسببات هذه المشاكل حيث تتساقط المعادن الثقيلة لدى حركة الشاحنات الكبيرة. وقد اظهرت دراسة اجراها فريق علمي من جامعة «ساري» وجودها على سطح الطرقات السريعة حيث تساقطت من مختلف اجزاء السيارات طبقات الكروم والنيكل والنحاس، اما الكوابح فانها تطرح الزنك والنحاس، لكن العجلات تعتبر المصدر الرئيسي للكادميوم.

وقد وجد الفريق عناصر ثقيلة في الرواسب النهرية في المواقع القريبة من الطرقات السريعة بنسبة عالية جدا تصل الى مائة مرة من التقديرات المحتملة لها.

ويقول نيل وارد رئيس الفريق ان عناصر الفانديوم، والحديد، والنيكل، تتساقط من مواقع اللحام في السيارات فيما يعتبر هيكلها مصدرا للألمنيوم والحديد والنيكل والنحاس.

اما محرك السيارة فهو مصدر دائم لشتى العناصر، لذلك فان السيارات يمكن وصفها اليوم بانها تجسد الجدول الدوري للعناصر وهو يتجول عبر طرقات الأرض.

تأثيرات صحية

ولا تعرف مخاطر هذه المخلفات من السيارات على صحة الناس، الا ان العلماء يعلمون ان الحديد والزنك والنحاس تكون خطيرة على الصحة ان وجدت بكميات كبيرة داخل المياه. كما ان وجود الرصاص في مياه الشرب يؤدي الى الاصابة بحالات الاهتياج وبعطب في الدماغ البشري.

ويؤدي وجود الكادميوم الى ازدياد الاصابة بخلل في عمل الكلية والكبد ولذلك ينبغي الاحتراس منه.

ورغم قلة تركيز الرصاص في الملوثات الجوية التي تطرحها السيارات، وذلك بسبب استخدام الوقود الخالي منه، فان تركيزه داخل دقائق الغبار المتناثر على سطوح الطرقات السريعة لا يزال محسوسا.

المشكلة الأخرى التي تواجه العلماء هي رش الأملاح المذيبة للثلوج على الطرقات، حيث تشكل الكلوريدات التي تحتويها الأملاح مركبات مع الملوثات الأخرى التي تجرف نحو الأنهار وتسبب زيادة عالية في نسب الكلوريدات اضافة الى الملوثات.

النتيجة التي توصل اليها الباحثون ان الطرقات السريعة الجديدة والسيارات ذات الطراز الحديث لن تساعد باي حال على حل المشاكل البيئية رغم انها تخفف من اختناقات المرور في بريطانيا.

الشرق الأوسط تنشر دراسة حول العلاقات بين الضفتين (1ـ3)

أربعة سيناريوهات لمستقبل العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية

عمان: من صالح قلاب

اعد مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس، والمعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن، دراسة تعتبر اخطر ما ظهر منذ ان بدات عملية السلام وحتى اليوم حول مستقبل العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية، وهي دراسة ستصدر في كتاب باسم هذه المراكز الثلاثة في فترة قريبة.

و«الشرق الاوسط» اذ تبادر بنشر اهم ما جاء في هذه الدراسة حول هذا الامر، فانها تنطلق من ان هذه المراكز الثلاثة تعاملت مع الموضوع بجدية وهي مراكز موثوقة ومجربة، كما انها انطلقت من ان القائمين على المراكز المذكورة رور ماري موليس، والدكتور خليل الشقاقي والدكتور مصطفى حمارنة، يتمتعون بسمعة اكاديمية عالية المستوى. وفي ما يلي الحلقة الاولى:

تنصب هذه الدراسة على العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية، ذلك الموضوع الذي غطت عليه حتى الآن قضية اوسع الا وهي العلاقات العربية ـ الاسرائيلية. وتعود جذور العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية المعاصرة الى الربع الاول من القرن العشرين، اي منذ فترة التدخل الانجليزي والفرنسي المباشر في المنطقة والعملية التاريخية التي ادت الى تأسيس دولة اسرائيل في المنطقة عام 1948. وفي اعقاب دمج الضفة الغربية مع الاردن عام 1950 وضعت الاسس العملية لتوحيد ضفتي نهر الاردن معا، ولكن تلك العملية توقفت مع الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية عام 1967، الا ان التركيبة السكانية للضفة الشرقية شكلت اساسا لتطور ابعد في العلاقة بين الشعبين كوجه من وجوه السياسة الداخلية والاقليمية.

وطرأ تحول على ديناميكية العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية بفضل اتفاقيات السلام التي تم التوصل اليها بين اسرائيل ومنظمة التحرير، والمعاهدة التي عقدت بين اسرائيل والمملكة الاردنية الهاشمية، فقد جعلت الاتفاقيات الاسرائيلية ـ الفلسطينية والمعروفة باوسلو (1) واوسلو (2) في عامي 1993 و1995، بروز كيان فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة امرا ممكنا قد يؤدي في نهاية المطاف الى دولة مستقلة، لكنها لا تستطيع ان تعمل بمعزل عن اسرائيل او الاردن بسبب الاعتماد الاقتصادي المتبادل والروابط الداخلية بين الفلسطينيين في المجتمعات الثلاثة. وعلى اية حال، فان اتفاقيات اوسلو والسلام الذي تم التوصل اليه بين الاردن واسرائيل عام 1994، كانت جميعها ثنائية في مجالها، ولم يكن هناك من تفاهم اردني ـ فلسطيني مواز او حوار بناء بينهما. وبالمقابل، ساد هناك شعور عام مفاده انه لا بد من الانتظار في صياغة هذه العلاقة لحين التوقيع على اتفاقية الوضع النهائي بين اسرائيل والفلسطينيين.

وادى غياب هيكلية رسمية للعلاقات الاردنية ـ الفلسطينية الى فتح المجال امام الاحداث اكثر منه امام قرارات السياسة لاملاء احتمالات المستقبل. فقد اعترضت سلسلة من الازمات سبيل التقدم في المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية منذ اتفاق اوسلو ـ 1، وبخاصة اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995 على يد احد المعارضين الاسرائيليين لعملية السلام، وسلسلة الهجمات الانتحارية على الاسرائيليين من جانب معارضين فلسطينيين قبل الانتخابات الاسرائيلية في مايو (ايار) التالي، والخلافات الاساسية حول الاجراءات التي اتخذتها حكومة الليكود الجديدة بزعامة نتنياهو لتعزيز السيطرة الاسرائيلية على شرق القدس، واخيرا العمليات التفجيرية في القدس الغربية في صيف 1997. وفي حين ان اتفاقية السلام مع الاردن قد حظيت بتأييد كل الاحزاب في اسرائيل فان حكومة نتنياهو لم تخف امتعاضها من صيغة اوسلو للتعامل مع الفلسطينيين. وبناء على هذه الصيغة قام الاسرائيليون بسحب قواتهم العسكرية من المراكز السكانية الفلسطينية، وكان عليهم الاستمرار في اعادة انتشار قواتهم من المناطق الريفية في الضفة الغربية، بينما تبدأ مفاوضات الوضع الدائم حول الحدود، والمستوطنات، واللاجئين والقدس والمياه، وانتقد نتنياهو صيغة اوسلو لتسليمها بخروج الجيش الاسرائيلي من معظم المناطق الفلسطينية قبل التوصل الى اتفاق نهائي. لكنه وافق على القيام باعادة الانتشار من اجزاء من مدينة الخليل في مطلع عام 1997، واعلن انه يوافق على القيام باعادات انتشار محدودة في مناطق اخرى. لكن الفلسطينيين رفضوا هذا التنازل الظاهري، ونظروا بسخرية الى العرض الاسرائيلي باجراء اعادة انتشار من 2 في المائة فقط من المنطقة المسماة بالمنطقة (ج) حسب اتفاقية اوسلو ـ 2. وقد تبع ذلك توقف كامل للمفاوضات في مارس (آذار) 1997 عندما بدأت الحكومة الاسرائيلية في بناء مستوطنة يهودية جديدة في جبل «ابو غنيم» في شرق القدس، واقترح نتنياهو عندها التخلي عن صيغة اوسلو واجراءاتها الانتقالية والدخول مباشرة في مفاوضات الوضع الدائم، اما الطرف الفلسطيني فقد اصر على التمسك باوسلو.

وتهدف هذه الدراسة الى تفحص اربعة سيناريوهات محتملة لمستقبل العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية معتمدين في ذلك على افعال وردود فعل الاطراف تجاه العملية السلمية العربية ـ الاسرائيلية، وآخذين بعين الاعتبار عوامل مثل التوجهات الاقتصادية، وتوزيع الارض والمياه والهموم الامنية والرأي العام وادوار العوامل الخارجية، وكمقدمة لذلك سنحاول القاء نظرة عامة على الوضع الحالي للعلاقات الاردنية ـ الفلسطينية.

علاقات كيان مع كيان.. سيناريوهات اربعة

يوفر ما تقدم ذكره الارضية التي سيرتكز عليها الهدف الاساسي لهذه الدراسة التي ستكتشف وبعمق سيناريوهات اربعة حول الشكل المستقبلي للعلاقات الاردنية ـ الفلسطينية. لقد بلورت هذه السيناريوهات في ورشات العمل التي اثرت بالمعلومات هذه الدراسة وصممت ليس كوصف علاجي لما سيحدث، ولكن كادوات للتحليل، فهي توفر آلية المقارنة ومقابلة نتائج محتملة خلال سنتين الى ثلاث سنوات، وهي ترسم بخطوط عريضة تطورات يمكن ان تتبلور بناء على فعل وردود فعل الاطراف نحو عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية، آخذين في الحسبان عوامل مثل التوجهات الاقتصادية، وتوزيع الارض والمياه، والهموم الامنية، والرأي العام، وادوار اللاعبين الخارجيين.

لقد تم عرض اربعة سيناريوهات محتملة هنا حول مستقبل العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية، يفترض سيناريو الانجراف ان جميع الاطراف المشاركة، وخاصة القيادتين الاردنية والفلسطينية تفشل في بلورة استراتيجية مدروسة لتحريك الوضع قدما الى الامام والرد على الاحداث. اما سيناريو الانفصال فيتناول ما يحدث اذا ما قرر الاردن وفلسطين انهما يرغبان في السير في طرق منفصلة واكتساب هويات مميزة قدر الامكان. ويعني سيناريو التعاون ان الاردن وفلسطين يقرران العمل معا ـ وبشكل وثيق ـ لتنسيق سياساتهما وتحقيق التجانس بين نظاميهما او يقرران بناء شكل ما من الفيدرالية او الكونفدرالية حالما يتم تحقيق الاستقلال الفلسطيني. اما سيناريو التقاسم الوظيفي، فيشير الى الوضع المستقبلي للكيان الفلسطيني، ويصف ما يمكن ان يحدث للعلاقات الاردنية ـ الفلسطينية اذا ما ظلت حكومة اسرائيلية متشددة في مقعد القيادات ودفعت الى الامام رؤيتها لاستقلال محدود للفلسطينيين، حائلة بذلك دون بروز دولة مستقلة.

ان نقطة البدء لكل سيناريو من السيناريوهات الاربعة هي الوضع الراهن في منتصف عام 1997، وبكلمات اخرى، فان العلاقة بين الاردنيين والفلسطينيين وبين كل منهما واسرائيل هي كما وصفت في النقاش السابق، حول طبيعة واوجه هذه العلاقة، وقد تم التفكير في كيفية امكانية حدوث اي سيناريو من هذه السيناريوهات. ففي حالة السيناريو الاول، اي الانجراف مثلا، يفترض الا تعمل الحكومة الاسرائيلية وفق استراتيجية محددة اكثر مما تعمل القيادة الاردنية او الفلسطينية. وكل هذه القيادات سترد وبكل بساطة على الاحداث عند وقوعها، ولهذا، فانها ستكون ـ بشكل اساسي ـ ضحايا للظروف. وفي حالة سيناريو الانفصال يفترض ان يختار الاردنيون والفلسطينيون السير في طريقيهم المنفصلين دون ان يحاول اي منهما فرض ذاته على الآخر، ولا تستطيع اسرائيل، او انها لن تحاول، ان تدفعهما للالتقاء معا. ويمكن لسيناريو التعاون ان يحدث فقط اذا ما تغلب الاردن وفلسطين على اسوأ مخاوفهما وشكوكهما كل ازاء الآخر، واذا لم يقم طرف ثالث باعاقة هذا التعاون. ويفترض بموجب سيناريو التقاسم الوظيفي الا يقوم الاردن او الفلسطينيون بأخذ زمام المبادرة لفترة طويلة، ولكن تقوم بذلك حكومة اسرائيلية متشددة، ومن المحتمل ان تكون بقيادة نتنياهو.

وسنتناول كل سيناريو على حدة عارضين تعريفا موسعا للسيناريو قيد الدراسة عامدين الى مناقشة العوامل التي من المرجح ان تؤدي الى تلك النتيجة التي ستقف، كما يبدو، في طريقها، متفحصة المعاني الضمنية، ورابطة النتيجة بالتطورات على المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

سيناريو الانجراف

يحاول هذا السيناريو وصف ما يمكن ان يحدث اذا لم يستطع اي من اللاعبين المنخرطين مباشرة في العملية السلمية، وبخاصة القيادات الاسرائيلية والاردنية والفلسطينية، المبادرة والاخذ بزمام الامور، وكان الكل وببساطة، يتعامل ببرود الفعل. وبالمثل، فان عوامل اقليمية وخارجية اخرى، وبخاصة الولايات المتحدة الاميركية، تكون غير قادرة على او غير راغبة في القيام بأية اعمال حاسمة لدفع العملية السلمية الى الامام او فرض علاقة استراتيجية جديدة على الاطراف في العملية السلمية. وليس من الضروري ان تنهار العملية السلمية بالكامل، ولكن سيعتريها الضمور. ولتوضيح ذلك، فان هذا السيناريو يعني استمراراً للوضع الذي كان في السنة الاولى من تسلم نتنياهو لرئاسة الحكومة، اي من يونيو (حزيران) عام 1996 الى يونيو عام 1997. ومن الممكن ان يكون هناك تحرك واحد او اثنان نحو تطبيق لاتفاقيات اوسلو، كما حدث في اعادة الانتشار في الخليل في فبراير (شباط) عام 1997. ومثل هذه التحركات ووجهت باجراءات احادية الجانب مثل قرار الحكومة الاسرائيلية ببناء مستوطنة هار حوماه الجديد على جبل ابي غنيم. ويمكن توقع حدوث اعمال عنف متفرقة، بما في ذلك تفجيرات انتحارية ومصادمات بين القوات الاسرائيلية والفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة. كما ان تطبيق سياسة الاغلاق الاسرائيلية سيعرض للخطر الآمال المهتزة للاقتصاد الفلسطيني. وعدم التيقن سيؤثر على ثقة المستثمر في الاردن ايضا. وبالنسبة للقيادتين الاردنية والفلسطينية ستلوح الهموم السياسية والاقتصادية الداخلية بشكل ضخم، كما ان قدرتهما على التنسيق بين السياسات الاقتصادية والمنفعة المتبادلة ستكون مقيدة بصعوبات لوجستيكية. وستعاني العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية من جراء ذلك، كما ان التوقعات بسيادة الاستقرار ستضعف، اضافة الى امكانية حدوث عواقب صعبة لدى كل الاطراف.

عوامل مساعدة وعوامل مثبطة

ان الوضع السائد في الاردن وفلسطين في منتصف عام 1997 لا يبعث على الرضى لدى اي مهتم، ولكن جهدا جادا من جانب الاطراف السياسية ضروري للخروج من هذا الاعياء العام. وبدون قيادة واضحة وعازمة على المستوى الاعلى، واخذ زمام المبادرة من جانب اللاعبين على المستويات الاخرى، سيكون من السهل، على اية حال، تصور استمرارية الانجراف. ان العامل الوحيد الاكثر اهمية والمسهم في الانجراف يكمن في ميل الاردنيين والفلسطينيين الى تأخير اية قرارات حول علاقاتهما المتبادلة حتى يكون هناك تقدم جوهري على المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، واذا لم يحدث ذلك واثبت الاسرائيليون، مهما كانت رؤيتهم الاستراتيجية، انهم غير قادرين على اخذ زمام المبادرة فان ذلك سيؤدي الى الانجراف.

وستكون هناك قوى دافعة واخرى مثبطة تعمل من اجل وضد هذا السيناريو على مستوى شعب لشعب وكيان لكيان، وعلى مستوى القيادة، ناهيك من السياق الاقليمي والدولي الاوسع. ويكمن الهدف هنا في اكتشاف اكثر العوامل بروزا وقوة ذات العلاقة بهذا السيناريو. ان بعض القضايا المثارة هنا ستتم متابعتها بشكل اكبر والنقاش يبدأ بطرح بعض الافكار حول كيفية قيام القيادتين الاردنية والفلسطينية بالاسهام في الانجراف بغض النظر عن رؤاهما وطموحاتهما الخاصة. ومن ثم، فان التركيز سيتحول الى وجوه اخرى للعلاقات الاردنية ـ الفلسطينية تعتبر ذات اهمية مماثلة لفهم الصورة الكلية.

القيادات السياسية

على مستوى القيادة، فانه لا الملك حسين ولا الرئيس عرفات ابدى مزيدا من الميل للتشاور مع الآخر بشكل وثيق، ولتنسيق سياستهما والعمل نحو شكل من اشكال الاتحاد بغض النظر عن طبيعته في المستقبل. وبقي الزعيمان غير ملتزمين ازاء قضية مستقبل العلاقات بين الاردن وفلسطين، مفضلين، على ما يبدو، انتظار التطورات على المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني. ومن جهتها، يمكن ان يكون تحرك القيادة الفلسطينية، هو بدافع الرغبة في تقوية مواقفها، بأن تحصل على مزيد من صلاحيات السيادة وميزات الدولة قبل الدخول في مفاوضات مع الاردن حول روابط وتعاون رسميين. وهناك منطق يقف خلف هذا الموقف يكمن في ان عرفات والقيادة الفلسطينية ككل سيرغبون، ولا شك في التقدم باتجاه مثل هذه المفاوضات من موقف ندي اكبر مع القيادة الاردنية. وفي الوقت ذاته، فان القيادة الاردنية قد تفضل عدم الحكم المسبق على التطورات، لان مصير الكيان الفلسطيني في الضفة الغربية غير يقيني، ولانه اذا ما تدهورت اوضاع الفلسطينيين في الضفة الغربية بشكل بارز، فانه يمكن ان تكون هناك جهات تتطلع الى الاردن، وبشكل متزايد، كحام محتمل، وبخاصة اذا ما اخذت سلطة السلطة الفلسطينية ككل، وعرفات بشكل خاص، بالتآكل التدريجي.

بالنسبة للقيادتين، اذاً، فان فائدة تكمن في لعبة الانتظار ازاء قضية العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية، على الاقل، وبالتالي فهما يسهمان في سيناريو الانجراف، واذا لم يكن هناك من اختراق على المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، فانهما قد يستمران في العمل في هذا الاتجاه. وفي الحقيقة، فانهما طالما يتمنعان عن صياغة خطة لمستقبل العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية، فانهما يضيعان احد الخيارات لضخ حياة جديدة في مسار المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية، ويسهمان في الانجراف بالمسيرة السلمية ككل، وفي كل الاحوال، فاننا نفترض هنا انه لا الملك حسين وحكومته ولا الرئيس عرفات ومنظمة التحرير قادرون على توجيه هذه العملية نحو خطوة اكثر اثمارا حتى وان استمرا في التحادث مع الاسرائيليين وغيرهم حول السبل الممكنة للدفع بالعملية السلمية الى الامام. ويمكن للزعيمين ان يعملا معا او بشكل مواز بين فترة واخرى اذا ما قامت اسرائيل باعمال احادية الجانب تؤدي الى اغضابهما. ان مثل هذا التنسيق قد حدث في مسالة النفق في القدس في سبتمبر (ايلول) عام 1996.

النخب السياسية

احد العناصر التي ستبرز في حسابات القيادتين الاردنية والفلسطينية، هو مقدار الدعم الذي تستطيعان ان تظفرا به من القطاعات الرئيسية في مجتمعيهما، وكانت النخبة التقليدية التجارية والريفية في الضفة الغربية توصف تاريخيا بأنها موالية للاردن، ولكن مع قدوم السلطة الفلسطينية اصبح الاعضاء الشباب من هذه الارستقراطية اكثر وطنية، وشكلوا ائتلافات مع النخبة السياسية من الطبقة الوسطى الدنيا في حركة فتح. وفي الاردن، فان الرأي السائد يرى ان المواطنين من اصل فلسطيني لهم الهيمنة في القطاع الخاص بينما يتمتع الاردنيون بالتفوق في القطاع العام. وفي حين ان هذا التعميم يحظى ببعض المصداقية، فان الروابط والتحالفات الافقية توجد على اعلى المستويات لدى الجانبين، كما ان اشخاصا مرموقين يمكن ان يتحولوا من القطاع الخاص الى القطاع العام ويعودوا اليه ثانية بسهولة. وعلى اية حال، فانه طالما ان الاردنيين من اصل فلسطيني يدعمون القضية الوطنية لاخوانهم عبر النهر، فانهم يمكن ان يكونوا قلقين من العواقب التي تطالهم اذا ما نظر اليهم على انهم اكثر ولاء لفلسطين.

وفي كل من الاردن والكيان الفلسطيني ينبثق وضع النخبة من خدمة الدولة على مستويات عليا، ومن الارث الاجتماعي، والثروة المستقلة. وفي حين ان هناك تشابكا بين هذه المصادر الثلاثة، فان تجمعات متميزة تبرز من خلال طبقة النخبة في المجتمعين. فمثلا يمكن الحديث عن طبقة «مديري الدولة» على ضفتي نهر الاردن رغم ان هذه الطبقة لم تبرز الى حيز الوجود في فلسطين الا بعد قدوم السلطة الفلسطينية فقط، ومن الناحية التاريخية في الاردن ومن ثم في فلسطين، فان «مديري الدولة» لهم مصلحة مستثمرة في تعزيز مصادر دعم الدولة الخارجية التي تأتي اساسا بشكل مساعدة دولية. وهذا الامر يمكن ان يؤدي الى التنافس اكثر من التعاون بين «مديري الدولة» او النخب السياسية على ضفتي نهر الاردن. فمن الممكن ان يجدا نفسيهما متنافسين، مثلا، على المصادر نفسها وذاتها الآتية من القوى الخارجية، مثل: الولايات المتحدة واوروبا واليابان. ويمكن ان يجدا، ايضا، انه من الصعب عليهما العمل بشكل متواز بسبب الفروقات ما بين نظامي الدولة في الاردن والكيان الفلسطيني.

ويمكن للاعضاء الافراد ولقطاعات النخب في الاردن وفلسطين ان يشكلوا علاقات شخصية عبر نهر الاردن او من الممكن ان يستنكفوا عن مثل هذه العلاقات مفضلين علاقات في مكان آخر، كاسرائيل او مصر، مثلا، بالنسبة للفلسطينيين ان يغذوا، نزعة او يساعدوا على تحديد نمط العلاقات، وكذلك من الممكن ان يقفوا ضد مبادرات سياسية استراتيجية يتبناها قادتهم وكمثال على هذه المقاومة، يمكن الاشارة الى قرار مجموعة من الجمعيات المهيمنة الاردنية والروابط التجارية المتضمن العمل على وقف تطبيع العلاقات مع اسرائيل، وعلى اية حال، فانه ولاغراض آنية، يبدو من المحتمل الا تعمل النخب الاردنية والفلسطينية بانسجام لضخ حياة جديدة في العملية السلمية او العلاقات الثنائية الاردنية ـ الفلسطينية في غياب قيادة من الاعلى.

الأحزاب السياسية

ان دور الاحزاب السياسية الاردنية والفلسطينية في اي من السيناريوهات سيكون ضمن ردود الفعل اكثر من كونه فاعلا، وهذا يعود جزئيا الى ان ايا منها لم يكرس جهدا او وقتا لبلورة موقف حول العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية رغم ان معظمها له موقف من عملية السلام والعلاقات مع اسرائيل، ويعود ذلك جزئيا ايضا، الى ان مثل هذه الاحزاب السياسية لم تحصل بعد على دور قوي ومستقل في الحياة السياسية.

ويوجد في الاردن حوالي 12 حزبا سياسيا، او ما يعادل ذلك وهذه الاحزاب مسجلة، وتعمل بطريقة قانونية منذ سن قانون الاحزاب السياسية رقم 32 عام 1992 الذي مكنها من العمل بشكل رسمي، وتشكل هذه الاحزاب طيفا واسعا من التيارات والانتماءات السياسية التي يعود بعضها الى اواخر الاربعينات وبداية الخمسينات في الفترة التي سبقت قرار الملك عام 1957 بحظر الاحزاب السياسية في تلك الفترة وتقييد نشاطات الاتحادات والمنظمات الاجتماعية ومنظمات العمل.

ويمكن ادراج الاحزاب المعاصرة ضمن اربع فئات واسعة هي: 1 ـ التيار الاسلامي، ويشمل جبهة العمل الاسلامي (جماعة الاخوان المسلمين)، 2 ـ التيار القومي العربي، ويشمل حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني المرتبط ايديولوجيا بالبعث العراقي، وحزب البعث العربي التقدمي والذي، على العكس من الاول، يمنح الشرعية للقيادة القومية لحزب البعث في سورية، والجبهة الدستورية التي تعتبر جزءا من التيار الوطني القومي من الناحية الايديولوجية ولكنها تشترك في الكثير من الامور مع الاتجاه الوسطي من ناحية تركيبها الاجتماعي، 3 ـ التيار السياسي اليساري ويضم من جهة، الحزب الشيوعي الاردني وما انبثق عنه عبر الزمن، ومن جهة اخرى، الاحزاب التي تعبر عن الفصائل المختلفة للحركة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية، 4 ـ تيار الوسط، ويضم تلك الاحزاب التي تعتبر موالية للحكم بشكل متين.

ان العدد الكبير للاحزاب السياسية في الاردن يعتبر احد التفسيرات لضعفها النسبي. وعلى العكس من الفترة الماضية، في الخمسينات والسبعينات عندما كانت القومية العربية والهموم الفلسطينية وقضية فلسطين تشكل محركا قويا للاحزاب، وكان لا بد لهذه الاحزاب في التسعينات من ان تتعاطى ـ بشكل اكبر ـ مع المجموعة الوافرة من القضايا الاجتماعية ـ السياسية التي تعبر عن تعقيد المشهد الاردني الداخلي. فالحياة الاجتماعية في الاردن هي اكثر اعتمادا على الاثنية والدين، والعمر، والتمايز الطبقي، كما ان القانون الانتخابي، حسبما عدل من اجل انتخابات عام 1993، يكرس دور الانتماءات القبلية في السياسة الاردنية، ويحول دون تطور اشكال حديثة للتعبئة والمشاركة السياسية. وفي حالة الاردن، ايضا، فان سمة وطبيعة نقاش العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية تعكس الطابع المتغير لهذه القضية. وقد تم نقاشها بشكل صريح فقط في الفترة الاخيرة نسبيا. وتفجر النقاش عام 1995 نتيجة لبحث مسحي حول العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية على الساحة الاردنية الداخلية قام به مركز الدراسات الاستراتيجية.

ولا تعبر هذه الاحزاب السياسية الاردنية في برامجها السياسية الرسمية عن وجهات نظر مفصلة او افضليات لمستقبل العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية على مستوى كيان مقابل كيان بعد قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وغزة. فمواقفها يمكن ان تستنتج فقط من ايديولوجيتها العامة وجمهورها الانتخابي وعلاقاتها مع النظام (سواء معه او ضده) وردودها على توجهات معينة من قبل السلطة التنفيذية ازاء قضايا ذات صلة بالموضوع مثل الشروط المتعلقة باصدار جوازات سفر للفلسطينيين. وكذلك هو الحال في فلسطين، فالاحزاب السياسية ليست لديها افضليات محددة بشكل واضح حول مستقبل العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية. وكنظيرتها الاردنية، فان هذه الاحزاب منشغلة بشكل اكثر بهمومها الداخلية والآنية اكثر من انشغالها بالتخطيط لعلاقات اقليمية في المستقبل. وعلى العكس من نظيرتها الاردنية، فان هذه الاحزاب تركز على الخطر الوجودي الناجم عن الاحتلال الاسرائيلي، ويمكن للاحزاب السياسية في الكيان الفلسطيني ان تندرج في اتجاهين رئيسيين هما: 1 ـ الاتجاه الوطني، ويضم فتح والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحزب الشعب وفدا. 2 ـ الاتجاه الاسلامي، ويضم حماس والجهاد الاسلامي، وحزب التحرير الاسلامي، ويتفوق الاتجاه الوطني، وفي مقدمته فتح على الاتجاه الاسلامي الذي تقف حماس في مقدمته. وقد بدأت بعض الاحزاب الجديدة بالظهور، ولكنها لم تستطع العثور على موطئ قدم لها. باختصار، ان مواقف وانشغالات الاحزاب السياسية في الاردن وفلسطين تضعها في موقف المساهم في تحقيق سيناريو الانجراف اكثر من وقوفها في سبيله.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

7 كانون الأول (ديسمبر)

وفاة الشاعر روبرت غريفز من أبرز أعلام الأدب الانكليزي الحديث

في مثل هذا اليوم قبل 12 سنة، أي في 7 كانون الاول (ديسمبر) 1985، توفي في بلدة ديا بجزر مايوركا الاسبانية الشاعر والروائي والناقد والباحث الكلاسيكي الانكليزي غريفز الذي كان من اعلام الادب الانكليزي الحديث، وتمثلت في اعماله تقاليد الادب الانكليزي العريقة. وكان بين كتبه التي يزيد عددها على 120 مؤلفا، رواية مهمة هي (انا كلوديوس) ودراسة عن الحرب العالمية الاولى (وداعا لكل ذلك) ودراسات ميثولوجية مثيرة للجدل.

ولد روبرت غريفز في لندن في 26 تموز (يوليو) 1895، وبدأ بكتابة الشعر منذ ايام دراسته الثانوية، ثم واصل الكتابة وهو ضابط يحارب في الجبهة الغربية خلال الحرب العالمية الاولى، واصدر ثلاثة دواوين شعرية في سنتي 1916 و1917، وكان الرعب الذي يسود المقاتلين في الخنادق تجربة حاسمة في حياته. وقد جرح غريفز جرحا بليغا في عام 1916، وبقي الاضطراب الذي خلفته تجربته في الحرب مسيطرا عليه لمدة عقد كامل. ثم زاد من اضطرابه الفكري والنفسي خلال العشرينات زواجه المبكر، وغير السعيد من نانسي نيكلسون.

وقد رجع بعد الحرب للدراسة في جامعة اوكسفورد مع زوجته وبناته الاربع، ولكن حالته المالية لم تسمح له بإكمال دراسته ووجد فرصة للتعاقد مع جامعة القاهرة للتدريس فيها، فسافر مع زوجته وبناته وصحبتهم شاعرة امريكية اسمها «لورا رايدينغ» التي احدثت تغييرا مهما في حياته. ولكنهم جميعا اضطروا الى العودة بعد اصابتهم في القاهرة بأمراض مختلفة، وترك غريفز زوجته، وانتقل ليعيش مع لورا التي أصبحت اهم مصادر وحيه الشعري ثم التحق بالمجموعة شاعر ايرلندي وسيم اسمه «جيفري تيلر» فوقعت لورا رايدينغ في حبه، ولكنه كان يهوى سواها، ودفعتها الغيرة الى محاولة الانتحار، فألقت بنفسها من نافذة في الطابق الثالث، اصيبت على اثرها بكسور عديدة، ولكنها لم تمت.



كان نجاح كتاب غريفز المعنون «وداعا لكل ذلك» ـ وهو عبارة عن مذاكراته في الحرب ـ قد مكنه من اتخاذ مايوركا مقرا دائما لسكنه قبل ان يغزوها السياح.

وسافر غريفز مع لورا الى امريكا على اثر الحرب الاهلية الاسبانية عام 1936، وهناك وقعت لورا في حب رجل آخر وتزوجته على الفور، وتحرر هو من اسرها بعد ثلاث عشرة سنة.

اما روايته «أنا، كلوديوس» فهي قصة تروى بضمير المتكلم قصة على لسان الامبراطور الروماني «كلوديوس». وأعقب هذا الكتاب برواية تاريخية اخرى تتناول الحضارات القديمة في حوض البحر المتوسط منها «كلوديوس الاله» (صدر عام 1934) التي يواصل فيها قصة كلوديوس الى عهد حكمه كامبراطور. ورواية «كونت بليساريوس» (1938).

وكتابه المهم «الفروة الذهبية»، وهي دراسة موسعة وحافلة للمغيبات والاساطير. اما اكثر كتبه العلمية اثارة فكان «الآلهة البيضاء»، «قواعد تاريخية للاساطير الشعرية»، وفيه يناقش غريفز وجود دين معين، تمتد جذوره الى الماضي السحيق، ويستمر بقاؤه الى عهد المسيح.

بدأ غريفز عمله الادبي قبل عام 1914 كشاعر تقليدي عادي، ولكن تجاربه خلال الحرب، والصعوبات التي واجهها في حياته الخاصة، اضفت على شعره الذي جاء بعد ذلك اثارها الواضحة، فأصبح اكثر عمقا واشد معاناة وألما. وبقي غريفز مع ذلك شاعرا تقليديا اكثر منه مجددا عصريا، مؤكدا على المقاييس والقواعد الشعرية التقليدية. وتعد اشعار الحب الحزينة التي نظمها من اروع ما انتج في الأدب الانكليزي خلال القرن العشرين الى جانب قصائد وليم بتلر يتس.

اختير غريفز استاذا للشعر في جامعة اكسفورد عام 1961، وعمل هناك حتى عام 1966، وظهرت مجموعته الشعرية الكاملة في عام 1948 وأعيد طبعها بعد ذلك مرارا.

ونشر غريفز في عام 1967 ترجمة جديدة لرباعيات الخيام ـ بالاشتراك مع عمر علي شاه ـ كما كتب آراءه في الشعر والنقد في كتابيه «الامتياز المتوج» (1955) و«خطاب اكسفورد حول الشعر» (1962).

قضى الشاعر الكبير سنواته الاخيرة بصورة يائسة، اذ اصابه مرض «خرف الشيخوخة»، وعاش في وحدة قاسية مع زوجته الثانية «بيريل» حتى توفي في 7 كانون الاول (ديسمبر) 1985 عن 90 عاما بعد ان احتل مكانة خالدة في الأدب الانكليزي الحديث.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
857م ابراهيم الصولي
1242 وفاة الخليفة المستنصر
1894 فرديناند دوليسيبس
1916 لويد جورج يؤلف الوزارة البريطانية
1979 محمود صبحي الدفتري
1981 اغتيال عبد الوهاب الكيالي
1986 وفاة السيد احمد الخليل من رجالات فلسطين

إصدارات

اشعار بريموليفي

باريس: «الشرق الأوسط»

عن دار «جاليمار» الباريسية صدر كتاب ضم اغلب القصائد التي كتبها بريمو ليفي الكاتب اليهودي الايطالي الذي اقام طويلا في المعسكرات النازية خلال الحرب العالمية الثانية، وفي احدى قصائد هذا الديوان نقرأ:

منذ ذلك الوقت في ساعة غير محددة، عاوده الالم واذا لم يجد احدا يستمع اليه/ في الصدر بحرقة القلب/يرى من جديد وجود رفقائه/شاحبة غبش الفجر/اوليا لون الاسمنت/مغطاة بالضباب.

مجموعة جديدة للشاعرة دونمور

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت للشاعرة البريطانية هيلين دونمور مجموعة شعرية جديدة بعنوان «بستياري» تميزت، كأغلب مجموعات الشاعرة، ببساطتها ووضوحها.

بعيدا عن «الاساليب غير المألوفة، والتقنيات الايقاعية» كما قال احد نقادها.

انها تعتمد على الصورة المباشرة التي تصلنا فورا في جمل قصيرة لا محل لمفردة زائدة فيها، او مساحة للغموض.

نقد تطبيقي في السينما والأدب .. قصة «الصرخة» لمحمد خضير أنموذجاً

حين تكون عين الراوي كاميرا محمولة

نقد

د. فاتح عبد السلام

● من خصائص الكاميرا في تصوير لقطات المتابعة انها ترتبط بحركة الاشياء وطبيعة الحركة انسانية او حيوانية او جمادية.

● يستخدم القاص نوعا من اللقطات يحقق انسجاما مع بناء القصة وموضوعه المبني على تراكم الصور المتداخلة.

● للصوت حركة اخرى مهمة في استمرارية لقطة المتابعة، وهي حركة افتراضية يجسدها صوت «الصرخة» نفسه.

منذ ان تنبأ تولستوي سنة 1908 بأن اختراع السينما سيكون له اثر حقيقي في حياة الكتّاب، ينعكس في طرائق نتاجهم الابداعي، واللغتان الأدبية والسينمائية تتبادلان التلاقح والتأثير والاستجابة. وفي الأدب القصصي برزت حالتان للإفادة من السينما، الأولى: خارجية ادخلت مصطلحات البناء السينمائي في تقطيع القصة وتحديد حركات شخوصها وأحداثها تبعا لعنوان اللقطة المستقل. اما الثانية: فكانت ضمنية، تناغمية، داخلية، حققت تفاعلا بين عين الراوي للقصة والتركيبة السينمائية من جهة، والحدث المروي في سياق زوايا سينمائية لحركات تتخلل عنصري السرد والوصف. وتعد الحالة الثانية اكثر عمقا وجلاء لجوهر الفن القصصي.

وتحتل القصة القصيرة العراقية موقعا متقدما بين مواقع القصة العربية التي افادت من السينما في تحقيق بناء قصصي جديد، ويمكن ان نحصي القصص العراقية التي تتضح فيها الافادة المباشرة من الفن السينمائي وهي «القطارات الليلية» لمحمد خضير في مجموعته «المملكة السوداء» 1972، و«سيناريو فيلم صامت» لبثينة الناصري في مجموعتها «حدوة حصان» 1974، و«انفعالات ناقصة لرجل في الاربعين» لمحمد عبد المجيد في مجموعته «موت المغني» 1974، و«تاريخ البؤس» لأحمد خلف في مجموعته «نزهة في شوارع مهجورة» 1974، و«من مغامرات احمد العبد في لياليه الحافلة» لعبد الرحمن الربيعي في مجموعته «ذاكرة المدينة» 1975، و«آخر عام.. اول عام» لسعد البزاز في مجموعته «البحث عن طيور البحر» 1976، و«الرجل الذي يهوى ركوب الباصات» لسالم العزاوي في مجموعته «الامطار» 1977.

في حين نجد امثلة اخرى للإفادة من السينما اعتمدت تقمص الراوي لوظيفة سينمائية داخل البناء السردي والحواري للقصة. وتقوم قصة «الصرخة» (1) لمحمد خضير في بنائها الكلي الى داخلي على توظيف «لقطات المتابعة» السينمائية وهي اللقطات التي تستخدم في السينما لغاية فنية تتناقض تماما مع لقطات «القطع المباشر». وهي غالبا لقطات تكون فيها آلة التصوير محمولة على عربة متحركة او سكة. فمن الممكن (ان توضع آلة التصوير على سيارة او قطار وحتى حصان) (2) وهي لقطات تساعد في زيادة التوقع من خلال البحث.. وتستخدم ايضا للكشف السايكولوجي اذ ان «القطع الى لقطة كبيرة يؤكد سرعة الاكتشاف، غير ان لقطة محمولة بطيئة توحي بتكشف تدريجي وصعب الاكتشاف» (3).

ومن خصائص الكاميرا المحمولة في تصوير لقطات المتابعة، انها ترتبط بحركة الاشياء، وطبيعة تلك الحركة، انسانية او حيوانية او جمادية. ذلك ان «حركة الكاميرا تستخدم فقط عندما تكون هناك ضرورة تتطلبها حركة الموضوع.. والحركتان تعتمدان على بعضهما وتكملان بعضهما الآخر، فنمط الحركة لأحدهما يمثل نموذج الحركة للآخر» (4).

في قصة «الصرخة»، يجعل القاص محمد خضير من عين الراوي عينا لكاميرا محمولة تتابع حركة لسيارة سيرك منطلقة في شارع طويل متعرج، ويقوم بناء القصة على وصف تلك الحركة ومتابعة تفاصيلها التي تنبع تدريجيا عن تفاصيل حركات اخرى، تتوافر عليها حركة السيارة المنطلقة ومحيطها الذي تتحرك فيه مما يجعل لقطة المتابعة ذات تعددية في نقل تفاصيل الطبيعة ذات حركات متعددة ومختلفة، تقودها الى هدف غير معلن حركة انطلاق السيارة نفسها. وفي تشريح طبيعة تلك الحركات الداخلة في لقطة المتابعة نكون امام الآتي:

اولا: حركة السيارة: وهي حركة اجرائية ذات فعلية خاصة اذ تربط كل الحركات التي تليها ببعضها، فضلا عن انها حركة حاملة لمضامين حركات الاشياء الاخرى المحيطة بها او الداخلة فيها. وتبقى الصيغة الفعلية في السرد هي التي تؤشر طبيعة هذه الحركة وتقودها في بناء حدث القصة (تجتاز سيارة السيرك) ص 36 ـ تنعطف سيارة السيرك ص 37 ـ تعثر السيارة على طريق راسي ص 41، تخرج السيارة من شبكة الطرق ص 42، تندفع سيارة السيرك في طريق خارجي ص 42 ـ تنحرف سيارة السيرك وتغادر هذا الطريق الفضائي لتدخل بوابة ص 43 تفاجئ السيارة، في فسحة محصورة بين جدران مرتفعة من البراميل، كتلة صغيرة مكورة.. ص 44 ـ فتطلق السيارة نفيرا قويا ص 45 تتراجع سيارة السيرك بوحوشها فتصطدم بجدار من البراميل مرتفع ص 46.

واللقطة هنا من نوع لقطات المتابعة التي تصور في حالة كون الكاميرا في حركة. كان توضع الكاميرا على سكة او عربة متحركة تسمى في لغة السينما (دولي). وتعد «كل حركة للكاميرا من عربة على انها لقطة متابعة. ويمكن ان توضع آلة التصوير على سيارة او قطار وحتى حصان» (5).

لذلك استغرقت لقطة المتابعة زمنا اطول لتعميق فكرة البحث والتوقع. ولو استخدم القاص اسلوب القطع السينمائي في اللقطات لقاد المتلقي الى نهاية سريعة او اكتشاف سريع لا يتواشج في نمائه مع نماء القصة كلها اذ ان «القطع الى لقطة كبيرة يؤكد سرعة الاكتشاف، غير ان لقطة محمولة بطيئة توحي بتكشف تدريجي» (6). وإن القطع المباشر يعني الانتقالة في الزمان والمكان الى موضع جديد مما ينعكس على تكوين القصة وبنائها، في حين كانت اللقطة الطويلة المتابعة ذات قدرة توصيل تتناسب مع الحدث، وتتفاعل معه ايضا.

ثانيا: حركة المكان الثابت، وتنتج عن حركة الكاميرا المحمولة ذاتها، اذ يصور القاص كيف يؤدي الشارع والجدار والبيوت حركات تتناغم مع حركة السيارة وهي حركة الفعل الاساس او حركة توليد الحركات كلها. «ينبسط الشارع ثم يغرق بين الذراعين.. وبداية الحركة المنتظمة تمسح الذراعان جدران المنازل ذات الطابق الواحد التي تتعرى وتنقع تحت سيول مياه الامطار...» ص 36.

ان الحركة المتفاعلة للمكان المحيط بالحركة الرئيسة التي تؤديها سيارة السيرك، تشيع حيوية مستمرة في كيان القصة، وتحول نبض القصة من مستواه الخارجي الى مستواه الداخلي. فالحركة هنا داخلية نابعة من التكوين الداخلي للأشياء منتقلة الى التكوين الدلخلي للقصة. «وكانت الاشياء المهملة في الشارع تتداعى وتتراجع طافية على المياه. وتنجرف الى خلف الاعمدة ولافتات المرور والاشجار والحدائق واحواض الزهور والسيارات والشاحنات المعطلة على الارصفة» ص 36. فالمكان كان يتحرك بعناصره الطبيعية (الاشجار والحدائق) وبكياناته المصنوعة من قبل الانسان (الاعمدة ولافتات المرور واحواض الزهور والسيارات)، وكذلك باشيائه المهملة واشيائه المعطلة (والشاحنات المعطلة على الارصفة). فكل هذا الوجود المتوافر على تفاصيل متداخلة عدة يستجيب للحركة الكبيرة التي تدفع بسيارة السيرك الى اعماق المكان.

ثالثا: حركة العناصر المتحركة اصلا، التي تشترك في إحداث حركات الاشياء الاخرى للمكان الثابت. ويتمثل ذلك في حركة مياه الامطار «تحت سيول الامطار المنجرفة من الاسطح او من الميازيب المتزعزعة والمثقوبة» ص 36 وهي حركة ترتبط بحركة السيارة وتنعكس فيها ايضا «وما ان تجتاز سيارة السيرك تلك المنازل حتى تنهار في نهر من الرذاذ يتراجع محصورا في مرآتين جانبيتين خارج مقدمة السيارة» ص 36. والمطر يحيط الحركة بديمومة نماء ويحرز من روح التحول في الاشياء.

رابعا: حركة الاشياء الجامدة والمفترض عدم حركتها، ويؤديها التمثال. وان هذه الحركة ليست منفصلة من تكوين الحركة الكلية في القصة. اذ ترتبط بعلاقة تحقق وجودها مع حركة سيارة السيرك الناقلة والمؤثرة في الحركات الجزئية الاخرى.

فحركة التمثال تتم عند اجتياز السيارة له «وها هنا التمثال يقفز من منصته، عندما اجتازته سيارة السيرك، يخطو الخطوة الواسعة الاولى وسط القوارب. وتهوي ذراعه الطويلة على القوارب فتغرقها» ص 40 فالحركة هنا تستجيب لحركة السيارة وللتغيرات المفاجئة الحاصلة بمستوى نظر العين المتابعة لخط الأفق. وحين يقول الراوي «يختفي التمثال فجأة عندما تنعطف السيارة، ويكف عن الانعكاس في مراتي المراقبة الجانبيتين» نتبين ان عين الراوي تمر عبر عين المرآة ومن ثم الى خط مستوى النظر المستقيم نحو التمثال الذي ينزل او ينحرف تحت مستوى خط الأفق ويختفي. ويثير القاص شعورا بأن ذلك الكائن الحجري الذي نبت فيه حياة الحركة واشغال حيز فضائي معين قد توقف عن الحياة. ولم يكن اختفاؤه نتيجة لانعطاف السيارة وحجب الرؤية عن عين الراوي المسلطة على المرآة الجانبية. وهنا يحقق القاص لمسة ابتكار في تكوين فضاء الاشياء. ويحقق حركة لم تكن من قبل في طبيعة الاشياء.

خامسا: اعادة عرض حركة الاشياء كلها من خلال حيز محصور، يتمثل بالمراتين الجانبيتين. اذ تتداخل حركات عدة وهي تنتقل سريعا وعبر تحولات مختلفة داخل مرآتي السيارة المنطلقة. ويعمل القاص على جعل حركات الاشياء الظاهرة في المرآتين المثبتتين على سيارة متحركة جزءا من تكوين الحركة الكلية للقطة المتابعة التي تستند اليها عين الراوي. دون ان يحولها الى لقطة منفصلة تخدش تناغم البناء. يقول الراوي «الشوارع الخالية المغسولة، المنعطفات، مفارق الشوارع القصيرة المستقيمة، تلال القمامة، الرذاذ المائل، السماء الواطئة، تطارد السيارة في المرآتين الجانبيتين» ص 41. سادسا: حركة الحيوانات المرسومة على جانبي سيارة السيرك ويظهر مروض الحيوانات يمسك بعصا. وكذلك الجمهور الغائب للسيرك حين «يلتفت المروض برأسه الى الوراء التفاتة حادة ليواجه جمهورا غير حاضر الآن» ص 35 فالقاص ينقل صورة بصرية شديدة الحركة يختصر فيها «المشهد البانورامي للسيرك، مرسوما على كل الواجهة اليسرى لصندوق سيارة نقل كبيرة، من تلك السيارات التي تستخدم في الدعاية لسيرك متنقل» ص 35. وهو مشهد يحتوي على حركات مختلفة لحيوانات السيرك وهي تؤدي ادوارها امام مروضها «اسود تقفز خلال حلقات نارية، واسود متحفزة للوثوب، واسود اخرى بوجوه بيضاء ولبوات مشعثة تقعي في صف واحد» ص 34. «وترتقي كلاب او تهبط سلالم متوالية متصلة» ص 35 «ومن العمق الاخضر، ينبثق نمر، قافزا فوق ظهور الحيوانات وبين اجسام البهلوانات السابحة مخترقا الانوار» ص 35 ويقدم القاص تفاصيل اخرى عن حركة اللوحة الثانية المرسومة على الجانب الايمن من صندوق سيارة السيرك. وهي لوحة هنري روسو الموسومة بـ «ساحرة الافاعي»، فيحكي حكاية الساحرة عبر نقل لتلك الصورة الى حدث قصته فيضيف الى منظور لقطة المتابعة عمقا داخليا يتوافق مع عمق (الغابة.. الاستوائية الداكنة) ويقرن الصوت بالصورة هنا فالساحرة «تعزف على ناي ضخم تمسكه بكلتا يديها في وضع افقي يصعب تمييزه من بين الافاعي السود التي تحيط بعنقها ويجسدها العاري الداكن..» صم 38.

سابعا: حركة الصوت، وقد اشرت الى وجود هذه الحركة في حركة الحيوانات المرسومة على جانبي السيارة. الا ان للصوت حركة اخرى مهمة في استمرارية لقطة المتابعة، تلك هي حركة افتراضية في القصة يجسدها صوت «الصرخة» نفسه، ومن هنا اضاءت الصرخة في وجودها عنوانا للقصة اضاءة تأسيس لحركة بناء القصة كلها. وصوت الصرخة هو اختراق للأشياء يبدأ بصوت ارتطام السيارة بحاجز البراميل «فتطلق السيارة نفيرا قويا يأخذ في التردد عميقا وطويلا بين حطام الحديد. موجات اخرى من النفير الثاقب تخترق جدران البراميل وتتغلغل في تجاويف الحطام لتطرد الصمت الصديء المترسب» ص 45 وهو ايضا صوت استمرارية الصرخة الهائلة المنطلقة من ذلك الكائن نصف الحيواني ـ نصف البشري «ويتضح لهذا الكائن فم: شق واسع داكن اسفل رأسه الاملس المكور. فم يصرخ» ص 45 ويستمر الصوت «صرخات تولول من برميل الى برميل ومن فسحة الى فسحة» ص 45 «صرخات تنبثق من الظلمات ستمسخ رؤوسا مكورة صقيلة بلون الحديد تشبه الرأس الذي يطلقها. يقدم الرأس ـ الصرخة الذي تشكل في الاعماق صغيرا وأخذ ينمو» ص 46. فالصوت هنا، هو حركة اخرى في تكوين اللقطة التي تقدم القصة متكاملة متراصة.

ثامنا: حركة الألوان: وهي حركة تناسق التكوين وتموجاته والتماعاته اعطت للقصة تدرجات هارمونية اكدت قوة التصاق عين الراوي المعادلة لعين الكاميرا بالفضاء المكاني والزماني الذي يشغله الحدث وينقله السرد الى بناء معمار القصة. والألوان تتعدد منذ حركة بداية القصة «ما تزال سماء متماسكة واطئة بلون الرماد او الصخر او الفضة او الالمنيوم العتيق» ص 34. «ترى بهلوانات العقل الطائرة المحلقين في انوار خضراء شاحبة» ص 35. «في الفراغ الاخضر الشاحب» ص 35. «ويحفظ فيل ضخم توازنه على كرة صفراء» ص 35. «من العمق الاخضر ينبثق نمر» ص 35. «الغابة الاستوائية الداكنة» ص 38. «والاوراق الداكنة الخضرة المدببة المتراكبة على بعضها» ص 38. (تلتوي في العمق الاخضر الساكن وتحيط بازهار مروحية صفراء وازهار كاسية حمراء قرمزية» 39. (عملاق داكن يرتقي مرتفعا» ص 39 (وتنفصل عن الارض جزر وكتل كروية وبيضاوية بلون الملح) ص 43. «وقد انتشرت فيه المستنقعات الملحية واكوام من التراب البني المتاسك، الى السماء الرمادية الهابطة» ص 43. «آخذا في الانتشار ثم النوبان فالتلاشي في الفضاء كالدخان» ص 46. من هذه النماذج المجتزاة نلحظ تركز اللون الاخضر والحالة الداكنة للون الاشياء، واللون الرمادي الذي يأتي على شكل فضة او المنيوم عتيق او دخان او ملح وهي الوان تحقق وجودها من خلال تدفق سيل الحركات المتداخلة للأشياء في المكان.

تاسعا: حركة مستوى النظر ازاء خط الافق، وتنتج عن متابعة عين الراوي للحركة الكلية التي تشغل لقطة المتابعة كلها. ويدخل خط الافق اساسا واضحا في منظور اللقطة اذ به تتكون علاقة استنطاق للمكان والاشياء. وتتراسل الحركات الاخرى في تكوين متداخل متفاعل منسجم ونلحظ ذلك في امكنة متعددة من لقطة بناء القصة. ومن ذلك «يلاحق الشارع نهرا واسعا الى جهة اليسار، ويعطي النهر افقا ضبابيا. في البعيد عند الضفة غير المرئية من النهر» ص 37. «يمضي الطريق الى امام، دون ان تظهر له نهاية: ففي نقطة بعيدة يخترق ضبابا، او جبالا رمادية تتصل بالسماء وسط خلاء منبسط من الصعب تمييز الحدود التي يتصل عندها بالسماء، وعندما تلتحم نهايات الارض بالسماء، تظهر عدة طرق قصيرة وطويلة باهتة في الارض او في السماء، تبدأ من نقطة ما، من منخفض او مرتفع رماديين وتنتهي فجاة في منخفض او مرتفع رماديين» ص 43. فلخط الافق حركة تتموج مع حركة السيارة حيث يكون منظور عين الراوي مساويا لعين الكاميرا.

عاشرا: حركة النهاية: ويمكن وصفها بانها حركة وقوف الحركة، وهي متصلة باجزاء التحركات الأخرى او انها نتاج لها. وتمثلت في المقطع الأخير من القصة «تتراجع سيارة السيرك بوحوشها، فتصطدم بجدار من البراميل مرتفع، تنهار البراميل، وتتراكم حول السيارة. وتستمر البراميل تتساقط جزءا بعد جزء حتى تغطي صندوق السيارة الكبير. ولقد انقطعت الصرخات وما يزال المطر يهطل رذاذا منحرفا، وتسيل قطراته على البراميل المنهارة، وعلى اشلاء الحديد» ص 46. فنلحظ هنا استمرارية الحركة بعد التوقف الحاصل للسيارة وانقطاع الصرخات. وذلك عبر استمرارية هطول المطر رذاذا منحرفا وسيلان قطراته على البراميل المنهارة وعلى اشلاء الحديد. وهذا ايحاء بحركية المشهد وديمومة الحركة فيه على الرغم من التوقف الحاصل للسيارة ضمن افتراض القاص الذي ختم لقطة قصته عند هذه النقطة غير الثابتة. إن تحليل بناء لقطة المتابعة التي تقوم عليه قصة الصرخة لمحمد خضير، يقدم دليلا على وعي القصة لعملية توظيف هذا الأسلوب في الكتابة الملتقية مع الكاميرا المتابعة، اذ تجلت عملية تفاعل في نسيج البناء القصصي ولم يكن به حاجة الى القطع المباشر والانتقال الى حالة اخرى من حالات الكاميرا عبر زاوية نظر عين الراوي. فالقاص افاد معا تمنحه هذه اللقطة من قابلية تحقيق عنصر الاكتشاف المتدرج، الذي يقود الحدث في نمو هادئ الى التكوين الافتراضي الذي يبتكره القاص لقصته كلها. وقد استطاع التخلص من الثغرات التي من السهل ان يقع فيها مستخدمو لقطات المتابعة، واهمها عنصر تامل الاشياء. اذ اكد القاص تحقيق التامل في عناصر نمو الحدث وحول عين المتابعة من مسح خارجي الى استنطاق داخلي وتحريك لعلاقات وجود الاشياء في ظل تخطيط منضبط مكثف، يتوافر على انتقائية الفن من كم الحياة المحيط بالقاص انسانا وبالقصة حدثا. فتحولت لقطة المتابعة الى لقطة عمق يقود الى عمق آخر والبحث في الداخل.

(1) من مجموعة «في درجة 45 مئوي»، بغداد 1978 ـ ط 1.
(2) لوي دي جانيتي/فهم السينما، دار الرشيد، بغداد 1981، 162.
(3) المرجع نفسه 165.
(4) دون لفنكستون/الحركة في الفيلم، مجلة «الثقافة الاجنبية»، العدد 4، 1987، 152 ـ 153.
(5) فهم السينما، 162.
(6) المرجع نفسه 165.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

اللفائف وتلفيق التاريخ

تستحق جامعة مانشستر ومتحف المدينة الثناء على اصرارهما على التذكير بلفائف البحر الميت المعروفة عالمياً باسم لفائف قمران، وما المعرض الحالي لمتحف مانشستر عن اللفائف الا خطوة دولية اخرى تذكر ضمناً بأن هناك من يمنع الانسانية جميعها وليس العرب وحدهم من الاطلاع على جزء هام من تاريخ المنطقة، وقبل ان نصل الى هذه النقطة المهمة التي تقال مداورة في أغلب الاحيان لا بد من التذكير بأن هناك اكثر من تفسير لاصول كتاب اللفائف لعل أشهرها تفسير الاكاديمي الأميركي نورمان جولب الذي يدافع في كتابه المعنون: من كتب لفائف البحر الميت، عن فكرة انتماء جماعة قمران الى كهنة المعبد اليهودي بالقدس، وهي فكرة مختلفة بالكامل عن التفسيرات السابقة التي اعتبرت تلك الجماعة فئة دينية منشقة عن اليهودية، وثائرة ضد كهنة المعبد اليبوسي الذي سمح الفرس لليهود باعادة بنائه في القدس بعد عودتهم من الأسر البابلي الذي أعادوا فيه كتابة معظم اسفار العهد القديم.

ويعود اكتشاف تلك المخطوطات النادرة التي عرفت باسم لفائف قمران أو لفائف البحر الميت الى نصف قرن تقريباً، فقد عثر عليها أحد الرعاة صدفة في خربة قمران بعد الحرب العالمية الثانية، وحاول الكيان الصهيوني فور قيامه ان يستغلها، وينشر بعض محتوياتها ظناً من اقطابه انها تخدم نظريتهم عن الحق الشرعي في فلسطين لكن ما ان نشرت الأجزاء الأولى من تلك المخطوطات حتى تغير الموقف لأن كتاب تلك المخطوطات كانوا يعتبرون كهنة يهودا والسامرة من الأعداء ويستمطرون اللعنات عليهم في كل صفحة تقريباً من تلك المخطوطات المثيرة.

ونظراً للضجة العالمية التي ثارت بسبب التوقف عن النشر سربت السلطات الاسرائيلية بعض الأفلام المصورة الى جامعة اكسفورد البريطانية التي نشرتها لاحقاً وحاولت السلطات المسربة الايحاء بأن اللفائف نشرت بكاملها لكن أغلب العاملين في حقل الدراسات التاريخية واللاهوتية يعتقدون ان السلطات الاسرائيلية أخفت الكثير من تلك المخطوطات التي تنسف التفسير اليهودي للتاريخ من اساسه.

ويعتمد البروفيسور نورمان جولب في كتابه اعتماداً كلياً على تفسيرات الجامعة العبرية التي حاولت أن تقلل من شأن الجماعة المنشقة التي كتبت تلك اللفائف، وفسرت أسفار العهد القديم تفسيراً مجازياً متحرراً لا يتفق مع تفسيرات المتطرفين.

وقد بلغ التحرر الفكري بجماعة قمران الى الحد الذي دفعهم الى ان إلحاق رؤيا دمشق والمزامير وبعض الشروح المتأخرة لأسفار العهد القديم بالمتن الأساسي الذي تمت كتابته ما بين القرنين الرابع والسادس قبل الميلاد، وهذه قرينة أخرى تدحض رغبة المؤلف الأميركي الذي أراد الحاق هذه الجماعة بالتيار الأرثوذكسي لليهودية في عصورها الأولى.

ويتناسى نورمان جولب في معرض تبنيه لشروحات الجامعة العبرية ان جماعة قمران لم تكن خالصة اليهودية انما كانت أقرب الى المسيحية الشرقية وهناك بعض المصادر الاغريقية التي تطلق على تلك الجماعة اسم العيسوية لأن تعاليمها، وعباداتها وعقائدها من حيث الايمان بالبعث والنشور كانت اكثر قرباً من المسيحية لأن كهنة المعبد في ذلك التاريخ كانوا يقولون بفناء الروح مع الجسد على عكس جماعة قمران الذين تركوا في تلك المخطوطات الثمينة ما يفيد ايمانهم بخلود الروح.

ومن المؤكد ان لفائف قمران ستشغل البشرية خلال النصف الأول من القرن القادم على الأقل هذا اذا لم يتم اخفاء بعض نصوصها المحرجة الى الابد لأسباب سياسية تخدم مصالح الفئة المتحكمة بها والتي لم تفرج حتى الان إلا عن جزء بسيط من تلك المخطوطات النادرة التي قد تجبر الاكاديميين الغربيين الذين كتبوا التاريخ القديم من وجهة نظر توراتية على اعادة النظر في الكثير من التلفيقات التي تحولت الى حقائق في حقب الانحياز السياسي.

وليس المهم ان نسأل الآن من كتب لفائف قمران انما الأهم هو الالحاح الدولي على نشرها، فلا يجوز ان تظل هذه الوثائق الهامة من تاريخ العالم حبيسة الخزائن لمجرد ان محتوياتها لا تتفق وتفسيرات المؤسسة الحاكمة في تل ابيب.

النساء أول من امتهن حرفته

قصة الطب في الحضارة الإنسانية

دمشق: من علي القيّم

يعتبر الدكتور الطبيب جوزيف كلاس من القلة القلائل الذين ادخلوا بكتاباتهم وابحاثهم النور على تراث اجدادنا العرب الاقدمين، وكشفوا عن بعض اسرارهم، ودورهم في تطور الحضارة الاسلامية، وبخاصة في تطور العلوم الطبية، ونقلها الى الغرب عبر صقلية واسبانيا، وتاثيرها على افكار النهضة في اوروبا، مما ساهم بصورة فعالة في تطوير رؤية جديدة للعالم.

جديد الدكتور كلاس كتاب «مسيرة الطب في الحضارات القديمة» الصادر عن دار طلاس للطباعة والنشر بدمشق، يقدم فيه في سفر واحد ابحاثا في طب كل الثقافات القديمة، وفي نشاة ونمو كل واحدة منها، فيحكي لنا كيف بدات معرفة الانسان الطبية، وكيف ان الانسان الاول بدا في نضاله اليومي من اجل البقاء يدرك شيئا فشيئا اسرار الطبيعة ويمارس بعض قوانينها.

بدايات الطب

لقد نشات وازدهرت في كثير من بلدان الشرق حضارات ومدنيات، ولم تكن تلك الحضارات بمعزل عن بعضها، بل اتصلت وتفاعلت، فاخذت واعطت، ويجمع العلماء والباحثون على ان اولى الحضارات البشرية واهمها ظهرت في وادي الرافدين، ووادي النيل.. نشات مستقلة في كل من البلدين، في الالف الخامس قبل الميلاد، وتطورت خلال الالف الرابع قبل الميلاد، واصبحت منارا لما حولها من البلدان، وعن هاتين الحضارتين اخذ الغرب مقومات حضارته، وكان الطب احد العناصر المهمة لتلك الحضارات.. كان وليد بيئته الفكرية، ملازما لها، يغذيها وتغذيه، فهو واياها في تفاعل مستمر، لذلك فان تاريخه هو تاريخ ثقافة ايضا، يتطور معها على مر العصور.

تبدأ قصة الطب في الحضارة الانسانية منذ عصور ما قبل التاريخ، فقد بدات معالجة الانسان لذاته وممارسته لتلك المعالجة منذ ان حاول ارقاء دم جراحه بلعابه، ومنذ ان داوى لدغة الافعى بالطين، ومنذ ان ثبت الانسان كسر عظمه بجبائر صنعها من اغصان الشجر، او من بعض اجزاء الهياكل العظمية المتوفرة من حوله. ومنذ ان خفت المراة الى مساعدة اختها اثناء الولادة.. وهكذا بدأ اهتمام الانسان بمعالجة المرض والتغلب عليه، وهذه المهنة من اقدم المهن التي عرفتها البشرية، ولنه لمن العسير ان نحدد لهذه المهنة تاريخا، لانها وجدت مع وجود الانسان فهي اقدم من التاريخ. واغلب الظن ان النساء كن اول من امتهن حرفة الطب، لان اتصالهن بالارض كان اوثق من اتصال الرجال بها، مما اتاح لهن معرفة بالنبات اوسع، ومكنهن من التقدم على الرجال في ممارسة الطب.. والواقع ان المراة، منذ اقدم العصور، كانت هي التي تباشر في معالجة المرضى، ولمن يكن المريض ليلجأ الى طبيب يداويه او الى ساحر او عراف يشفيه، الا اذا اخفقت المراة في اداء هذه المهمة.

اول وصفة طبية

في عام 1954، نشر «كرومر» عالم الابحاث السومرية، تقريرا يصف فيه وثيقة طبية منقوشة على لوح من الطين، اعتبرت اول وصفة صيدلية في تاريخ البشرية، وتعود الى الربع الاخير من الالف الثالث قبل الميلاد، وانها لا تتضمن في وصفاتها الطبية المدونة فيه اي اثر لتعاويذ او رقى سحرية، وقد ترك لنا هذه الوثيقة التاريخية طبيب سومري اسمه غير معروف، ارتأى ان يجمع ويدون اثمن وصفاته الطبية، لفائدة زملائه الاطباء، ولطلابه ايضا، فهيا لوحا طريا من الطين طوله (10,9) سم وعرضه (9.5) سم، ويرى قلما من القصب، نهايته مثلثة كالإسفين، ونقش بالخط المسماري، المستعمل في ذلك الزمان، اكثر من اثنتي عشرة وصفة طبية من وصفات الادوية المفضلة عنده، وقد بقيت هذه الوصفة، وهي اقدم «كتاب موجز» في الطب عرفه الانسان، مطمورة في خرائب مدينة «انفر» طوال اكثر من اربعة الاف عام.

ظهور الاختصاص

في الالف الثاني قبل الميلاد، (في العهد البابلي) وتحديدا في عهد «حمورابي» خرجت مداواة المرضى، الى حد ما، عن اختصاص الكهنة وسيطرتهم، حيث نشات مهنة الطب، ونظمت، فاصبحت ذات اجور وذات عقوبات يحددها القانون، فكان المريض يستدعي طبيبا لزيارته، يعرف مسبقا، ما الذي سيؤديه من مال لقاء هذا العلاج او ذاك، ولقاء هذه الجراحة او تلك. واذا كان المريض من الطبقات الفقيرة، فان القانون ينص على ان يخفض الاجر بما يتناسب مع فقره، واذا اخطأ الطبيب او اساء العمل كان عليه ان يؤدي للمريض تعويضا، وقد بلغ الامر، في بعض الحالات التي يكون الخطأ جسيما، الى حد تقطع معه اصابع او يد الطبيب، كي لا يعود الى ممارسة صناعته عقب هذا الخطأ مباشرة.

ويتابع المؤلف مسيرة الطب عند الفراعنة والهنود واليونان والرومان، لنصل الى العرب ودورهم في هذه المسيرة، في اكتمال اركانه، واحياء الحركة العلمية في القرون الوسطى.. لقد كان الفتح العربي اعظم حدث في تاريخ سورية، فللمرة الاولى كانت هناك لغة واحدة يشترك الجميع في استعمالها وفهمها، ودين تؤمن به قطاعات كبيرة من المجتمع تتعاظم باستمرار، اما اولئك الذين احتفظوا بعقائدهم القديمة، فقد استمتعوا بدرجة كبيرة من التسامح اعلى بكثير مما كان يتاح لهم في زمن الحكم البيزنطي.. هذا الاندماج بين لغة وعقيدة الفاتحين من جهة وتقاليد السكان الاصليين من جهة ثانية، كان السبب في انطلاقة فكرية ليس لها مثيل، وظهر المجتمع الجديد مجتمعا عربيا ـ اسلاميا متميزا احتفظ في مضمونه ببعض الخصائص القيمة للحضارات السابقة.

العرب والطب

لقد كانت الحركة الفكرية ترتبط مباشرة او بشكل مباشر برعاية الأمير او الحاكم في العالم الاسلامي، فانشاء مكتبة او بناء مستشفى او تاسيس مركز للترجمة او تحقيق برامج للرصد الفلكي، كل هذه المشاريع لم تكن لتنجز لولا الدعم المالي من قبل ملك او وزير او امير، وبتعبير آخر كان حب العلم والعلماء عند اصحاب السلطان يشكل بحد ذاته المؤسسة العلمية الرئيسية، في الوطن العربي، في العصر الوسيط، وهذا الحب كان يندرج في اطار مخطط سياسي حقيقي، يزيد من نفوذهم، ويدعم سلطانهم، ويعطي الحضارة العربية والاسلامية الوسائل التي ترتقي بها الى مستوى الحضارات التي غلبت عسكريا، بل وتتجاوزها وتتفوق عليها، مما يسمح بولادة ثقافة علمية تتساوى مع الثقافات الاغريقية والسريانية والهندية.

وهكذا نشأ ونما علم سمي «العلم العربي» الذي كان الطب احد اركانه الاساسية، وفي هذا الطب نجد النظرية تسير جنبا الى جنب مع الاختبار العملي، وقد افاد العرب من التراث الذي خلفه اطباء اليونان والهند، وكانت النهضة الطبية العربية التي بلغت مكانة كبيرة.

شعلة الطب عربية

يذكر العلماء، في القرن الرابع عشر للميلاد، كان لكلية الطب في باريس، اصغر مكتبة في العالم، اذ لم تكن تحتوي الا على مؤلف واحد، هو «الحاوي في الطب» للرازي وكان لهذا الاثر العلمي الضخم دوره الكبير في اوروبا، حيث يضم كل المعارف الطبية منذ ايام الاغريق حتى عام 1925، وبقي المرجع الطبي الاساسي في اوروبا لمدة تزيد على الاربعمائة عام، بعد ذلك التاريخ، دون ان يزاحمه مزاحم... وكانت كل المنجزات العربية في مجال الطب، من نتائج التامل والبحث المدقق، والمستند الى المشاهدة والتجربة اللتين اتسم بهما الطب العربي.

لقد وضعنا الدكتور جوزيف كلاس في كتابه الممتع والمفيد في اطار المنجزات الانسانية في مجال الطب، وربطه بتاريخ الحضارة، وكأنه يريد ان يقول ان مسيرة الطب عبر التاريخ هي جزء من وعي الامة.

وامتنا العربية كانت عبر تاريخها الطويل واعية لهذا الدور، مدركة لما يمكن ان يقوم به العلم في حياة ابنائها. لذلك اصبحت كنوز المعارف بيد علمائها الذين لم يبخلوا بها فحملوها الى الغرب شعلة اضاءت عالمه الذي كان يعيش في ظلام القرون الوسطى.

الكتاب: مسيرة الطب في الحضارات القديمة
تأليف: د. جوزيف كلاس
اصدار: دار طلاس للطباعة والنشر
عدد الصفحات: 372 صفحة من القطع العادي.

غلاف الكتاب

أهداف السياسة المالية

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر اغسطس (آب) من العام المقبل كتاب بعنوان «المال، والاسعار، والاقتصاد الواقعي» ضمن منشورات ادوارد إيلجار، قام باعداده جيفري وود من كلية الاعمال بجامعة السيتي ببريطانيا.

ويتضمن الكتاب معلومات واضحة وضعت في لغة مبسطة حول اهم اوجه الاقتصاد المالي. ويفتتح الكتاب بعرض حول السؤال الرئيسي وهو: ما هو المال وماذا يحقق؟ وقد شارك في مناقشة هذه المسألة عدد من المساهمين متناولين بالدرس الدور الهام الذي يلعبه استقرار الاسعار وطريقة تحقيق ذلك. ومن بين المواضيع التي تم التطرق اليها: مدى تاثير المال على الاسعار على المدى الطويل، وتحليل العلاقة المعقدة والمتغيرة بين المال وتقلبات السوق في الاقتصاد الواقعي، ودراسة التضخم وعواقبه الخطيرة، وتحليل اثر القانون على استقرار الانظمة المالية في الدول المتطورة والنامية، والعلاقة بين نظم توفير المال ودور الاقتصاد، واثر التقلبات المالية على اسعار الفائدة، وفي النهاية اختيار اهداف السياسة المالية.

من العصور الوسطى حتى القرن العشرين

تاريخ عمان في وثائق بريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

يتضمن كتاب «عمان وجنوب شرق الجزيرة العربية» الصادر حديثا عن دار ايتاكا وثيقتين من وثائق وزارة الخارجية البريطانية: الاولى كتاب وضعه الباحث الأميركي جورج رينتز عام 1952 حول المنطقة بالتعاون مع قسم البحوث التابع لشركة «ارامكو» والثانية تقرير نقدي اعده قسم البحوث التابع لوزارة الخارجية البريطانية حول الكتاب. ويبدو ان الخارجية البريطانية ابدت اهتماما بكتاب رينتز فاستنسخته واوكلت الى قسم البحوث وضع الدراسة النقدية له. ورجح ان تكون هناك ثلاثة اسباب رئيسية وراء ذلك الاهتمام: السبب الاول هو ان الكتب حول تلك المنطقة الحساسة بميزان الحسابات الاستراتيجية البريطانية لم تكن كثيرة في الخمسينات ومن هنا كان كتاب رينتز جولة في ارض غير مطروقة كثيرا. السبب الثاني هو ان جورج رينتز كان باحثا عارفا بشؤون المنطقة، او على الاقل هذه كانت صورته في واشنطن، لذلك كان لكتاباته حول الجزيرة اصداء بين صناع القرار الاميركيين، اما السبب الثالث فيعود الى ما تمتع به قسم البحوث التابع لشركة «ارامكو» من مصداقية عالية في واشنطن.

بتعبير آخر، كان اهتمام الخارجية البريطانية بالكتاب احد اوجه الاهتمام البريطاني بالسياسة الاميركية في المنطقة وبمكونات القرار الاميركي المتعلق بمنطقة الخليج. وجاء هذا الاهتمام في سياق التباين الذي نشا انذاك بين السياستين البريطانية والاميركية تجاه المنطقة، ومن باب الرغبة في تاكيد صواب الموقف البريطاني على هذا الصعيد. من هذه الناحية فإن الكتاب يمثل وثيقة من وثائق السياسة الدولية ويلقي ضوءا على مواقف وسياسات ابرز فاعلين دوليين في المنطقة العربية في مطلع الخمسينات. الا ان اهمية الكتاب لا تقتصر على هذه الناحية فحسب، اذ توجد فيه نواح اخرى مهمة ايضا. هذا ما يؤكده جورج رينتز. لقد اعتبر كتاب «عمان وجنوب شرق الجزيرة العربية» مدخلا مهما لدراسة تاريخ عمان والتشكيلات الاجتماعية فيها. ففي عرضه لتاريخ عمان يبدأ في العصور الوسطى وحتى القرن العشرين ويلقي ضوءا على علاقات السلطنة الخارجية وعلى الكثير من التطورات الداخلية التي المت بها. اما على صعيد التركيب الاجتماعي لعمان، فإنه يتناول قبائلها بالتفصيل، فيعرض الى اماكن وجودها، والى موارد رزقها، وطبائع ابنائها، وعلاقاتها مع القبائل الأخرى في السلطنة، وبعض قادتها وشيوخها.

ولا يتوقف الكتاب عند سلطنة عمان وحدها بل يتناول ايضا امارتي ابوظبي وقطر، فيعرض تاريخ الامارتين ويلقي ضوءا على قبائلهما وعلى اقتصاد البلدين وعلى علاقاتهما مع الجوار ومع بريطانيا. كذلك يتطرق الكتاب الى احتمالات توفر النفط في قطر وما له من تاثيرات متوقعة على البلد.

ومن الجوانب التي تلفت النظر ايضا في الكتاب اهتمامه بالعلاقة بين السلطتين الزمنية والدينية في عمان وكيف تطورت خلال المرحلة التاريخية التي يتناولها. من هذه الناحية يكتسب الكتاب اهمية متجددة اذ ان هذا الموضوع الذي شغل بعض المجتمعات العربية والاسلامية، ومنها عمان، في الماضي عاد لكي يحتل اليوم مساحة واسعة من الاهتمام ليس بين الخاصة وأهل العلم فحسب، بل ايضا بين المواطنين العاديين بعد ان انتشرت الدعوات الدينية ـ السياسية انتشارا واسعا في عدد كبير من المجتمعات العربية والاسلامية، بل وحتى خارجها كما هو الأمر في الهند مثلا.

الكتاب: عمان وجنوب شرق الجزيرة العربية
المؤلف: جورج رينتز
الناشر: دار ايتاكا

كتب جديدة

«الإعلام والإسلام» لعرفان نظام الدين

لندن: «الشرق الأوسط»

يقول عرفان نظام الدين في كتابه الذي صدر حديثا انه «سيخرج عن نطاق الطرح الاكاديمي حول موضوع «الاعلام والاسلام» و«الاسلام والاعلام» لأنه لا يعتبر نفسه «محاضرا ولا اكاديميا، وانما كاتبا وصحافيا واعلاميا اشتغل في الاعلام العربي لاكثر من ثلاثين عاما منها 20 عاما في الغربة».

ويركز الكاتب في كتابه على دور الاعلام في كافة القضايا وخاصة الدفاع عن القضايا العربية والاسلامية، الا ان الاعلام ما يزال «يعاني من قصور وتقصير في جميع المجالات، ولم يؤد الرسالة المطلوبة منه، مع وجود بعض الاستثناءات».

ويلاحظ الكاتب، في هذا المجال، تجاهل او اهمال مخاطبة غير الناطقين بالعربية من عرب مسلمين واجانب، وابناء الجاليات العربية في العالم الذين يقدر عددهم بالملايين، ولا سيما ابناء الجيل الثاني والثالث، وعدم وجود خطة او مجرد رغبة في تطوير اسلوب الخطاب الاعلامي العربي من حيث المستوى والمضمون والاسلوب والنوعية.

غلاف الكتاب

هجرة العرب إلى الأرجنتين

لندن: «الشرق الاوسط»

«العرب في الارجنتين» عمل ثقافي يقوم به اتحاد المؤسسات العربية الاميركية، في «أراب اميركا» ومؤسسة الارز في بيونس ايريس العاصمة الارجنتينية.

وهو عبارة عن كتاب يؤرخ باللغات العربية والاسبانية والانكليزية للجالية المتحدرة من اصل عربي ودورها الفعال في الارجنتين، ويعتبر وثيقة تاريخية مدعمة بالصور والنص مع وصف المغامرات التي تعرض لها المهاجرون عبر كل الاراضي الارجنتينية التي اجتازوها.

كذلك يتطرق الكتاب للمؤسسات الخيرية والصحية والانسانية والتربوية والصحف الثنائية اللغة ودور النشر والبناء والفنون التشكيلية والفولكلور والرياضة.

ويتناول دور الجالية العربية واسهاماتها مع رسم هويتها الاصلية.

ويعتبر المشرفون على طباعة كتاب «العرب في الارجنتين» ان الوجود العربي في الاراضي الاميركية في اواخر هذا القرن مبرر كاف ومهم لاخراج بحث علمي عن البصمات العربية التي اغنت الهوية الثقافية في العالم الجديد على مدى مئة سنة، ومرآة يرى فيها الارجنتينيون انفسهم بعمق، والجسر الهام من هذا وذاك العالم، وعودة الى الماضي المتمثل في كل واحد منهم، والتطلع الكبير الى المستقبل للراغبين في المساهمة بصنع هذا المستقبل.

كايزرسلوترن يعزز صدارته للدوري الألماني

خسارة قاسية لليڤربول أمام مانشستر يونايتد في قمة الدوري الإنجليزي

ليڤربول: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

سقط ليڤربول على ملعبه انفيلد رود امام مانشستر يونايتد 3/1 امس في افتتاح المرحلة السابعة عشرة من الدوري الانجليزي لكرة القدم. وابتعد مانشستر يونايتد بالمركز الاول ست نقاط عن تشلسي (37 مقابل 31) صاحب المركز الثاني الذي لعب امس ايضا ضد مضيفه توتنهام.

ومر الشوط الاول خجولا حيث ندرت فيه الفرص باستثناء كرة سددها لاعب وسط ليڤربول ستيف ماكمانامان خارج المرمى في الدقيقة الثانية بعدما تبادلها مع روبي فاولر، ثم كرة اخرى لم يستغلها مايكل أوين اثر مناولة من النرويجي ليونهاردسن في الدقيقة الثالثة.

ثم دبت الحياة في الشوط الثاني من المباراة واحرز اندي كول هدف مانشستر الاول في الدقيقة 51 مستغلا خطأ من المدافع النرويجي بيورن كفارمي.

واحتسبت ركلة جزاء لليڤربول بعدما عرقل اوين من قبل بات وباليستر داخل المنطقة فسجل فاولر من ركلة الجزاء في الدقيقة 60.

وفي الدقيقة 70 ارتكب جايمي كاراغر خطأ ضد كول فنفذ ديڤيد بيكهام الركلة الحرة وسجل منها الهدف الثاني لمانشستر.

وبعد اربع دقائق، رفع راين غيغز كرة ركنية فحولها شيرينجهام الى كول فسجل هدف فريقه الثالث وهدفه الشخصي الخامس عشر هذا الموسم.

وفيما سيطر ليڤربول على الساحتين الانجليزية والاوروبية في السبعينات والثمانينات بقيادة كيفن كيجان وكيني دالجليش وغريام سونس والن هانسن وجون بارنز وايان راش، فان الحال انقلبت في التسعينات حيث فرض مانشستر نفسه بقوة خصوصا محليا بقيادة الفرنسي اريك كانتونا والويلزي راين جيجز وديڤيد بيكهام. ويعيش مانشستر افضل ايامه في الوقت الحالي فهو ضمن بلوغ الدور ربع النهائي من مسابقة دوري ابطال اوروبا بفوزه في مبارياته الخمس ضمن المجموعة الثانية، وقد رشحته مكاتب المراهنات لاحراز اللقب للمرة الاولى منذ 1968.

وفي بون فاز كايزرسلوترن على بايرن ميونيخ 2/صفر اول من امس في بتسبرج في لقاء قمة، في افتتاح المرحلة الثامنة عشرة (الأولى ايابا) من الدوري الالماني لكرة القدم.

وخطا كايزرسلوترن خطوة اخرى نحو اللقب حيث بات يتقدم على بايرن 7 نقاط وعلى اقرب الفرق الاخرى 13 نقطة. وسجل اندرياس بوك (45) الهدف الاول واهدى الثاني الى البلغاري ماريان هريستوف (85). ويدرب كايزرسلوترن اوتو ريهاغل الذي اقاله بايرن عام 1996.

وفي لشبونة سقط بورتو المتصدر في فخ التعادل 2/2 مع مضيفه تشافيز في افتتاح المرحلة الثانية عشرة من الدوري البرتغالي لكرة القدم. وكاد بورتو يخرج مهزوما من المباراة المثيرة التي شهد شوطها الاول تسجيل الاهداف الاربعة دون ان يتمكن اي من الفريقين من هز شباك الاخر في الشوط الثاني.

فبعد ان تقدم تشافيز بهدفين سجلهما كوتش (3) وفيبرا (26)، تمكن بورتو من ادراك التعادل عن طريق البرازيلي جارديل (33) وكابوتشو (35)، لينجو من الخاسرة ويضيف نقطة واحدة الى رصيده الذي اصبح 28 نقطة.

وفي مباراة ثانية، اكتسح براجا ضيفه ليتشا بثلاثة اهداف لكاروبلان (12 و16) وبرونو (39) مقابل هدف لسيريڤو (87).

وفي باريس بقيت صدارة الدوري الفرنسي لكرة القدم في عهدة موناكو الذي هزم ضيفه ليون بهدفين سجلهما مارتن دجيتو (69) وديفيد تريزيغيه الذي رفع رصيده الى 10 اهداف (84) مقابل هدف واحد سجله كانوتيه (21).

وتغلب متز الثاني بفارق الاهداف على شاتورو بهدفين سجلهما رودريجيز (28) وبيريس (40)، وباريس سان جرمان الثالث على مضيفه كان بهدف للبرازيلي راي (88).

وتغلب غانجان على مضيفه ستراسبورغ بهدف لموريرا (37) علما بان الخاسر سيواجه انترناسيونالي الايطالي الثلاثاء المقبل في اياب الدور الثالث لكأس الاتحاد الاوروبي (الذهاب 2/صفر للفريق الفرنسي)، وتعادل رين وبوردو بدون اهداف.

كرة القدم في 24 ساعة

● بطولة انجلترا:
فوز مانشستر يونايتد على ليفربول 1/3.

● بطولة السعودية:
الهلال يهزم الشباب 1/2، وحقق التعاون فوزه الاول على حساب الرياض بهدف.

● بطولة اليابان:
جوبيلو يتقدم على انتلرز 2/3.

● بطولة البرتغال:
سقط بورتو المتصدر في فخ التعادل 2/2 مع مضيفه تشافيز، واكتسح براغا ضيفه ليتشا بثلاثة اهداف.

● بطولة فرنسا:
هزم موناكو ضيفه ليون بهدفين، وتغلب متز الثاني على شاتورو بهدفين، وفاز باريس سان جرمان الثالث على مضيفه كان بهدف للبرازيلي راي (88). وهزم لنس مضيفه لوهافر بهدف لفيريل، وتغلب غانغان على مضيفه ستراسبورغ بهدف لموريرا.

● بطولة المانيا:
كايزرسلوترن يهزم بايرن ميونيخ 2/صفر.

● بطولة الامارات:
تعادل الوحدة والنصر صفر/صفر، وخسر الشباب امام ضيفه الاهلي 3/2، وعاد الشارقة من بني ياس بثلاث نقاط بفوزه 1/3.

● كاس الاتحاد القطري:
توج السد بطلا لمسابقة كأس الاتحاد القطري بفوزه على الاهلي 1/2 بالهدف الذهبي في المباراة النهائية.

● بطولة سورية:
فاز حطين على اليقظة بسبعة اهداف، وفاز الكرامة المتصدر على مضيفه الشعلة بهدفين واكد الجيش المركزي وصافته بفوز مثير على ضيفه الاتحاد بهدفين، وواصل تشرين حامل اللقب مسلسل السقوط فخسر امام مضيفه الحرية بهدف. وفاجأ الجهاد مضيفه الوثبة بهدفين، وحقق الميادين مفاجأة بفوزه على ضيفه المجد بثلاثة اهداف.

اندي كول مهاجم مانشستر يونايتد يسدد باتجاه شباك ليفربول (رويترز)

حكام ايطاليا يلغون اضرابهم

روما - رويترز: الغى حكام كرة القدم في ايطاليا اول من امس اضرابا يستمر 15 دقيقة كانوا يعتزمون القيام به في مطلع هذا الاسبوع في القسمين الاول والثاني للدوري الايطالي لكرة القدم. وعقب اجتماع بمقر اتحاد كرة القدم الايطالي في روما ضم رئيس الاتحاد لوتشانو نوتسولا ووفدا من الحكام اتفقوا الجانبان على عدم المضي قدما في الاضراب.

وقال انتونيلا فالنتيني المتحدث باسم الاتحاد لرويترز ان الحكام تخلوا عن الاضراب مقابل ضمانات بالبحث في شكاواهم.

وهدد الحكام بتاخير مواعيد بدء المباريات هذا الاسبوع 15 دقيقة في احتجاج رمزي يهدف الى ابراز قلقهم من انتقادات في الاونة الاخيرة من بعض المشتغلين في مجال التغطية الصحفية الرياضية ورؤساء الاندية.

وفي اجتماع عقد في الاسبوع الماضي رفض الحكام فكرة القيام باضراب شامل كان نظراؤهم في اسبانيا قد دعوا اليه.

فوزان للزوراء والشرطة على الجيش والجوية في الدوري العراقي

بغداد - «الشرق الاوسط» - اف ب: فاز الزوراء على الجيش 2 - صفر، والشرطة على القوة الجوية 3 - 2 في المرحلة التاسعة من الدوري العراقي لكرة القدم في حضور نحو 45 الف متفرج قدموا الى ملعب الشعب في بغداد الذي اقيمت عليه المباراتان.

وشابت المباراة الاولى خشونة زائدة اضطرت الحكم الدولي فلاح متفي الى رفع البطاقة الصفراء في وجه لاعبي الزوراء احمد حسين وياسر عبد اللطيف وخالد صبار، وانتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين سلبا. وفي الشوط الثاني، هز الدولي حسام فوزي شباك حارس الجيش ناجي عبد مرتين (60 و65).

وفي الشوط الاول من المباراة الثانية، تقدم الشرطة بهدف لجواد عبد الحسين من تسديدة قوية فشل حارس الجوية هادي جابر في السيطرة عليها.

وشهد الشوط الثاني 4 اهداف تقاسمها الفريقان بالتساوي، فسجل الشرطة هدفه الثاني بواسطة مفيد عاصم، والجوية هدفه الاول عبر احمد خضير، قبل ان يضيف محمود مجيد الهدف الثالث للشرطة، واحمد خضير نفسه الثاني للجوية.

ولم يحسن فريق الجوية استغلال النقص العددي في صفوف الشرطة بعد طرد مجيد وعاصم خلال دقيقتين فبقيت النتيجة دون تعديل.

ودق الطلبة ناقوس الخطر بفوزه على النفط الذي لقي خسارته الاولى هذا الموسم بهدف وحيد سجله حبيب جعفر من ركلة جزاء (53) اثر اعاقة علاء كاظم في المنطقة بسحبه من قميصه، فرفع الفائز رصيده الى 21 نقطة مقابل 23 للزوراء المتصدر و22 للشرطة الثاني. وامطر النجف شباك الصناعة صاحب المركز الاخير باربع كرات ناجحة في الشوط الاول وصام لاعبوه في الثاني. وحملت الاهداف تواقيع غني شهيد ومحمد عبد الحسين وعلي هاشم (من ركلة جزاء) وعلي هاشم ايضا. وصار النجف رابعا بعدما رفع رصيده الى 20 نقطة على حساب الجوية الذي تراجع الى المركز الخامس برصيد 17 نقطة. وحقق ديالى فوزا ثمينا على الميناء البصري 3 - صفر سجلها احمد حميد (22 و36) وصفاء عبد الحكيم (في الشوط الثاني)، وفاز الموصل على سامراء بهدفين لفواز يحيى ومجيد احمد مقابل هدف لزاهد قاسم، وصلاح الدين على الكوت 1 - صفر. وتعادل الصليخ وميسان بهدف لسليم خنجر (75) مقابل هدف لاحمد زهير (71).

لقاء جماهيري بين الاتحاد والهلال في الدوري السعودي الأربعاء

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدو ان الفريق الكروي الاول بنادي الهلال اراد ان يحسم امر تاهله الى المربع الذهبي في بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين مبكرا لاجل ان يكون في افضل تحضيراته الذهنية والفنية لخوض مسابقاته الخارجية التي تعود على فعلها انطلاقا من مشاركات الاندية السعودية خارجيا وحتى الآن.

والهلال اظهر تالقا وهو يعزز صدارته للفرق الممتازة برصيد ضخم جدا (28 نقطة) بعد فعاليات الجولة العاشرة التي قابل فيها منافسا قويا يملك ترشيحات التاهل كالهلال هو الشباب، الا ان الغلبة كانت للهلال بنتيجة 1/2 بعد مباراة دراماتيكية عبرت عن الحال الفنية والتنافسية المرتفعة للفريقين.

فبعد ان تقدم الشباب بهدف النيجيري ديوارا كان رد المدافع الشاب فهد المفرج حازما بهدف رأسي اعيا رلحتي الحارس الشبابي عبد الرحمن الحمدان قبل ان يتجاوزهما الى داخل المرمى، ووسط الافضلية الهلالية في الشوط الثاني كان قائد الهلال وابرز لاعبيه فيصل ابو اثنين غير مكتف بدوره كلاعب وسط متاخر ليقود هجوما كانت كرته النهائية موجهة له، وقبل ان يهم بتهديد مرمى الشباب اسقط من قبل المدافع صديق لتكون ركلة الجزاء مستحقة وسط رضا من الشبابيين انفسهم، لكن حارسهم الحمدان احتج كثيرا على موقع كرة المنفذ من على نقطة الجزاء وشدد على انهاء تتقدم تلك النقطة وتوج احتجاجه بتهجم سافر على الحكم الدولي ناصر الحمدان ولم يجد الاخير بدا من طرده ليحرز مسوزا (اكوادوري) هدف الكسب الهلالي في مرمى الحارس البديل ابراهيم الحلوه.

الرصيد الهلالي بات يبتعد عن اقرب المنافسين (النجمة) بفارق 9 نقاط عن الشباب (الثالث) بفارق 10 نقاط (الشباب 18 نقطة). مع الاشارة الى ان الهلال يشارك دون ستة من لاعبيه الدوليين.

غير لقاء الهلال بالشباب في الجولة السابعة، فإن التعاون متذيل الترتيب ودون اي فوز خلال الجولات التسع السابقة، انتفض وحقق فوزه الاول على ضيفه الرياض، واثبت المدرب السعودي عبد الله المنصور ان بامكان الوطنيين العمل بكفاءة افضل من الاجانب ولكن ظلت العقدة قائمة، لا سيما ان التعاونيين ابرموا عقدا مع البرازيلي روبيرتو لتدريب فريقهم بدءا من الجولة المقبلة.

وابرز افرازات الجولة غير انطلاقة الهلال القوية المستمرة هو تالق فريق الاتحاد وتحصيله فوزا مستحقا من منافسه القوي النصر، رغم ان الاخير لعب على ارضه وبين جماهيره، لتكون نتيجة 1/3 استمرارا لتالق مدرب الاتحاد الجديد (البرازيلي) كامبوس الذي اعاد الفريق الى طريق المنافسة بعد سلسلة اخفاقات استمرت لجولات ست تم بعدها اقصاء المدرب السابق (المجري) نوفاك وتسليم المهمة لكامبوس الذي حقق ثلاثة انتصارات متتالية مهمة على ثلاثي العاصمة الرياض والشباب والحق بهما النصر، وله موعد يوم الاربعاء المقبل مع الفريق العاصمي الرابع (الهلال). وحتى ما فاز عليه فإنه يكون قد اعاد القوة الاتحادية الى نصابها، وهي التي ظهرت في الموسم الماضي الذي حقق الاتحاد بطولة الدوري فيه.

الفرح الاتحادي بالفوز قابله قلق نصري من تردي الاحوال الفنية وتراجعها وبات المدرب (البلغاري) بينيف يتلقى النقد واللوم، وظهرت بوادر ذات تلميحات قوية بان مسؤولي النصر مقبلون على تغيير جهازهم الفني، اضافة الى ذلك فإن بقاء المحترفين (الغاني) اوهين كنيدي والعاجي يوسف فوفانا اصبح وقتيا فقط في ظل ان عدم الرضا عن عطائهما عجل بالتخلص منهما.

المفاجأة غير المتوقعة انحصرت في الفوز الكبير الذي حققه فريق الوحدة على ضيفه النجمة ثاني الترتيب وبنتيجة 3/5، ولم تقتصر الاثارة على هذا العدد الكبير من الاهداف، بل انطوت ايضا على ان النجمة كان متقدما بنتيجة 1/3 قبل ان يقلب مدرب الوحدة الجديد (المصري) محسن صالح الطاولة في وجه الفريق الذي اطلق عليه حصان الدوري الاسود.

وفي هذه المباراة عاد المحترفان المغربيان سعيد ركبي وسيمو الى التالق بعد ان كان فك الارتباط معهما قاب قوسين او ادنى من الحدوث، ويبدو ان عطاءهما الجيد قد ارجأ تلك الفكرة مع الاشارة ان سيمو قد احرز هدفين وركبي هدفا واحدا.

فريق الاهلي العائد من المشاركات الخارجية استهل عودته بفوز ثمين على الشعلة (2/4) وتقاسم نجماه البرازيلي سيرجيو وطلال المشعل التالق واحراز الاهداف، فيما كان التعادل السلبي سمة وعنوانا للقاء الاتفاق والطائي الذي اقيم على ارض الاخير في مدينة حائل.

بعد تلك الجولة اصبح الترتيب للفرق الاثني عشر بعد عشر جولات على النحو التالي: الاول الهلال (28 نقطة) الثاني النجمة (19 نقطة) الثالث الشباب (18 نقطة) الرابع النصر (14 نقطة) ويتفوق بفارق الاهداف عن الخامس الاتحاد (14 نقطة) السادس الاتفاق (13 نقطة) ويتساوى مع الشعلة السابع (10 نقاط) ومع الطائي ايضا الا انه يتفوق عليه اهدافا ليكون الاخير ثامنا ثم الوحدة تاسعا بـ(9 نقاط) فالرياض عاشرا (8 نقاط) قبل الاهلي الحادي عشر (7 نقاط) حصلها من 7 مباريات، ثم التعاون في ذيل الترتيب (5 نقاط).

●● مباريات الجولة الاخيرة من الدور الاول (الحادية عشرة) ستقام يومي الاربعاء والخميس المقبلين على النحو التالي:

● الاربعاء:
الاتحاد × الهلال (ملعب رعاية الشباب في جدة).
الرياض × النجمة (ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض).
التعاون × الشباب (ملعب المدينة الرياضية في بريدة).

● الخميس:
الاهلي × الطائي (ملعب رعاية الشباب في جدة).
الاتفاق × الوحدة (ملعب رعاية الشباب في الدمام).
الشعلة × النصر (ملعب الشعلة في مدينة الخرج).

● وسيخوض فريقا الاهلي والنصر مساء غد الاثنين لقاء مؤجلا من الجولة التاسعة على ارض الاول في جدة.

الزمالك جاهز للقاء الأهلي في قمة الدوري المصري الأسبوع المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعرب الهولندي رود كرول المدير الفني للزمالك عن سعادته باحراز فريقه الكاس الافرو - اسيوية للاندية اثر فوزه على بوهانج ستيلرز الكوري الجنوبي 1 - صفر في مباراة الاياب امس في القاهرة (الذهاب 1 - 2). ورأى كرول ان الزمالك كان بحاجة الى هذا الفوز ليواصل مسيرته نحو التجديد خصوصا ان معظم عناصره من الشباب، مؤكدا انه جاهز تماما لملاقاة الاهلي الاسبوع المقبل في قمة مباريات المرحلة العاشرة من بطولة الدوري المصري. وقد يغيب ياسر ريان والغاني احمد فيليكس عن لقاء فريقهما الاهلي مع الزمالك لاصابتهما في مباراة مصر وغانا الدولية الودية (3 - 2) الاربعاء الماضي حيث اصيب الاول بخلع في الكتف، والثاني بكدمة في الركبة اليمنى اثر اصطدامه باللاعب المصري سمير كمونة.

ويحاول الجهاز الطبي للاهلي قصارى جهده لمعالجة اللاعبين علهما يستطيعان المشاركة في المباراة المرتقبة المهمة جدا للفريقين.

يذكر ان الاهلي يتصدر الترتيب برصيد 22 نقطة، في حين يحتل منافسه التقليدي المركز الرابع برصيد 18 نقطة.

ومن جهة اخرى، كلفت ادارة الاهلي رئيس النادي صالح سليم التفاوض مع مدرب اجنبي جديد لخلافة الالماني راينر هولمان الذي استقال فجأة بعد المرحلة التاسعة من الدوري وعاد الى بلاده، وذلك بعد ان تأكدت من عدم امكانية الاستعانة بالخبير الالماني ديتريش فايسا لارتباطه مع اتحاد بلاده بعقد للاشراف على منتخبات الناشئين.

كان الزمالك المصري قد توج بطلا للكاس الافرو - اسيوية في كرة القدم للمرة الثانية في تاريخه بفوزه على بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي 1/صفر في مباراة الاياب اول من امس على استاد القاهرة الدولي (الذهاب 2/1). وسجل محمد صبري هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 18.

وسبق للزمالك ان احرز اللقب عام 1987 على حساب فوروكاوا الياباني فبات اول فريق في القارتين يفوز باللقب مرتين، وسبق له ان حقق انجازا افريقيا فريدا عندما احرز الكاس السوبر الافريقية عامي 1994 و1997.

وتسلم اسماعيل يوسف قائد الزمالك الكاس من رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري عبد المنعم عمارة ثم اعلن اعتزاله. وقاد اللقاء الحكم التونسي مراد دامي وراقبها الكويتي اسد تقي.

السد يحرز لقب كأس الاتحاد القطري

الدوحة - «الشرق الاوسط» - اف ب: توج السد بطلا لمسابقة كأس الاتحاد القطري لكرة القدم بفوزه على الاهلي 2 - 1 بالهدف الذهبي في المباراة النهائية اول من امس في الدوحة.

وسدد المغربي سعيد عنان (58) وناصر الكواري (111) هدفي الفائز، والسنغالي لاه البورتي (8) هدف الخاسر. وسيطر الاهلي على الدقائق الاولى فانتصر ضغطه هدفا عن طريق عنان بتسديدة قوية سكنت شباك الحارس مرتضى طالب. وحاول السد ادراك التعادل فهاجم من دون هوادة ولجبر منافسه على التراجع الى خطوطه الخلفية من دون ان يتمكن من التسجيل الى ان طرد الحكم ناصر خميس لاعب الاهلي ناصر غريب في الدقيقة 31 لنيله البطاقة الصفراء الثانية، فاكمل فريقه المباراة بعشرة لاعبين.

ونجح عنان في ادراك التعادل للسد بكرة راسية بتمريرة من زميله محمد عقران (58)، وحاول كل من الطرفين تسجيل هدف الفوز في الوقت الاصلي من دون ان يصيب نجاحا.

تشيلي تعود بعد غياب 16 عاما بأمل إحراز مركز متقدم

ڤالديراما وأسبريا ورقتا كولومبيا الرابحة في مونديال فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

يؤكد مدرب منتخب كولومبيا هرنان داريو جوميز ان فريقه تعلم الدرس من مونديال الولايات المتحدة 1994 عندما رشحه النقاد للمنافسة على اللقب واذا به يخرج خائبا من الدور الاول.

ويقول جوميز: تعلمنا الدرس، ولن نخاطر بالانجراف الى الهجوم واستعراض مهاراتنا حتى لا يستغل منافسونا الوضع ويقتنصون الفوز.

واضاف: نملك اليوم منتخبا اكثر توازنا من الماضي. وتجدر الاشارة الى كولومبيا الحقت بالارجنتين هزيمة تاريخية في بيونس ايرس 5/صفر خلال تصفيات 1994 فسميت «هزيمة القرن» ومع ذلك لم تفعل شيئا في النهائيات.

وتشارك كولومبيا في المونديال للمرة الثالثة على التوالي والرابعة في تاريخها، اما افضل نتيجة حققتها فكانت بلوغها الدور الثاني في ايطاليا 1990 عندما خرجت على يد الكاميرون ونجمها روجيه ميلا. وعمل داريو جوميز (41 عاما) مساعدا للمدرب السابق فرانشيسكو ماتورانا وحل محله بعد التجربة الاميركية. ويميل جوميز كسلفه الى ترك حرية التعبير على البساط الاخضر للاعبيه الذين يمتازون باللمسة الواحدة للكرة وفرض على الدفاع تضييق المسافة بينه وبين الوسط بغية تقارب الصفوف، لكنه اشد حذرا من المدرب السابق، وهذا ما يؤدي الى منح الخصوم مبادرة القيام بالهجمات المرتدة.

وحققت كولومبيا انطلاقة صاروخية في تصفيات 98 فلم تخسر ايا من مبارياتها السبع الاولى الى ان سقطت على ارضها امام الارجنتين ثم اختتمت المشوار بحلولها ثالثة.

ولا يزال المخضرم كارلوس ڤالديراما (36 عاما) او «رود خوليت» اميركا الجنوبية كما يحلو للبعض تسميته يقود خط الوسط باقتدار ويمون المهاجمين السريعين انطوني دي افيلا وفاوستينو اسبريا بكرات رائعة. واسبريا، الذي سجل 7 اهداف في التصفيات، هو الوحيد الذي يلعب في اوروبا مع نيوكاسل الانجليزي تحديدا، اما الاخرون فموزعون على البرازيل والارجنتين والولايات المتحدة.

وعلى غرار لاعبين كثيرين في منتخبات اخرى سيكون مونديال فرنسا 98 خاتمة المطاف لاكثر من كولومبي مخضرم كڤالديراما ودي افيلا (34 عاما) وريكون (31 عاما) وجاليانو (33 عاما) وكابريرا (30 عاما).

FRANCE 98

اما منتخب تشيلي العائد الى المونديال بعد غياب طويل منذ 1982، فيعتمد اعتمادا كبيرا على مهاجميه ايفان «الرهيب» زامورانو ومارتشيلو «ماتادور» سالاس لتحقق شيئا مقبولا في مونديال فرنسا اي في تجربتها السابعة في النهائيات بعد 1930 و1950 و1962 و1966 و1974 و1982.

ويصعب التنبؤ بما يمكن ان تحققه تشيلي في مغامرتها المقبلة، والاصعب من التنبؤ طبعا هو ان تحتل المركز الثالث الذي سبق ان احتلته عندما نظمت مونديال 1962.

وفي المرات الاخرى خرجت من الدور الاول. وزامورانو (30 عاما) احد اشهر اللاعبين في تاريخ الكرة التشيلية، خاض 38 مباراة وسجل 25 هدفا منها 12 في التصفيات الفرنسية علما بأنه غاب عن اخر 3 مباريات بداعي الاصابة. ولعب زامورانو مع ريال مدريد الاسباني قبل ان ينضم مطلع الموسم الماضي الى انتر ناسيونالي الايطالي.

اما سالاس (22 عاما) فسجل 11 هدفا في التصفيات وقد ضمه ريڤر بليت الارجنتيني مطلع الموسم الحالي لقاء 3 ملايين دولار فارتفع ثمنه بعد بروزه في التصفيات الى 25 مليونا ولا يزال اكثر من نادٍ اوروبي يسعى وراءه كمانشستر يونايتد الانجليزي، وقد لعب 32 مباراة برغم صغر سنه وسجل 19 هدفا. وحلت تشيلي رابعة في التصفيات الاميركية الجنوبية، اي ان تأهلها لم يخل من صعوبة.

وقد بدأت التصفيات بداية باهتة عندما تعادلت خارج ارضها مع فنزويلا الضعيفة 1/1 فاستغنت عن مدربها الاسباني خابيير ازكارغورتا (مدرب بوليڤيا في مونديال 94) وعينت نيلسون اكوستا الاوروغوياني الاصل (52 عاما) مكانه.

ولعب اكوستا مع اكثر من فريق في الاوروغواي وتشيلي وكان لاعب وسط خشنا حتى انه اوقف سنة كاملة (1981)، ثم نجح في قيادة فريق يونيون اسبانيولا الى نصف نهائي كأس ليبرتادوريس فعين مدربا للمنتخب.

ويفضل هذا المدرب الحذر في الدفاع مع الهجمات المرتدة لذا فان اداء منتخبه غير ممتع فوجهت اليه انتقادات كثيرة. وعدد سكان تشيلي 12 مليون نسمة، واشهر انديتها كولو كولو ويونيفرسيداد تشيلي وعدد اللاعبين في سجلاتها 200 الف، وابرزهم مع زامورانو وسالاس هناك المهاجمان باساي وروزنتال والحارس تابيا والمدافع رييس ولاعبو الوسط اكونا وفيجا وموسري.

ڤالديراما نجم كولومبيا «في الوسط» يسدد نحو المرمى الاكوادوري خلال التصفيات ليقود بلاده الى النهائيات من جديد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الأمير فيصل بن فهد: سنشرف الكرة العربية في المونديال العالمي

لقاء تجريبي للمنتخب السعودي أمام أيسلندا

الرياض: من مساعد العصيمي
جدة: من عبد الحميد عبد الرؤوف

يخوض المنتخب الكروي السعودي الاول مساء اليوم على ارض ملعب الأمير فيصل بن فهد في العاصمة الرياض لقاء تجريبيا امام نظيره الأيسلندي في اطار الاستعدادات السعودية لخوض فعاليات بطولة القارات على كاس الملك فهد التي ستنطلق فعالياتها مساء الجمعة المقبل بلقاء منتخبي السعودية والبرازيل.

مدرب السعودية الالماني بفيستر شدد على جاهزية فريقه مشيرا الى ان هذه المباراة هي الاختبار النهائي قبل خوض اللقاء المهم جدا يوم الجمعة.

ومن المتوقع ان يخوض المنتخب السعودي هذه المباراة بقائمته الرئيسية المكونة من محمد الدعيع في المرمى وحسين عبد الغني ومحمد الخليوي وعبد الله سليمان ومحمد شلية في الدفاع وخميس العويران وابراهيم ماطر وخالد التيماوي وخالد مسعد في الوسط وسامي الجابر وسعيد العويران (فهد المهلل) في خط الهجوم.

وكان النجم السعودي عبد الغني الذي شارك ضمن منتخب العالم امام منتخب اوروبا على هامش قرعة نهائيات كاس العالم 98 قد انضم مباشرة لتدريبات المنتخب السعودي فور عودته من فرنسا في ظل انه ما زال يتلقى التهاني والاشادة من جميع الاوساط الرياضية وبخاصة الاعلام الرياضي المحلي على الاداء الجيد والمثمر الذي قدمه ضمن نخبة نجوم العالم باشارة الى انه قد عكس الحال الفنية والمهارية المتقدمة للاعب السعودي.

وقال الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم في تصريح: اننا بعون الله جاهزون لمجموعتنا بكل ما تعنيه الكلمة من معنى منذ ان حصلنا على بطاقة التأهل حيث بدأ الاهتمام يتجه الى تحضير المنتخب ليكون جاهزا لأي منتخب سيقابله في هذه البطولة لان جميع المنتخبات التي تأهلت ذات قيمة فنية كبيرة.

واضاف الأمير فيصل قوله: اننا سنقدم المستوى المشرف ليس للكرة السعودية فحسب بل للكرة في العالم الاسلامي والعربي لاننا في المحفل العالمي الكبير.

وقال الأمير فيصل انني والأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، واثقان كل الثقة في لاعبي المنتخب السعودي بأنهم سيكونون في مستوى المسؤولية وسيؤدون الواجب كاملا لتأكيد مدى ما وصلت اليه الكرة السعودية عالميا.

منتخب السعودية قد يعسكر في جنوب فرنسا

سان مكسيم (فرنسا) - أ.ف.ب: ذكرت بلدية سان مكسيم في جنوب فرنسا ان المنتخب السعودي لكرة القدم قد يعسكر فيها ويتدرب على ملعب بوسكيت قبيل انطلاق المونديال في 10 يونيو (حزيران) المقبل.

واوقعت القرعة التي سحبت اول من امس الخميس السعودية في المجموعة الثالثة مع فرنسا وجنوب أفريقيا والدنمارك. وقال المتحدث باسم عمدة سان مكسيم ان هناك «فرصة كبيرة» لان يقيم السعوديون في هذا البلدة التابعة لمقاطعة فار والتدرب على ملعبها كما فعلوا قبل مونديال 1994 في الولايات المتحدة.

واوضح المتحدث اريك جيورسيتي ان المسؤولين السعوديين بدأوا اول من امس لاتصالات مع فندق «جولف بلازا» في سان مكسيم لحجز الغرف اللازمة لاعضاء المنتخب ولم يبق الا ان يثبتوا الحجز.

دبلوماسية كرة القدم بين منتخبي إيران وأميركا في المونديال العالمي

باريس - لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اكد رئيس الاتحاد الايراني لكرة القدم داريوش مصطفوي ان السلطات الايرانية لا تنوي «منع او اعاقة اقامة اللقاءات الرياضية الرسمية بين منتخباتها والمنتخبات الاميركية».

وصرح مصطفوي لاذاعة «فرانس انتر» الفرنسية: «نعتقد ان لغة الرياضة هي التي ستسود في مثل هذه اللقاءات، وسنظهر كل ما لدينا من قوة، وسنمارس اللعب النظيف مع احترامنا للمنتخب الخصم».

من جهته اكد رئيس الاتحاد الاميركي للعبة، في تصريح للنشرة الفارسية في الاذاعة ان «السياسة لن تلعب اي دور في المباراة بين المنتخبين في 21 يونيو (حزيران) في مدينة ليون».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد رأت ان اللقاء قد يكون «مواجهة حضارية» بين البلدين على الاقل في مجال الرياضة، وقال رئيس اتحاد كرة القدم الاميركي الان روثنبرج ان المباراة يمكن ان تكون نموذجا لدبلوماسية كرة القدم، التي يمكن ان تسمو فيها اكثر الرياضات شعبية في العالم فوق العداوات السياسية. وهنأت الولايات المتحدة ايران اول من امس على وصولها لنهائيات كاس العالم لكرة القدم التي تقام العام المقبل، وقالت ان مباراة الفريقين معا يمكن ان يكون لها اثر ايجابي على العلاقات غير الرسمية.

واسفرت قرعة مباريات كاس العالم يوم الخميس الماضي عن وضع الولايات المتحدة وايران في مجموعة واحدة بالبطولة التي تضم 32 فريقا وتقام في فرنسا العام المقبل.

ويعني ذلك ان الولايات المتحدة وايران العدوتين العتيدتين اللتين لا تربطهما علاقات دبلوماسية ستتواجهان على المستطيل الاخضر في مدينة ليون الفرنسية يوم 21 يونيو.

وردا على طلب الصحافيين بان يعلق على المباراة هنأ المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية الفريقين الاميركي والايراني على تأهلهما، وقال ان الاميركيين لم تكن لهم مشكلة على الاطلاق مع الايرانيين العاديين.

وقال: من سوء الطالع تماما انه بعد ازمة الرهائن التي استمرت من 1979 الى 1981 قطعت العلاقات الممتازة التي وجدت بين شعبينا.

واضاف اذا كانت مباراة كرة القدم هذه علامة على قدرتنا على التعامل مع بعضنا البعض على الاقل في هذا المجال بطريقة متحضرة وايجابية فهذا شيء نستحسنه.

وقال فولي ان اي حوار رسمي مع الحكومة الايرانية يجب ان يتناول السياسات الايرانية التي «تعتبرها واشنطن خطرة».

ولوحت الولايات المتحدة ببعض الايماءات لايران على مدى سنوات وخاصة عندما باعتها اسلحة سرا اثناء الحرب العراقية الايرانية من 1980 الى 1988.

وقال رئيس اتحاد كرة القدم الاميركي الان روثنبرج ان المباراة يمكن ان تكون نموذجا «لدبلوماسية كرة القدم» التي يمكن ان تسمو فيها اكثر الرياضات شعبية في العالم فوق العداوات السياسية.

واضاف روثنبرج امس هذه فرصة عظيمة لاظهار ان باستطاعة مشجعي كاس العالم عمل ما لا تستطيعه الحكومات، وتابع سيكون المشجعون صاخبين لكن وطنيين ودون عنف.

وعقب اجراء القرعة في مرسيليا قال ستيف سامبسون مدرب الفريق الاميركي انه يتوقع ان تضخم وسائل الاعلام من نتيجة القرعة. واضاف ان الفريق الاميركي سيحاول ترتيب مباراة للاعداد للنهائيات مع منتخب دولة بالشرق الاوسط مثل السعودي على امل ان يحيط باسلوب فرق المنطقة.

وقال سامبسون: ايران ليست مشكلة على الاطلاق من وجهة النظر السياسية. لكن من الناحية الكروية فهم فريق يصعب التغلب عليه، واضاف لا اعتقد ان ايا من لاعبينا سيفكر بذلك السياسة اثناء الاعداد للمباراة، واتمنى نسيان السياسة المحيطة بالمباراة.

غياب نجوم البرازيل عن لقائها الودي أمام جنوب أفريقيا اليوم

ريو دي جانيرو - أ.ف.ب: ستلعب البرازيل مباراتها الدولية الودية ضد جنوب افريقيا اليوم في جوهانسبرج في غياب سبعة من لاعبيها الاساسيين، الامر الذي فرض على المدرب ماريو زاجالو استدعاء 4 لاعبين جدد.

والسبعة هم رونالدو (انترناسيونالي) وليوناردو (ميلان) وجونينيو (اتلتيكو مدريد) وريفالدو (برشلونة) وفلافيو (كورونا) وروبرتو كارلوس (ريال مدريد) وكافو (روما)، وسيبقون تحت تصرف انديتهم ليشاركوا في بطولتي الدوري في ايطاليا واسبانيا وفي كاس الاتحاد الاوروبي ودوري ابطال اوروبا الاربعاء. والاربعة الذين استدعاهم زاجالو هم جونيور باهيانو (فلامينجو) ودوريفو (اتلتيكو مينيرو) ورودريجو (بورتوجيزا) وروسو (فيتوريا). لكن زاجالو اكد ان جميع نجوم المنتخب سيشاركون في بطولة القارات اعتبارا من 12 الحالي بمن فيهم روبرتو كارلوس الذي شفي من الاصابة.

فوجتس: «من الصعب التغلب على منتخب المانيا»

بون - أ.ف.ب: اعتبر مدرب المنتخب الالماني لكرة القدم بيرتي فوجتس انه سيكون «من الصعب جدا التغلب على المانيا» في مونديال فرنسا 98. وقال فوجتس اول من امس: «خصمنا الوحيد هو التدريب لنصبح في الفورمة، لان الوقت الفاصل بين نهاية الدوري وبداية المونديال قصير وعلينا الاهتمام بهذه الناحية». واضاف «علينا ان نقدم اداء افضل ويعلم الجميع ذلك، واعتقد ان الامر سيتحسن بعدما اختفت الضغوطات التي عشناها في التصفيات خصوصا في المباراة الاخيرة ضد البانيا».

وعن المنتخبات الاخرى في مجموعته وهي ايران والولايات المتحدة ويوغوسلافيا قال فوجتس «اليوغوسلافي قوي وقد رأينا ذلك في مباراة الملحق ضد المجر (1/7 و5/صفر) وكان من الافضل ان نتجنبه. اما الايراني والاميركي ففي متناولنا، واملك معلومات كافية عن ايران بعدما شاهدتها اكثر من مرة، في حين تغيرت الولايات المتحدة كثيرا واصبحت اكثر ميلا الى الهجوم».

مدرب انطلقت شهرته من منتخبات الخليج

كارلوس ألبرتو حصد كأس العالم مع البرازيل 94 ويتطلع لإنجاز في فرنسا العام المقبل

الرياض: من مساعد العصيمي

مع اضطلاع المدرب البرازيلي العالمي كارلوس البرتو بيريرا بمهمة كبيرة خلال المونديال العالمي 98 يجد كثيرون ان الحديث عن هذا المدرب امر في غاية الامتاع والتشويق لاسيما ان مشواره التدريبي لا يخلو من التحدث والاثارة حتى بلغ مرتبة المدرب العالمي الافضل بعد نهائيات كاس العالم 94 التي كان له الفضل الاول بتحقيقها وفقا لتدريبه منتخب البرازيل البطل.

وفي ما يخص العرب فان بيريرا اسم اشهر مدرب اجنبي عمل في الخليج العربي، فهو قد قدم الى الكويت مساعدا لماريو زاجالو (مدرب البرازيل حاليا) في عام 1976 ثم تسلم مهمة تدريب منتخب الكويت بعد اقصاء زاجالو قبل ان ينتقل للعمل في الامارات وسط امجاد كثيرة حققها في الكويت اهمها الوصول بمنتخبها الى نهائيات كاس العالم 1982، (خاض بعدها تجربة لمدة عام في تدريب منتخب البرازيل عام 1983 عاد بعدها للخليج) وبعد سنتين قضاهما في الامارات انتقل في عام 1988 للعمل مدربا لمنتخب السعودية وكان عند حسن الظن حينما حقق


كارلوس البرتو

معه بطولة كاس امم آسيا 1988 (الدوحة) وهي الثانية في سجل بيريرا خاصة انه قد حقق الاولى مع منتخب الكويت عام 1980 في البطولة التي اقيمت في الكويت.

وبعد ترك تدريب المنتخب السعودي عام 1990 كانت ارهاصات العرض البرازيلي الهزيل في نهائيات كاس العالم 1990 قائمة وتثير جدلا في الاوساط الكروية هناك، الامر الذي جعل خبراء الكرة هناك ممثلين باعضاء اتحاد كرة القدم البرازيلي يختاروه وبالاجماع لقيادة الكرة البرازيلية في نهائيات كاس العالم 1994.

وفطن هذا المدرب الذكي الى ان العلة البرازيلية لا تكمن في العناصر بل في طريقة اللعب التي تجاوزها الاوروبيون وباتوا ينهلون من التطور فيها لذا كانت مهمته الاصعب، لا سيما انه قد ارسى قواعد الابتعاد عن اللعب الاستعراضي البرازيلي الذي «لا يعطي مردودا ايجابيا» على حد قوله، فكانت لقاءاته التجريبية ومشوار التصفيات الخاصة بامريكا الجنوبية محل نقد وتهكم وهي الفترة التي قطعها بنقل الاداء البرازيلي الى الحال المتطورة كما هو عليه في نهائيات كاس العالم، وكان نتاج ذلك البطولة العالمية واشادة عالمية بطريقة التوازن الادائي التي اوجدها بيريرا لتسجل باسمه كما فعل مدربون عظماء من قبله كسيزار مينوتي (ارجنتيني) في كاس العالم 1978 عبر طريقة الاحصنة الراكضة مع منتخب الارجنتين الذي حصل البطولة في ذلك التاريخ، والفرنسي هيدالجو الذي مزج الجمال الادائي البرازيلي مع القوة الاوروبية في العاب منتخب فرنسا خلال نهائيات كاس العالم 1982 (اسبانيا) والالماني سيب بونتيك صاحب الاختراع التكتيكي الحديث (2/5/3) مع منتخب الدنمرك في نهائيات المكسيك 1986، وحينما سطر بيريرا اسمه بين الكبار لم يشأ الاستمرار مع منتخب البرازيل فتخلى عن المهمة بنفسه وبطوع اختياره مجندا ممارسة التجربة مع الفرق بعد سني عمره التدريبي الطويلة التي قضاها مع المنتخبات فكان ان تنقل بين عدة فرق اسبانية وتركية لكن في جميعها لم يكن النجاح حليفا له. ليعود الى جادته الصحيحة مع المنتخبات وتحديدا في نهائيات كاس العالم المقبلة في فرنسا.

يحسب لبريرا قوة شخصيته واعتداده برأيه حتى وصف بأنه لا يثق بأحد عند تنفيذ المهام التكتيكية لذلك فهو يرسمها بنفسه في الوقت الذي يجمع عادة حوله من المستشارين الذين تكون مهمتهم بابداء الرأي حول اختيار اللاعبين للمنتخبات والمساعدة في التدريبات. وعبر تاريخه كان الثلاثي البرازيلي شيرول وجوزيه سانتانا وزاجالو هم مساعديه ومستشاريه.

نظرية السائق والسيارة

وهي نظرية طريقة تم تداولها داخل السعودية بعد ان اطلقها بيريرا في حوار صحافي ردا على سؤال فحواه: من الذي يصنع الآخر المدرب ام الفريق وكانت اجابة بيريرا على النحو التالي: كلاهما مع بعض، مثل السائق والسيارة، فلو كانت السيارة ممتازة والسائق رديئا فانه لن يكسب السباق، والعكس اذا كان السائق ماهرا والسيارة رديئة فلن يتحقق الهدف. فالمدرب الكفؤ مع لاعبين غير ماهرين لن يحقق شيئا والعكس صحيح.

ويرى بيريرا وعبر تاكيدات كثيرة منه ان تقييمه للاعب واستناده في اختياره لقائمته يعتمد اولا على قدرته على التحكم بالكرة ثم ياتي بعد ذلك السرعة والجهد في الملعب.

ويرى ان لكل مدرب فلسفته الخاصة بالتدريب ونظرياته الخاصة ايضا باختيار اللاعبين مشيرا الى ان هناك لاعبا قد يبدو من وجهة نظر مدربين كثر غير جيد ومن وجهة نظره هو مفيد وجيد.

ويؤكد من جهة ثانية ان التناسق البدني والقوة والطول للاعب امور يتغاضى عنها حين يتم اختياره للاعبين.

وينبذ بريرا الكسل باشارة الى ان اللاعب مهما بلغت مهارته ويتصف بالكسل فانه فورا يرميه خارج القائمة مؤكدا انه في حياته العامة لا يحب الكسالى.

وحين الاخفاقات النتائجية فإن لبريرا رأيا جادا اذ يقول في ذلك: حين الاخفاقات فالاسهل ان تغير المدرب لن تستطيع تغيير اللاعب ولا حتى ادارة النادي او المنتخب مشيرا الى ان قليلين من الناس هم الذين يقيمون العمل ولكن غالبية الناس تقيم النتائج.

عرف بيريرا باجادته اسكات منتقديه اضافة الى حسن تصرفه حين يكون فريقه يتعرض لضغط هجومي، وفي الاولى كان رده على الرئيس البرازيلي مفحما ابان نهائيات كاس العالم 1994، حينما طالب الاول باشراك رونالدو ضمن القائمة ورد بيريرا بانه هو الرئيس في امريكا 94 وكذلك موجة الانتقادات التي تلقاها سانتانا ابان تصفيات امريكا الجنوبية المؤهلة لكاس العالم 1994 وكيف راهن على اللاعب دونجا، محور الانتقادات ونجح في ذلك ومن ثم طلب من سانتانا ان يلوذ بالصمت لانه الحل الانجع لثرثار مثله (على حد قول بيريرا).

وفي الجانب الثاني المتابعون لكرة آسيا يتذكرون جيدا لقاء نصف النهائي في التأهل الى نهائيات كاس العالم (1986 - المكسيك) بين الامارات والسعودية في العاصمة الرياض، وكان بيريرا مدربا للامارات، ووسط الضغط السعودي المحموم بغية احراز هدف عمد بيريرا الى افتعال حركة اوجدت لبسا وايقافا للعب مكن لاعبيه من الهدوء والدفاع بشكل افضل.

باتريك فييرا اللاعب الفرنسي (في الخلف) في صراع على الكرة مع الهولندي كلارنس سيدروف (ارشيف «الشرق الاوسط»)

يشارك في النهائيات للمرة العاشرة ويتطلع للقب للمرة الاولى

منتخب فرنسا في مواجهة تحد كبير في المونديال العالمي

باريس - «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب:

تخوض فرنسا تحديا كبيرا يتمثل في احرازها كاس العالم للمرة الاولى في تاريخها في محاولتها الثانية على ارضها. ونظمت فرنسا المسابقة للمرة الاولى عام 1938 وبلغت الدور ربع النهائي فقط.

واذا قدر لفرنسا ان تحرز اللقب فانها ستعيد بعض الجميل الى ابنها جول ريميه الذي كان وراء فكرة انطلاق المسابقة مطلع القرن العشرين.

وتشارك فرنسا في النهائيات للمرة العاشرة، وهي بلغت الدور نصف النهائي ثلاث مرات اعوام 58 و82 و86 فخسرت في المرة الاولى امام البرازيل وفي الثانية والثالثة امام المانيا علما بأنها غابت عن المسابقتين الاخيرتين 90 و94. اما على الصعيد الاوروبي فانها احرزت كاس الامم عندما استضافتها عام 1984 بفضل نجمها ميشال بلاتيني الذي سجل 9 اهداف في 5 مباريات وهو حاليا رئيس للجنة الفرنسية المنظمة.

ولانها الدولة المنظمة، اكتفت فرنسا بخوض المباريات الودية وبعض الدورات بعد خروجها من الدور نصف النهائي لكاس الامم الاوروبية في انكلترا صيف 96.

نقص في خط الهجوم

ومع انها خسرت مباراة واحدة من اصل نحو اربعين خاضتها منذ ان تولى ايميه جاكيه تدريبها خلفا لجيرار هوييه مطلع العام 1994 فان اداءها جاء مخيبا في معظم هذه المباريات، فوجهت الى المدرب انتقادات متكررة لانه لم يثبت على تشكيلة واحدة وما يزال قبل ستة اشهر من انطلاق المونديال في طور تجربة اللاعبين.

ونال اللاعبون قسطهم من صرخات الاستهجان خلال دورة فرنسا الدولية في يونيو (حزيران) الماضي حيث فشلوا في احراز اي فوز في ثلاث مباريات (تعادلت فرنسا مع البرازيل 1 - 1 ومع ايطاليا 2 - 2 وخسرت امام انجلترا صفر - 1).

ويكمن ضعف المنتخب الفرنسي في خط هجومه لعدم وجود اللاعب القناص على شاكلة جان بيار بابان، وقد جرب المدرب اكثر من 10 لاعبين في هذا المركز في العامين الماضيين ومنهم لوكو وموريس ودوغجاري وجيفارتش وبيريس وكيلر من دون ان يثبت على اي منهم ليلعب الى جانب دجوركاييف.

اما خط الدفاع فمتكامل بوجود تورام وبلان وديسايي وليزاراتزو وكذلك خط الوسط الذي يقوده الفنان زيدان والنشيط ديشان فضلا عن ابراهيم با وكاريمبو. والسؤال الذي يطرح نفسه بالحاح: هل يمكن لجيل ديشان ودجوركاييف وزيدان ان ينجح حيث فشل جيل بلاتيني وجيريس وتيجانا.



سوء استخدام المياه...
إهدار للثروة الوطنية

الماء هو الحياة...
فاقتصد في استهلاكه

الماء ثروة...
فلا تهدر ثروة بلادك

يسر إدارة العلاقات العامة بأرامكو السعودية أن تعلن عن إجراء مسابقتها السنوية التاسعة عشرة لرسوم الأطفال ، التي ستكون مخصصة هذا العام لموضوع

ترشيد استهلاك المياه

وذلك إسهاماً من الشركة في توعية البنين والبنات في المملكة العربية السعودية بأهمية الثروة المائية والحفاظ عليها ، من خلال إبراز مواهبهم وإبداعاتهم الفنية .

ملاحظة هامة :
يرجى من جميع الأطفال الراغبين في الإشتراك في المسابقة ومن أولياء أمورهم ومدرسيهم أن يقرأوا نظام وشروط المسابقة بعناية ،وأن يتبعوها بدقة ، حتى لاتستبعد الرسوم المخالفة لشروط المسابقة .

شروط المسابقة :
١ – يحق لكل طفل لا يقل عمره عن خمس سنوات ولا يزيد على اربع عشرة سنة ويقيم في المملكة أن يشارك في المسابقة .
٢– يجب على الطفل الإلتزام بموضوع المسابقة وهو أهمية الثروة المائية وكيفية ترشيد استهلاكها .
٣ – يتقدم كل طفل للمسابقة برسم واحد فقط ، على أن يكون الرسم من عمله هو دون أي تدخل أو مساعدة من الوالدين أو المدرسين أو غيرهم .
٤ – يجب أن يكون الرسم عملاً أصلياً غير منسوخ أو مشارك به في مسابقة أخرى .
٥ – يجب أن يكون العمل المقدم رسماً أو ما يشبه الرسم ، كأن ينفذ من أوراق القص أو اللصق الملونة ، أو قطع القماش ، أو ما شابه ذلك ، وستستبعد الأعمال المجسمة من مواد بارزة كقطع الخشب ، أو قطع البلاستيك ، أو الفخار ، أو ما شابهها ، ويمكن للطفل أن يستخدم أي نوع من الألوان أو الأحبار أو ما يراه مناسباً لرسمه .
٦ – يجب أن يكون الرسم نفسه خالياً تماماً من أي دلالة على اسم الطفل أومدرسته .
٧ – يجب أن يكون مقاس الرسم ٣٥ سم X ٥٠ سم ،وللطفل الحق في الاستفادة من هذه المساحة أفقياً إو عمودياً .
٨– يجب تنفيذ الرسم على الورق المقوّى ، أو تثبيته على لوح من الورق العادي أو القماش .
٩– يجب أن يكون الرسم مرتباً ونظيفاً .
١٠– يجب تثبيت القسيمة المرفقة بهذا الأعلان أو صورة منها ، على ظهر الرسم ، كما يجب ملء جميع البيانات المطلوبة فيها بدقة ووضوح .
١١– عند أرسال الرسومات يجب علي مرسليها وضعها في ظروف أو مغلفات متينة تحميهامن التلف أثناء نقلها بالبريد .
١٢ – تصبح جميع الرسومات المشاركة في المسابقة ملكاً لأرامكو السعودية ، سواءً فازت أم لم تفز وتبقى هذه الرسومات في حيازة إدارةالعلاقات العامة التي تحتفظ بحق استخدام أي منها حسبما تراه مناسباً
١٣ – تشكل إدارة العلاقات العامة بأرامكو السعودية لجنة تحكيم من ذوي الخبرة والمعرفة في الفنون لاختيار الفائزين في المسابقة ، ويعد قرار هذه اللجنة نهائياً .
١٤– آخر موعد لاستلام الرسمات هو يوم الأحد ١٧ ذو القعدة ١٤١٨هـ (١٥ مارس ١٩٩٨) ، ولن يدخل المسابقة أي رسم يصل بعد هذا التاريخ ما لم يتم التأكد من أن سبب التأخير هو البريد ، وذلك عن طريق ختم البريد على الظرف .
١٥ – ترسل جميع الرسمات إلى العنوان التالي:

مسابقة رسوم الأطفال التاسعة عشرة
إدارة العلاقات العامة – الغرفة رقم ٢٢٢٨ –
مبنى الإدارة الشرقي ، أرامكو السعودية ، الظهران ٣١٣١١

الجوائز:

خصصت الشركة للفائزين في هذه المسابقة مائة وخمسين جائزة قسمت إلى الفئات التالية :
خمسون جائزة للذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و ٨ سنوات
خمسون جائزة للذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و ١١ سنة
خمسون جائزة للذين تتراواح أعمارهم بين ١٢و ١٤ سنة

يمكن توجيه الاستفسارات عن المسابقة إلى قسم الخدمات المساندة بإدارة العلاقات العامة على الهاتف رقم ٨٧٣٩٣٠٢ و٨٧٣٤٢٠٣ مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق .

يجب ملء هاتين القسيمتين أو صورتيهما وتثبيت إحداهما على ظهر الرسم المشارك به وإرفاق الأخرى منفصلة مع الرسم .

مسابقة أرامكو السعودية التاسعة عشرة لرسوم الأطفال
إسم الطفل كاملا : ....
تاريخ الميلاد : ....
الصف الدراسي : ....
اسم المدرسة : ....
عنوان المدرسة أو العنوان الشخصي كاملاً
ص ب :
المدينة : .... الرمز البريدي : ....
الموقع : ....
الشارع : ....
الهاتف : .... الفاكس : ....
نوع الخامة أو المادة الفنية الستعملة عند التنفيذ :
موضوع أو عنوان الرسم المشارك به :
التاريخ :

مسابقة أرامكو السعودية التاسعة عشرة لرسوم الأطفال
إسم الطفل كاملا : ....
تاريخ الميلاد : ....
الصف الدراسي : ....
اسم المدرسة : ....
عنوان المدرسة أو ا لعنوان الشخصي كاملاً
ص ب :
المدينة : .... الرمز البريدي : ....
الموقع : ....
الشارع : ....
الهاتف : .... الفاكس : ....
نوع الخامة أو المادة الفنية الستعملة عند التنفيذ :
موضوع أو عنوان الرسم المشارك به :
التاريخ :

(PRS - 11 - 97)

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الأشياء 16,30 الاخبار 17,00 ملامح عربية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الشريعة والحياة (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 متابعة الشريعة والحياة 20,30 الاخبار 20,45 الصورة تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,05 السينما في اسبوع (اعادة) 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 الملف الأسبوعي (اعادة) 23,05 زينة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,45 الجوال (اعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 زينة (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 طبيعة الأشياء (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث 05,30 الاخبار

الفضائية المغربية بتوقيت الرباط

10,00ـ القناة الصغيرة 12,00ـ وثائقي: «التقنيات الحديثة في الحدث» 13,00ـ الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25ـ برنامج الاهداءات «بطاقات» 14,30ـ النشرة الجهوية 14,40ـ منوعات غنائية 15,00ـ فيلم عربي: «للحب بين الرمال والسحاب» 16,25ـ فيلم وثائقي «مراحل على طريق التقنية والعلم» 16,45ـ رياضة: «ملخص عصبة الأبطال الاوروبي» 17,30ـ البرنامج الفني الجديد «نادي الشباب» 18,30ـ الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50ـ منوعات غنائية 19,00ـ تعاليق على الاحداث 19,20ـ منوعات غنائية 19,40ـ المسلسل العربي: «عظمة ياست» 20,30 ـ الاخبار الرئيسية 21,10 ـ العالم الرياضي ـ مباشر ـ 22,40 ـ موسيقى للجميع 23,15 ـ الاخبار الاخيرة

LBCI بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب عربي 05,00 كيف وليش 06,00 فن الطبخ 06,30 جنور لبنان 07,30 سينما 97 08,30 نهاركم سعيد 10,30 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 سهرة ميشلين خليفة 14,15 موجز الاخبار 15,00 كيف وليش 15,45 صبار وقت النوم 16,00 موندیال 98 17,00 مسلسل محلي «شكتني رنينة» 18,00 الاخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 حوار العمر 22,00 الرياضة 23,30 طنة ورنة 00,30 نهاركم سعيد.

MBC بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج وثائقي 08,45 برنامج هذا هو ـ اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «النهر لا يحترق» سمية الالفي، دلال عبد العزيز، احمد عبد الوارث 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج ـ تيريزا 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 دنيا الموضة ـ اعادة 16,05 المسلسل العربي ـ صراخ الصمت. طلعت حمدي، سلوى سعيد 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج ابتكارات واختراعات 17,30 برنامج وثائقي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «رسالة غرام» فريد الاطرش، مريم فخر الدين 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01,00 المسلسل المدبلج ـ اعادة

الفضائية الاردنية بتوقيت جرينتش

04,20 ترويج سياحي ـ استراحات 04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,00 استراحة + عرض البرامج 10,05 موائد وعادات الشعوب 10,30 العالم غدا 11,05 نافذة 11,10 يسعد صباحكم 12,00 المسلسل التاريخي 13,00 نشرة الاخبار 13,15 ابطالنا أطفالنا 13,30 مسابقات عربية 14,30 واحة الايمان 15,00 موجز الاخبار 15,05 مساء الخير 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 برنامج الأسرة 17,05 اسم ومكان 18,00 الأخبار العربية الرئيسية 18,30 نافذة 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 قضايا عربية 19,40 منوعات 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 حلقات نقاشية 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,15 نافذة + عرض للبرامج 21,20 من عمان مع التحية 23,00 الليل موعدنا

اوربت الاولى بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «حتى نلتقي» فاتن حمامة وعماد حمدي 02,00 فيلم «النساء» يوسي ومحمود ياسين 04,00 فيلم «رجل وامرأتان» يحيى شاهين وهند رستم 06,00 فيلم «المطاردة الاخيرة» ليلى علوي وعزت العلايلي 08,00 فيلم «الجحيم» عادل امام ومديحة كامل 10,00 فيلم «كفاية يا عين» ماجدة وكمال الشناوي 12,00 فيلم «لحن الوفاء» عبد الحليم حافظ وشادية 14,00 فيلم «حادث النصف متر» محمود ياسين ونيللي 16,00 فيلم «فتوة درب العسال» سعيد صالح واسعاد يونس 18,00 فيلم «اللي ضحك على الشياطين» محمد عوض وليلبة 20,00 فيلم «الغرن» عادل ادهم ومعالي زايد 22,00 فيلم «اسماعيل يس في الطيران» اسماعيل يس وأمال فريد

اوربت الثانية بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ ـ مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 أغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر ـ خان الحرير (الجزء الاول) 14,00 برنامج اناقة 14,30 مسلسل مدبلج ـ الحب الضائع 15,30 برنامج حكايات السعدني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج صالون ـ عبد القادر حاتم 17,30 مسلسل السهرة ـ تل اللوز 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20,00 برنامج كلمة وعود ـ حكيم 21,00 برنامج مساحة حرة ـ المحلل 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر ـ خان الحرير (الجزء الاول) 00.15 برنامج بياتو بياتو ـ محمد عبد الوهاب ـ الجزء الثالث 01,15 مسلسل السهرة ـ تل اللوز

اوربت الرياضية بتوقيت جرينتش

00,00 الرياضات الخطيرة 00,30 دوري الهوكي الاميركية: نيويورك ـ مونتريال (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 الدوري الانجليزي الممتاز: ليفربول ـ مانشستر يونايتد 07,30 الدوري الانجليزي الممتاز 09,30 غولف من هاواي 10,00 الرياضات الخطيرة 10,30 المركز الرياضي 11,30 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 14,00 قفز الخيول على الحواجز 15,00 المركز الرياضي 16,00 تسعون دقيقة: الدوري الانجليزي الممتاز (ويمبلدون ـ ساوثهامبتون) + الدوري الاسباني (مباشر) 21,00 دوري كرة القدم الاميركية (مباشر)

تلفزيون المستقبل بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الاطفال 07,00 عالم الصباح 10,00 برنامج «حديث في المدينة» 11,00 مسلسل عربي: دعاء الكروان 12,00 فيلم اميركي: كورتسانز اوف بامباي 15,00 فيلم اميركي «دابل سويتش» بطولة: جورج نيوبيرن واليزابث شو وماريكلير كوستيللو واليسون كروفت وبيتر فان نوردن 16,30 برنامج كوكتيل 17,30 الأخبار 18,00 مسلسل عربي: العبابيد 19,00 بلوسوم: مسلسل كوميدي 19,30 مسلسل برازيلي: الموجة الجديدة 20,30 فيلم اميركي: فيجنز أوف تيرور من بطولة بربارة ايدن ومايكل نوري 23,00 غولدن غيرلز: مسلسل كوميدي 23.30 مسلسل كوميدي: هوم انيروفمنت 00.00 مسلسل «إلن»

راديو وتلفزيون العرب بتوقيت جرينتش

06,55 ابتهالات دينية 07,00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09.25 سؤال وسؤال ـ اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل نزوة ـ اعادة 11,50 شو اسمك ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 امهاتنا 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل: ممتاز 20,00 يا هلا ـ مباشر 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج ـ اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 امهاتنا ـ اعادة 04,15 حديث ودعاء

قناة الافلام

01.10 فيلم تسجيلي 01,20 حبيبة الكل 03,00 مؤامرة الصمت 2 04,30 الاشقياء الثلاثة 06,30 الحب والثمن 08,30 ضد الحكومة 10,30 الفزورة ـ اعادة 11,00 غريب ولد عجيب 13.00 ثلاثة على مائدة الدم 15,00 عالم السينما 15,30 وعبتك حياتي 17,30 نجوم بلا اضواء 18,00 اسماعيل يس في حديقة الحيوانات 20,00 الفزورة 20,30 الهروب 22,30 ضحكة على الماشي 23,00 تاكسي الغرام

قناة الرياضة

03,00 قرآن + برنامج ديني 03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 مجلة فيلو 05,30 كرة طائرة (سيدات) 06,30 عالم الرياضات المائية 07,30 مباراة كرة قدم ـ اعادة 09,00 السلسلة الاولمبية 10,00 اخبار ART ـ اعادة 10,30 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 11,30 دم وعرق ومجد 12,00 اضواء على الدوري الالماني 13,00 الدوري الايطالي + تحليلات بين الاشواط

فضائيات

أنس زاهد

شاهدت لقاء تلفزيونيا مع احدى الممثلات العربيات عبر احدى القنوات الفضائية. وكما هي العادة دائما، فقد كان اللقاء التلفزيوني محاولة لتلميع الممثلة النجمة ولم يكن، كما هو مفترض، محاولة للإبحار في اعماقها وللقاء الضوء على تجربتها الفنية والانسانية.

وفي منتصف اللقاء التلميعي وجهت المذيعة سؤالا يبدو صريحا فقالت لضيفتها: ماذا تكرهين في نفسك؟ وبعد لحظات من التأمل والسرحان قالت النجمة بعد ان اطلقت تنهيدة عميقة: «اكره في نفسي حسن النية الشديد، أو بمعنى آخر الطيبة».. والطيبة بالتأكيد عيب كبير يعاني منه جميع الممثلين والممثلات العرب، وهو عيب ترتبت عليه في الغالب نتائج سلبية جدا اقلها تعرض الفنان لهضم حقوقه المالية واستغلاله بصورة سيئة، وابشعها الصدمات النفسية التي يتلقاها الانسان نتيجة لطيبته وحسن ظنه بالناس.

هذا الكلام الميلودرامي لم يعد يقنع المشاهد العربي الذي تخطى مرحلة «حسن النية» بعد ثورة الاقمار الصناعية.. المشاهد العربي الان اصبح اكثر ذكاء واكثر وعيا ونضجا، ومحاولات ارتداء رداء الصدق والطهارة التي يمارسها بعض النجوم لم تعد مقبولة ولم تعد تلقى اية استجابة كما كان الامر في السابق. لكن يبدو ان نسبة كبيرة من نجومنا لا يعرفون عن عقلية المشاهد اكثر مما تعرف امرأة من الهنود الحمر عن آخر تطورات علم الهندسة الوراثية، ولذلك فان كثيرا من الاعمال تلاقي فشلا ذريعا عند عرضها.. ممارسة الكذب الساذج تعني الاستخفاف بعقول الناس.

في الطريق اليك

«أهلاً حماتي» مسلسل سوري جديد

● شكلت «الحماة» محورا اساسيا في السينما العربية، واليوم تدور الكاميرا لتصور مسلسلا تلفزيونيا بعنوان «أهلاً حماتي» يعالج قصة عائلة دمشقية تضم اماً وثلاثة ابناء متزوجين في بيت واحد من بيوت دمشق القديمة ويرصد المسلسل علاقة الأخوة ببعضهم وعلاقة الزوجات والحماة بمواقف درامية كوميدية جميلة. القصة للكاتب نصر الدين احمد والاخراج للمخرج أسعد عيد الذي يقول انه يدخل عالم الكوميديا لأول مرة، اما الممثلون فهم: نجاح حفيظ ووفاء موصللي وجهاد سعد وعصام عبه جي وحسام عيد ولينا حوارنة واندرية سكاف وهالة حسني.

«الخلود» في سهرة تلفزيونية

● «الخلود» سهرة تلفزيونية سورية يبدأ المخرج حسين عويتي بتصويرها وتدور حول الصراع بين واجب الفرد الوطني في حماية آثار بلاده وبين حاجته الماسة للمادة ومن بطولة عارف الطويل وسمر سامي وعصام عبه جي وعابد فهد وسوسن ميخائيل ومن انتاج التلفزيون السوري.

السينما في حياة مادلين طبر الفنية

●في سلة الفنانة مادلين طبر ثلاثة اعمال سينمائية تعتبرها مفاصل مهمة في حياتها الفنية السينمائية، وتقول ان فيلم «برج الموت» هو الأقرب الى شخصيتها لأنها تقوم فيه بدور صحافية امام فاروق الفيشاوي ومن اخراج نادر جلال، ويدور الفيلم حول الصحافية التي تدافع دائما عن قضية الحق ضد تجار مصاصي دماء الشعب من السماسرة.

أما الفيلم الثاني فيتحدث عن الصراع بين الحضارتين المصرية والاميركية بطريقة كوميدية لطيفة من اخراج عمر عبد العزيز. والفيلم الثالث في مواعيد الفنانة مادلين طبر تعتبره تجربة خاصة ومهمة جداً لأنها ستقف فيه امام الفنان محمود مرسي ويخرجه عمرو بيومي، ويتناول قصة جد وحفيد من خلال مشاعر انسانية رقيقة.

مادلين طبر

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

طبيعة الصراع بين المسلمين واليهود

● تتناول حلقة اليوم من برنامج «الشريعة والحياة» موضوع «طبيعة الصراع بين المسلمين واليهود» وذلك من محاور عديدة، اهمها صورة اليهود في القرآن وهل يمكن تطبيقها على كل يهودي؟ وكيف تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع اليهود؟ وكيف عاش اليهود في ظل الدولة الإسلامية طوال القرون الماضية؟ كما يتناول الصراع بين المسلمين واليهود في العصر الحاضر وهل هو صراع عقائدي ام صراع على الارض. هذه التساؤلات وغيرها ستكون محور موضوع «الشريعة والحياة» الذي يعده ويقدمه احمد منصور في الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش وتعاد غدا في الحادية عشرة وخمس دقائق.

الإذاعية الأردنية فاديا البخيت:

الفضائيات التلفزيونية خطفت 50% من مستمعي الإذاعة

عمان: «الشرق الأوسط»

لفتت الانظار اليها اثناء تغطيتها فعاليات مهرجان جرش السادس عشر للثقافة والفنون حين كانت الاذاعية فاديا البخيت تتنقل بين محطات المهرجان وتنقل على الهواء مباشرة برنامج «مساء الخير» لقاءات وفقرات من المهرجان، ثم فاز هذا البرنامج الناجح الذي يقدمه عصام العمري ومروان المجالي ولؤي مسلم بالاشتراك مع فاديا بالجائزة التقديرية في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون.

وقالت فاديا البخيت لـ«الشرق الأوسط» انها بدأت عملها في الاذاعة في عام 1996 كمذيعة ربط بين الفقرات وقدمت بالمشاركة مع خلدون الكردي برنامج البث المباشر الصباحي لدورة كاملة و ايضا عملت في برنامج شباب واغاني مع أمل دهاج وكذلك في اذاعة FM المحلية وبرنامج الاذاعة الموجهة.

واضافت: الآن اعمل في برنامج «مساء الخير» مع الزملاء عصام العمري ومروان المجالي ولؤي مسلم. البرنامج بفقراته المتنوعة على اتصال مباشر مع المستمعين في كل انحاء العالم هناك مساحة حرة اثيرية يشارك من خلالها المستمع بخاطره او قصيدة كما يشارك في الحوار مع ضيف البرنامج او القضية المطروحة، عبارات البرنامج تلقائية لذا يجب ان تكون الحصيلة الثقافية للمقدم عالية جدا ولديه حضور شعري وقدرة على تاليف الخاطرة المناسبة للحلقة.

واوضحت ان التلفزيون يجلب الشهرة اكثر لصاحبه وحظ الاذاعة مهضوم بذلك. الصورة تجذب المشاهد اكثر مع اننا نتعب على اعداد برامجنا في الاذاعة اكثر من اعداد برنامج تلفزيون حيث ان مركز الجذب يجب ان يكون عبر المادة المقدمة صوتيا فان لم يكن لديك شيء جيد لتقوله لدرجة ان يستمع اليك الشخص فماذا بقي؟ نسبة كبيرة من المستمعين اتجهت للفضائيات لدرجة ان انخفضت نسبة متابعة الاذاعة الى 50 في المائة.

وقالت: لا استطيع القول انني افضل ربما اطمح الى تقديم برنامج تلفزيوني جماهيري منوع او سياسي يعتمد على التحليل، هناك برنامج يعجبني على هذا النمط يقدمه عماد الدين اديب بودي لو استطيع تقديم برنامج كبرنامجه ويعجبني ايضا برنامج مروان الصواف عندما يغني القمر.

فاديا البخيت (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لإفراطها في تناول القضايا الاجتماعية والتجارية

الدراما الكويتية تطرح موضوعات مكررة ومتشابهة

الكويت: من فرحان الفحيمان

من يتتبع طروحات الدراما الكويتية وموضوعاتها والقضايا التي تتناولها في جل أعمالها يلاحظ دون ريب ديمومية دورانها في فلك المواضيع الاجتماعية المستهلكة، فمنذ ثلاثة عقود تقريباً والأعمال التلفزيونية الكويتية لم تبرح دائرة مشاكل الزواج والطلاق والصراع الأزلي بين الخير والشر عليوة على صراع الأجيال حول المادة والثروة.

وبنظرة خاطفة وراصدة لأهم الأعمال التي قدمت في العامين الماضيين يتضح بصورة جلية إفراط الدراما الكويتية في طرح موضوعات مكررة ومتشابهة وعدم قدرتها على الخروج من هذا المأزق حتى خيل إلى المشاهدين أن هناك محاذير رقابية تجبر المؤلفين على السير في نمط معين وأن مساحة الحرية المتاحة غير كافية وتلجم إبداعات المؤلفين، إلا أن ظهور السيناريست حمد بدر وتطرقه إلى مواضيع جريئة في معظم أعماله اثبت عكس ذلك، فمثلاً في سهرة «اشجار لا تموت» تطرق إلى مرض الايدز وانغماس الشباب في الملذات، ثم تناول في ثلاثية «الصوت الثاني» الخيانة الزوجية والشذوذ الجنسي.

ولم يتوقف بدر عند هذا الحد بل طرق في سباعية «عندما تشتعل الثلوج» باب الديكتاتورية والتسلط حتى وصل به المطاف في خماسية «الرقص فوق الجمر» إلى قضية بيع الجسد. وعموماً حمد بدر يحسب إليه فك اسر الدراما الكويتية من قيود التقليدية، ولكن يحسب عليه عدم انعتاقه من لغة الحوار الإذاعي التي تهيمن على اغلب اعماله كونه عمل في الإذاعة سنوات طويلة.

وإذا استثني بدر ونتاجاته فإن الأعمال الأخرى ظلت تدور في حلقة ولحدة، فعلاوة على تشابه موضوعاتها وطروحاتها تتشابه تلك الأعمال ايضاً في رؤاها الإخراجية إذ يصر معظم المخرجين الكويتيين على التصوير داخل الاستديوهات الضيقة ويرفضون الخروج إلى فضاء أوسع وأرحب. فحتى المخرج عبد العزيز المنصور الذي كسر القاعدة في مسلسل «ابو هباش» قبل عامين وقدم عملاً إخراجياً راقياً وسيناريو اتكا فيه كثيراً على التصوير الخارجي انساق اخيراً وراء الموجة السائدة وقدم عملين تقليديين هما سهرة «اقنعة حقيقية»، ومسلسل «بيت تسكنه سحرة». والمخرج المخضرم غافل فاضل الذي قدم «دلق سهيل» و«الناس اجناس» لم يكن افضل حالاً من المنصور.

اما في مسلسل «الناس اجناس» فإن المؤلف مبارك الحشاش قيّد فاضل ولم يتح له اية فرصة لإظهار قدرته الإخراجية وذلك لإصرار المؤلف الغريب على عدم إيجاد بناء درامي يربط الحلقات المبعثرة وتشبثه غير المنطقي بقضايا الزواج والطلاق. وعلى هذا المنوال تقاس اغلب الاعمال التي عرضت مثل «ثلاثية نوال»، ومسلسل «يوميات صائم» و«عودة السندباد» وغيرها. لكن الأنكى أن الممثلين الرواد سايروا الوضع وقدموا أعمالاً حملت نفس الطروحات، فسعد الفرج قدم في العام الماضي مسلسل «ويبقى الحب» الذي يتحدث عن مشكلة الزواج من غير الكويتية وما ينجم عنه من آثار سلبية، وحتى الممثل خالد النفيس الذي يعود بعد غيبة طويلة اتضح ان عمله المقبل «الوريث» يصور الصراع الدائر بين الأجيال حول الثروة، إذاً تظل الدراما الكويتية تدور في فلك القضايا الاجتماعية والعائلية والتجارية. وإزاء هذا الانحسار والفتور والصمت المطبق من قبل المؤلفين والمخرجين، يجب استحداث بدائل تساهم في تحريك عجلة الدراما وتفعيل آلية طروحاتها لأن المشاهد بات لا يقبل على الأعمال الكويتية مهما كانت درجة اتقانها اللهم إلا بعض الاستثناءات التي لا تشكل واقعاً درامياً ملموساً.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- اديب روسي له "الحرب والسلم" - للنهي.
2- ممثلة مصرية راحلة.
3- كامل - للتفسير - اناث الجمال
4- حسب - يقبل - قاعدة معكوسة.
5- تقاتل - للاستدراك.
6- بريق - ملساء.
7- من الاطراف - دولة عربية.
8- عملة اجنبية - اقترب - وحدة قياس معكوسة.
9- من الشيطان - متشابهان.
10- معركة انتصر فيها العرب على الفرس

عموديا

1- ملك فرعوني.
2- محبة - اناقش.
3- حرف هجاء - غنج.
4- حاجز - يرغب - من الوالدين.
5- طريق - صفة العدو.
6- فارغ - من القرود.
7- احسن - اعزي.
8- انحنى - ضد قرب.
9- حب - العملاق.
10- نعتب - تدعو.

الحل السابق

آلاف السياح يتوافدون عليها لرؤية زنابق البحر وأسماك الأمبراطور والمهرج والديك الرومي

مستعمرات للمرجان والاحياء البحرية في محطة العلوم البحرية بالعقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

تشكل محطة العلوم البحرية التي تقع على الساحل الشرقي للطرف الشمالي من خليج العقبة معلما سياحيا بارزا في الأردن لما تحتويه من تشكيلة واسعة من الأسماك والحيوانات البحرية والشعب المرجانية الفريدة في نوعها والتي تميز هذه المحطة عن محطات العلوم البحرية في مختلفة انحاء العالم. ويعكس هذا التميز نفسه في الاعداد الكبيرة من السياح والزوار الذين يتوافدون من جميع انحاء العالم الى هذه المحطة.

بدا العمل في انشاء المحطة عام 1976 وانتهى عام 1980. وتم توقيع اتفاقية بين الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك واصبحت المحطة تابعة للجامعتين حيث اسهم الباحثون من المحطة وطلاب الدراسات العليا في للجامعتين في ابحاث علمية عديدة عن الحياة البحرية في خليج العقبة والعوامل التي تؤثر على بيئتها.

وقال الدكتور احمد ابو هلال مدير محطة العلوم البحرية إن الاحياء البحرية الموجودة في المحطة منتقاة وفريدة في نوعها، كذلك تضم المحطة ضمن حدودها المائية تشكيلة واسعة من البيئات والمجتمعات القاعية تتمثل بالشواطئ الرملية والصخرية ومروج الاعشاب البحرية وحيد مرجاني متطور فيه انواع عديدة من مستعمرات المرجان والحيوانات البحرية التي تعيش بين تلك المستعمرات وحولها.

ويمثل الجزء الجنوبي من الساحل التابع للمحطة محمية طبيعية مخصصة للبحث العلمي ومحمية اخرى برية شرق المحطة يحيط بها سياج لحماية النباتات فيها من الرعي او العبث ببيئتها.

واوضح ابو هلال بان نشاط المحطة يتركز على البحث العلمي في مجال البحار التي تهتم بالنمو الاقتصادي للمنطقة حيث اصدرت المحطة مئات النشرات العلمية من خلال الباحثين الأردنيين او الاجانب في المحطة والجامعتين الأردنية واليرموك ومن بينها كتب عن خليج العقبة وبيئتها تحتوي على صور لحوالي 400 نوع من الاسماك الموجودة في خليج العقبة، اضافة الى عدة ابحاث صدرت في مجلدات ودراسات بيئية وعدد من التقارير العلمية عن خليج العقبة وبيئته والعوامل التي تؤثر عليها. واضاف ان المحطة وقعت على اتفاقيات عديدة مع بعض الدول العربية والاوروبية من بينها اتفاقية مع الحكومة اليابانية حصلت المحطة من خلالها على منحة لشراء اجهزة مراقبة وقارب ابحاث لاستخدامه في انزال كاميرة تصوير غواصة تحت الماء تستطيع الوصول الى 200 متر واتفاقيات اخرى تهدف الى اجراء دراسات ومسوحات بحرية مختلفة كاتفاقية مع معهد البيئة البحرية الاستوائية في المانيا لمشروع بحث علمي لمدة سنتين ودراسة «التيارات البحرية» وحركة مياه الخليج وملوحتها ودرجة الحرارة.

واكد ابو هلال بان المحطة قادرة على القيام بكافة اعمال التصوير العلمي تحت الماء بهدف خدمة الاغراض العلمية والسياحية والصناعية وكذلك فانها قامت بتجارب لزراعة بعض انواع الاسماك اضافة الى توسعة معرض الاحياء البحرية في المحطة، وذلك بإنشاء حوض مكشوف لأشعة الشمس تضخ فيه المياه البحرية ويحتوي على حيد مرجاني متكامل بحيث سيكون هذا الحوض على شكل بحر مصغر لخليج العقبة.

ومن بين الاسماك والحيوانات البحرية الموجودة في معرض الاحياء البحرية في المحطة زنابق البحر وسمكة المهرج او البهلوان وسمكة دجاجة البحر (الديك الرومي) وسمكة الفراشة المقنعة والمرجان بمختلف انواعه ومناظر لحيد مرجاني والاسفنج وسمكة الامبراطور وغيرها من الاحياء البحرية التي يتوافد لمشاهدتها آلاف السياح والزوار.

معرض الاحياء البحرية في المحطة وبجانبها صورة لزنابق البحر (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

الويل لمن يقف في وجه اللوبي الصهيوني! والويل لمن لا يتعظ من مصير ضحاياه. جماعة نتنياهو لهم تفسيرهم في الامر. يقولون انه غضب الله على كل من يمس شعبه المختار.

طويلة هي قائمة اسماء هؤلاء الضحايا، ولكن من اعجبها واقلها معرفة بين الناس شخصية هربرت نورمان، السفير الكندي في القاهرة حتى عام 1957. كان قد ولد لأبوين مبشرين ودرس الثقافة اليابانية في جامعة كولومبيا ثم اشتغل في السفارة الكندية في طوكيو. اعطاه كل ذلك اهتماما بالشؤون الخارجية، ولا سيما الشؤون الأسيوية.

اظهرت كندا بعد العدوان الثلاثي على مصر اهتماما خاصا بقضية مصر والعالم العربي وتعاطفا مع الشعب الفلسطيني.

وكانت الحكومة الكندية قد عينت هربرت نورمان سفيرا لبلادها في القاهرة قبيل العدوان بأسابيع قليلة. لا ندري ما اذا كان قد أثر هو شخصيا في توجيه السياسة الكندية نحو الجانب العربي، او ان اختياره لهذا المنصب جاء في سياق التوجه الكندي.

ولكن يظهر على اي حال ان اللوبي الصهيوني لم يرتح لوجوده في القاهرة ولا لسلوكه تجاه النزاع العربي - الاسرائيلي.

بدأ الصهاينة في نبشهم عن ماضيه ولم يستغرق ذلك كثيرا من الجهد. فقبل خمس سنوات فقط من تعيينه في مصر، جرى تحقيق بشأن ماضيه في الولايات المتحدة في غمرة الموجة المكارثية الهستيرية التي الهبت الاوساط العامة الاميركية بنيران اضطهادها وملاحقتها لكل من شكوا بميوله اليسارية. في غمرة تلك الحمى، تكلم شيوعي سابق، كارل ويتفوكل، فأعطى شهادة آفاد فيها ان هربرت نورمان كان رفيقا له في النضال الشيوعي ايام وجودهما في جامعة كولومبيا. بعد تحقيقات واسعة في الموضوع، نفيت التهمة واتضح زيفها واغلقت القضية.

ولكن اثارتها كانت كافية للصهاينة فعادوا اليها في 1957 وانطلقوا يلاحقون بها اسم هذا الدبلوماسي الكندي.

احاطت الموضوع ضجة كبيرة استدعت حتى رئيس الحكومة الكندية، الى التصريح ببراءته من هذه التهمة التي البت بدورها الرأي العام الكندي ضد تدخل الكونغرس الامريكي في شأن من الشؤون الداخلية الكندية، وكأن كندا ولاية من الولايات الامريكية.

لكن ذلك لم يردع لجنة الامن الداخلي لمجلس الشيوخ من ملاحقة سمعة الدبلوماسي الكندي.

وفي صبيحة يوم من ايام ابريل (نيسان) الجميلة عام 1957، خرج هربرت نورمان من بيته متسللا كاللص لئلا يوقظ زوجته، ومشى نحو احدى العمارات الشاهقة قرب شاطئ النيل، تسلق الى سطح طابقها الثامن. وقف على حافة السطح والقى نظرة سريعة على هذا العالم المحتشد امامه قبل ان يدير ظهره اليه ويخطو خطوتين الى هوة الفراغ نحو الرصيف المبلط بالحجر، ويلفظ آخر انفاسه في بركة من الدم. وعندما نقلوه الى المستشفى وجدوا هذه الورقة في جيبه وهي تقول «لم يعد لي خيار. لا بد ان اقتل نفسي لانني اعيش بغير امل».

مناقر أفندي



ندوة لبنانية عن حماية التراث الوطني

بيروت: «الشرق الأوسط»

حظي التراث باهتمام عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية منى الهراوي، فافتتحت «معرض بيروت للتحف» في فندق البريستول في بيروت، بحضور وزير الثقافة فوزي حبيش والنائبين ميشال فرعون ومروان حماده.

وتضمن المعرض الذي تنظمه مؤسسة «بروموتيم» لوحات فنية وقطعا اثرية ونحاسيات وتماثيل وقطعا خشبية منقوشة وفضيات ونهبيات اضافة الى السجاد.

ومن جهة ثانية اعلنت الهراوي بصفتها رئيسة للمؤسسة الوطنية للتراث عن تنظيم ندوة للمحافظة على التراث الوطني وترشيد ادارته بين 11 و13 ديسمبر (كانون الاول) الحالي في فندق «البستان» (جبل لبنان).

تتوزع الندوة على 8 جلسات، تعالج فيها مجموعة من القضايا تتعلق بواقع التراث في لبنان والآفاق المستقبلية لحمايته باعتباره ثروة وطنية اساسية ينبغي المحافظة عليها، وتشمل هذه القضايا المحاور التالية:

- استعراض الواقع الراهن للتراث في مختلف المناطق اللبنانية، من مبان تراثية ومجموعات عمرانية ونسيج مديني وقروي ومواقع طبيعية ينبغي حمايتها.

- استعراض مجموعة من التجارب جرت في عدد من البلدان العربية والاجنبية للمحافظة على التراث وترشيد ادارته، والوسائل التي اعتمدت في هذه البلدان لتحقيق هذه الغاية. وتشمل هذه التجارب مدينتي دمشق وتونس،

كما تركز على التدابير المعتمدة في كل من فرنسا وبريطانيا، وعلى الجهود التي تبذلها المنظمات العالمية كالايكوموس والاونيسكو لتحقيق الغاية المنشودة.

- مقارنة الانظمة اللبنانية النافذة بالأنظمة المتبعة في البلدان الاخرى وتقديم اقتراحات مبدئية لتحديث القوانين المتعلقة بموضوع التراث.

- التركيز على دور المؤسسات والهيئات على تنوعها من لجان نيابية وبلديات ووسائل اعلام ومؤسسات اهلية وتعليمية في دعم وتحديث مسيرة الحفاظ على التراث الوطني.

- تقديم اقتراحات عملية من شأنها المساعدة على رسم خطة عمل مستقبلية وبلورة نهج متكامل لتوعية المواطنين حول اهمية التراث ودوره في تعزيز الوحدة الوطنية وتحديث وسائل ادارة التراث على الصعيدين المحلي والوطني.

عرب وعجم

د. عبد السلام المجالي

بهية الحريري

● الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الاردني عاد أمين عام وزارة الاعلام محمد أمين الذي يرقد على سرير الشفاء في مدينة الحسين الطبية بعد ان اجريت له عملية جراحية تكللت بالنجاح.

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان، يرعى احتفال رابطة الطلاب المسلمين في الشمال، لتكريم دفعة من طلابها من حملة الاجازات الجامعية، وذلك في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم في مسرح الايمان بطرابلس.

● الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية رعت امس حفل افتتاح معرض الفنان السوري كرم معتوق في صالة عشتار وسط حضور مميز للفنانين ومتذوقي الفن التشكيلي. وللفنان على مدى 50 عاما معتوق العديد من الاسهامات الفنية اقام خلالها عدة معارض كما مثل سورية في بينالي الشارقة لهذا العام.

● جان عبيد وزير التربية الوطنية اللبناني، يرعى مساء اليوم الاحتفال التكريمي للطلاب المتفوقين في الشهادات الرسمية في الشمال اللبناني، بمبادرة من نادي ليونز «نورث ليبناون سيدرز» الذي يرأسه سليم الخوري في منتجع «لاس ساليناس» في مدينة انفه على ساحل الكورة.

● الأميرة بسمة شقيقة العاهل الاردني الملك حسين التقت رئيسة اتحاد المرأة الاردني والهيئة الادارية للاتحاد بحضور سلوى الناصر منسقة المنظمات غير الحكومية في اللجنة الوطنية الاردنية لشؤون المرأة حيث تم استعراض واقع الحركة النسائية في الاردن وتعزيز دور المرأة للوصول الى مواقع الاتحاد .

● فؤاد المبزّع رئيس النواب (البرلمان) التونسي رعى ندوة في العاصمة نظمتها الجمعية التونسية للقانون الدستوري حول موضوع «التعديل الاخير للدستور التونسي».

● سالم محمد الشويهدي يتلقى تهاني زملائه السفراء العرب في دمشق بمناسبة بدء مهمته الدبلوماسية كسفير لليبيا لدى سورية.

● أمية طوقان سفير الأردن في بروكسل يقيم غدا حفل عشاء دعا اليه جمعا كبيرا من الاصدقاء والزملاء وذلك بمناسبة انتقاله الى سكناه الجديد.

● الدكتور عبد العزيز بن عياف آل مقرن أمين مدينة الرياض يفتتح غدا في قاعة الفنون التشكيلية بقصر الثقافة في حي السفارات بالرياض المعرض التشكيلي للفنان السعودي ابراهيم الحمد.

● بهية الحريري النائبة اللبنانية ترعى مساء غد حفل توقيع كتاب «التمثيل الدبلوماسي الفرنسي في لبنان واللبناني في فرنسا والاونيسكو» لمؤلفه الدكتور وليد عربيد بدعوة من رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية والنادي الثقافي العربي في جناح النادي الثقافي في بيروت.

● منير بشير، الموسيقار الراحل، سيكون موضع تكريم في أمسية موسيقية يحييها الفنان عادل سلامة بعزف على آلة العود يرافقه فيها ابراهيم المنياوي بعزف على الايقاع في الساعة السابعة من مساء الاربعاء الموافق 10 الجاري في «ديوان الكوفة» وسط لندن.

● محمد العماري سفير الجزائر الجديد في بلجيكا يتلقى حاليا الترحيب والتكريم من نظرائه رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في بروكسل بعد ان قدم مؤخرا الى العاهل البلجيكي الملك البير الثاني اوراق اعتماده كسفير لبلاده لدى بلجيكا.

● الدكتورة لينا اكرمان، المدافعة عن حقوق المرأة في المانيا، وقع عليها اختيار اتحاد نساء اوروبا، كي تكون «امرأة اوروبا لعام 1997».

● الدكتور ظافر وفائي جراح العيون عاد الى دمشق بعد مشاركته في ندوة عن المخطوطات العربية اقيمت في لندن باشراف مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، وشارك فيها من سورية ايضا الدكتور شاكر الفحام رئيس المجمع العلمي العربي، والدكتور وفائي حقق 17 مخطوطة في الطب معظمها متخصصة بطب العيون.

● مارتن ستون رئيس قسم ابحاث السيطرة على الاخطار في معهد الدراسات الشرقية والافريقية التابع لجامعة لندن يلقي، بدعوة من جمعية الدراسات الجزائرية في بريطانيا، محاضرة بعنوان «مأساة الجزائر» بمقر المعهد في الخامسة والنصف من مساء اليوم.

أخبارهم في كل مكان

● معهد جوتة بدمشق ينظم في السادسة من مساء اليوم ندوة ادبية عنوانها «الاديب شاهدا انتقاديا على عصره» بمناسبة الذكرى الثمانين لولادة هاينريش بول (1917 - 1985) الكاتب الالماني الحائز جائزة نوبل. وسيلقي الدكتور صلاح حاتم محاضرة تتناول سيرة الكاتب واعماله الادبية، بينما يتناول الدكتور عبدة عبود اهمية ادب بول واستقباله في العالم العربي.

● تنظم كتابة الدولة لدى وزير المالية المكلفة بالتجارة والصناعة والصناعة التقليدية في المغرب ما بين 16 و25 الجاري، بالمعرض الدولي بالدار البيضاء الموسم الوطني للصناعة التقليدية لسنة 1997. وتعد التظاهرة بمثابة فرصة لتقييم المستوى الذي وصل اليه الابداع المغربي في جميع الحرف التقليدية، فضلا عن كونها عاملا من عوامل تنشيط تسويق المنتوج التقليدي الوطني. وعلى هامش هذه التظاهرة ستنظم مباراة لنيل جائزة «أمهر صانع لسنة 1997» اذ ستخصص للفائزين فيها جوائز نقدية قيمة وشواهد تقديرية.

أفراح

● محمد اللداوي تم زفافه الى الانسة سماح دحنون في حفل عائلي حضره الاهل والاصدقاء.

مواليد

● قصي القهوجي وعقيلته رزقا بمولودة سمياها ياسمين.

● عبد الرحمن ابوبكر العربي من منسوبي شرطة المدينة المنورة، رزق وحرمه بمولود اسمياه «انيس» لينضم الى اشقائه ناجي وماجد وعلاء وايمن وعبد الله واخواته البنات نجلاء وماجدة وشوق.

● سمير صالح عبد الحميد الموظف في شركة الصافي للسيارات في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه «حازم».

وفيات

● توفيت في الرباط الصحافية حفصة الريسوني من منتسبي التلفزة المغربية، وزوجة عبد الكريم السباعي، وذلك بمستشفى ابن سينا للولادة اثناء فترة الولادة وقد توفيت وليدتها هي الاخرى.

● توفي الحاج موسى محمد المنسي «ابو عوني» عن عمر يناهز (65) عاما، وتقبل التعازي في منزله في الوحدات/عمان.

الأولى في الإنتاج والثانية في العدد

18 مليون نخلة في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

سجلت السعودية المرتبة الاولى في انتاج التمور رغم انها الثانية من حيث عدد اشجار النخيل حيث يوجد فيها 18 مليون نخلة تتركز بشكل خاص في منطقتي القطيف والاحساء (شرق السعودية) ومنطقة القصيم ومنطقة المدينة المنورة ومنطقة الرياض. كما تحتل السعودية المركز الاول من حيث جودة الانتاج ونوعيته ومعدل انتاج النخلة الواحدة الذي يتراوح بين 40 الى 60 كيلوجراما خلال الموسم.

ولأهمية اقتصاديات النخيل ودخول التمور والبلح في العديد من المنتجات الغذائية فقد عقدت اخيرا بالرياض ندوة عن فرص ومجالات الاستثمار في النخيل والصناعات القائمة عليها نظمها مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية برعاية وزارة الزراعة والمياه. وقد تحدث في الندوة عدد من المسؤولين وخبراء الزراعة واستثمار النخيل وحدثت مداخلات مهمة من المهندسين الزراعيين المزارعين حيث تركز النقاش عن الفرص الاستثمارية المتاحة في الصناعات القائمة على التمور والنخيل وعلى تكثير الفسائل من النسيج (بواسطة الانسجة) وهل تتم مطابقة الفسائل بالأم ام لا. وحول سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن اشجار النخيل التي تمت ازالتها وهل تؤثر على هذه الثروة قال عبد العزيز البديع ان ما تتم ازالته هو نخيل مهمل لا يخدمه احد ويتركز ذلك في منطقتي القطيف والاحساء وقد ازيلت 400 نخلة مهملة وذلك لا يؤثر على هذه الثروة بل انه يمكن زرع نخيل او اقامة مشروعات اخرى ذات انتاجية اقتصادية مكانها. اما بالنسبة للنخيل الذي ازيل بسبب تمكن الذبابة الحمراء منه فقد تم ذلك لأسباب وقائية ولا يتعدى ذلك بضعة آلاف.

كلية الطب العراقية تحتفل بعيدها الـ70

عمان: «الشرق الأوسط»

استعرضت كلية الطب في جامعة بغداد، تاريخا رصينا لها، برز في الآلاف من الاطباء العراقيين والعرب والاجانب الذين تخرجوا منها.

واشار الدكتور محمد عبد الله الراوي عميد الكلية في احتفال خاص بذكرى مرور سبعين عاما على تأسيسها، الى ان الكثير من الاطباء الذين نهلوا العلم من هذا الصرح اصبح محتلا مواقع بارزة في حقول الصحة المختلفة والعلوم الطبية.

على صعيد اخر بدا المؤتمر العلمي العاشر للكلية الطبية برعاية الدكتور عبد الجبار توفيق وزير التعليم العالي، ويتضمن اربعة محاور هي «الاورام وامراض الدم» و«التقنيات الطبية الحديثة» و«امراض القلب والجهاز الهضمي».

أوروبا تبحث عن مخرج لمشكلة اللاجئين العراقيين

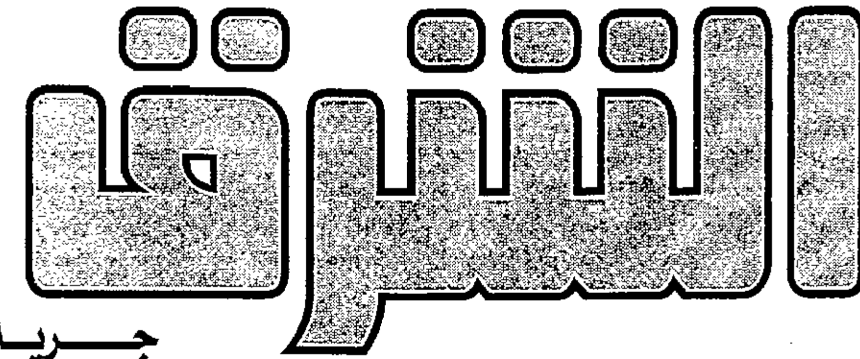
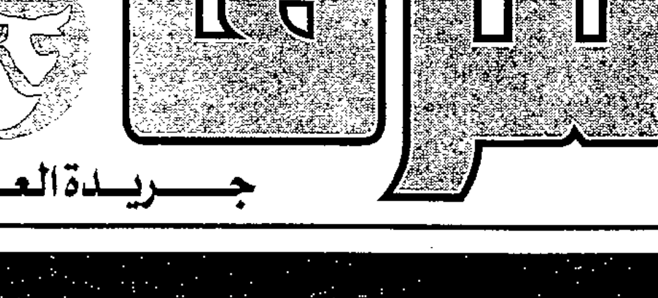
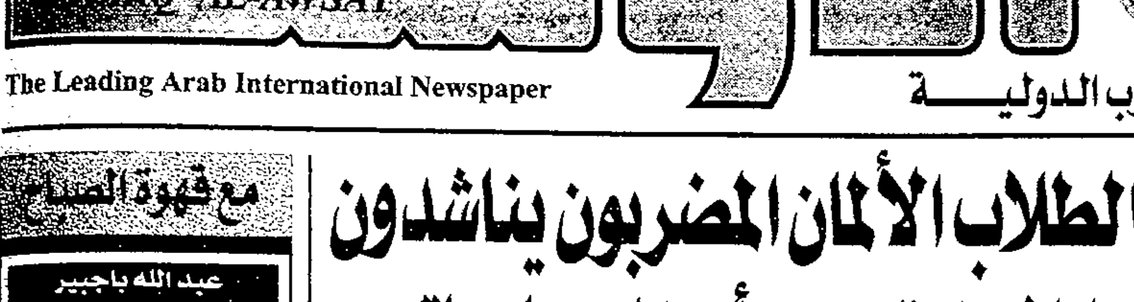
بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اطلق في بروكسل وزراء العدل في كل من فرنسا والسويد وهولندا والمانيا خلال اجتماع وزراء العدل الاوروبيين الذي انعقد اول من امس في العاصمة البلجيكية صفارة انذار لبقية شركائهم الاوروبيين حول ما وصفوه بمخاطر نزوح اعداد كبيرة من اللاجئين العراقيين تتوافد على دولهم منذ الصيف الماضي لطلب حق اللجوء السياسي وما ينجم عن ذلك من تعزيزات لطوابير المهاجرين غير الشرعيين فوق تراب بلدانهم.

واكدت مصادر دبلوماسية اوروبية من داخل المجلس الوزاري لـ«الشرق الاوسط» في بروكسل ان الوزراء الاربعة شددوا خلال مداخلتهم لبحث قضايا الهجرة في دول الاتحاد الاوروبي على ضرورة التعاون الامني للوقوف في وجه مشكلة وصول اللاجئين العراقيين بكثافة الى بلدانهم، وان المجلس حصل من تلك البلدان على قوائم احصائية تفيد ان غالبية هؤلاء اللاجئين من الاكراد العراقيين الذين عبروا تركيا ودخلوا الاراضي الاوروبية عبر اليونان وايطاليا ويحاولون الآن الاستقرار بشتى السبل في كل من فرنسا او المانيا او السويد او هولندا.

كما اكدت جهات قريبة جدا من الرئاسة اللوكسمبورغية ان التعاون الامني الحالي بين الدول الاوروبية سوف يقوم على نصب جدار منيع امام تقدم جموع اللاجئين العراقيين نحو اوروبا في انتظار التوصل الى اتفاقية عاجلة مع تركيا لاعادة هؤلاء اللاجئين من حيث اتوا، نظرا لان الاتحاد الاوروبي في غياب مثل هذه الاتفاقية لا يستطيع في الظرف الراهن ترحيل اللاجئين العراقيين الى الاراضي التركية ومنها الى بلدهم الاصلي.



The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 7 شعبان 1418هـ - 7 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6949

London - Sunday - 7 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6949

صباح الخير

سمير عطا الله

سر «الجزائري» الذي خاف على أمه

ذهبت العام 1982 الى دائرة تسجيل الولادات في «ماريليبون رود» لكي اسجل ولادة ابني، وكانت في المبنى القديم سيدة توزع المراجعين على المكاتب وتتأكد من ان الموظفات المتقدمات قليلا في السن لا يبددن وقت الامة بالثرثرة الاضافية. الا انهن كن يحاولن ذلك في اي حال. وعندما سألتني السيدة المسجلة عما افعل في هذه الحياة واجبت، سألتني ان كنت اعرف الصحافي الفرنسي - البريطاني أوليفييه تود.

كان اولفييه تود آنذاك قد خرج من عالم الشهرة في الصحافة الفرنسية. وخامرني شعور بأن السيدة المدونة تسترجع ذكريات لها علاقة بوسامة اوليفييه تود اكثر مما لها علاقة بعطائه. ولم يعد اسم اوليفييه تود يرد امامي في اي مكان الى ان صدر مؤخرا كتابه: «البير كامو، سيرة حياة». لم اتحمس كثيرا لشراء الكتاب. ففي مرحلة معينة قرأت لكامو وعنه فيضا فائضا. وشعرت ان اي كتاب آخر لن يقدم جديدا. وبعد تردد طويل خطر لي ان اوليفييه تود المزدوج الهوية الثقافية قد يقرأ في كامو ملامح او سر او معاناة الازدواجية الثقافية في اقصى حالات التصارع عند الرجل الفرنسي الذي ولد في الجزائر العاصمة، وعنها كتب ذات يوم «اي مدينة اخرى تبسط كل هذه المباهج طوال العام، البحر والشمس والرمال الدافئة والجيرانيوم والزيتون وشجر الاوكاليبتوس... انني لا استطيع العيش الا في الجزائر، اي مكان آخر هو المنفى».

كاتب سيرة ساحر عن كاتب كبير شغل الحركة الادبية في العالم طوال عقدين، كما شغل ملفات الإف بي. آي وادغار هوفر عندما سافر الى اميركا في الاربعينات منتقدا معالم الحياة الانكلوسكسونية. ماذا كان كامو؟ يساريا؟ جزائريا؟ فرنسيا؟ لاول مرة نجد جوابا حقيقيا عند اوليفييه تود: لقد كان، بكل بساطة، متوسطيا. رجلا من هذا الحوض الازرق، احب تنوعه الطبيعي واحب تنوعه البشري. ولنتمي اليه.

كان يخطر لي دائما سؤال لا جواب له: كيف نظر الجزائريون الى كامو؟ ولماذا انتسبت الثورة الى كاتب مثل فرانز فانون فيما كان في متناولها اسم في شهرة كامو؟ وفي اوائل الثمانينات طرحت السؤال على السفير الجزائري في لندن، فاجاب بصورة قاطعة «لأنه أنكر ارضه من اجل لغته». واعتبرت الجواب كافيا.

لكننا نرى عند اوليفييه تود جوابا آخر. لقد تأخر كامو في الانضمام الى حرب التحرير الجزائرية مع من انضم اليها من كتاب فرنسا لسبب جوهري، كانت امه قد بقيت في الجزائر حتى وفاتها. وكانت رهينة لدى السلطات ولذا لم يرد ان تلحق بها اي اهانة.

عندما قرأت هذا التبرير عدت في ذاكرتي فورا الى رواية «الغريب» التي يصف فيها كامو وفاة ام بطله، مارسو في مأوى للعجزة قرب الجزائر العاصمة. كانت تلك اولى روايات كامو الذي سينال جائزة نوبل فيما بعد على رواية «الطاعون» في العام 1957. لم يكن مارسو طبعا سوى كامو الذي يقدم عملا روائيا رائعا نقلته الى العربية انذاك السيدة عايدة مطرجي ادريس، زوجة وشريكة مؤسس «الاداب» الدكتور سهيل ادريس.

وقد اشتريت قبل فترة نسخة من «الآداب» لكي ارى كيف اصبحت بعد 45 عاما على صدورها فوجدت ان رئاسة التحرير انتقلت الى الدكتور سماح ادريس، ولم يعد الغلاف ابيض بسيطا بل دخلت عليه الالوان والرسوم التي للاسف لا ادرك معانيها. فقد كانت هناك تفاحة او برتقالة (ما دمنا في الحيرة التي سيطرت على ادب كامو) وكانت هناك سمكة وقصاصة من صحيفة وامرأة ذات عنق طويل.

لقد تحدثت «الآداب».



تفكيك هاري

الممثلة الأميركية ديمي مور التي تمثل في آخر أفلام المخرج والممثل ودي آلن «تفكيك هاري» وهي تصل مساء أول من أمس إلى العرض الافتتاحي للفيلم في لوس انجليس. ويشارك معو في الفيلم ريتشارد بنجامين وبيلي كريستال، وسيعرض للجمهور في الولايات المتحدة اعتبارا من 12 الشهر الجاري (ا ف ب)

الطلاب الألمان المضربون يناشدون بابا نويل تحسين أوضاع جامعاتهم

كولون: من ماجد الخطيب

اصر وزير التعليم العالي الالماني يورجن روتجرز على عدم التخلي عن مقترح فرض الرسوم على الطلبة الدراسين، كما رفض مطلب دفع المخصصات الدراسية لجميع الطلبة مهددا بتأجيل القمة المقترضة حول الموضوع بين المستشار كول ورؤساء وزراء الولايات الالمانية.

وجاء هذا الموقف المتشدد رغم استمرار الاضرابات الطلابية لاسبوع ثان على التوالي دون توقف وشموله مائة جامعة ومعهد الماني احتجاجا على سوء الاوضاع الدراسية وخلو المكتبات من الكتب وضعف حصة التعليم من ميزانية الدولة ومقترح فرض الرسوم الدراسية على الطلبة.

ودفع هذا الموقف المتشدد ومحاولة الحكومة الاتحادية القاء تبعة القضية على عاتق الحكومات المحلية الطلبة الى تشديد اضرابهم وتجذيره اكثر فاكثر بالشعارات السياسية واللافتات التهكمية الساخرة. فرفعت تظاهرة ضخمة في برلين ضمت حوالي 30 الف طالب شعار «عزيزنا الطيب بابا نويل اعنا في مواصلة دراستنا». كما رفع طلبة آخرون في ذات التظاهرة شعارا سياسيا يقول «يموت التعليم لأن الغباء يحكم». وشارك في تظاهرات امس حوالي 140 الف طالب يساندهم تلاميذ بعض المدارس ايضا في مختلف المدن الجامعية الالمانية بين لايبزج وبرلين وفرانكفورت وماينز، منهم 50 الف طالب في مدينة دسلدورف عاصمة ولاية شمال الراين ويستفالن رفعوا من بين شعارات اخرى شعار «النضال فقط يحررنا». واحتل حوالي 400 طالب في مدينة فرانكفورت مبنى المكتبة في الجامعة الاوروبية فيادرينا وتلقوا المستشار كول، الذي كان يستقبل رئيس الوزراء البولندي يرزي بوزيك، بالصفير وصيحات الاستهجان. ورفع المتظاهرون شعار «التعليم بدلا من اليوروفايتر» وهي اشارة الى ميزانية الدولة لعام 1998، التي اقرها البرلمان الالماني في الاسبوع الماضي وخصصت مبلغ 400 مليون مارك اضافية لدعم ميزانية التعليم، في حين خصصت مبلغ 32 مليار مارك لتصنيع المقاتلة الاوروبية المتطورة «يوروفايتر».

ونددت اولريكة جونزالس من قيادة الاضراب في دسلدورف بتكتيك شق حركة التضامن الطلابي الذي تحاوله الحكومة مع الطلبة المضربين، وقالت ان الاضراب سيستمر، ورحبت جونزالس بمطلب حزب الخضر الذي دعا الى رفد ميزانية التعليم في العام المقبل بمبلغ مليار مارك، هي مجموع التقليصات التي لحقت بهذه الميزانية خلال الاعوام الاربعة الماضية. وقد شهدت العاصمة بون اجتماعا ضم 250 طالبا يمثلون مختلف الجامعات والمعاهد المضربة حضروا من كافة المدن الالمانية للنظر في تطوير الاضراب وتوسيعه.

أطفال بودابست ينقذون 4200 شجرة في حملة واحدة

بودابست: من ثائر صالح

نجحت حملة قام بها اخيرا تلاميذ المدارس في العاصمة المجرية بودابست بانقاذ 4200 شجرة من دمار محقق. ولم تكن حملة هؤلاء الصبية الصغار موجهة الى الاشجار مباشرة لانقاذها من القطع والحرق، لكن دأب هؤلاء على جمع كميات كبيرة من ورق الصحف القديمة والكتب المستهلكة وبيعها الى شركات الورق لاعادة تصنيعه.

وجرت في السابق مباريات بين فرق الطلائع لجميع النفايات الورقية غير انه بتغير النظام السياسي، وبعده الاقتصاد، بدأت هذه العادة الجميلة بالانقراض بسبب تبني سعر شراء الورق المستعمل من قبل الشركات. لكن تلاميذ المدارس بدأوا مجددا بجمع النفايات الورقية وركزوا هذه المرة على تجميع دليل الهاتف لمدينة بودابست الذي يجري تبديله سنويا بدعم من «دار نشر دليل الهاتف». وجمع تلاميذ من 157 مدرسة في بودابست ما مجموعه 220 طنا من الورق. وحصلوا على 2.5 مليون فورنت (حوالي 13 الف دولار). وابلغ ناطق باسم دار النشر الصحافيين ان هذه الكمية تعني انقاذ 4200 شجرة صنوبر من القطع، وتوفير 110 الاف متر مكعب من الماء و490 الف لتر من الجازولين الضروري لتصنيع هذه الكمية من الورق. وعلاوة على الحماية المباشرة للبيئة عن طريق عدم قطع الاشجار وتوفير الماء والطاقة، فان التلوث الذي تسببه صناعة الورق (الى جانب الصناعات الجلدية) هو من اخطر انواع التلوث التي تسببها اية صناعة. وتدفع دار النشر اكثر من ضعفي المبلغ الذي يدفعه السوق عن كل كيلوجرام واحد من الورق لتشجيع المدارس. وتتعاون شركات اعادة تصنيع الورق مع صندوق انشأته دار النشر على تغطية هذا الفارق في السعر.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

مقالات ترانزستورزا

● يتصرف بعض الناس في حياتهم اليومية، وكأن الدنيا خلقت لهم وحدهم، لا يراعون شعور الاخرين. يجرحونهم احيانا بالكلمات القاسية، وكثيرا بالافعال الجارحة.

***

● ليس حقدا من المرأة ان تقول ان عمرها اطول من عمر الرجل.. ويتفاوت الطول او الزيادة بين دولة واخرى.. ويصل في الولايات المتحدة الى عشرين عاما.

***

● اذا ارادت المرأة طول العمر لزوجها، فعليها ان تقنعه بأن صحته اهم عندها من فلوسه.. ولكن كم امرأة ستنفذ النصيحة!

***

● ان ما نسميه الحظ يمكن تحليله الى عناصر.. منها التحليل الجاد للمشروع.. التوقيت المناسب.. الاستعداد للعمل، والسرعة في اتخاذ القرار المناسب.

***

● الحياة جعلت الاتصال تليفونيا جزءا هاما من حياتك... وصوتك خلال التليفون هو رسولك الى كل الناس.. حاول ان تجعله مثل ابتسامة في التليفون، تكسب الكثير

***

● المرأة.. هي الدنيا.. فهي كالفصول.. ربيع، وصيف، وخريف، وشتاء، مع اعادة ترتيب الفصول.. وهي كالحديقة فيها الابيض والاحمر والاصفر والاخضر.. وهي كالبحر هادئة وهائجة، عميقة ومسطحة.. وهي كالصحراء، واحة وسراب.

***

● التوتر.. هو السبب الرئيسي في عشرات من الامراض المميتة.. منها الجلطة.. والذبحة.. والسرطان.. وضغط الدم.. وزيادة الدهون في الدم.. والشلل.. بل والعمى، وسقوط الاسنان.. فاذا كنت من هؤلاء المتوترين.. حاول ان تهدأ

150 قتيلا في تحطم طائرة عسكرية روسية

موسكو - أ.ف.ب: نقلت وكالة انترفاكس عن احد اعضاء لجنة التحقيق في حادث سقوط طائرة عسكرية روسية على مدينة ايركوتسك في سيبيريا امس أن نحو 150 شخصا لقوا حتفهم في الحادث.

وقال المسؤول نفسه ان حوالي مائة شخص من سكان الضاحية التي سقطت فوقها الطائرة قتلوا وجرح مائة آخرون. ولم يصدر حتى الان اي تأكيد رسمي لهذه الانباء. كما قتل 46 شخصا كانوا على متن الطائرة التي احترقت بعد تحطمها عند الساعة 14.52 بالتوقيت المحلي (06.52 بتوقيت جرينتش).

وقالت وزارة الدفاع الروسية ان طائرة الشحن العملاقة هذه القادرة على حمل 120 طنا، كانت تنقل الى فلاديفوستوك ومنها الى فيتنام طائرتين مقاتلتين من طراز «سوخوي 27».

وقال مسؤول قريب من حاكم منطقة اركوتسك اتصلت به وكالة فرانس برس هاتفيا امس ان «عددا كبيرا من رجال الاطفاء والانقاذ ارسلوا الى المكان، والحريق ما زال مندلعا ولم تتم السيطرة عليه». واضاف ان النيران امتدت الى منازل خشبية. وكانت الطائرة قد اقلعت في الساعة 14.44 بالتوقيت المحلي (06.44 بتوقيت جرينتش) من مطار خاص تابع لمصنع لبناء الطائرات في ايركوتسك. وقد تحطمت في منطقة سكنية يقطنها عمال المصنع.



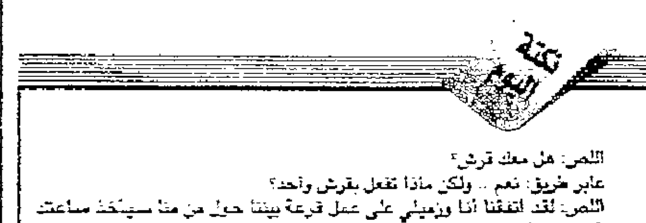
تورنتو: من عصام الصفار

كشف تقرير صدر اخيرا عن هيئة «حملة اونتاريو 2000»، وهو اول تقرير لها، عن ظاهرة ارتفاع عدد الاطفال الذين يعيشون في فقر في أونتاريو اغنى مقاطعات كندا.

واشارت الارقام في التقرير الى ان عدد الاطفال في العوائل التي يقل دخلها السنوي عن 20 الف دولار كندي وصل الى الضعف بين 1989 - 1990. وارتفعت نسبة الفقر ومستوى سوء التغذية للطفل من 11 في المائة الى 19.1 في المائة، وهو اعلى ارتفاع للنسب وصل حتى الآن في كندا.

وارجعت هيئة «حملة اونتاريو 2000» اسباب هذا الارتفاع في فقر الاطفال الى اجراءات قد اتخذتها حكومة المقاطعة الحالية، حيث اقدمت على قطع نسبة 22 في المائة من المساعدات الاجتماعية التي تقدم للمشمولين بنظام المساعدات وايقاف بناء البيوت الحكومية الرخيصة الايجار والغاء برامج اجتماعية اخرى كانت تساعد العوائل من ذوي الدخل المحدود.

ومن جهة اخرى قالت وزيرة الاطفال مارجريت مارلاند، انها منذ ان اصبحت وزيرة لاحظت هذه الزيادة في عدد الاطفال الفقراء، عندما بدأ المحافظون تخفيض عدد الاطفال الذين يعتمدون على المساعدات الاجتماعية. كما انخفض برنامج تقديم الفطور في المدارس. واعتبرت هيئة «حملة اونتاريو 2000» هذه الظاهرة خطيرة ولا تليق ببلد متطور مثل كندا.



اللص: هل معك قرش؟
عابر طريق: نعم .. ولكن ماذا تفعل بقرش واحد؟
اللص: لقد اتفقنا انا وزميلي على عمل قرعة بيننا حول من منا سيأخذ ساعتك ومن يأخذ محفظتك!

